يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ٢٥ ايار ٢٠٠١ ■ ٢ ربيع الأول ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 25.5.2001 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد 10/58 VOL. ■ ٦٤ صفحة

بيت مهدد بالهدم في عيلبون

(ص ٤)

سكرتارية المتابعة أقرتها

مظاهرة للجماهير العربية، ضد سياسة شارون وحكومته

(ص ٦)

اليوم، تشييع جثمانه في يافا مسقط رأسه

د. ابراهيم ابو لغد في حوارات معه تنشر في «الاتحاد» لأول مرة

• محمود درويش: أكبر عاشق لفلسطين • ادوارد سعيد: أهم معلم في فلسطين • (ملف خاص، ص ١٢، ١٣، ١٤)

شارون يوسّع ملفه الاجرامي الأسود

علاء وشادي سقطا بنيران قوات الاحتلال المنفلتة!



• كانا بعيدين عن أية مواجهة.. الأول قتلوه في منزله والثاني، وهو شاب معوّق طاله رصاص الغدر وهو في طريقه الى بيته •

(ص ٣)





* طفل ووالده تحت نار الاحتلال في الخليل، أمس *

الوزير ياسر عبد ربه لـ الاتحاد: اعلان شارون «وقف النار» كذبة مفضوحة

(ص ١٧)

رئيس مجلس الجنوب اللبناني قبلان يتحدث لـ الاتحاد

المخلفات الاسرائيلية التي تزرع الرعب: الاحتلال ترك (٦) ألغام لكل طفل

(ص ٥)

اعتقال الزميل خالد فراج من أسرة «الأيام»

• قوة احتلالية اطلقت النار باتجاهه، وتعتدي عليه ضربًا وتنكيلاً • (ص٣)

مأساة

قتلى واكثر من ٢٠٠ مصاب في انهيار مبنى من (٣) طوابق في القدس الغربية

(ص ١٤)

تهنئة عطرة

أجمل باقة ورد نقدمها إلى الابنة/ الأخت الغالية

المحامية مياسة أحمد خطيب

بمناسبة اجتيازها امتحانات نقابة المحامين وحصولها على رخصة مزاولة المهنة.
قدمًا وإلى الأمام في خدمة شعبك وبلدك.

من الوالد والوالدة الاخوة والاخوات - دير الأسد
ومن أوسيد ومنال - جنيف، سويسرا
مكتب المحامي قاسم خطيب والموظفين عكا القديمة
ومن قمر الزمان إلى العمة الغالية

تهنئة عطرة

أجمل التهاني وأطيب الأماني المعطرة بماء الورد والياسمين نقدمها إلى

المحامي أحمد فلاح صفية

بمناسبة نجاحه في امتحان نقابة المحامين وحصوله على رخصة مزاولة المهنة.
ألف مبروك قدمًا وإلى الأمام في خدمة أهلك وشعبك.

الحاج محمود صالح صفية
فاروق صفية وزوجته - كفرياسيف

تهنئة حارة من القلب

أجمل باقات الورود معطرة بأحلى الرياحين نهديها للاخت الغالية العزيزة

المحامية كاملة محمد موسى خطبا

(عرابة)

بمناسبة نجاحها في امتحانات نقابة المحامين بتفوق وحصولها على رخصة مزاولة المهنة. متمنين لها مزيدًا من العطاء، والعمل المثمر. ودمت لشعبك وبلدك سندًا.

من الأخت سميرة وزوجها الدكتور صبحي شاهين
والأولاد: محمد، خليل وبشار

مركز الرياضة والاستجمام للعائلات، للشباب، للمدارس والمخيمات

(ص١٥)

شهر الثقافة والكتاب العربي ٢٠٠١

التفاصيل على الصفحة الأخيرة في الملحق

تهنئة قلبية حارة

أجمل التهاني وأجمل باقات الزهور نهديها إلى

فادية ماجد عثامنة

بمناسبة نجاحها في امتحانات نقابة المحامين وحصولها على رخصة مزاولة المهنة.
قدمًا وإلى الأمام.

من الخال عرسان لافي مريد
واخوانه والخالات - كفركنا

تهنئة

أجمل التهاني نتقدم بها إلى عزيزنا الغالي

نسيم أديب نجار

بمناسبة اجتيازه امتحان نقابة المحامين وحصوله على رخصة المهنة متمنين له دوام النجاح والتوفيق وألف مبروك.

بادرة وفوزي جرايسي
سيريا وعماد جرايسي والعائلة
ايمان وعنان جرايسي والعائلة

تهنئة حارة من القلب

أجمل باقة ورد مع أحر التهاني القلبية وأحلى الأماني نقدمها من أعماق قلوبنا للابن البار

المحامي وسام صبحي بدارنة

(سخنين)

بمناسبة اجتيازه امتحان نقابة المحامين وحصوله على رخصة مزاولة المهنة. قدمًا وإلى الأمام في خدمة قضايا شعبك. وألف مبروك.

خالد الخالدي وجميع أفراد عائلته - شفاعمرو

تهنئة قلبية حارة

أحر التهاني وأجمل التبريكات نقدمها إلى

عماد محمد غزاوي

المراقب الداخلي في مجلس عبلين المحلي بمناسبة نجاحه واجتيازه امتحانات نقابة المحامين وحصوله على رخصة مزاولة المهنة.
قدمًا وإلى الأمام في خدمة أهل بلدك وشعبك.

يوسف حيدر
رئيس مجلس عبلين المحلي
وجميع أعضاء المجلس

تهنئة حارة

أجمل وأعز التهاني نقدمها إلى الأخ الغالي

المحامي نادر ظاهر دراوشة

بمناسبة نجاحه بتفوق واجتيازه امتحان نقابة المحامين، وحصوله على رخصة مزاولة المهنة.
نتمنى لك التوفيق. قدمًا وإلى الأمام.

أخوك الدكتور حسين دراوشة والعائلة

تهنئة حارة

تحية وتهنئة من القلب لابننا الغالي

علاء جورج غريب

بمناسبة حصوله على لقب أول (B.A)
في مجال التأمين.
ألف مبروك مع التوفيق والنجاح.

من الوالدين ومن رنا وموسى طنوس وعُلا ورامي غريب

تهنئة حارة

نتقدم بأجمل التهاني وأحلى التبريكات إلى ابن الأخ الغالي

المحامي وسام صبحي بدارنة

بمناسبة اجتيازه امتحان نقابة المحامين وحصوله على رخصة مزاولة المهنة. ألف مبروك قدمًا وإلى الأمام.

العم خالد بدارنة وزوجته غادة
والأولاد فادي، محمد وكروان - سخنين

كلمة



لن يمروا!

* رغم ان الاعتداءات التصريحية الاسرائيلية على الفلسطينيين، شعبا وقيادة، تجاوزت كل الحدود فانها تظل ادنى من وقائع القمع الميدانية التي يتم تسجيلها، يوما يوما، من طرف قوات الاحتلال والتي تتفوق على اي خيال.

ولقد صدق المسؤول الفلسطيني محمد دحلان في تصريحاته التي ادلى بها امس الخميس ردا على احدث اكذوبة اسرائيلية، وهي اتهام الفلسطينيين بـ«انتاج قذائف الهاون»!

اعتبر هذا المسؤول، بحق، انه لا يمكن ان يلتجئ الى اكذوبة كهذه، مع ما تحمله من افتراءات دموية، الا من عزم امره على ارتكاب المزيد من اعمال العدوان وجرائم ارهاب الدولة ضد الفلسطينيين وسلطتهم الوطنية.

فضلا عما يقوله دحلان من حقنا التحذير ايضا من ان مثل هذه الاكاذيب والافتراءات تفضح اسلوبا اسرائيليا معهودا من التحايل والتلاعب والمراوغة الخسيسة. وهو اسلوب التظاهر، الان على وجه التحديد، بقبول «تقرير لجنة ميتشل» حسبما يمثل على ذلك بصورة تبعث على الملل القاتل وزير الخارجية «العمالي» شمعون بيرس. بينما، في واقع الامر، تمتنع الحكومة، بشكل عامد، عن اتخاذ الوسائل الكفيلة بمنع الاجراءات التي حذر التقرير من استمرارها، وان بصورة متواضعة جدا. وفي مقدمة ذلك عدم الامتناع عن مواصلة اعمال الاستيطان.

لا يكاد يمر يوم الا ويزيد عسكر الاحتلال، بتغطية كاملة من قادتهم السياسيين، الى «رصيد» ارهابهم اعمالا ارهابية اخرى. ولعل احدثها اعتقال الزميل الصحافي خالد فراج من اسرة «الايام»، بعد ان اطلق جنود حاجز عسكري النار على سيارته واعتدوا عليه ضربا وتنكيلا.

لقد سبق لنا ذكر انه في مثل الاجواء التي نحياها، والموبوءة بالعداء الحيواني لكل ما هو فلسطيني، وكذلك في ظل وجود حكومة يمينية متطرفة كالتي تتسلم مقاليد الحكم حاليا، يتصاعد اكثر فاكثر الخطر في ان يصبح كل فلسطيني، لمجرد كونه كذلك، هدفا حيا لنيران الارهاب العسكري المشتط.

لكننا نعود ونؤكد، للمرة الكذا بعد الالف، ان الارهاب الاسرائيلي لن يمر. وانه اعجز عن ان يفرض الاستسلام على شعبنا الفلسطيني وعلى قيادته. والافضل لجماهير الشعب في اسرائيل ان يستوعب حكامها هذه الحقيقة اليوم قبل الغد، لان في استيعابها مصلحة حقيقية للجميع.

«الاتحاد»

تحذير فلسطيني: نوايا اسرائيلية لتوسيع رقعة العدوان!

* حيفا - مكتب «الاتحاد»، والوكالات - السلطة الفلسطينية تحذر من نوايا اسرائيلية مبيتة لتصعيد العدوان الوحشي على الشعب الفلسطيني، ولتوسيع رقعته.

وقال العقيد محمد دحلان مدير الامن الوقائي في قطاع غزة خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة الاعلام بغزة «ان مبادرة شارون (اعلان وقف اطلاق النار) والاتهامات للمسؤولين في السلطة الفلسطينية ولي بانتاج قذائف الهاون ليست سوى تمهيد لعدوان اسرائيلي جديد على الشعب الفلسطيني وزيادة وتيرة العدوان الحالي».

واضاف دحلان «سمعت اكذوبة اسرائيل الجديدة ضمن مسلسل الادعاءات الذي لا ينتهي .. وموضوع اتهامي باعداد الهاون كذبة رغم انني ارى ان من حق الشعب الفلسطيني ان يسلك كل السبل والوسائل الممكنة للدفاع عن نفسه».

وشدد دحلان على ان «الشعب الفلسطيني مستمر في دفاعه عن ارضه حتى تنصاع اسرائيل الى قرارات الشرعية الدولية» مؤكدا ان «اسرائيل لن تستطيع عبر القصف والاقتحامات فرض الاستسلام على القيادة الفلسطينية ..واذا اعتقدت ذلك فهي مخطئة».

من جهة ثانية قال دحلان «لن نقبل ان تعود المفاوضات الى الطريقة السابقة فيما اسرائيل تنفذ ارهابا رسميا وتستمر في الاستيطان».

واشار الى انه لن «تكون هناك اي قيمة لتقرير لجنة ميتشل اذ استمر الاستيطان».

ووجه دحلان نداء الى الفلسطينيين المتعاملين مع اسرائيل لتسليم انفسهم الى السلطة الفلسطينية واعدا بان يعاملوا «كضحايا» لا كعملاء.

وفي القاهرة التقى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الرئيس المصري، حسني مبارك، في القاهرة، امس الخميس، وتوجه فور انتهاء المحادثات الى الاردن للقاء الملك عبد الله الثاني للبحث في «تطبيق تقرير ميتشل والمبادرة المصرية الاردنية».

ولم يدل عرفات باي تصريحات فور انتهاء المحادثات التي استغرقت حوالي الساعة مع مبارك وأعقبها اجتماع مع وزير الخارجية المصري، احمد ماهر، كما افادت مصادر مقربة من الرئاسة المصرية.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان اللقاء تناول نتائج محادثات الزعيم الفلسطيني في فرنسا.

وكان عرفات الذي التقى امس الاربعاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء، ليونيل جوسبان، وعرض معهما الوضع في الاراضي الفلسطينية، دعا الى عقد قمة جديدة تجمع الاطراف التي شاركت في قمة شرم الشيخ (مصر) في تشرين الاول الماضي واعضاء لجنة ميتشل للعمل على وضع الية لتطبيق توصيات اللجنة.

وقال محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لاذاعة صوت فلسطين الرسمية «نأمل الا تبقى واشنطن على انحيازها لاسرائيل وان تضع في الاعتبار حقوق الطرف الاخر ومواقفه ومتطلباته حتى تتمكن من ان تكون وسيطا نزيها».

واضاف عباس ان «الايام القليلة القادمة ستثبت ما اذا كان الامريكيون جادين فعلا في العمل في المنطقة .. سيظهر ذلك من خلال ممارساتهم ومواقفهم التي نأمل الا تظل منحازة للموقف الاسرائيلي».

واضاف «الامن يتطلب ان يتعاون كل الفرقاء من اجل التهدئة لكن هذا يجب الا يكون منفصلا على الاطلاق عن باقي المواضيع .. يعني عندما نتحدث عن الامن نتحدث عن الاقتصاد والمستوطنات وقضايا المرحلة الانتقالية ..».

واوضح ابو مازن «المطلوب الان هو وقف الاستيطان ثم حل كافة القضايا السياسية المعلقة مثل قضايا المرحلة الانتقالية وحل جميع القضايا الاقتصادية والدخول في مفاوضات المرحلة النهائية».

وفي الفاتيكان وجه الكرادلة الذين عقدوا مجمعا استثنائيا في الفاتيكان نداء ملحا امس الخميس مع البابا يوحنا بولس الثاني الى «حكومات العالم باسره حتى يساعدوا الاسرائيليين والفلسطينيين على العيش معا بسلام».

كما تمنى المجمع حصول «وقف اطلاق نار فوري» ومعاودة المفاوضات.

وجاء في النداء «نطلب من مسؤولي الدول مساعدة الاسرائيليين والفلسطينيين على العيش معا بسلام».

واضاف النداء «على ارض المسيح زادت خطورة الوضع اخيرا واريقت دماء كثيرة. اننا نرجو الاطراف المعنية التوصل الى وقف فوري لاطلاق النار ومعاودة الحوار على اساس المساواة والاحترام المتبادل».

واكد الكرادلة «التزامهم العمل من اجل العدالة والتضامن والسلام لصالح الشعوب التي تعاني جراء توترات او نزاعات».

في رسالة الى المستشار القضائي

المحامية نائلة عطية تطالب بمحاكمة مسؤولي ومرتكبي مجزرة بيتونيا

• لا يمكن انهاء الموضوع بمجرد الاعتراف بوقوع خطأ لان الحديث يدور عن جريمة حرب! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت المحامية نائلة عطية، امس الخميس، طلبا عاجلا الى المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشتاين، طالبت فيه باجراء محاكمة لقائد هيئة اركان الجيش، الجنرال شاؤول موفاز، والجنود الذين اطلقوا النار بدم بارد واعدموا، فجر يوم (١٤) ايار الجاري، خمسة من قوات الامن الفلسطيني على حاجز بيتونيا.

وجاء توجه عطية هذا على اثر تكليف بذلك من اهالي الشهداء، في غزة، وهم احمد يونس عبد الله ابو مصطفى وصلاح احمد عياد ابو عمرة ومحمد علي رجب الخالدي واحمد محمد سلمان زقوت ومحمد محمود ابراهيم داود.

وافادت المحامية ان الشهداء الخمسة سقطوا بينما كان بعضهم نائما والبعض الاخر كان يتناول طعام العشاء، ولم يكن اي منهم يحمل السلاح. ولا يمكن انهاء الموضوع بمجرد الاعتراف بانه وقع خطأ لان الحديث يدور عن مذبحة. وبغير ذلك لن يكون هناك مفر من متابعة الموضوع مع الجهات الدولية، لان ما حصل يعتبر جريمة حرب بكل المعايير.

كما طالبت عطية باجراء تحقيق حول ابقاء جثث الشهداء الخمسة في موقع الجريمة وهي تنزف دما دون تقديم اية مساعدة طبية لهم. كما تركت الجثث لساعات طويلة عند حاجز قلنديا قبل ان يسمح لسيارات الاسعاف بنقلها الى غزة حيث وصلت في ساعات الليل المتأخرة.



• مظاهرات نسائية، امس في رام الله، للسلام استحقاقاته •

فضلا عن ذلك تمثلت المشكلة الاصعب وقتها في تسليم الجثث الى الاهل، حسبما افاد وزير المالية الفلسطيني، محمد زهدي النشاشيبي، وذلك بسبب فصل جسد مناطق غزة عن بعضه البعض الى اجزاء، وصعوبة الوصول الى كل جزء.

اخيرا نوهت عطية الى ان مثل هذه الجريمة وما تبعها من معاناة الاهل لا يمكن ان تمر من دون محاكمة المسؤولين عنها وكذلك محاكمة الجنود الذين قاموا بارتكابها.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

شارون يوسع ملفه الاجرامي الاسود

جنود الاحتلال قتلوا الفتى علاء البوجي (١٥ عاما) والشاب المعوق شادي صيام (٢٠ عاما)

• الدبابة القتالية اقتحمت الاراضي التابعة للسلطة مرتين، امس •

* غزة - كتب عادل الزعنون (و.ص.ف) - شهد امس الخميس تصعيدا عسكريا اسرائيليا جديدا حيث قتل فلسطينيان احدهما معوق والاخر فتى وجرح عشرة آخرون برصاص جيش الاحتلال في قطاع غزة في وقت توغل فيه الجيش الاسرائيلي في ثلاث مناطق فلسطينية في القطاع وسط اطلاق النار الكثيف.

واعلن مصدر طبي فلسطيني، امس، ان «الفتى علاء عادل البوجي (١٥ عاما) قتل برصاص الجيش الاسرائيلي عندما فتح الجنود الاسرائيليون النار اثناء وجوده قرب منزله في منطقة تل السلطان، قرب مستوطنة «رفيح يام» برفح قرب الحدود مع مصر، من الموقع العسكري القريب من المستوطنة كما اصيب صبي اخر بجروح متوسطة دون وقوع اية مواجهات في المنطقة».

وقال شهود عيان فلسطينيون انهم شاهدوا «دباباتين اسرائيليتين تخرجان من المستوطنة وتطلقان النار فجاة تجاه المنطقة الفلسطينية».

واعتبر مسؤول امني فلسطيني «ان الجيش الاسرائيلي الذي توغل عشرات الامتار في الاراضي الفلسطينية لوقت قصير قتل الفتى عمدا. انها جريمة اسرائيلية جديدة».

واعلن الطبيب رضوان الاخرس مدير مستشفى ابو يوسف النجار الحكومي برفح «ان شابا اخر معوق هو شادي صيام (٢٠ عاما) استشهد اثر اصابته برصاص اطلقه الجيش الاسرائيلي اثناء عودته الى منزله في مخيم يبنا للاجئين برفح قرب الحدود مع مصر».

واشار الاخرس الى ان «ستة فلسطينيين اخرين بينهم الطفل بهاء برهوم (١١ عاما) اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلي في المخيم اضافة الى سقوط جريحين برصاص الجنود الاسرائيليين احدهما في حالة خطيرة في منطقة الشيخ عجلين قرب مستوطنة نتساريم جنوب غزة».

وتوغل الجيش الاسرائيلي مجددا حوالي عشرين مترا في عمق اراضي خاضعة للسلطة الفلسطينية في مخيم للاجئين قرب الحدود مع مصر وسط اطلاق كثيف للنيران وفقا لمصادر امنية فلسطينية.

واشارت المصادر نفسها الى ان «عددا من الدبابات والاليات وجرافة عسكرية اسرائيلية شوهدت وهي تحاول التوغل في المناطق الفلسطينية في مخيم يبنا برفح على الحدود الفلسطينية المصرية وتوغلت احدى الدبابات المجنزرة مسافة عشرين مترا في الاراضي الفلسطينية بالمخيم».

واكدت المصادر ان «الجيش الاسرائيلي معززا بالدبابات القتالية فتح النار بكثافة تجاه المنطقة الفلسطينية اثناء عملية التوغل الجديدة».

وتعتبر هذه المرة الثانية التي يتوغل فيها الجيش الاسرائيلي خلال نهار امس في قطاع غزة والمرة التاسعة للجيش الاسرائيلي خلال اقل من يومين.

وكان العميد صائب العاجز قائد الامن الوطني الفلسطيني شمال القطاع اعلن، امس، ان الدبابات الاسرائيلية قصفت بالقذائف المدفعية منطقة الشيخ عجلين قرب مستوطنة نتساريم جنوب غزة وتوغلت مئات الامتار واغلقت الطريق الساحلي العام الذي يصل شمال غزة بجنوبها قبل ان تعيد فتحه وتنسحب من المنطقة باتجاه المستوطنة.

وقال العاجز ان «القصف الاسرائيلي الحق اضرارا في عدد من المنازل الفلسطينية في المنطقة وان احدى القذائف سقطت بجانب موقع للامن الوطني الفلسطيني في المنطقة».

وافاد شهود ان «دبابتين اسرائيليتين شاركتا في القصف الذي استخدمت فيه الرشاشات الثقيلة ايضا اضافة الى تجريف عشرات الدونمات من الاراضي المزروعة بالعنب وهدم جداري منزلين».

وكان الجيش الاسرائيلي توغل وسط قصف المدفعية والرشاشات الثقيلة امس الاول في ست مناطق فلسطينية مصنفة مناطق (أ).

وفي اطار التصعيد الذي يشير الى حركة التوتر في العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية احتجز الجيش الاسرائيلي العقيد خالد ابو العلا رئيس لجنة الارتباط العسكرية المشتركة مع ثلاثة ضباط فلسطينيين اخرين على حاجز عسكري في دير البلح وسط قطاع غزة لاكثر من ساعة قبل ان يفرج عنهم وفقا لقول ابو العلا.

وقال ابو العلا ان «الجانب الفلسطيني قدم احتجاجا شديد اللهجة للجانب الاسرائيلي على هذا التصرف الذي يصب في اطار العدوان الاسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني الاعزل».

وافادت مصادر امنية فلسطينية ان القوات الاسرائيلية قصفت امس الخميس مدينة بيت جالا جنوب مدينة القدس بقذائف المدفعية والرشاشات الثقيلة مما اسفر عن اصابة ثلاثة فلسطينيين بشظايا القذائف.

وقال شهود عيان ان مسلحين فلسطينيين اطلقوا النار باتجاه مستوطنة غيلو، المقامة على اراضي مدينة بيت جالا، فيما قام الجيش الاسرائيلي بقصف المدينة بقذائف صاروخية من الدبابات والرشاشات الثقيلة مما اسفر عن اصابة ثلاثة فلسطينيين واحتراق منزل واصابة عدة منازل اخرى باضرار جسيمة.



• شموع وورود على قبر ضحايا جريمة الاحتلال في نابلس •

في رسالة الى رئيس الحكومة شارون:

النائب مخول: هل ارتكبت مجزرة بحق ١١ فلسطينياً في جبل اسكندر في حيفا في نيسان ١٩٤٨؟

• بعد ثلاثة وخمسين عاما حان الوقت لان يكون لكل ضحية اسم •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه النائب عصام مخول رسالة الى رئيس الحكومة ارئيل شارون طالبه فيها بوضع كافة المعلومات المتوفرة في ارشيفات الدولة ووزارة «الامن»، حول ما تم وصفه في كتاب عن قرية الكبابير، ونشوئها وتاريخها، بأن مجزرة ارتكبت تم خلالها تصفية احد عشر محتجزا عربيا من قبل قوات صهيونية في نيسان ١٩٤٨، على سفح جبل الكسندر في حيفا، رميا بالرصاص.

وطالب مخول رئيس الحكومة باعطاء رد الدولة الرسمي، على شهادة شخصية ادلى بها مؤلف كتاب الكبابير، الاستاذ عبد الله عودة، على ما شاهده بام عينه حينما كان طالبا في مدرسة سانت لوكس في حيفا، في مساء احد ايام نيسان ١٩٤٨ وكان يستضيف في بيته في الكبابير طالبا بريطانيا يتعلم معه اسمه اندروس، وسمع اطلاق نار، وشاهدا جنودا على السفح المقابل لقرية الكبابير، جبل الكسندر، كرمليا اليوم، يقتادون شبانا عربا من سيارة عسكرية ويطلقون النار عليهم، ويلقون بهم في سفح الجبل الواحد تلو الاخر.

واستعرض مخول في رسالته ما جاء في شهادة عودة الذي وصف كيف استأذن زميله وغادر هلعا بسرعة الى مركز الكرمل حيث يعيش مع اهله، لكنه ما لبث ان عاد مع المختار اليهودي لجبل الكرمل السيد سبيكتور وبرفقة ضابط انجليزي. فاصطحبوا عبد الله عودة الى موقع اطلاق النار، حيث تبين ان احد الضحايا لا زال يتحرك بين الشجيرات، واوكل المختار والضابط الى الشاب عودة مهمة الوصول اليه ومساعدته على الخروج لنقله الى المستشفى.

وروى المؤلف انه قام مع الضابط الانجليزي بنقل الجريح الى المستشفى الحكومي في حيفا بينما وصلت فرقة جنود بريطانيين لنقل جثث الضحايا من سفح جبل الكسندر لدفنها. ويضيف عودة في روايته انه تحدث في وقت لاحق مع بعض من كانوا في قيادة «الهاجاناه» في حيفا، حول هذه المجزرة، وان محدثيه اعترفوا بالوقائع، وانهم يعرفون بالمجزرة، وان «الهاجاناه»، كانت قد «استنكرت» هذه المجزرة ووصفتها بانها «عمل غير مسؤول».

وقال مخول في رسالته الى رئيس الحكومة، انه لا يمكن التسليم ببقاء هذه الحادثة المروعة طي الكتمان، وان على رئيس الحكومة اعطاء تعليقه على هذه الشهادة، باسم الدولة، ومن ثم الكشف عن منفذي المجزرة وفقا لرواية عبد الله عودة. وطالب مخول بوضع كل التفاصيل حول الاحداث التي جرت في حيفا في الفترة المذكورة امامه، وتوفير المعلومات حول هوية الضحايا، واسباب اعدامهم الغادر والتعريف بهوية الجريح الذي عولج في المستشفى الحكومي، ورد الدولة على المجزرة. واضاف مخول: اذا كان هناك من قرر مصادرة حق هؤلاء في الحياة، فمن حق كل واحد من ضحايا المجزرة «ان يكون له اسم».

عسكر الاحتلال يضايق سائقي سيارات الاجرة في باقة الغربية

• احد السائقين: يريدون جعلنا بمثابة ناقلي معلومات للشرطة عن العمال الفلسطينيين!! •

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - ضمن مسلسل المضايقات والملاحقات التي تمارسها دوريات «حرس الحدود» بحق العمال الفلسطينيين وسائقي سيارات الاجرة في مدينة باقة الغربية، قامت دورية تابعة «لحرس الحدود» بنصب كمين عسكري عند المدخل الشرقي للمدينة، حيث قامت باجراء تفتيشات «امنية» لكل السيارات المارة والمتواجدة في المنطقة وخصوصا سيارات الاجرة. (وكان برفقتها كلب!).

وفي حديثه لـ«الاتحاد» قال احد سائقي سيارات الاجرة الذي اوقفته الدورية: يريدون منا ان نقوم بمهمة شرطي؟ ويريدون منا ايضا ان نسأل كل راكب هل يحمل تصريحا ام لا؟

وتساءل سائق سيارة الاجرة: منذ متى يقوم سائقو سيارات الاجرة بالسؤال عن الراكب.. وهل اصبحنا بمثابة سائقي سيارات تنقل معلومات للشرطة؟

سلطات الاحتلال تواصل اعتقال الزميل الصحفي خالد فراج، بعد اطلاق النار باتجاهه

• بركة - جيش الاحتلال يتصرف كقطاع الطرق مع الصحفيين •

* حيفا: مكتب «الاتحاد» - لا يزال الزميل الصحفي خالد فراج، عضو اسرة صحيفة «الايام» الفلسطينية رهن الاعتقال التعسفي، وذلك بعد ان اقدمت قوة تابعة للاحتلال على اطلاق النار على سيارته، حين كان يقودها على شارع بير زيت، وقامت بعد ذلك باعتقاله بحجة «التحريض على اسرائيل»، وذلك من خلال الاعتداء الهمجي عليه.

وعلمنا ان الزميل فراج محتجز في المعتقل المقام في مستعمرة «بيت ايل»، وان اعتقاله مدد لاربعة ايام. والمعروف ان مسلسل الاعتداءات التعسفية على الصحفيين الفلسطينيين مستمر، حيث لا يتورع جنود الاحتلال عن اطلاق النار صوبهم وتعريض حياتهم للخطر، والمساس بشكل فظ بحقهم وعملهم باطلاع العالم على ما يجري من موبقات احتلالية بشعة.

وقال النائب محمد بركة معقبا: ان اعتقال الصحفي خالد فراج يدل على انه لا يوجد اي قيمة دمقراطية تحظى بحصانة امام سلطات الاحتلال، وهذه ضربة اضافية لحرية الصحافة. جيش الاحتلال يتعامل مع الصحفي كقاطع الطرق ينصب كمينا، يأخذه اسيرا ويعتدي عليه بالضرب. وقد ارسل النائب بركة برقية بهذا الشأن الى وزير «الامن» مطالبا اياه باطلاق سراح فراج فورا.

قوات الاحتلال في معسكر «صانور» تحرق عشرات اشجار الزيتون

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - اقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي المسيطرة داخل معسكر «صانور» على حرق عشرات اشجار الزيتون والتي تعود ملكيتها لاهالي البلدة.

وافاد الاهالي لـ«الاتحاد» ان جيش الاحتلال اضرم النيران باشجار الزيتون المزروعة على مساحة (٤) دونمات، بينما كان جيش الاحتلال يقوم بالمناورات العسكرية مستخدما الذخيرة الحية.

في رسالة باسم المكتب السياسي

الحزب الشيوعي يناشد الاحزاب الشيوعية واليسارية التظاهر أمام سفارات اسرائيل

• الجبهة تستعد للنشاطات الاحتجاجية الجماهيرية في ذكرى عدوان (٦٧) •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، برسائل الى الاحزاب الشيوعية في العالم، والقوى اليسارية، يطالبها فيها بتنظيم مظاهرات، أمام السفارات الاسرائيلية، في بلداتها، وذلك في (٥/٦/٢٠٠١)، في ذكرى حرب حزيران العدوانية التي شنتها حكومة اسرائيل ضد عدد من الدول العربية واحتلال أراضيها. ومن أجل التضامن مع الانتفاضة ونضال الشعب الفلسطيني العادل من أجل التحرر والاستقلال واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية الى جانب اسرائيل، واحتجاجًا على التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا ولبنان.

ويعقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جلسة اليوم الجمعة، للتداول حول الاوضاع، والنشاطات التي سيقوم بها الحزب الشيوعي، في ذكرى حرب حزيران العدوانية، وضد سياسة حكومة شارون – بيرس، الكارثية. ومن تلك النشاطات، مظاهرة قطرية أمام مقر وزارة الأمن في تل أبيب، في الخامس من حزيران القادم.

وعممت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بيانًا على وسائل الاعلام، تحت عنوان: كفى للاحتلال، تضمن سلسلة فعاليات ستقوم بها الجبهة، في ذكرى حرب حزيران العدوانية.

وجاء في البيان: «لقد تصرمت (٣٤) سنة، منذ احتلال المناطق الفلسطينية، وحكومة شارون بيرس، تحاول اعادة العجلة الى الوراء، الى أيام «أرض اسرائيل الكبرى» السوداء، لذلك فهي تهدم وتقصف وتقتل ومن أجل تمويل حرب الاحتلال وتشحيم آلته، لا تدخر جهداً، حتى المس بالفقراء، وقضايا العمل والرفاه والغاء المخصصات للمحتاجين وعليه، فان حكومة الوحدة الكارثية، يجب ان تذهب فوراً ويجب وضع حد للاحتلال».

وضمنت الجبهة منشورها النشاطات التي ستقوم بها في ذكرى حرب حزيران العدوانية.



• حطام تركه القصف الهمجي في غزة •

في حين تنهال الأموال على آلة الاستيطان والحرب

الكنيست تسقط مشروع قانون النائب بركة لصالح مستحقي تأمين الدخل ذوي الاملاك غير المربحة

• حجة الحكومة وائتلافها: اقتراح القانون مرفوض «لأن تكلفته عالية» • النائب بركة أكد خلال كلمته ان العرب هم الشرعية الاكثر تضرراً بسبب الوضعية القانونية الحالية •

* القدس – لمراسلنا – اسقطت الكنيست باغلبية ٢١ صوتًا مقابل ١٥ مشروع قانون لتعديل قانون تأمين الدخل تقدم به النائب الجبهوي محمد بركة لوقف الاجحاف بحق المواطنين الذين يحرمون من تلقي رسوم تأمين الدخل بسبب حيازتهم املاكًا لا تدر أي ربح.

وقال النائب بركة في معرض تقديمه لمشروع القانون «انه حسب تأمين الدخل من العام ١٩٨٢ يحرم كل مواطن من رسوم تأمين الدخل اذا كان يملك ارضًا او سيارة او شقة مدخرات بنكية وذلك بغض النظر اذا كانت هذه الاملاك تدر دخلاً على مالكيها». وأضاف بركة: «القانون الحالي يحرم من رسوم تأمين الدخل عمليًا كل من ورث او يملك ارضا ليس لاغراض التجارة بل من أجل ضمان المأوى له ولعائلته، وقد وصل البحث في هذا الموضوع حدّ حرمان مواطنين، من رسوم تأمين الدخل بسبب امتلاكهم لقطعة ارض صغيرة لا تصلح لشيء، ولا يمكن حتى بيعها».

وذكر النائب بركة انه حسب معطيات صدرت عن جمعية «صوت العامل» في الناصرة فان ١٦٦٠ عاطلاً عن العمل لم يحصلوا على رسوم تأمين الدخل في فرع التأمين الوطني في الناصرة، منهم ١٤٦٠ مواطنًا عربيًا وأكد بركة ان هذا القانون يجعل الازمة الاقتصادية التي يعيشها المواطن العربي، خصوصًا، أكثر تأزمًا وخاصة على خلفية معطيات الفقر وعلى خلفية معطيات البطالة حيث جاء في التقرير الاخير لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي انه من بين (٢٢) تجمعًا سكنيًا منكوبًا بالبطالة هناك (١٧) قرية ومدينة عربية، وكشف النائب بركة عن حقيقة ان الاحصائيات الرسمية عن حجم البطالة في الوسط العربي لا تعكس الحقيقة لانها لا تشمل النساء ربات البيوت حيث انه فقط ٢٠٪ من النساء العربيات قد انخرطن في سوق العمل بينما (٨٠٪) منهن لا يدخلن في احصائيات البطالة، كما ان المواطنين الذين تبلغ اعمارهم من ١٨–٢١ (جيل الخدمة العسكرية) لا يدخلون في الاحصائيات، علما ان العرب لا يخدمون في الجيش طبعًا كما ان العمال غير المنظمين وما يسمى برافض العمل لا يدخلون في احصائيات البطالة لذلك فنسبة البطالة في الوسط العربي هي أعلى من الاحصائيات الرسمية.

وأضاف النائب بركة: «بناء على معطيات تلقيتها من مندوبنا في قيادة الهستدروت جهاد عقل فان ١٣ قرية ومدينة عربية تبلغ نسبة البطالة فيها ٩ ٩٪ وهي لا تدخل في الاحصائيات لان تعريف المكان المنكوب بالبطالة هو المكان الذي فيه بطالة اكثر من ١٠٪ كما ان هناك ٣٧ قرية عربية فقيرة نسبيًا فيما نسبة البطالة اكثر من ١٠٪ ولكنها غير محسوبة في احصائيات البطالة لان الاحصائيات تتضمن فقط قرى قرى يبلغ عدد القوى العاملة فيها اكثر من ٢٠٠٠ وهكذا فاذا جمعنا كل هذه المعطيات فهذا يعني ان المجتمع بأكمله منكوب بالبطالة بنسب كبيرة، ثم يضاف الى كل ذلك حرمان المواطنين العرب تعسفا من رسوم تأمين الدخل».

وأكد النائب بركة على موافقته ان لا يشمل التعديل المقترح التغطية على أصحاب املاك كبيرة وان يكون هناك مقياس يستند الى قيمة الاملاك».

وقد رد وزير العمل والرفاه الاجتماعي شلومو بن عزري (شاس) فعبر عن معارضة الحكومة لمشروع القانون «لان تكلفته عالية»!.

• بركة: تعسف ضد المواطنين العرب •

سلطات «التنظيم» تهدد بهدم بيت في عيلبون بالحجة اياها...!

• صاحب البيت عبد دغش يناشدكم: ساعدوني لدرء خطر الهدم ولاستصدار رخصة لمنزلي •

* عيلبون – مكتب «الاتحاد» في البطوف – تلقى عبد توفيق دغش من عيلبون امراً بهدم بيته الذي أنهى بناءه، وذلك بحجة «البناء غير المرخص» وقامت قبل يومين ثلاث سيارات «تنظيم» بزيارة المكان وبتصوير البيت من جميع الجهات وهدد المسؤول فيهم صاحب البيت، وقال له «بأن يوفر ماله لأنه سيحضر في اقرب وقت لهدم البيت».



• البيت المهدد •

وكان صاحب البيت قد توجه للمحكمة لالغاء الأمر الاداري الذي اصدرته لجنة التنظيم اللوائية ولكن وبعد الغاء الامر الاداري توجهت لجنة التنظيم ثانية الى المحكمة في بيسان واستصدرت امراً بهدم البيت! وفي حديث مع صاحب البيت قال: أنا رب عائلة من خمسة أنفار ولا يوجد لدي أي مكان للسكن فقمت بشراء قسيمة ارض في عيلبون وقسيمتي من ضمن قسيمة مساحتها (٥٠) دونمًا قسمت الى قسائم للبناء، وهناك عدد من المنازل أقيمت على نفس القسيمة وهي مرخصة، لأن القسيمة جزء منها زراعي. ومنذ خمس سنوات وانا أحاول الحصول على رخصة وقمت بتقديم خريطة مفصلة للارض وطلبت تحويلها الى أرض بناء، حيث قدمت أكثر من خريطة، ولكن في كل مرة كانوا يرفضون الخريطة بشتى الحجج وكانت حجتهم الأخيرة بأن مجلس عيلبون قدم خريطة مفصلة للمنطقة لذلك أقفوا النظر في طلبي لترخيص المنزل، وكل ذلك بعد جهد لا يوصف وتكاليف باهظة للمهندسين، فلم يبق لي أي مخرج الا البدء بالبناء، لأني بأمس الحاجة لذلك وهنا بدأت سلطات التنظيم بملاحقتي وقمت بتوجيه رسائل الى جميع الوزارات والدوائر المختصة للاهتمام بطلبي ومساعدتي، وبعد ان وصل الوضع الى هذه الخطورة فانني أناشد كافة الأطر السياسية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة المتابعة والرأي العام المحلي بالتدخل السريع والوقوف في وجه آلات الهدم ومساعدتي بالعمل على إصدار رخصة لمنزلي.

اثر التوجه الى المحكمة العليا:

جرايسي يفرض على الداخلية بحث مطلب البلدية باستعادة منطقة «شبرنتساك»

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بلغت وزارة الداخلية رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي بان وزير الداخلية سيعقد، في اوائل حزيران القادم، جلسة في مكتبه للبحث في طلب بلدية الناصرة ورئيسها استعادة منطقة «شبرنتساك»، التي تشكل جزيرة في قلب المدينة، الى منطقة نفوذ الناصرة بعد ان تمت مصادرتها في سنوات الستين وضمها الى نتسيرت عيليت رغم عدم وجود اي ارتباط جغرافي معها.

جاء ذلك إثر توجه رئيس البلدية الى المحكمة العليا باستئناف طلب فيه التزام وزارة الداخلية باقامة لجنة فحص، حسب ما ينص عليه القانون والاجراءات المتبعة، لبحث طلب بلدية الناصرة ورئيسها باستعادة المنطقة ووقف الغبن الذي لحق بالناصرة طوال سنوات طويلة، خاصة وان الذرائع التي كانت الدوائر الحكومية تتستر بها لمنع بحث الموضوع قد زالت في الظروف الراهنة، وفي مقدمتها الذرائع «الامنية»!

وقد اعتبر رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، مسألة عقد جلسة في وزارة الداخلية بانها خطوة مهمة دون ان يحملها أكثر مما تحتمل، مشيراً الى أنه يتعامل مع الموضوع على أنه اجراء يجب ان يلحقه قرار وزاري باقامة لجنة الفحص، حسب ما طلبت البلدية من المحكمة.

هذا، وقد طلبت بلدية نتسيرت عيليت ان تكون طرفًا في الموضوع، خاصة وانها تعارض مطلب بلدية الناصرة، في حين كانت المحكمة العليا، وبطلب من بلدية الناصرة ورئيسها، قد الزمت قبل فترة بلدية نتسيرت عيليت باعطاء تفسيرات خطية للمحكمة حول سبب رفضها مطلب بلدية الناصرة.

ويعتبر قرار وزارة الداخلية بعقد جلسة نجاحًا لبلدية الناصرة ورئيسها في فرض الموضوع على جدول اعمال الوزارة اثر التوجه الى المحكمة العليا، خاصة وان الدوائر الحكومية المختصة تعاملت مع الموضوع طوال الوقت بنهج المماطلة.

الوجه الآخر لذكرى تحرير الجنوب

الاهالي لا يزالون اسرى الخوف.. فالاحتلال الاسرائيلي ترك خلفه ٦ الغام لكل طفل!

• هذا ما يقوله في حديث هاتفي خاص بـ« الاتحاد »، رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان. ويضيف: وعود الدول العربية بدعم صندوق اعمار الجنوب لا يزال معظمها دون وفاء! •

• آمال شحادة •

* حين كان يحتفل اللبنانيون، امس، بمرور سنة على الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، وتحرير هذه البقعة الواسعة الجميلة من ارض لبنان، كان اهالي الجنوب، اهالي هذه المنطقة الذين عاشوا تحت ظل الاحتلال الاسرائيلي سنوات طويلة، بمعظمهم يجلسون في بيوتهم .. يندبون حظهم ويفكرون بمصيرهم وبحياتهم القاسية والمرة التي عاشوها خلال فترة الاحتلال وخلال السنة الاخيرة وبمستقبلهم الذي لا يرون فيه املا كافيا في حياة افضل واجمل ... ولا مستقبل هادئ يضمن لهم ولو الحد الادنى من الحياة الانسانية والاجتماعية ليعيشوا من اطفال ونساء وشباب وشيوخ، كبقية بني البشر.

... الفقر.. البطالة.. قلة التعليم... قلة الخدمات الصحية والاجتماعية والرعب من وقوع اي ضحية من الالغام المزروعة في المنطقة والتي خلفها وراءه الجيش الاسرائيلي هي صفات تسيطر على منطقة الجنوب.. والمسؤولون اللبنانيون، الذين يعلنون بانهم يبذلون كل جهد من اجل تحسين المنطقة وانعاشها، نجدهم ينظرون هم ايضا بقلق من المستقبل، خوفا من عدم القدرة على بناء الجنوب وانعاشه.

رئيس مجلس الجنوب، قبلان قبلان، اعلن في حديث هاتفي خاص مع «الاتحاد» امس ان لبنان تعاني اليوم من الحصار الامريكي المفروض عليها بمختلف الطرق، وان هناك حاجة ماسة لان يتحرك العالم العربي لانقاذ اللبنانيين من معاناتهم وحياتهم القاسية. «لبنان يعاني من حصار مالي واقتصادي نتيجة تحجيم المساعدات على الشعب اللبناني وهذا الامر ينعكس على مختلف الجوانب الحياتية في لبنان، واذا ما اردنا الحديث عن الوضع، فهنا لا نستطيع القول ان المشكلة هي الفقر، فهذه المنطقة كانت مهملة طيلة عقود، ولما جاء الاحتلال الاسرائيلي زاد من اهمالها مما ادى الى تدهور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وهي بحاجة اليوم الى خطة اشفاء مدروسة وشاملة لتضمن حدا ادنى من الرخاء والازدهار والطمأنينة». قال قبلان واضاف ان الحكومة اللبنانية والمسؤولين وادارات الدولة تتعاون معا من اجل تنفيذ الخطة ومجلس الجنوب بذل جهودا كبيرة منذ تحرير المنطقة قبل سنة لتحسين الاوضاع القائمة وقد صرف مبالغ بقيمة ١٣ مليون دولار على مختلف المجالات الانمائية والاجتماعية. واذا ما اردنا الحديث عن اعمار كل الجنوب فتقديراتنا ان الحكومة اللبنانية بحاجة الى مبلغ ١٣٤٠ مليون دولار بحسب الحاجات الموجودة اليوم والمتطلبات لتحسين الوضع. بمعنى آخر اننا خلال السنة لم نصرف سوى ما يقارب ١٪ من مجمل الحاجة».

* «الاتحاد»: ولكن الشعور لدى اللبنانيين ان الحكومة اللبنانية لم تقدم لهم الدعم اللازم وخصوصا بكل ما يتعلق بالبنية التحتية والاقتصاد ومساعدتهم على انشاء المصانع؟

قبلان: «نحن نتحدث عن فترة زمنية قصيرة غير كافية بعد، ليس فقط لتقديم المساعدات اللازمة انما لدراسة الوضع بشكل جذري ووضع خطة شاملة كما اسلفت. ففي الجنوب ما بين خمسة آلاف وسبعة آلاف منزل مدمر، وخمسة الاف بيت مصدع وهناك خطورة جدية بانهيارها على سكانها، وهذا بحد ذاته يشكل كارثة حقيقية ونحن اليوم بحاجة الى حوالي ١٥٠ مليون دولار لاعادة بناء ما يزيد عن ٨٠٠ وحدة سكنية في تسع قرى وبلدات محررة، لم يدفع منها الصندوق الكويتي للتنمية سوى ١٦ مليون دولار، ونحن في مجلس الجنوب ميزانيتنا لا تتعدى ٥٠ مليون دولار والتي تشمل تقديم مساعدات مالية الى حالات اجتماعية وتعويضات الى الجرحى والمحررين وذوي الشهداء. اضافة الى ذلك فتكاليف اصلاح الضرر الذي تسببه الاحتلال يأخذ قسطا كبيرا من هذه الميزانية. ولا ننسى هنا ان الحكومة اللبنانية وبعد التحرير مباشرة خصصت مبلغ تسعة ملايين دولار لتنفيذ مشاريع مياه رئيسية لعدد من المناطق المحررة».

وبحسب ما يؤكد قبلان قبلان فانه لا يمكن انقاذ الوضع في الجنوب اللبناني الا بدعم من العالم العربي، فالبطالة العالية لم تجد لها الحكومة اللبنانية اليوم اي حل، الامر الذي يدخل اهالي الجنوب باوضاع اقتصادية واجتماعية قاسية. ومعظم هذه العائلات التي كان يعمل منها الكثيرون داخل اسرائيل برواتب تتراوح بين ٢٥٠٠ شيكل و ٤٠٠٠ شيكل لم تجد اليوم اي مجال للعمل، وبحسب تقرير الامم المتحدة الانمائي فان ٢٥٪ من العائلات في الجنوب لا يتعدى دخلها ١٢٠٠ شيكل وهذه العائلات معدل انفارها خمسة. ورغم ان منطقة الجنوب غنية بالتربة الخصبة والمياه والمناخ المناسب للزراعة الا ان الواقع الذي مرت به هذه المنطقة وافقدها كل الامكانيات للانعاش الزراعي جعلها اليوم في وضع لا يمكن من استغلال هذه الارض لاي عمل زراعي، والميزانيات التي تحتاجها لتحسين الوضع وضمان انشاء المصانع الزراعية والاقتصادية وكيفية مكافحة الامراض الزراعية التي تفتك بقسم كبير من المحاصيل الزراعية سنويا كبيرة جدا وغير متوفرة. والحكومة اللبنانية لم تتمكن بعد من تقديم هذا الدعم للسكان.

منذ التحرير ٩٧ ضحية من الالغام

وتبقى مشكلة الالغام التي تركها الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي اللبنانية هي الاكثر اثارة للقلق لدى السكان الذين يعيشون جوا من الخوف من الاصابة يوميا ووقوع الضحايا. ويقول قبلان قبلان ان التقديرات اليوم ان هناك ١٣٠ الف لغم في المناطق اللبنانية ومنذ انسحاب جيش الاحتلال وقع ٩٧ ضحية ما بين قتيل ومصاب واخر هذه الضحايا يعقوب نبعة (١٧ عاما) وفادي الشرتوني (١٦ عاما) اللذين قتلا قبل ثلاثة اسابيع وادت الالغام الى تمزيق جسديهما وتطاير الاشلاء. وهذه المشاهد يخاف اهالي الجنوب من مشاهدتها يوميا. وهناك عشرات الضحايا والمعاقين الذين اصيبوا اصابات قاسية نتيجة انفجار الالغام المزروعة بشكل عشوائي».

ويضيف قبلان: « هناك دراسات دولية اعلن عنها مؤخرا انه لكل ٦ اطفال في لبنان لغما ارضيا مخبأ تحت الارض، بينما في الجنوب اللبناني هناك ٦ الغام لكل طفل. فبحسب المعلومات المتوفرة هناك ١٣٠ الف لغم في الجنوب اللبناني بدون خرائط، ونحن من جهتنا طالبنا بشكل مستمر بتسليم هذه الخرائط حتى نتمكن من تفكيك الالغام او على الاقل معرفة مواقعها لتحذير المواطنين الا ان اسرائيل ترفض تسليمها للامم المتحدة، وللاسف مع كل الخطورة الكبيرة لوجود هذه الالغام ووقوع الضحايا الا ان احدا لا يحرك ساكنا لالزام اسرائيل بتسليم الخرائط. واليوم لا توجد الا الكتيبة الاوكرانية التابعة لقوات الطوارئ الدولية التي تعمل على تفكيك هذه الالغام منذ شهر تموز الماضي، وبحسب ما اعلنت فانها اذا ما استمرت للعمل وحدها في هذا الموضوع وبدون خرائط واضحة فانها تحتاج الى ٣٧ عاما لنزع جميع الالغام الموجودة».

امام هذا الوضع يفتقد اهالي الجنوب في هذه الايام فرحة الانتصار والتحرير الذي كان من المفروض ان تعم في بيت كل لبناني وخصوصا في الجنوب.



• قبلان، بانتظار الوعود... •

روايات متفاوتة حول إسقاط الطائرة اللبنانية بصواريخ المقاتلات الاسرائيلية!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اسقطت طائرات حربية اسرائيلية، امس الخميس، طائرة لبنانية صغيرة فوق الشاطئ مما ادى الى مقتل قائدها الذي كان يقوم برحلة تدريبية في اليوم الذي تصادف فيه الذكرى الاولى للانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وزعم الجيش الاسرائيلي ان الطائرة وهي من طراز «سيسنا» تعرضت للمطاردة من جانب طائرتي «اف ١٦» لدى دخولها المجال الجوي، وبعد محاولات عدة غير ناجحة لجعلها تحط تقرر اسقاطها مشيرا الى ان الجيش استنفر خشية كونها «طائرة انتحارية».

وفي بيروت اكد وزير النقل اللبناني نجيب ميقاتي ان المقاتلات الاسرائيلية اعترضت الطائرة اللبنانية داخل المجال الجوي اللبناني ثم «واكبتها الى المجال الجوي الاسرائيلي».

وكانت مصادر ملاحية قد افادت ان الطيار اسطفان نيقوليان (٤٣ عاما) «اقلع فجأة بدون مدربه وتوجه نحو جنوب لبنان بدون تصريح بذلك».

وقد سقطت جثته فوق سقف قاعة المعلمين في مدرسة «ميفوت يام» الثانوية بالقرب من شاطئ «ميخموريت» قرب نتانيا.

وقالت مساعدة مدير المدرسة نيتسا كرايمر (٥٢ عاما) «لقد حصل انفجار وترافق مع وميض ثم سحابة ضخمة من الغبار. وانهار السقف فوقي وخرجت حينئذ على مهل من القاعة ورأيت الجثة مقطعة اشلاء».

وعلى بعد ٢٠ مترا من المدرسة امكن رؤية حطام الطائرة لا سميا عجلة محروقة.

وكان وزير النقل اللبناني اعلن في تصريح صحافي ان طائرة التدريب بمقعدين وهي من نوع «سيسنا» انطلقت عند الساعة ٤٥ . ١٠ من مطار بيروت الدولي «بدون اذن».

واضاف «تابعناها على الرادار: دخلت الاجواء الاسرائيلية الساعة ٢٠ . ١١ بالتوقيت المحلي، وكانت قد التقت قبل ذلك بثلاث دقائق بطائرتين اسرائيليتين واكبتاها الى داخل اسرائيل».

واضافت «ان طالب التدريب قطع الاتصال اللاسلكي ببرج المراقبة عندما اصبح جنوب صيدا (٤٠ كم جنوب بيروت) واختفت طائرته عن شاشة الرادار بعد ان توغلت في المجال الجوي الاسرائيلي». علما بانه لا يحق للطلاب الذين يتدربون على الطيران التوجه نحو جنوب لبنان وفق المصادر نفسها.

واكد مصدر في الطيران المدني «ان اسباب تسرعه في الاقلاع غير مفهومة».

• الطيار اسطفان نيقوليان •



• حطام الطائرة •

مظاهرة قطرية للجماهير العربية ضد سياسة شارون الاحتلالية العنصرية

• هذا ما اقرته سكرتارية لجنة المتابعة، أمس • بحث عدد من القضايا الملحة، وتأكيد الاستعداد لمواصلة العمل امام لجنة التحقيق •

* شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - من احمد حمدي - أوصت سكرتارية لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اجتماعها الذي عقد ظهر أمس الخميس في كفرمندا تنظيم مظاهرة قطرية للجماهير العربية في اسرائيل يحدد موعدها في اجتماع مجلس المتابعة العام، الذي تقرر عقده يوم ٣١ أيار الحالي في كفرمندا وذلك احتجاجًا على الممارسات القمعية التي ينفذها جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء شعبنا الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية، وضد حملات التحريض الرعناء التي يطلقها وزراء ومسؤولون في الحكومة ضد أبناء شعبنا داخل اسرائيل. وكان أخرها تصريحات ليبرمان التي اطلقها وأصدر اوامر عنصرية انتقامًا من العرب الذين احيوا ذكرى النكبة والذي امر بمنع التقاء رؤساء سلطات محلية عربية وبمنع الميزانيات عنهم.

وأوصت سكرتارية المتابعة أيضًا باعداد وثيقة سياسية، تتضمن الهجمة الشرسة التي تتعرض لها الجماهير العربية في اسرائيل من قبل مسؤولين حكوميين ووزراء. وسترسل هذه الوثيقة الى المحافل الدولية والمحلية لفضح سياسة الاضطهاد والتمييز تجاه الجماهير العربية، وتقرر ان تبحث هذه الوثيقة في الاجتماع العام للمتابعة لاتخاذ قرار لتحضيرها.

وأكدت سكرتارية المتابعة على ضرورة مواصلة حملات الاغاثة لابناء شعبنا الفلسطيني المحاصر في مناطق السلطة الفلسطينية، والعمل السريع في كل مدينة وقرية بجمع وارسال شاحنات اغاثة للأهل المحاصرين.

كما طالبت سكرتارية المتابعة كل الاحزاب السياسية الفاعلة على الساحة بين الجماهير العربية بتنظيم تظاهرات جماهيرية عند مفترقات الطرق في جميع المدن والقرى، احتجاجًا على المجازر، التي يرتكبها جيش الاحتلال ضد أبناء شعبنا الفلسطيني والحصار التجويعي المفروض على شعبنا في المناطق الفلسطينية، وضد الهجمة العنصرية على جماهيرنا العربية.

لجنة التحقيق الرسمية

هذا وقد بحثت السكرتارية أيضًا الاستعدادات المتعددة للعمل امام لجنة التحقيق الرسمية وعرض الاقتراحات لتخليد ذكرى شهداء احداث اكتوبر الاخيرة. وقدمت بهذا الخصوص اقتراحات لاقامة نصب تذكاري لشهداء الجماهير العربية، الذين سقطوا في هبة اكتوبر دفاعًا عن القدس والأقصى.

كما بحث المجتمعون الحملة التحريضية العنصرية ضد النواب العرب والنائب احمد طيبي، وتصاعد الحملات الشوفينية ضد الجماهيرية العربية وقيادتها.

هذا وقد التقت سكرتارية المتابعة بعد اجتماعها وفدًا من هيئة التكافل الاجتماعي في محافظة القدس، وترأس الوفد الشيخ محمد حسين، مدير وخطيب المسجد الأقصى، وضم الوفد ابراهيم قندلفت مسؤول الشؤون المسيحية في وزارة الأوقاف في السلطة الفلسطينية وعددًا آخر من المسؤولين في مدينة القدس، حيث تمحور اللقاء حول التواصل بين أبناء الشعب الواحد ودعم صمود أهالي مدينة القدس العربية امام الهجمة الاسرائيلية الهادفة لتهويدها.

وتحدث الشيخ محمد حسين فأشاد في كلمته بأواصر التواصل بين أبناء الشعب الواحد وشرح باسهاب عن الهجمة الاسرائيلية الصهيونية ومحاولتها تفريغ اهل القدس العربية ومحاولة تهويد القدس.

وأضاف مهما حاولوا فنحن صامدون مناضلون مكافحون للحفاظ على وجودنا والحفاظ على القدس عربية فلسطينية، كما تحدث عن الحصار السياسي والاقتصادي والاجتماعي وقال: في نضالنا نحافظ على حضارتنا وعدم سلب مقدساتنا.

كما تحدث ابراهيم قندلفت مؤكدًا على تلاحم اهل القدس بطوائفهم وشرائحهم في مقاومتهم للاحتلال والحفاظ على القدس عربية، وتحدث باقي اعضاء الوفد بنفس الروح.

هذا وتمحور اللقاء عن دعم الجماهير العربية داخل اسرائيل لأهلهم واخوتهم في القدس العربية.

ويفيد مراسلنا ان أربعة رؤساء، فقط حضروا اجتماع سكرتارية المتابعة من بينهم رئيس اللجنة محمد زيدان والنائب عبد المالك دهامشة.



• نعم للمساواة بالنضال والاحتجاج •

جرايسي يدعو لاقامة طاقم طوارئ لمواجهة البطالة في المدينة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي رئيس مجلس عمال لواء الناصرة زياد عودة للعمل المشترك على اقامة طاقم طوارئ يشمل ممثلي البلدية ومجلس العمال ونعمت ووزارة العمل والرفاه ومكتب العمل، للتداول حول ما يمكن عمله لمواجهة الوضع المتدهور من جراء تفاقم البطالة في الناصرة والوسط العربي.

وكان جرايسي قد بعث برسالة الى عودة بهذا الخصوص جاء فيها: تفاقم مشكلة البطالة في الناصرة والوسط العربي عامة، تستوجب العمل معًا لمواجهة هذه الآفة الخطيرة، وبالتعاون مع الدوائر ذات العلاقة دون التطرق للكثير من التفاصيل اقترح العمل معًا على اقامة طاقم طوارئ يشمل ممثلي البلدية ومجلس العمال و«نعمت» ووزارة العمل والرفاه ومكتب العمل للتداول حول ما يمكن عمله لمواجهة الوضع المتدهور وبلورة برنامج عمل على المستويين الشعبي والرسمي في محاولة من الحد من تفاقم هذه الظاهرة ومواجهتها.

اقترح التوجه معًا لوزارة العمل والرفاه ومكتب العمل بهذا الخصوص وان يتم تنسيق موعد لعقد جلسة للطاقم خلال الاسبوع القادم.

على انغام وكلمات الحلم العربي:
طرعان استضافت المسيرة الكشفية القطرية

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - استقبلت قرية طرعان آلاف المشاركين في المسيرة القطرية الكشفية باشتراك اتحاد الكشاف الاسرائيلي وقسم ادارة المجتمع والشباب في وزارة المعارف.

وكان الطلاب قد تجمعوا من عدة مسارات ووصلوا الى ملعب كرة القدم وسط ترحيب الاهالي الذين تواجدوا على جانبي الشارع الرئيسي.

وافتتح سكرتير المجلس المحلي الاستاذ ربحي دحله الحفل الاختتامي وتحدث الاستاذ توفيق زحالقة من ادارة الشباب والمجتمع والطالبة لينا مصالحة باسم الطلاب المشاركين.

وفي كلمته رحب رئيس المجلس المحلي مازن عدوي بالضيوف وأكد أهمية هذا اللقاء، الذي نتوخى منه تعميق التواصل الانساني والوطني بين ابناء الشعب الواحد قائلاً:

كأنكم قوس قزح بالوانه وجماله والاهم بامتداده على امتداد الوطن من شماله الى جنوبه.

وتطرق عدوي الى تصريحات الوزير ليبرمان قائلاً:

لن نستبدل الانتماء الوطني بالاموال والاغراءات فالميزانيات هي حقنا وليست منة من أحد وأضاف: لسنا حياديين فنحن مع السلام العادل الذي يضمن حق شعبنا بالحرية والدولة الى جانب دولة اسرائيل وحق اللاجئين حسب الشرعية الدولية داعيًا الى استمرار حملات الاغاثة لدعم صمود شعبنا، وجرى توزيع اعلام المسيرة على أكثر من ٨٠ مدرسة مشاركة من النقب والجليل والمثلث.وذلك بعد الفقرات الفنية والعروض الرياضية التي قدمها الطلاب من مختلف المدارس.

إغلاق مصنع «عوف هجليل» في كريات شمونه بسبب شروطه الخطيرة!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصيب عاملان في مصنع «عوف هجليل» في كريات شمونه، بحالتي اختناق، صباح أمس الخميس، ونقلا الى المستشفى في صفد للعلاج. وفي العاشرة من صباح أمس الخميس، وقع خلل في جهاز التبريد في المصنع، وتدهور الى وقوع انفجار في احدى مواسير خطوط ملح النشادر، وهو مادة قوية طعمها مر جدًا، وتسربت كمية كبيرة من المادة وانتشرت في قاعات الانتاج وبنسبة مكثفة وخطيرة.

ووصل الى المصنع مسؤولو وزارة البيئة وأمروا باغلاق المصنع، حتى الحصول على مصادقة رسمية تؤكد ان الأجهزة في المصنع سالمة ولا تشكل خطرًا على العمال.

ويعمل في المصنع (٢٥٠) عاملا وعاملة، صرفوا الى بيوتهم بأمر من وزارة البيئة حتى اشعار آخر واصلاح الوضع في المصنع.

في رسالة من عضو البلدية الجبهوي ايمن عودة الى متسناع
المطالبة بفتح وترميم مئات البيوت المغلقة من أجل الازواج الشابة في حيفا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث المحامي أيمن عودة، عضو بلدية حيفا الجبهوي، برسالة الى رئيس البلدية، عمرام متسناع، حول أوضاع الاحياء العربية في حيفا، وطالب عودة في رسالته، بافساح المجال أمام الأزواج الشابة، لفتح وترميم البيوت المغلقة في المدينة وهي بالمئات وبترميمها والسكن فيها تخفف أزمة السكن التي يعاني منها الشباب، مشيرًا الى ان عضو البلدية السابق، الجبهوي زاهي كركبي كان قد طالب بذلك منذ سنوات.

وطالب عودة في رسالته باحترام اللغة العربية، وقد أرفق مع رسالته محضر جلسة البلدية في (١٩٩٢/٨/١٨) حيث وعد في حينه رئيس البلدية أريه غورئيل بترجمة مستندات البلدية الى اللغة العربية، الا انه لم ينفذ ذلك وطالب عودة بادخال موظف عربي الى قسم وحدة شكاوى الجمهور. وطالب في رسالته، باقامة مركز جماهيري في حي الكبابير، وباقامة ملعب للاولاد في شارع العراق، وروضة في وادي الجمال، وبتعبيد الارصفة في حي الكبابير وبوضع صناديق للقمامة وسد النواقص في المدارس.





وتحقيقها

هل لديك مصلحة مع منطقة إتصال؟

04 أو 09 أو 08 أو 02

إنضم إلى سلكوم وتحدث على مهلك إلى بيزك في منطقتك

هل لديك مصلحة تجارية في منطقة إتصال معيّنة؟
هل تريد التحدث على مهلك وبحرية من جهازك السلكوم؟

سلكوم تعرض عليك الإنضمام إلى حملة "بيزنس زون" التي تتيح لك التحدث من السلكوم إلى منطقة الإتصال التي تختارها بدون رسوم إضافية عن زمن هواء سلكوم!

لتفاصيل اضافية اتصل:
1-800-052-053

سلكوم بيزنيس
الإختيار الحكيم لرجال الأعمال

يخضع لشروط حملة "بيزنس زون"، ولشراء هاتف ضمن شروط الحملة ولإلتزام الزبون بدفعة شهرية مقابل الخدمة ومقابل رسوم اشتراك لمدة ٣٦ شهراً. حتى نفاذ المخزون. الخدمة لا تشمل الدفعات لبيزك. ويتم إلزام الزبون مقابلها على انفراد.



بولـــص چـــاد م.ض



دار ملك لك في الطـــابو
مع ضمـــان دخل ثابت
من الايجـــار

دار استوديو ابتداء من ٤٨٠٠٠$

اسكنوا في موقـع رائـع على شـاطـىء البحـر، حـيـث تداعـب امـواج البحـر الازرق الـرمـال بخـرير مـن دنيا الاحـلام، فيما عيونـكم تسـوح بين الخليج والمنـاظر القديمة وتعانق الافق الـرائع.

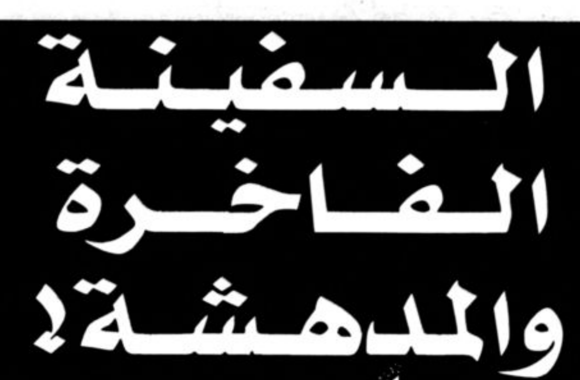




مطابق لشروط البنك والشركة









رحلة خاصة ٣/٦و٥/٦

ابتداء من
$١٣٩
لغرفة خارجية

كل يوم احد، ثلاثاء
وخميس الى تركيا وقبرص

ابحار الى رودوس ايضا من ٧/١

* ديوتي فري ضخم
* تلفزيون في كل غرفة
* كزينو فاخر * برك سباحة * غرف ساونه
* مساج وصالونات تجميل * عروض وسهرات راقصة

هاتف: ٠٤-٨٥٢٠٣٢٤

מבט לתיירות ٠٣-٥١٣٣١١١ | ٠٣-٦٩٠٣٣٤٤ ארקיע אינטרנשיונל



• بلال ظاهر •

خداع ازدواجية الموقف!!

* في الوقت الذي أعلن فيه رئيس الحكومة، اريئيل شارون، الثلاثا، الماضي عن وقف اطلاق النار من جانب اسرائيل صمتت بنادق جنود الاحتلال، فيما قرعت دبابات جيش الاحتلال طبول الحرب المرعبة، عندما قصفت منازل المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة خلال توغلها في الأراضي الخاضعة للسيادة الفلسطينية الكاملة، فأوقعت ثلاثين جريحًا فلسطينيًا، بينهم أربعة أطفال وطفلة رضيعة خامسة لم يتجاوز عمرها السنة وستة أشهر، بشظايا ما نفثته هذه الدبابات.

وقرار شارون بخصوص وقف إطلاق النار من جانب واحد جاء خلال اجتماع «المطبخ الوزاري»، المؤلف من شارون وبن اليعيزر وبيرس، الذي عقد في أعقاب العملية الانتحارية في نتانيا، يوم الجمعة الماضي. وبعد أن أقر الثلاثة ضرب مقرات الشرطة الفلسطينية في نابلس ورام الله بطائرات «اف - ١٦»، بحثوا في كيفية تبرير جريمتهم هذه وفي كيفية تخفيف الضغوطات التي ستمارسها الولايات المتحدة والدول الأوروبية على اسرائيل في أعقاب القصف. وعندها قرر الثلاثة وجوب اتخاذ سلسلة خطوات منها انتهاج برنامج إعلامي يبرز من خلاله تأييد اسرائيل لتقرير ميتشل وما ورد فيه من وقف لاطلاق النار وغير ذلك. وفي نهاية الأسبوع الماضي، قال وزير الأمن، بنيامين بن اليعيزر، ان وقف اطلاق النار سيكشف وجه الفلسطينيين الحقيقي لأنهم لن يلتزموا بوقف اطلاق النار من دون شرط.

وتجدر الاشارة هنا الى ان شرط الفلسطينيين لوقف اطلاق النار ووقف الانتفاضة عمومًا يكمن في تجميد اسرائيل للاستيطان بكل أشكاله، باعتباره عدوانًا على الفلسطينيين لا مثيل له. وأكد عدد من المقربين لشارون في اليومين الماضيين ان شارون نفسه غير مقتنع ابداً بأن الفلسطينيين سيوقفون انتفاضتهم. وقد جاء اعلان شارون بوقف اطلاق النار من باب خداع الرأي العام العالمي (والاسرائيلي أيضًا) وهو في سياق المواقف الاسرائيلية المخادعة والموهة منذ عهد بن غوريون، الذي تتلمذ على يديه كل من شارون وبيرس. زد على ذلك من أساليب الخداع، الادعاء بأن شارون «نسي» الاعلان عن بدء التنفيذ الفوري لقرار وقف اطلاق النار رغم أنه قرأ اعلانه هذا عن الورق!

الى جانب ذلك، يمارس رأسا الحكومة، شارون وبيرس، الخداع في قضية اخرى ترتبط بعلاقة وثيقة مع قضية وقف اطلاق النار، وأقصد تقرير لجنة ميتشل، الذي أوصى بتجميد الاستيطان الاحتلالي مقابل وقف اطلاق النار من الجانبين. ففي حين أعلنت القيادة الفلسطينية عن موافقتها على تقرير لجنة ميتشل بكامله، أعلن رئيس الحكومة، شارون، بأنه متحفظ من بعض بنوده، وخاصة البند المتعلق بتجميد الاستيطان معلنًا رفضه له، وبالمقابل أعلن وزير الخارجية، شمعون بيرس، ان اسرائيل موافقة على ما جاء في تقرير لجنة ميتشل بالكامل، مما يعني ازدواجية في الرأي الاسرائيلي.

ان هذه الازدواجية حيال التقرير سطحية للغاية، والحقيقة انه ليس هناك مواقف متباينة فيما يتعلق بالاستيطان داخل الحكومة. قد تكون هناك مواقف متباينة بما يتعلق بحجم التوسع الاستيطاني ولكن ليس حيال التوسع الاستيطاني عمومًا. فبيرس الذي تولى رئاسة الحكومة بعد اغتيال رابين فضل الذهاب الى انتخابات مبكرة قبل انتهاء ولاية تلك الحكومة على أن ينفذ اتفاق الخليل، وكذلك الأمر عندما راوغ رئيس الحكومة السابق، ايهود براك، بعرضه على الفلسطينيين اكثر من ٩٥٪ من مساحة الضفة الغربية، هاجمه بيرس بشدة، خاصة في موضوع ازالة بعض المستوطنات وعدم افساح المجال أمام توسعها.

أما الأسباب الحقيقية من وراء ازدواجية الموقف الاسرائيلي فهي ان تحفظ شارون، الذي هو حقيقة بمثابة رفض لتوصيات لجنة ميتشل، جاء ليرضي أحزاب اليمين المشاركة في الحكومة، وهو يعبر بصدق عن موقفه، خاصة ان شارون يعتبر أحد أبرز واضعي مشاريع الاستيطان في فلسطين. اما موافقة بيرس المزعومة، فقد جاءت لتنفيس الضغط الأمريكي والأوروبي على اسرائيل، في أعقاب سلسلة من جرائم الحرب التي ارتكبتها اسرائيل في الأراضي الفلسطينية، وموقف بيرس هذا لا يعبر عن صاحبه ولا عن موقف حزب «العمل».

من هنا فان وقف اطلاق النار، وبالتالي وقف الانتفاضة، لا يبدو بأنه سيتم قريبًا، ومردّ ذلك الى الموقف الاسرائيلي المتعنت في قضية التوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية. ويعني هذا بأننا سنشهد في المستقبل القريب المزيد من المجازر وجرائم الحرب استمراراً لحمام الدم الذي بدأه شارون في (٢٨) ايلول المنصرم.

ميكرونيزيا العرب!

* أتذكر في عهد حكومة نتنياهو المشؤوم لمع فجأة في المحفل الدولي وخاصة في الديوان الرسمي الاسرائيلي «نجم» «دولة مكيرونيزيا»، العضو الكامل في هيئة الأمم المتحدة. وأخذنا نفتش على الخارطة لتحديد موقعها الجغرافي في عالمنا. وبشق النفس وبمساعدة المايكروسكوب (المكبّر)، اهتدينا على بعض جزر منسية في المحيط الهادي، لا يتعدى عدد سكانها عدد أهلنا في مدينة سخنين وقرى عرابة ودير حنا في البطوف.

«سطع نجم» هذه الدولة وظهرت على مسرح «الشهرة» نتيجة لموقفها السياسي إبان التصويت في الجمعية العمومية للأمم المتحدة. ففي جميع المواضيع التي طرحت على الجدول للتصويت عليها وتتضمن إدانة لجرائم الاحتلال الاسرائيلي والمطالبة بوقف الاستيطان ومصادرة الأراضي العربية الفلسطينية وعمليات التهويد في القدس العربية وجبل أبو غنيم وغيرها، كانت الأسرة الدولية، تؤيد الإدانة ولا يشذ عن هذا الموقف سوى مندوب اسرائيل طبعًا والولايات المتحدة الأمريكية ودولة «ميكرونيزيا العظمى»!! واتضح أنه حتى لا تبقى اسرائيل وأمريكا مثل الكلب الأجرب تعانيان من العزلة في الجمعية العمومية قامتا بشراء نظام ميكرونيزيا في سوق النخاسة بعد أن وصلت أطراف الاخطبوط الامبريالي - الصهيوني الى هذه الجزر النائية.

واليوم نحن نواجه جريمة خيانة في الموقف أنذل بكثير من موقف ميكرونيزيا. ففي وقت يواجه فيه شعب الانتفاضة الفلسطينية مجازر جرائم حرب العدوان الدموي العسكري والاقتصادي الاسرائيلي، وفي وقت لم يجف بعد حبر قرارات وزراء خارجية لجنة متابعة قرارات القمة العربية المطالبة بوقف العلاقة السياسية مع اسرائيل، قام نظام عربي بتوجيه طعنة خيانية الى صدر الكفاح الفلسطيني العادل والى الموقف العربي المساند للحق الفلسطيني.

ففي وقت كان فيه الفلسطينيون ينقلون الجرحى الشهداء، ضحايا العدوان الاسرائيلي كان وزير خارجية موريتانيا يعانق جنرال المجازر، اريئيل شارون، في تل أبيب. وفي وقت كان فيه الرئيس الفلسطيني يقابل الرئيس الفرنسي في باريس لتجنيد الدعم للموقف الفلسطيني بوقف نزيف دم العدوان الاسرائيلي، وياسر عبد ربه وصائب عريقات ومحمود عباس وأحمد قريع يحادثون الضمير العالمي لإجبار حكومة اسرائيل على الالتزام بتنفيذ جميع توصيات لجنة ميتشل كان «عبدي» وزير خارجية موريتانيا يرسم مع وزير خارجية شارون، شمعون بيرس، دوائر الخيانة وشحذ الخنجر لطعن ظهر الموقف العربي والفلسطيني.

ان النظام الموريتاني الفاسد لا يختلف كثيراً عن نظام ميكرونيزيا ولا عن بائعات الهوى من الزانيات، فمقابل الدولار مستعد لأن يكون «تحت الخدمة» ويبيع القضية الوطنية بأرخص من الفجل.

انها وصمة عار في جبين الأمة العربية أن تبقى موريتانيا عضواً في الجامعة العربية. فهل يرفع الأمين العام الجديد، عمرو موسى، الجامعة العربية الى مستوى مواجهة متطلبات الأحداث، وأن يستبدل طاقم الأسنان الاصطناعي لهذه المؤسسة لتصبح فعلاً عاملاً مؤثراً وأنيابها حادة. هل يطرح طرد موريتانيا من الجامعة العربية، خاصة بعد أن اختارت ارتداء الزي الصهيوني والمركوب الأمريكي!!

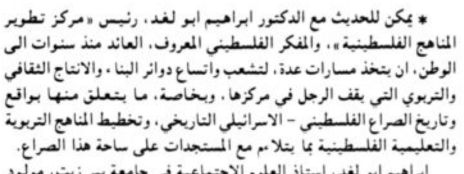
• شاهد عبد الحق •

الدكتور ابراهيم ابو لغد، العائد الى يافا «كي لا يموت خارجها»

فلسطين، في الموقع والخصائص الجغرافية، تكاد تكون قارة...

(حديث شخصي اجري معه قبل عام وينشر هنا لاول مرة)

محمد حمزة غنايم



* يمكن للحديث مع الدكتور ابراهيم ابو لغد، رئيس «مركز تطوير المناهج الفلسطينية»، والمفكر الفلسطيني المعروف، العائد منذ سنوات الى الوطن، ان يتخذ مسارات عدة، لتشعب واتساع دوائر البناء، والانتاج الثقافي والتربوي التي يقف الرجل في مركزها. وبخاصة، ما يتعلق منها بواقع وتاريخ الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي التاريخي، وتخطيط المناهج التربوية والتعليمية الفلسطينية بما يتلاءم مع المستجدات على ساحة هذا الصراع.

ابراهيم ابو لغد، استاذ العلوم الاجتماعية في جامعة بير زيت، مولود في يافا، وفيها انهى دراسته في مدرسة شعبية. تشرد في حرب ٤٨ واصبح لاجئا في الاردن، ومنها انتقل للولايات المتحدة الامريكية، ليكتسب فيها ثقافته وتحصيله الاكاديمي والعلمي. حصل على اللقب الاول من جامعة الينوي، وفي عام ١٩٥٧ حصل على اجازة الدكتوراة من جامعة برينستون. حاضر في جامعات ماكجيل في مونتريال ونورث وستيرن في الينوي، التي اشغل حتى عام ١٩٨٨ منصب رئيس لقسم العلوم الاجتماعية فيها. في عام ١٩٩٢ انضم الى السلك الاكاديمي في جامعة بير زيت، واشغل منصب نائب رئيس الجامعة حتى سنة ١٩٩٥. وقد شغل حتى وفاته منصب رئيس «مركز تطوير المناهج الفلسطينية» الذي اقيم عام ١٩٩٥ كمشروع مشترك مع اليونسكو ووزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وذلك بتكليف شخصي من القائد الفلسطيني ياسر عرفات. عمل على فترات مختلفة حتى عام ١٩٨٠ مستشارا لليونسكو في الشؤون التربوية، وفي نطاق مهمته الاخيرة في المنظمة الدولية، عمل على وضع البنية التحتية لجامعة فلسطينية مفتوحة في القدس. الف وحرر كتبا عديدة بالعربية والانجليزية عن الشعب الفلسطيني، وبين السنوات ١٩٧٧-١٩٩١ كان عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني.

في احد الاعداد الاخيرة من الفصلية الفكرية الصادرة بالعبرية، «البايم»، (٢٠٠٠)، نشرت المجلة مقالة كانت طلبتها من الكاتب، ضمن عدد خاص صدر بمناسبة خمسين عاما على انشاء اسرائيل، حملت العنوان: «النكبة: هذا ما حدث». (تطالعون ترجمتها العربية في ملحق الاسبوع القادم). يضع ابو لغد «الرواية الفلسطينية» في مواجهة «الرواية الصهيونية»، ويكتب: الرواية الصهيونية - الاسرائيلية والاساطير التي نسجها الخيال الصهيوني في معركته للاستيلاء على فلسطين، والتي سوقتها الصهيونية بنجاح، هي التي اكتسبت المصداقية في العالم الاوروبي - الامريكي، مما كان له اثر فعال في توفير الدعم السياسي للعدوان الدمغرافي الاستيطاني الصهيوني اما الرواية الفلسطينية، كما حملتها الحركة الوطنية الفلسطينية، فلم تتمكن من ابراز انجازات الشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين - في بناء مجتمع، ومؤسسات وطنية على الارض».

ما كان كان، ولن يتكرر ابدا!

يعزو ابو لغد ضعف الرواية الفلسطينية الى «افتقادنا توثيق تطور المجتمع الفلسطيني، فلم نتمكن من ابراز نضال الشعب الفلسطيني ونشاطه في بناء مجتمعه ومؤسساته في آن واحد، وهو يناضل للمحافظة على وجوده وهويته الفلسطينية».

يخلص ابو لغد في مقاله المذكور، والمكتوب اساسا لجمهور يهودي اسرائيلي، الى ان عملية الصحوة من النكبة الفلسطينية ونتائجها تقدمت بصورة ملحوظة. اصبحت بعض اوجه النكبة، مثل هدم مدن وقرى فلسطينية، وسقوط الضحايا، والطبيعة الفلسطينية المتغيرة، وغير ذلك، بمثابة ما كان كان ولن يعود. وتظل هناك احتمالات ان يضطر عرب فلسطينيون ويهود اسرائيليون، في ضوء ادراكهم بأن اي طرف لن يتمكن من التغلب على الطرف الاخر بالوسائل العسكرية، للبحث عن تسوية للصراع، بحيث يتمكن كل طرف من العيش باحترام. من وجهة النظر الفلسطينية، فإن التسوية الوحيدة التي يمكنهم التعايش معها، هي تلك التي تضمن دولتهم المستقلة وذات السيادة في فلسطين، وتضع حدا لعذابات المنفى والاضرار الناجمة عنه، وتنهي سلبهم ارضهم، وتوفر لهم فرص العمل والتنقل بحرية ورعاية وتطوير ثقافتهم وهويتهم، وتجعل علاقاتهم مع الجميع طبيعية.

لامس مجال عمل الدكتور ابو لغد مشروع بناء الانسان الفلسطيني وانتاج قيمه التربوية والثقافية والسياسية الجديدة، في ضوء الراهن الفلسطيني المتغير. لذلك كرس ابو لغد نفسه لانجاح مهمته الاولى في المرحلة الراهنة: انتاج مناهج تربوية وتعليمية جديدة في فلسطين. لكنه، الى جانب ذلك، ظل يهجس بكتابة تاريخ فلسطين، وبخاصة تاريخ نكبة الشعب الفلسطيني،



«لنتمكن من توثيق خبرتنا فيه، لما في العملية من علاقة بالمستجدات على الساحة الراهنة، كما يقول في حديث خاص معه، جرى قبل عام، بمكتبه في جامعة بير زيت، ويضيف: «تاريخنا لم يكتب، ونحن مقصرون في ذلك. حسنا التاريخي ضعيف، وقدراتنا العلمية والثقافية متواضعة، رغم ما حققناه من تقدم في البحث في تاريخنا. نحن ما زلنا مقصرين في المساهمة في توثيق خبرتنا البحثية والتاريخية الخاصة بالنكبة، وبتاريخ شعبنا بشكل عام».

ولدى ابو لغد، فإن «فلسطين، في الموقع والخصائص الجغرافية، تكاد تكون قارة، وبالتالي فإن كل جزء منها يعكس تاريخا وخصائص هامة» («المنهاج الفلسطيني الاول للتعليم العام»، ١٩٩٦، ص٦١). على هذه الارضية، قامت دعوته - كما دائما - الى «فلسطنة التعليم» في فلسطين، «وصياغة منهاج فلسطيني بعقول وخبرات فلسطينية، مستوحى من الفلسفة الفلسطينية» (ص ٢٥) ويتمشى مع «استكمال السيادة التربوية للشعب الفلسطيني، انبثاقا من الطموح الفلسطيني باستخدام منهاج وطني يضعه العقل الفلسطيني لخدمة المجتمع الفلسطيني الجديد (ص٧) «ويسترشد بفلسفة فلسطينية، ويسعى الى تحقيق اكبر قدر للذات الفلسطينية والى المساهمة في تمكين وتطوير المجتمع الفلسطيني» (١٣) ويؤكد على ضرورة تعليم رسمي يؤهل الخريج لسوق العمل وهو مسلح بمهارات تكنولوجية/ مهنية، ومزود بمعرفة عامة وقيم مستمدة من تراثه واخلاق شعبه، تساعد على تحقيق الذات والتعايش والمشاركة والدمقراطية (ص ١٤).

يتحدث ابو لغد في افتتاحية كتابه عن المناهج الفلسطينية عن «توفير الفرصة للعلماء والمؤرخين ليوثقوا الخبرة الفلسطينية في التعليم»، ويستطرد ان الكثير من اوجه النشاط الفلسطيني لم يوثق، بما في ذلك توثيق الخبرة الفلسطينية والعربية في الدراسات التاريخية، لذا تفتقد المكتبة العربية الى الكثير من المصادر العلمية - التاريخية، والاجتماعية، والسياسية، التي يمكن الرجوع اليها، لتمكن الباحثين من كتابة التاريخ الفلسطيني الشامل كما يجب. وهو يرى ان التصدي لهذه المهمة، جزء مهم من مشروع الشعب الفلسطيني الى اعادة تكوين ذاته على ترابه الوطني، ولذلك، فانه يدعو بوضوح الى اقامة «الارشيف الوطني الفلسطيني» و«المكتبة الوطنية الفلسطينية»، ويعتبرهما شكلا متطورا من اشكال النهوض والسيادة والتجانس والاندماج الوطني الفلسطيني، فوق ارض الوطن. كل ذلك، لما للتوثيق من اهمية في بناء وتأسيس الحكاية الفلسطينية، في صراعها التاريخي الطويل مع «الحكاية الصهيونية» المتصدعة.

* لكن التوثيق بحاجة الى «ارشيف وطني» ووثائق. من اين لنا بها؟

- اصبحت مصادر ٤٨ الان اكثر تنوعا وعددا. الروايات التي تنشر، والدراسات التي اجراها المؤرخون، والكتابات العسكرية التي كتبها العسكريون، هي جزء مهم جدا مما يجب ان ننشره. مع ذلك، فانني اعتقد شخصيا ان الصورة العامة لما حدث عام ٤٨ ليست غامضة. هناك وثائق تكفيك لسرد هذا التاريخ والاحاطة به كاملا، معتمدا على جميع المصادر المتوفرة. الان اضيفت مصادر الى ما كان سابقا، وكل ما نشر هنا وهناك بالعربية لا يختلف كثيرا، من حيث الوقائع، عما يسرده الاخرون في مجلداتهم. نحن نريد المؤسسة التي ترعى هذا التاريخ، وتدعمه، وتساعد في كتابته واصداره. الان، يمكن لاكثر من مؤسسة ان تسهم في ذلك. صارت لدينا وزارة ثقافة، ووزارة تربية وتعليم، مهمتها تدريس المنهاج الفلسطيني بما يتفق مع تحديات بناء الانسان الفلسطيني الجديد. كيف يمكن ان تدرس منهاجا فلسطينيا، دون ان تتوفر لديك الادوات والمصادر التاريخية لكي تكتب التاريخ، وتبسطه لطلاب المدارس؟ المؤسسات الجامعية والثقافية في بلدنا تتحمل، هي الاخرى، مسؤولياتها، لدينا مؤسسات ثقافية فلسطينية يمكنها ان ترعى هذا التوجه. جامعة بير زيت على سبيل المثال، وفرت واصدرت اهم المصادر فيما يتعلق بهدم المجتمع الفلسطيني في فلسطين التاريخية. هذا مشروع مهم جدا، وان لم يكن منتظم الصدور. كل شيء في هذا المجال يعتمد على الدعم المادي، وهو متوفر لامور اخرى. وفي هذا السياق، اذكر ما قام به «مركز الابحاث» في بيروت من خدمة كبيرة، عبر مجلة «شؤون فلسطينية»، سلاسل البحث والدراسات التي صدرت عنه تباعا، والمكتبة التي نهبها اليهود عام ٨٢ من بيروت.. الان، علينا الاستمرار في هذه المسيرة، من موقعنا الجديد على الارض الفلسطينية، التي تسمح بالنشر والبحث في كل شيء. انت هنا، تبحث بادوات جديدة مستمدة من وجودك الجديد، في ظل سلطة فلسطينية، وذلك بغض النظر عما تفكر به السلطة. هناك سلطة فلسطينية على الارض، تتحمل مسؤوليتها في التربية والثقافة والصحافة والاعلام، وفي توفير الارشيف الفلسطيني، بحيث يمكننا من القيام بمهمتنا التقليدية كباحثين.

* الى اي مدى يبدو وجود الارشيف الفلسطيني مرهونا بوجود الدولة؟

-عام ٨٢ نهبت اسرائيل ارشيفنا الفلسطيني، وعلينا استعادته مثلما استعدنا وثائق عثمانية بالتصوير، يمكننا ان نحصل على ما هو متوفر في الطرف الاخر.

* اين حطت وثائق فلسطين التاريخية؟

- تجد قسما منها في الدولة العربية: مصر، الاردن، سوريا، العراق. قضية فلسطين هي قضية العرب، والناس كتبوا وانتموا الى فلسطين عربيا. العراقيون كتبوا عن ٤٨ لانهم تواجدوا في فلسطين. مهم جدا ان نحصل على مكتبات جيدة لتكون في متناول الباحث الفلسطيني. ثانيا علينا ان نقوم بجرد للارشيفات العربية بواسطة فرق وطواقم متخصصة وباحثة. مشروع كهذا يبدأ من نقطة واحدة: اننا لم نبدأ بعد. هناك تفكير في المكتبة الوطنية. التي تحفظ الارشيف الفلسطيني. يجب ان ندعم المؤسسة التي يمكن ان توفر البحث. احترم الجهود والمبادرات الفردية، كما تفعل جامعات بير زيت والنجاح وغزة وغيرها. لكنها ليست بديلا عن الارشيف الفلسطيني، ولا عن المكتبة الوطنية الفلسطينية، واذا كنا جادين في مأسسة الدولة الفلسطينية، فهذا جزء من الدولة. انا من انصار دعم هذه المؤسسات، وكان علينا ان نبدأ من زمان.

المشهد الفلسطيني الراهن: «المدينة» اعلى من «القصبة»؟!

بادرتم قبل سنوات لعقد «مؤتمر المشهد الفلسطيني» في جامعة بير زيت. لماذا «المشهد»، وليس «المكان» او «المخيلة» وما الى ذلك من تسميات تليق به؟

- التسمية جاءت للتدليل على المتغير المكاني، المكان - هو ما ترى امامك. كيف تبدو وتغيرات المشهد كما تراها انت، ما الذي يتغير فيه لديك. نتحدث عن المشهد كما نتخيله. الصهيونية تخيلت فلسطين بناء على الذاكرة اليهودية، العائدة الى الفي عام. عندما اتى الصهيونيون الى المشهد الفلسطيني، كانوا يجيئون للارض المقدسة، التي اعتبروها مسيحية، وكانوا يريدون «انقاذها» من المسلمين. كان في مخيلتهم شيء، ومهم ان نتكلم عن المخيلة بانها اصبحت عنصرا فاعلا في السياسة، تنطوي على مقولة سياسية بالمعنى الحقيقي. في حالة المشهد الفلسطيني الراهنة ما يفسر ذلك بوضوح، عندما نرى كيف تترجم الصهيونية هذه التصورات الى حقائق منتشرة فوق سطح هذا المشهد. خذ الاستيطان اليهودي مثلا. كل مستوطنة قامت لكي تقبض عليك، فهي جزء من المشروع الكولونيالي العالمي. عندما

ذهب الفرنسيون والانجليز الى افريقيا والشرق الاوسط، وضعوا المدينة الغربية اعلى من «القصبة»، في كل الاماكن العالية، للتحكم. اليهود الاوائل الذين وصلوا الى فلسطين سابقا لم يفعلوا نفس الشيء. الصهيونية الحديثة التزمت بعقلية القلعة، واحتلت رؤوس الجبال، بينما بقي الفلسطيني قريبا من الارض والسهل والنبع والواد، لكي يحرث ويزرع. استوطنوا خلافا للطبيعة، وظل الفلسطيني قريبا منها وفيا لها، وان كان الفقدان يتهدده باستمرار.

* ماذا حمل مؤتمر «المشهد» من تلخيصات الى مجال البحث الجديد في الهستوريوغرافيا الفلسطينية؟

- في مؤتمر المشهد، تطرق عدد من الدراسات الى المشهد الفلسطيني اليوم، بينما تطرق اليه البعض كما تخيله الكتاب المقدس. هناك اشخاص استلهموا المشهد دائما، المخيلة الانسانية تخيلت فلسطين. حتى ان هناك خرائط في عصر النهضة الاوروبية عن فلسطين، كما تخيلها الايطاليون، كلها من الذاكرة، ومن التراث المسيحي - اليهودي. هذا المشهد هو الذي ساعد على ابعاد التفكير الصهيوني، بان ارض فلسطين هي «ارض صهيون»، وساعد المسيحيون الاصوليون الذين يدعمون الحركة الصهيونية، لاسباب دينية، في دعم هذه الحركة في تغيير المشهد المعاصر الذي يقوم عليه اشخاص اخرون ومختلفون.

* يقول الاسرائيلي ميرون بنبنستي، في كتاب له عن القدس بعنوان «مكان النار»، ان بلادنا هي المكان الوحيد في العالم الذي يقتطعون من ارضه الحجارة ليعيدوا بواسطتها تشكيل المشهد الراهن، كما تتصوره المخيلة، التي اصبحت جزءاً مركزيا من الصراع، لدى كل طرف. فماذا وجد مؤتمركم من سيرة هذا المكان - كما كان.. المكان الذي كان مرة، في هذا «الوطن المقدس»؟

- اولا، كان واضحا ان هنالك تحيزا واضحا ضد المشهد الفلسطيني العربي في المضمون الصهيوني. في الادبيات الغربية، نبدو كفلسطينيين دخلاء على هذا المشهد، ونخرب فيه. نكتشف الى اي حد كان الادب الغربي - مارك توين، مثلا - ينظر الى سكان البلاد الاصليين كمخربين..

* هذا ما بحثه ادوارد سعيد في كتابه «الثقافة والامبريالية»، وفي «الاستشراق» من قبل. ما هي زاوية الرؤية التي انطلق منها «مؤتمر المشهد»؟

- حاولنا ان نأتي بالناس المهتمين بالمكان وبالتالي بالمشهد الفلسطيني الراهن. ليس بالضرورة اننا كنا نبحث في المكان، بالمعنى التاريخي، بل قدمنا مزيجا مهما في الرؤى، دون ان يكون الموضوع التاريخي طاغيا على ابحاث المؤتمر. وجهنا دعوة للمؤرخين والجغرافيين والرحالة والباحثين في الادب والادباء، للحديث عن التغيير الحاصل الان في المشهد الفلسطيني، وهو تغير مهم للغاية. لدينا، ولدى الاسرائيليين المستوطنين، ولدى الغرب ايضا. نحن نجد اهمية المشهد الفلسطيني في المخيلة الاوروبية مثلا، ليس في الادب فقط، وانما في الرسم والفن والجداريات الفنية ايضا. منذ اقدم الازمنة، هناك شيء ثابت في جميع هذه الفنون، هو الوجود الفلسطيني العربي، من قبل الميلاد حتى اليوم. في جميع الرسومات والجداريات، تجد الكنعانية هي الاصل. بينما نجد الصورة مغايرة في الفن الصهيوني.

انت هنا، تبحث بادوات جديدة مستمدة من وجودك الجديد، في ظل سلطة فلسطينية، وذلك بغض النظر عما تفكر به السلطة. هناك سلطة فلسطينية على الارض، تتحمل مسؤوليتها في التربية والثقافة والصحافة والاعلام، وفي توفير الارشيف الفلسطيني، بحيث يمكننا من القيام بمهمتنا التقليدية كباحثين

* ما هو سر عودة اليهود للميثولوجيا فيما يخص محاولاتهم لتجسيد شكل هذا المكان الان؟ كيف تبدو لك هذه المحاولات؟ هل تراها شكلا «متقدما» وعدوانيا من اشكال الصراع على «الحكاية التاريخية»؟

- الصراع ليس على «الحكاية»، فهي واضحة. ما حدث بيننا وبينهم واضح ولا لبس فيه! بالتالي، فان الصراع الدائر هو على صياغة الواقع والمستقبل، وفيه يستخدمون التاريخ لتبرير وجودهم بيننا، تمشيا مع اصرارهم على جعل المكان متجانسا ومنسجما مع رؤياهم التاريخية، المستمدة من مكانهم، ومن التبرير الديني والخبرة الفردية ايضا. الالتصاق بالارض، عمل مبرر على الاصولية اليهودية. تل ابيب، مثلا، اكبر مدينة يهودية، لا علاقة لها بالاصول اليهودية. هذه «المدينة العبرية الاولى» لا علاقة لها بالتاريخ الماضي الا بالتبرير. وبالرغبة في ايجاد تل ابيب وتطويرها، تمشيا مع مفهوم المدينة الكولونيالية الجديدة. جاء المستوطنون الاوائل الى فلسطين، واستولوا على تلال يافا وارضها، وشرعوا يؤسسون مدينتهم. هنا، لا علاقة للميثولوجيا بانتقاء المكان. المرحلة وحدها قررت ذلك.

ثقافة التمرد على «الجيتو»!

* بالمقابل، هناك حالات استيطانية ميثولوجية تماما. «بيت ايل» مثلا، التي ما كانوا ليطلقون عليها الاسم، لو اقيمت في موقع اخر. حتى ان شكل البناء الحديث في القدس مشروط بالبناء بـ«الحجر المقدسي». كأن كل شيء محسوب ومخطط حسب «الاصول اليهودية».

- على رغم ذلك، فان هناك فرقا بين اليهود «القدماء» و«الجدد». هناك فوارق في استيطان ٤٨، واستيطان ٦٧، وفي مختلف المشاريع الاستيطانية. في بدايات المشروع الاستيطاني الصهيوني على ارض فلسطين، كان هناك حرص على البقاء داخل اطار المنظور المحلي. هرتسليا القديمة، مثلا، وهي مدينة طارئة في مشهدي، لم تكن عدوانية تجاهي. عندما تجدد - كعرب - في العمران، فاننا نجده غريبا، هم بنوا القدس الغربية، وكانوا يستعينون بمهندسينا المعماريين او يتعلمون منهم، ويخلقون شيئا مشابها لما كان. حيفا، مدينة متوسطية. مدينة كوزموبوليتية. لم يحاولوا ان يحلوا بشيء جديد يعاديك فيها. بينما جاءت كل المستوطنات، في استيطان العام ٦٧، لتعاديك. هذه تجمعات سكانية اقرب الى القلاع منها للمساكن العادية. اعتدوا عليك، وعلى المشهد، وعلى الجبل نفسه، وقالوا لك: «لا نستطيع العيش معك»! اذا سافرت من نابلس لرام الله، ترى ان مستوطناتهم تقع في قمم الجبال. في الاعالي. كالقلاع، لم يكن ذلك معروفا في السابق، في عام ٤٨.

* خذ المدن الاسرائيلية في الداخل، والمستوطنات المقامة بعد ٦٧، تجد الفرق.

- كان الاستيطان قريبا من السواحل، في البداية، كان الناس في السابق يقطنون حول الجبال، لاسباب امنية، ومن ثم انتقلوا الى الساحل. وصل اليهود فلسطين في «الفترة الساحلية»، استولوا اولا على اراضي الساحل، وشرعوا باقامة مدنهم فيها: تل ابيب، هرتسليا، نتانيا، وغيرها. كلها مدن ساحلية. بعد ٦٧ تحول الاستيطان شرقا، وبقي الساحل فارغا، لانجاز السيطرة على الجبل، المدفوعة بعقلية القلعة، والمحكومة بها. هكذا تظهر الفروقات الان. المستوطنات اليهودية اليوم، في سفوح وقمم الجبال وحول القدس، هي التي تهددك، وسكانها هم الذين يقولون لك: «لا نريد العيش معك». يوضح النمط العمراني المسألة اكثر. فعندما استعمر الفرنسيون المغرب، او الجزائر، كانت مدنهم تعلو على مدن السكان المحليين. كان الخوف في اساس هذا السلوك.

* مرة اخرى تسيطر ثقافة الخوف المتولد من العدوان، وليس الناجم عن تجربة «الجيتو» وثقافته.

- نعم. هذا هو الخوف الناجم عن العدوان، وليس الملاحقة فقط. هذه ثقافة الثورة على «الجيتو». هم القادمون الينا والمعتدون علينا. هذا هو المختلف. لكنهم، بالمقابل، لا يتخلون عن رغبتهم باحياء «الجيتو»، رغم وجود من يتحدث عن «الاندماج في الشرق» لديهم. دائما نزع اليهود الى الرغبة ببناء «جيتو» قوي، في الجليل كما في الخليل، وهم يحنون اليها باستمرار. اليوم، كما الى الازل!

اليوم، تشييع جثمان د. ابراهيم ابو لغد في مسقط رأسه - يافا

• محمود درويش: كان من اكبر عشاق فلسطين • ادوارد سعيد: عرفت عبره تاريخ فلسطين والنضال الفلسطيني •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تشهد مدينة يافا، عصر اليوم الجمعة، مراسيم تشييع جثمان المفكر الفلسطيني الكبير د. ابراهيم ابو لغد الى مثواه الاخير.

وكان جميع افراد عائلته قد قدموا الى رام الله خلال الاسابيع الماضية ليكونوا الى جانبه بعد ان اشتد عليه المرض.

كما وصل من الولايات المتحدة البروفيسور ادوارد سعيد، الذي حالت ساعات قليلة بينه وبين وداع صديقه.

ونشرت الزميلة «الايام» آراء مجموعة من المثقفين الفلسطينيين حول الراحل الكبير نقتبس منها ما يلي:

درويش: فقدنا واحدا من اكبر عشاق فلسطين

قال الشاعر الكبير محمود درويش، الذي يرتبط بصداقة عميقة مع ابو لغد «اليوم خسرنا اكبر اعلام فلسطين المعاصرين الاكاديمي والمربي والمفكر والمثقف ابراهيم ابو لغد».

ووصف درويش الفقيد الكبير بانه «واحد من ابرز المثقفين ارتباطا بالقضية الوطنية لشعبه، حيث نذر حياته كلها دفاعا عن حريته واستقلاله وكان من اوفى الاوفياء للحلم الفلسطيني وكان مليئا بالامل بانتصار قضية شعبه وبلاده.. فقد كان من اكبر عشاق فلسطين».

سعيد: اهم معلم في تاريخ فلسطين

وتحدث البروفيسور ادوارد سعيد عن صديق عمره قائلا: قررت منذ اسبوعين العودة الى فلسطين رغم نصيحة الطبيب لي بعدم السفر لكنني عزمت امري فابراهيم اعز صديق لي، لكنني وصلت متأخرا.

التقيته اول مرة في خريف ١٩٥٣، كنت طالبا في السنة الاولى في جامعة برينستون الامريكية.

اذكر تماما تلك المناسبة حيث كان لدي مكتب صغير اوزع فيه تذاكر للحفلات الموسيقية داخل الجامعة لطلاب الدكتوراه القادمين من الخارج، دخل حينها شاب وقال لي: اسمي ابراهيم ابو لغد وطلب مني تذكرتين وسألني عن اسمي، وبدأت علاقتنا منذ ذلك الحين.

لقد عرفت عبره تاريخ فلسطين، فقد هاجرت صغيرا الى الولايات المتحدة، وكان كل تعليمي باللغة الانكليزية وعن الادب والتاريخ الاوروبي لكنه عرفني على التاريخ والفلسطيني والنضال الفلسطيني.

واضاف: كان اهم درس علمني اياه هو كيفية التوفيق بين انتمائي العصبي والاولي لتحرير فلسطين والعلوم الانسانية باطارها الواسع جدا والموضوعية والمبادئ الثقافية والحضارية وهذا كان درسا عظيما بالنسبة لي وبنفس المستوى من الاهمية تعلمت منه حب الناس وترحيبه بهم وتشجيعهم، فكانت اول مقالة كتبتها في العام ٦٨ حول العرب بعد هزيمة ٦٧ بتشجيعه ومبادرته، حيث كان يعد دراسة عن حرب حزيران ٦٧ من وجهة نظر عربية، فطلب مني كتابة مقالة عن صورة العرب في الادب الامريكي، واصبح هذا الموضوع لب كتاب «الاستشراق» الذي ألفته فيما بعد واهديته للاخ الدكتور المرحوم ابراهيم.

واضاف سعيد: لقد لعب ابراهيم دورا اساسيا على صعيد الجالية العربية في الولايات المتحدة، فقد اسس اهم جمعية عربية امريكية، فبعد حرب العام ٦٧ حيث كان العرب في امريكا مشتتين، خطرت له فكرة عبقرية تتمثل في انشاء جمعية علمية، وفي الوقت نفسه لها امتداد سياسي تحمل وجهة النظر العربية التي كانت مفقودة وتواجه تعتيما تاما، وبالفعل اسس جمعية الخريجين العرب في الولايات المتحدة.

وتستطيع القول انه كان يتمتع بمهارة فريدة في جمع الناس، ودفعهم نحو اهداف سياسية معينة ممكنة التحقيق، وكان من الانجازات التي حققتها الجمعية اصدار مجلة فصلية توليت رئاسة تحريرها.

ما يشعرني بالاسف انه لم يكن يكتب بانتظام، فقد كان رجلا قائدا ورائدا وصاحب رؤية، والاهم من كل ذلك مثابرته على تشجيع الاخرين خلافا لعاداتنا كعرب خصوصا في الخارج في مخاصمة بعضنا البعض، فقد كان حريصا على تجنب هذه العادة.

كان رجلا مشجعا بكل معنى الكلمة، وعلى جميع الاصعدة، سواء على الصعيد العائلي ام الاكاديمي.

ويضيف سعيد بتأثر واضح: سنبقى نذكر ابو لغد بالامل الذي كان يحمله وتفاؤله الدائم وحبه الرائع للناس الذي لم ار مثله في حياتي، فلو اختار ان يكون قائدا لحركة لاصبحت عظيمة، لكنه اختار ان يكون معلما فكان اهم معلم في تاريخ فلسطين، فقد علم في ثلاث جامعات في الولايات المتحدة وكندا الى ان استقر به المقام في جامعة بيرزيت، حيث استطاع خلق جو علمي واكاديمي.

خلال لقاء في الناصرة قبل عدة اشهر

د. ابو لغد: الانتفاضة تعبير مستديم عن رغبة الشعب الفلسطيني في الاستقلال والسيادة

* حيف - مكتب «الاتحاد» - في كانون الاول الماضي (٢٠٠٠) عقد المركز الثقافي البلدي في الناصرة اللقاء الاول من برنامجه الجديد «المنصة الفكرية». وكان ضيف اللقاء الدكتور ابراهيم ابو لغد. وحاوره زميلنا انطوان شلحت.

بدأ اللقاء باسئلة عامة وسرعان ما تحول الى حديث شخصي وحميمي تم خلاله نبش مناطق لم تكن معروفة في سيرة حياته. تتعلق بطفولته وشبابه ومعايشته لفترة ضياع مدينته يافا وفلسطين في نكبة ١٩٤٨. وتتعلق، كذلك، بـ«الفترة الامريكية» من حياته وكفاحه على جبهة الثقافة والمعرفة.

واتفقت «الاتحاد» مع منظمي البرنامج ومع د. ابو لغد على نشر الوقائع الكاملة لهذا اللقاء، بعد ان يطلع عليها مكتوبة ومحررة. غير ان مرضه المفاجئ، الذي جعله نزيل الفراش خلال فترة الاشهر المنقضية من تاريخ عقد اللقاء، حال دون اخراج هذا الاتفاق الى حيز الوجود.

واليوم بعد رحيله عنا نرى من حقه علينا ومن واجبنا حياله ان ننشر هذه الوقائع المسجلة بصوته، على رغم عدم تمكنه من الاطلاع عليها. وهذا ما سنفعله في ملحق «الاتحاد» الذي سيصدر يوم الجمعة القادم.

ونقتبس من اقواله، هنا، المقطع الذي تحدث فيه عن انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، التي كانت موضوع السؤال الاستهلالي لذلك اللقاء:

الانتفاضة في التعريف المحدد هي الانتفاضة الثانية خلال العقدين الاخيرين، اي منذ الثمانينات. وفترة الثمانينات افرزت تطورات سياسية. وهذه الانتفاضة لا بد لها ان تفرز امورا سياسية.

منظوري لها يتحدد فيما يلي:

اولا - انها انتفاضة جماهيرية عارمة. ما يعرض في وسائل الاعلام هو رمي الحجارة ووحشية القتل من الجانب الاسرائيلي. وما لا يعرض، لصعوبة العرض، هو ان هذه انتفاضة شاملة. قطاعات الشعب الفلسطيني كافة تشارك فيها وتتأثر بها. وهي انتفاضة، كما كنا نسميها في السابق، ذات هدف واضح. انها تعبير مستمر، مستديم، عن رغبة الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق حقوقه الوطنية المتأصلة فيه منذ البداية الاولى للحركة الوطنية. وما نطمح اليه هو الحياة في دولة مستقلة ذات سيادة. الفارق التاريخي يكمن في الوضع الذي نعيشه، وهو وضع مختلف، لكن المطلب الاساسي هو الاستقلال. والاستقلال الذي نطالب به اليوم يعني انهاء الاحتلال الاسرائيلي جملة وتفصيلا، يعني ان ينسحب الى غير رجعة. واعتقد ان هذه الانتفاضة ستستمر من اجل هذا المطلب. وحتى اذا لم يتحقق ذلك اليوم او غدا فلا بد من تحقيقه لاحقا، وسيخرج الجيش الاسرائيلي من كل شبر من الارض الفلسطينية التي نعرفها.

نحن نستند في هذا على حقوقنا التاريخية. واضافة الى ذلك نستند على ما اقره المجتمع الدولي. ولا اقصد بهذا فقط قرار الجمعية العمومية رقم ١٨١ (من سنة ١٩٤٧) وانما ايضا قرار الامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ (من سنة ١٩٧٤) الذي اقر حقوق الشعب الفلسطيني. هذا القرار اعتبر الشعب الفلسطيني، اولا وقبل اي شيء، شعبا محكوما يعيش تحت وضع كولونيالي وله الحق الكامل في الاستقلال والسيادة على ارضه (جرى تحديدها في هذا القرار ضمن الضفة الغربية وقطاع غزة لانه كان يعالج الاحتلال الاسرائيلي) دون اي تدخل اجنبي في شؤونه.

والشعب العربي الفلسطيني يناضل في سبيل ذلك. واعتقد ان التأييد الذي حصلنا عليه عبر الانتفاضة، من قبل الشعوب العربية والاسلامية والشعوب المحبة للسلام في اماكن عديدة من العالم، باستثناء الولايات المتحدة والدول التي كانت سبباً في كارثة شعبنا، كفيل بأن يجعلنا نصل الى ما نصبو اليه.

ثانيا - لقد تعودنا في نضالنا الوطني من اجل استعادة حقوقنا على طول النفس. وربما لن نحصل على ما نتطلع اليه اليوم او غدا، بسبب الواقع الذي نعيشه، وهو واقع له ديناميكياته، واهم من ذلك له توجهاته السياسية. ولكن لا محالة سيصل شعبنا الى اهدافه. فهذا الشعب الذي عبئ وعبأ نفسه بشكل مستمر يستحق ان ينتصر في معركة الاستقلال والسيادة وستكون القدس عاصمته.

في ساعة متاخرة

مأساة: قتلى واكثر من ٢٠٠ مصاب في انهيار مبنى من (٣) طوابق في القدس الغربية



المبنى بعد انهياره امس - صورة عن القناة الثانية

* حيفا - من مكتب «الاتحاد» - بشكل مفاجئ، ولاسباب هندسية، كما يبدو، انهار مساء أمس الخميس، مبنى من (٣) طوابق في حي «تلبيوت» في القدس الغربية، وهو عبارة عن قاعة افراح اسمها «ڤرساي» شهدت حفلة زفاف تواجد فيها المئات.

وحسب المعلومات الأولية، وشهود العيان في المنطقة المحيطة بالمبنى، فان عدداً كبيراً ظل بين الانقاض، فيما أشارت التقديرات الى سقوط عدد غير محدد من القتلى واصابة اكثر من ٢٠٠ شخص بينهم العشرات جراحهم بالغة، وقد استحضرت الى المكان قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود»، وعشرات سيارات الاسعاف، التي واصلت اخلاء المصابين.

وقد ساد الحشد الذي تواجد في المبنى حالة من الهلع ،وتحدث بعضهم كيف شعر فجاة بما يشبه «هزة ارضية» ونفى شهود العيان ان يكونوا سمعوا صوت انفجار. وكانت ثارت تساؤلات اذا ما كان سبب الانهيار يعود الى عملية انتحارية او تفجيرية، ولكن المصادر البوليسية ايضا قللت من هذا الاحتمال.

وحتى ساعة كتابة هذه السطور كانت عمليات الانقاذ مستمرة.

• سلمان ناطور •

ابراهيم أبو لغد، انتظر عودة أخرى الى يافا

بعد سنة عاد الى المدينة يبحث عن البيت والشارع والمدرسة وقد صدم عندما وصل الى المدرسة التي تعلم فيها اذ التقى شخصاً يتكلم العبرية وعندما قال له أبو لغد باللغة الانجليزية انه تعلم في هذه المدرسة، سأل الشخص العبري مندهشاً: أنت درست هنا؟ كيف لا تتكلم العبرية؟

* عصر هذا اليوم (الجمعة) يعود ابراهيم أبو لغد للمرة الأخيرة الى يافا، ويبقى هناك الى جانب أبيه وأخيه، وفي المدينة التي ولد فيها حين كانت العروس التي تغنى بها أهل الشرق والغرب، يافا.

ما هكذا أراد أن يعود اليها العودة الدائمة. انتصر عليه المرض بعد عشر سنين من النضال القاسي.

عاد الى يافا عام ١٩٩١ للمرة الأولى بعد الرحيل القسري عنها.

هكذا قال لي عندما كنا نجلس على الشاطئ وننظر الى البحر في عصر يوم يافاوي صيفي رطب، وأضاف: «في شهر كانون الثاني من العام ١٩٩٠ أجريت لي عملية جراحية في الرئتين. بعد أن استيقظت قررت أن أزور يافا قبل أن أموت».

بعد سنة عاد الى المدينة يبحث عن البيت والشارع والمدرسة وقد صدم عندما وصل الى المدرسة التي تعلم فيها اذ التقى شخصاً يتكلم العبرية وعندما قال له أبو لغد باللغة الانجليزية أنه تعلم في هذه المدرسة، سأل الشخص العبري مندهشاً: أنت درست هنا؟ كيف لا تتكلم العبرية؟

منذ تلك الزيارة لم ينقطع عن يافا، كان يعود اليها كطفل صغير، يحزنه الهجران ويؤلمه ان معالمها العريقة تتآكل يوماً بعد يوم، ويأتي مكانها ما تفعله همجية التشريد بقالب حضاري. بيوت الحجر والشبابيك القوسية التي تتحول الى ركام يبلعه البحر، والعمارات الناشزة التي تحتل المواقع العربية. تذكر وذكر ان أول غارة على يافا نفذها الانجليز عام ١٩٣٧ فهدموا مركز المدينة وبعدها توالت الغارات الى أن تم التشريد في عام النكبة.

مع رحيل ابراهيم أبو لغد يفقد الشعب الفلسطيني والأمة العربية أحد أبرز وأهم الشخصيات الثقافية العربية في القرن العشرين، المفكر الذي يتميز بسعة المعرفة، معرفة الماضي والحاضر، والقدرة الفائقة على التحليل ورسم الرؤية واستشراف المستقبل. انه المثقف القلق والمتوتر دائماً لكنه الهادئ الهادف في حواره وحديثه وخطابه، لا يطرح قضية بمعزل عن سياقها التاريخي والاجتماعي. في نظره كل شيء، يجب أن يوضع في خانته الصحيحة، هكذا يكتسب صفاته وخصائصه، وهذا ما كان يريده للانسان الفلسطيني في الوطن والمنفى، ان المعرفة الحقيقية للواقع هي الكفيلة بتغيير هذا الواقع.

ابراهيم ابو لغد كان سفيراً لفلسطين في العالم، نقل الى «الأجانب» الصورة الحضارية المشرقة للانسان الفلسطيني الواعي والحضاري وصاحب القضية العادلة، عبر المحاضرات والندوات والمؤتمرات التي شارك فيها أو الصحف والمجلات ووسائل الإعلام التي استضافته. وعندما عاد الى رام الله (مسافة نصف ساعة عن يافا) انكب على مشروع بناء الشخصية الفلسطينية في الوطن عبر اعداد مناهج التعليم وفيما بعد المشروع الأكبر: توثيق الذاكرة الفلسطينية لتعميم الرواية الفلسطينية وتخليص التاريخ من تفرد الرواية الصهيونية.

كتب في مقدمة كتاب «المؤتمر الدولي الثاني للدراسات الفلسطينية، التعليم الفلسطيني، تاريخاً واقعاً وضرورات المستقبل» الصادر عن جامعة بيرزيت. «ولا يخفى علينا جميعاً بأن الرواية الصهيونية/ الاسرائيلية التي تحدثت وما زالت تتحدث عما قامت به الهجرة اليهودية/ الصهيونية من أعمال بناءة في فلسطين فازدهر اقتصادها، وأفاد سكانها العرب كثيراً.. الخ، من الأساطير التي نسجها الخيال الصهيوني في معركته للاستيلاء على فلسطين، والتي سوقتها الحركة الصهيونية بنجاح، هي التي اكتسبت المصداقية في العالم الأوروبي/ الأمريكي، مما كان له أثر فعال في توفير الدعم السياسي للعدوان الدمغرافي الاستيطاني الصهيوني. اما الرواية الفلسطينية فلم يكن لها وقع هام على المستوى العالمي ولم تتمكن الحركة الوطنية الفلسطينية من ابراز انجازات الشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين في بناء مجتمع ومؤسسات وطنية وفي الوقت ذاته يصارع الاستعمار البريطاني الذي التزم بدعم الحركة الصهيونية لايجاد وطن قومي لليهود على أرض فلسطين».

ويضيف مفكرنا الراحل: «كان للرواية الفلسطينية مصداقية وصدى اقل وقعاً في الوسط الأوروبي الأمريكي، ومع أن أسباب هذا الضعف مختلفة ومتنوعة، الا ان عنصراً هاماً من ذلك يعود الى افتقادنا الى «توثيق» تطور المجتمع الفلسطيني. فلم نتمكن في البداية وبصعوبة فيما بعد من إبراز نضال الشعب الفلسطيني ونشاطه في مجتمعه ومؤسساته في آن واحد وهو يناضل للمحافظة على وجوده وهويته الفلسطينية».

نعم، هذه هي الرؤية التي وجهت هذا المفكر الوطني في التفرغ لمشروع بناء الشخصية الفلسطينية وصياغة الرواية الفلسطينية.

عندما التقينا في رام الله قبل ثلاثة أشهر، صعب عليه صعود الدرج. كان يشعر ان أزمة حادة تقترب منه، لكنه لم يبد أي خوف أو قلق منها، تحادثنا لأكثر من ساعتين وكأن كل المستقبل والحياة أمامه، وان لا شيء يثنيه عن مواصلة التخطيط وتنفيذ مشاريعه الكبيرة.

هكذا كان في نظرته الى الواقع أيضاً خارج ذاته، كان يحاول ان يقرأ ما سيأتي ليس في اثناء الأزمة بل ما وراءها.

هل التفاؤل يعزز الثقة بالنفس، أم الثقة بالنفس تعزز التفاؤل؟

لوقت قصير كان هذا السؤال الفلسفي - السيكولوجي موضع نقاش حسمه بسرعة: البقاء يحتاج الى التفاؤل والى الثقة بالنفس على حد سواء، يكبران مع بعض ويصغران مع بعض!

عندما زار يافا لأول مرة أراد الوصول الى شارع الملك فيصل، في الطريق التقى ولداً فسأله: أنت ابن عرب؟

قال الولد: نعم!

فسأله: اذا مشيت من هون أصل شارع الملك فيصل؟

قال الولد: لأ... إذا مشيت تصل شارع يهودا يميت.

«يهودا يميت»، هو شارع الملك فيصل، غيروا اسمه.

ابراهيم ابو لغد، العائد الى يافا بعد غياب دام أربعين عاماً، يعرف أين يقع الشارع ويعرفه باسمه الأصلي. الولد العربي الذي ولد في يافا ولم يغادرها يعرف الشارع فقط باسمه العبري.

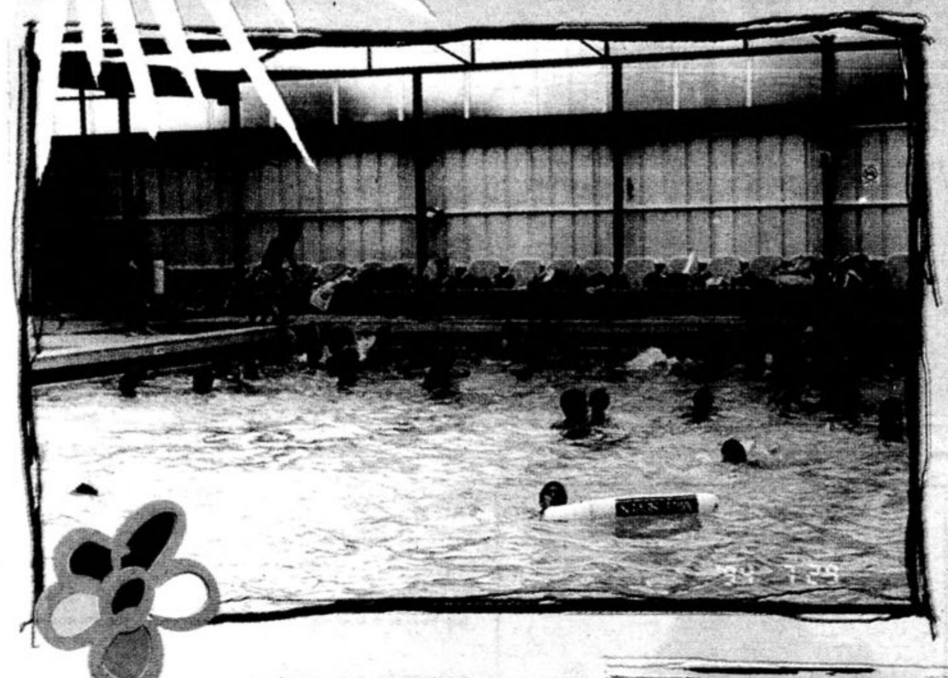
من علم هؤلاء الأولاد ان شارع فيصل هو يهودا يميت؟

تساءل ابراهيم ابو لغد، وأضاف: «لأجل هؤلاء الأطفال، ولأجل كرامة التاريخ وهويتنا، سنبني مشروع الذاكرة الفلسطينية».

من الآن وصاعداً ستزورك في يافا فقط أيها الفلسطيني الطيب، أيها الانسان العظيم.

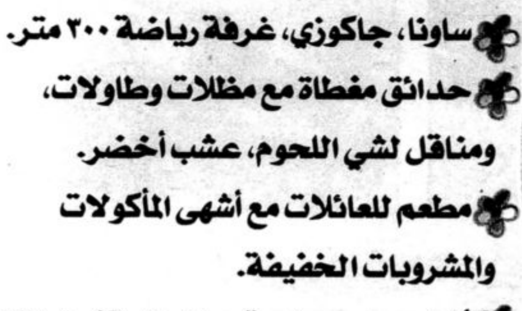
مركز الرياضة والاستجمام

للعائلات. للشباب. للمدارس. للمخيمات



متعة لا مثيل لها

تجدون فيه بركة كبيرة، بركة صغيرة مغطاة تحمي من أشعة الشمس



- ساونا، جاكوزي، غرفة رياضة ٣٠٠ متر.
- حدائق مغطاة مع مظلات وطاولات، ومناقل لشي اللحوم، عشب أخضر.
- مطعم للعائلات مع أشهى المأكولات والمشروبات الخفيفة.
- ألعاب على مساحة ١٥٠٠ متر تشمل التزلج والأراجيح والعاب لكل الأجيال من البلاستيك المنفوخ.



بمناسبة الافتتاح لألعاب الأطفال نعلن عن تخفيض ١٥٪ للاشتراكات السنوية حتى تاريخ ٢٠٠١/٦/١٥

مفتوح كل ايام الأسبوع من العاشرة صباحاً حتى العاشرة ليلاً - يومي الثلاثاء والخميس من الساعة الثالثة حتى السابعة.
(للنساء فقط للسباحة الحرة وتعليم السباحة ودورات الإيروبيكا مع غرفة الرياضة).



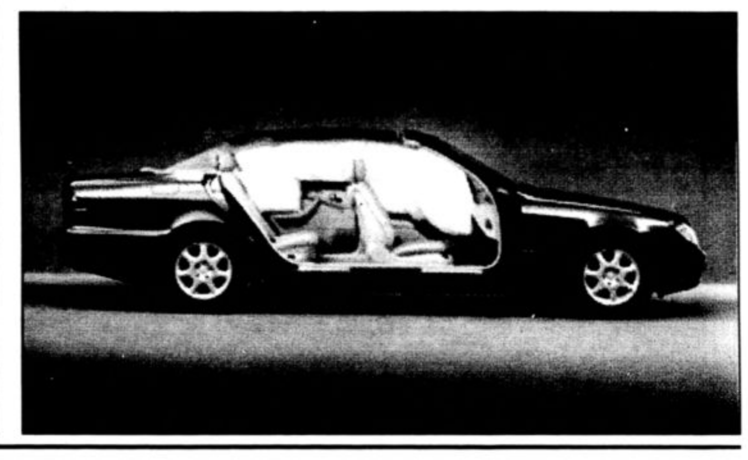
| دير الأسد | تلفون: ٩٠٨٤٥٢٢ - ٠٤ | بلفون: ٣٩٥٠١٩ - ٠٥٠ |

مارسيدس بينز تحتفل بمرور ٢٠ عاماً على انتاج وسادة الهواء

• وسادة الهواء عرضت لاول مرة من قبل مارسيدس بينز سنة ١٩٨١ •

تحتفل في هذه الايام شركة مارسيدس بينز بمرور ٢٠ عاما على انتاج وسائد الهواء، والتي تستعمل اليوم في جميع انواع السيارات ويذكر انه خلال السنوات العشرين قامت شركة مارسيدس بتطوير الوسائد الهوائية وأصبحت مزودة أيضًا للراكب بجانب السائق والركاب في المقاعد الخلفية.





مغامرات متسوبيشي وباجيرو





* قامت شركة «كول موتور» بتنظيم عرضين في بئر السبع والعفولة، وذلك من أجل عرض امكانيات سيارات ماغنوم وباجيرو.

من أجل العروض قامت الشركة بتحضير المكان اذ قاموا بحفر الشوارع الترابية ووضعوا الصخور.

وقد شاهد العروض الآلاف من الجمهور.

في المكان أيضًا كانت هناك معروضة سيارة المستقبل من انتاج ميتسوبيشي «كونسيبت».

جديد يونداي تارجيت ٢,٧ لتر



أعلنت شركة كولمبيل - مستوردة يونداي انها بدأت بتسويق «تارجيت ٢,٧». تارجيت تتسع لسبعة ركاب وتوفر لهم الراحة التامة في أثناء السفر.

«تارجيت» الجديدة ذات ماتور سعته ٢,٧ لتر ويعطي قوة ١٧٠ حصانًا.

يونداي الجديدة مزودة بكل وسائل الامان منها الفرامل ABS وأيضًا مزودة بالاضافات مثل شبابيك الكهربا.

شالوم ميدان، مدير عام شركة يونداي في اسرائيل يتوقع بان «تارجيت ٢,٧» الجديدة ستكمل نجاح سيارات يونداي اذ انه يوجد في اسرائيل اكثر من ٧٠٠٠٠ الف سيارة.

بيان للصحافة

مدير عام كلاليت يفتتح المركز لطب النساء في الطيبة وعيادة جديدة في قلنسوة

قام الدكتور يتسحاق بتربورغ، مدير عام كلاليت خدمات الصحة الشاملة يوم الاثنين الماضي، بافتتاح المركز الطبي للنساء، في مدينة الطيبة، وقد شارك في حفل الافتتاح رئيس بلدية الطيبة عصام مصاروة ومدير منطقة شارون شومرون في كلاليت بيرتس چوزا، بالاضافة الى طاقم المركز.

ويعتبر المركز الطبي للنساء، في الطيبة الاول من نوعه في منطقة المثلث من حيث توفر الطب الاختصاصي والمتنوع لعلاج المرأة والحفاظ على صحتها ويقدم المركز خدمات حيوية لصحة المرأة في الاوضاع المختلفة:

- متابعة الحمل
- مشاكل سن البلوغ.
- فترة الانتقال (سن اليأس)
- خدمات الاولتراساوند
- استشارة وراثية

وقد تم الاهتمام بتجهيز المركز بالاجهزة المتطورة اللازمة باشراف الكفاءات الطبية الاختصاصية العالية، وتدير المركز اخصائية طب النساء، الدكتورة يمنى طيبي.

افتتاح عيادة حديثة في قلنسوة

وفي قلنسوة جرى، في اليوم نفسه، افتتاح عيادة كلاليت الحديثة وذلك في اطار خطة كلاليت لتوفير عيادات الطب الاولى (طب العائلة والاطفال) بحيث تكون قريبة من البيت لراحة مؤمنيها الكرام، وتقع العيادة الجديدة في بناء حديث ويقدم فيها بالاضافة الى خدمات طب العائلة خدمات الطب الاختصاصي في اختصاصات مختلفة: النساء، العظام، انف، اذن، حنجرة، أعصاب وعيون.

وقد شارك في حفل الافتتاح كل من الدكتور يتسحاق بتربورغ، مدير عام كلاليت والسيد بيرتس چوزا، مدير منطقة شارون شومرون في كلاليت، ورئيس بلدية قلنسوة نبهان قشقوش وشخصيات من البلدة وطاقم العيادة بادارة اخصائية طب العائلة الدكتورة لاريسا متاني وتقدم العيادة خدماتها لسكان قلنسوة، وتم تجهيز العيادة بالاجهزة الطبية الحديثة، وبالاضافة الى طب العائلة والاطفال والطب الاختصاصي تقدم العيادة استشارة في التغذية والحمية، وتشمل العيادة كذلك صيدلية حديثة لراحة المؤمنين.

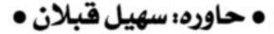
ياسر عبد ربه في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:

اعلان شارون وقف اطلاق النار مسرحية مفضوحة

• المطلوب انهاء الاحتلال والعدوان والاستيطان كليًا • شارون حاول فاشلا بقراره استباق اي محاولة سياسية لمطالبته بتنفيذ تقرير ميتشل • قرار شارون هو غطاء ومبرر لتصعيد القمع العسكري ضد الشعب الفلسطيني ولحرف العملية السلمية عن مسارها • لن تجد أمريكا واسرائيل اي عنوان للتفاوض غير القيادة الفلسطينية الشرعية •



• عبد ربه: «الحقائق اقوى» •



• حاوره: سهيل قبلان •

* لم تتصرم إلا فترة ساعات قليلة، منذ مجاهرة رئيس الحكومة، اريئيل شارون، أنه أصدر أوامره، لقوات الاحتلال بوقف اطلاق الرصاص، في المناطق الفلسطينية ومن جانب واحد، حتى انكشف زيف تلك الأوامر، فقد أصيب عشرات الفلسطينيين، خلال يومي أمس وأمس الأول، برصاص قوات الاحتلال، وتوغلت قوات الاحتلال بدباباتها وجرافاتها في مناطق السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، وقصفت ودمرت واقتلعت الأشجار!! ودعا عدد من الوزراء في حكومة شارون، بيرس، إلى استغلال قرار شارون بوقف اطلاق النار من جانب واحد، اعلاميًا، فماذا يقول الجانب الفلسطيني عن ذلك؟ وفي لقاء خاص بـ «الاتحاد» قال وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني، ياسر عبد ربه: «انها خطوة مسرحية، فوجود جيش الاحتلال الاسرائيلي، حول المدن والقرى الفلسطينية وأعمال التطويق والحصار والخنق الاقتصادي وقطع الطرق وفرض العقوبات الجماعية، كلها بمجملها تعبر عن سياسة واحدة وهي سياسة مواصلة الضغط الاحتلالي القمعي البشع، على الشعب الفلسطيني من أجل اخماد المقاومة ضد الاحتلال، والمسألة ليست مسألة جيشين متقابلين أو دولتين متنازعتين، المسألة تتجسد في ان هناك جيش احتلال وهناك شعب يقاوم الاحتلال. ولا يوجد اطلاق نار بين الطرفين حتى يتم ايقافه، هناك اطلاق نار وعقوبات عنصرية جماعية من طرف محتل، ضد طرف آخر يقاوم الاحتلال، وبطبيعة الحال، حاولت اسرائيل منذ البداية ولا تزال، ان توجه هذه الاعلانات المسرحية أولا، الى الادارة الأمريكية والرأي العام الأمريكي وبهدف استهلاكها داخل الولايات المتحدة، لأنها تعرف ان مفعول هكذا تصريحات واعلانات، لا قيمة له هنا، حيث الجميع يعرف حقيقة الوضع ويعيشه لحظة بلحظة».

*** «الاتحاد» – بالذات في هذه الظروف جاء قرار شارون بوقف اطلاق النار من جانب واحد، بمثابة نصب فخ للقيادة الفلسطينية، فمن ناحية يقول للعالم، نحن أوقفنا اطلاق النار لكن ياسر عرفات يواصل اطلاق النار وسيكون قرار شارون بعد عدم التزامكم بوقف ما يسميه العنف، بمثابة مبرر، لتصعيد القمع ضدكم، فكيف ترى إلى ذلك؟**

– عبد ربه: «ان شارون يريد استباق أي محاولة سياسية لمطالبته بتنفيذ تقرير ميتشل بأكلمه. وقام شارون بهذه اللعبة لتصوير الأمر وكأنه مجرد نزاع عسكري بين طرفين، ليستخدم هذا كمبرر وغطاء للتصعيد العسكري ضد الشعب الفلسطيني، ولحرف العملية السلمية التي كانت جارية عن مسارها وللتغطية على ممارسة المزيد من العنف والعدوان، ونحن قلنا منذ البداية، ان المسألة هي مسألة تنفيذ ما جرى الاتفاق عليه في شرم الشيخ وهو جملة اجراءات يجب ان تقوم بها اسرائيل تبدأ بوقف العدوان المسلح ضد الشعب الفلسطيني وبانها كل أشكال الحصار والعدوان والتطويق وتشمل بطبيعة الحال وفي المقدمة، وقف النشاطات الاستيطانية كليا وبشكل مطلق، وهذه كلها بمجموعها، تشكل ما هو بمثابة العنف الاحتلالي، ومن ناحية أخرى، لا يوجد محتل في تاريخ البشرية كلها، إلا واتهم الشعب الواقع تحت الاحتلال بأنه يمارس العنف والارهاب، وظلوا في جنوب لبنان، حتى الليلة قبل الأخيرة من هروبهم من جنوب لبنان وهم يتهمون المقاومة اللبنانية بالعنف والارهاب، حتى أرغمهم الشعب اللبناني على الرحيل عن أرضه».

*** «الاتحاد» – وبهذه المناسبة، ومرور سنة على الانسحاب من جنوب لبنان، يحذر حكام اسرائيل الفلسطينيين، من التمسك بالعبرة اللبنانية بادعاء ان المناطق الفلسطينية ليست جنوب لبنان، وان اسرائيل لم تهرب هربا من جنوب لبنان؟**

– عبد ربه: «المشكلة تكمن في اننا لسنا نحن الذين عليهم أخذ الدروس من هربهم من جنوب لبنان، فالهارب هو الذي عليه استخلاص الدروس أولا وعبر التاريخ، خاصة أنه بعد أكثر من (٢٥) سنة من احتلال جنوب لبنان وبعد سفك الدماء، من أبناء الشعب اللبناني بما فيها «مأثرة» شمعون بيرس الكبرى في قانا، لم يجدوا أمامهم سوى طريق واحدة مفتوحة وهي طريق الخروج من لبنان. وقد لا تكون عندنا الظروف متشابهة إلى حد التطابق مع الوضع في الجنوب اللبناني، لكنها متماثلة من ناحية واحدة، وهي ان هنا يوجد احتلال وهناك كان الاحتلال ذاته أيضًا، وكما كان احتلال سيناء، احتلالا، وهم الذين قالوا أيضًا ان حرب عام (١٩٧٣)، أعطتهم درسا بأنه كان من الأفضل ان يستجيبوا للدعوات السياسية ما قبل الحرب بالرحيل، لكنهم لم يسمعوا ولم يصغوا لمثل هذه الأصوات حتى أرغموا على الانسحاب من سيناء بعد ثمن باهظ دفعوه بسبب المواجهة العسكرية والآن نحن نقول لحكام وشعب اسرائيل، انه توجد طريق واحدة ممكنة ومتاحة، هي طريق مغادرة الاحتلال الاسرائيلي، للأرض الفلسطينية المحتلة ووضع حد نهائي للاحتلال، ولا طريق أخرى، وانهاء الاحتلال، يعني ويشمل، الاحتلال العسكري والاحتلال الاستيطاني».

*** «الاتحاد» – ان رحيل الاحتلال أمر حتمي وبالذات في هذه الظروف، يدعون أنهم اوقفوا اطلاق النار من ناحية ومن ناحية أخرى يصعدون التحريض ضد قيادة شعبنا، خاصة في ضوء اكتشاف مصانع للأسلحة والقذائف في غزة. وتتصاعد الأصوات هنا علانية تدعو لقتل ياسر عرفات أو طرده؟**

– عبد ربه: «ان خرافة مصانع الأسلحة سبقتها خرافة سفينة أحمد جبريل للسلاح وقبلهما، بثت حكومات اسرائيل كمية من الأكاذيب والافتراءات والخزعبلات، ألفها وفبركها وأنتجها جيدا مصنع الأكاذيب في أجهزة الأمن والمؤسسة العسكرية الاسرائيلية وبتوجيه من المؤسسة السياسية، وهذا كله يترافق مع دعوة عنصرية مسعورة تريد استباحة كل شيء، بما في ذلك القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الأخ ياسر عرفات، وللأسف لم يتعلم حكام اسرائيل من تاريخهم الماضي، لا مما فعلوه في بيروت ولا مما فعلوه في تونس ولا مما فعلوه في أقاصي الأرض ولا مما فعلوه قبل فترة قصيرة في خان يونس وبيتونيا ونابلس ورام الله، كان قادراً على أن يكسر ارادة الشعب الفلسطيني في تصميمه الراسخ والشامخ على انهاء الاحتلال. ان المسألة بكل بساطة، ومهما حاولوا تزييفها، هناك قطاعات تتزايد من الرأي العام في اوروبا والولايات المتحدة، تدرك مرة أخرى ان جوهر الصراع هو الاحتلال ولا أي شيء آخر، وان محاولة تغليف هذا الأمر بالحديث تارة عن العنف الفلسطيني، أو الحديث تارة أخرى عن وقف اطلاق نار بين جيشين ومعسكرين ودولتين، أو بين جيش وأجهزة أمنية، فهذا كله لن يغطي على الحقيقة، ان المعركة الدائرة هي معركة عدوان اسرائيلي، احتلالي، عنصري ضد شعب يقاوم من أجل ان ينال مكانته اللائقة تحت الشمس كأي شعب آخر، شعب أكد أنه لن تلين ارادته حتى يخلص من هذا الاحتلال».

*** «الاتحاد» – إلى جانب تصعيد القمع يلجأون وبشكل يومي تقريبا إلى اقتلاع الأشجار وتجريف المزروعات وهدم البيوت، ورغم تلك الممارسات اليومية وبالذات في ظل هذه الظروف، جاء وزير خارجية موريتانيا وخلافا لقرارات لجنة المتابعة العربية إلى اسرائيل وعانق اريئيل شارون، فكيف ترى إلى انعكاس ذلك؟**

– عبد ربه: «في اللغة العربية هناك مثل يقول: عذر أقبح من ذنب، واستمعت اليوم – أمس الخميس، إلى أقوال وزير خارجية موريتانيا، انه جاء إلى اسرائيل لاقناع شارون باختيار طريق السلام وطريق الحوار والتفاهم بديلا عن المواجهة، وأنا لا أظن ان موريتانيا، بعثت بوزير خارجيتها إلى اسرائيل وهي تعتقد أنها الدولة العظمى ذات التأثير الذي يزيد عن تأثير الاردن ومصر مثلا، في اقناع شارون بسلوك طريق التعقل والمنطق، لكن عندما دول عربية، بما فيها مصر والاردن، تقول سنوقف اتصالاتنا الدبلوماسية فتلك الدول تدرك ماذا تفعل، وعلى كل حال، الثمن الذي عرضوه على القيادة الموريتانية الحالية، كان ثمنا رخيصا جدا، ولا تزال قيادة موريتانيا تنتظر مبلغ الـ (٢٠) مليون دولار الذي وعدتها به الادارة الأمريكية السابقة، مقابل اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وستظل تدفع ثمنا سياسيا، مرة بعد الأخرى، قبل ان تقبض قرشا واحدا من مبلغ الـ (٢٠) مليون دولار المزعوم».

*** «الاتحاد» – دائمًا يطرح السؤال وبعد أي تحرك سياسي فلسطيني هل قررت القيادة الفلسطينية وقف الانتفاضة، فما هو ردك؟**

– عبد ربه: «هناك وسائل اعلام ومحطات ارسال فضائية تسأل وتطرح ذلك ونحن نستغرب طبيعة هذه التساؤلات التي تحاول ان تدخل الانتفاضة في اسئلة مبسطة، فهل من السهولة ان يكون مقابل أي تحرك سياسي فلسطيني، وقف للانتفاضة ونسيان تضحياتها، فالانتفاضة هي التي أنتجت كل المبادرات السياسية».

*** «الاتحاد» – لقد اتصل الرئيس الأمريكي هاتفيا أمس الأول، وذلك للمرة الثانية منذ توليه الرئاسة بالرئيس ياسر عرفات، فهل ذلك بمثابة مؤشر ايجابي، أم سلبي؟**

– عبد ربه: «بالرغم من كل محاولات الابتزاز الاسرائيلية والمساعي الفظة والوقحة بشكل سافر لأريئيل شارون وحكومته، بالطلب من الأمريكيين عدم الحديث والحوار مع القيادة الفلسطينية، كل هذا لم يقد إلى نتيجة، ان الحقائق كانت دائما وستظل أقوى منهم وهي أقوى الآن، ولن تجد أمريكا، عنوانا آخر، كما لا تجد الحكومة الاسرائيلية الحالية، مثلما لم يجد أسلافها في السابق عنوانا آخر غير القيادة الفلسطينية الشرعية للتفاوض والتحدث معها، ونحن نؤكد بكل بساطة، أننا وافقنا على كل المبادرات ولكن نحن حذرنا وهذا ما قاله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أمس الأول الاربعاء، للرئيس الأمريكي، من التعامل مع هذه المبادرات بشكل مجزوء، أو من تفكيك تلك المبادرات إلى قسم يجري التركيز عليه وقسم آخر يتم اسقاطه. ان تلك المبادرات، هي رزمة كاملة ويجب التعامل معها بشكل متكامل مع بعضها البعض، ووقف الاستيطان كليا هو الخطوة الأولى على طريق استئناف المفاوضات لانهاء الاحتلال، ووقف الاستيطان لا يخضع لأي مساومة، وليس هناك نصف استيطان أو ربع وقف للاستيطان اما ان يوقف الاستيطان كليا وتفك كل المستوطنات، وأما ان يستمر هذا الصراع الذي يناضل فيه الشعب الفلسطيني بشكل مشروع دفاعًا عن حقوقه وأرضه ومستقبله وكرامته».

في ذكرى المحامي والشخصية الوطنية علي حمود

أشياء حتى الموت لا يقدر عليها

• بقلم: أنطوان شلحت •



• يعقد في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الجمعة، في «قاعة عودة» في عكا القديمة، حفل تأبين للمحامي والشخصية الوطنية علي درويش حمود. ويتكلم في الحفل عدد من أصدقاء الفقيد وزملائه في المهنة ورفاق دربه الكفاحي. وننشر بهذه المناسبة كلمة تأبينية كتبها الزميل أنطوان شلحت لكتاب خاص حول الراحل سيجري توزيعه خلال الحفل. «الاتحاد»

* اذ سلمنا بأن كل انسان هو أشبه بمشروع يقوم بذاته، لذاته وللعالم أجمع، فمن المفروغ منه أنه سيعرف فترات في حياته تتراوح بين المدّ والجزر، بالمقايسة مع هذا المشروع. والصديق المكافح، الأستاذ والمحامي علي حمود، غير مختلف عن سائر البشر، عنّا جميعًا، في معايشة هذه الفترات ربما مع استثناء واحد، جوهري، هو أنه اذا عرف مشروع حياته جزراً في أمور الدنيا الهامشية فان المدّ الذي خلفه وراءه هو من صنف الأشياء التي لا يقدر عليها حتى الموت نفسه.

لقد غيّبه الموت وهو في عزّ عطائه وفي شموخ صحوته الشخصية وصحوته الوطنية، الشامخة أصلا. وبحكم تجاورنا لسنوات يصعب عليّ الآن حصرها واستمرت حتى رحيله، وبحكم غير ذلك من الأمور التي كانت تتيح لي رؤيته بصورة شبه يومية وتجاذب بعض أطراف الحديث معه غالبًا في الشأن العام ولكن أحيانا في الشؤون الخاصة أيضًا، أكاد أصيح بالموت تلك الصيحة التي أطلقها شاعر ما على نسق أخرى صيحت ذات مرة بالفتنة، فأقول: الموت نائم، لعن الله من أيقظه! لأنه كما يستغرق الموت أحيانًا في النوم حتى يخيّل لنا أنه اختفى من عالمنا، فانه يمعن في اليقظة ويستفحل فيها، ويجّن جنونه فلا يقنع بفرد هنا أو فرد هناك، بل يأكل الناس أكلاً ويأخذهم جماعة جماعة كأنه منجل أو عاصفة...

كنت في مقتبل الشباب عندما تعرفت عليه في أرضنا المشتركة، مدينة عكا. ما أذكره الآن اني تعرفت وقتذاك على مناضل عنيد ما لبثت أن عرفت فيه ذلك الانسان الذي يبث دفئًا وحميميةً ويشع ثقافةً وعزّة نفس شخصية ووطنية، بصورة لا تعرف الحدود ولا تقف عند سدود. وهكذا بقي في ذاكرتي الغضة، وهكذا سيظل أيضًا.

انما لا بد من الاعتراف الآن بأن المدّ العظيم الحقيقي الباقي من الراحل هو الغرسات الثلاث التي شتلها بعرقه وجهده وتعهدها بالرعاية حتى الرمق الأخير في روضه الذي على فرط ما عرفت لم يصادفني روض متميز مثله. ثلاث غرسات أضحت اليوم ثلاث شجرات باسقات تطاول السماء، «سهاد» و«سناء» و«مؤنس»، ولا تنفك تعلن صباح مساء ان هذا الشبل من ذاك الأسد.

هذا ما كانوه في حياته. وهم بعد رحيله أعظم شاهد على أن الموت المبكر لهذا الانسان الكبير ليس ذبولاً يفضي إلى نهايته، بل هو ذلك الشيء الذي لا مهرب منه وعزاؤنا الوحيد فيه أنه رحيل من الحياة إلى... الحياة.

استرح في مرقدك أيها الصديق، الجار والمعلم. فقد أنجزت أشياء نافعة تمكث في الأرض تعفيك من أن تقول في رحيلك، كما في حياتك، وداعًا لكل شيء وإن كنا مضطرين إلى التلويح باشارة وداعك قبال أن نتمكن من توديعك.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي (فرع ترشيحا)

* من أجل السلام العادل واعادة المهجرين.
* من أجل تحقيق حق العودة للشعب الفلسطيني.
* نعم لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ندعوكم بهذا لحضور المحاضرة السياسية حول:
«ذكرى نكبة شعبنا الفلسطيني وذكرى ٥ حزيران»
وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/٥/٢٦ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب في ترشيحا.

** يقدم المحاضرة: الرفيق فواز موراني - عضو لجنة منطقة الحزب.
** يفتتح الاجتماع: سكرتير فرع الشبيبة الرفيق نزيل اندراوس.

نأمل حضوركم ومشاركتكم..

باحترام
سكرتارية الفرع

الشبيبة الشيوعية حيفا

تدعو جمهور الشباب للاستماع الى المحاضرة حول حركة التحرر الفلسطينية وقوى السلام في اسرائيل والجماهير العربية.
يقدمها الرفيق جول جمال.
وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٥/٢٥ في تمام الساعة السادسة مساء في قاعة المؤتمر، شارع مار يوحنا ٣٩ حيفا.

الشبيبة الشيوعية - حيفا

عاش صمود شعبنا الفلسطيني بوجه الآلة العسكرية

تضامناً مع شعبنا الفلسطيني واحياء للذكرى الـ ٥٣ لنكبة شعبنا واستنكاراً لسياسة الكوارث التي تمارسها حكومة اسرائيل في الاراضي المحتلة

جبهة البعنة الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/٥/٢٦ الساعة السادسة مساءً في نادي الدكتور حسن حسين.
يتكلم في الاجتماع النائب محمد بركة رئيس كتلة الجبهة في الكنيست.
الرفيق علي تيتي عضو سكرتارية فرع الحزب
تدير الاجتماع الرفيقة فاطمة بكري سكرتيرة فرع الحزب

باحترام
سكرتارية الجبهة - البعنة

المعهد العربي للتكملة المهنية - سخنين

نعلن عن بدء التسجيل للمواضيع الآتية:

١ - مرشد مؤهل للفنون.
٢ - مرشد مؤهل للموسيقى.
٣ - دبلوم في علم البنوك.
٤ - حاضنات مربيات أطفال.
٥ - سكرتارية طبية وتشمل سكرتارية عادية وكمبيوتر.
٦ - شهادة انهاء الصف الثاني عشر.
٧ - شهادة بجروت كاملة.
٨ - تكملة موضوع بجروت أو أكثر.

لمزيد من التفاصيل: يرجى الاتصال يوميا من الساعة التاسعة صباحا حتى السابعة مساء.
هاتف رقم: ٠٤/٦٧٤٧٣٨٠١ - ٠٤/٦٧٤١٣٨٠

جبهة البعنة الدمقراطية

• ليتوقف العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني حالاً.
• ليتوقف التحريض العنصري على الجماهير العربية وقياداتها
• لانجاح مؤتمر الجبهة القطري.

دعوة

ندعوك بهذا للحضور والمشاركة في اجتماع كادر الجبهة العام وذلك يوم الاحد الموافق ٢٠٠١/٥/٢٧ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الدكتور حسن حسين.

•• نقاط البحث:
١. بيان سياسي - يقدمه الرفيق احمد الحاج - مركز عمل الجبهة القطرية. ٢. بيان تنظيمي - يقدمه رفيق بكري - سكرتير الجبهة في البعنة.
٣. انتخاب مندوبي الفرع للمؤتمر القطري السادس للجبهة.
نرجو التفرغ من كل عمل وحضور الاجتماع لاهميته..

باحترام
سكرتارية الفرع

تهانينا

أحر التهاني القلبية نتقدم بها إلى ابن الأخت

المحامي عبد الله زعبي

بمناسبة نجاحه في امتحانات نقابة المحامين وحصوله على رخصة مزاولة المهنة.
قدماً وإلى الأمام.
الخالة ام يوسف عودة
وجميع أفراد العائلة - الناصرة

حركة النساء الدمقراطيات — الشبيبة الشيوعية ام الفحم
صحيفة الحياة الجديدة ام الفحم — نادي الهزار

يوم الطفل العالمي

يوم في منتزه ميس الريم
السبت ٦/٢

مهرجان «أعطونا الطفولة أعطونا السلام»

في البرنامج: • سناء وفوكسي • ماما سلام • الفنانة تغريد • عرض باليه لفرقة الهزار • عرض كراتيه لفريق الهزار • مواهب مختلفة لاطفالنا الاحبة. • زاوية للرسم على الوجه • للفائزين ركوب بالطائر • سفر منظم الساعة الثامنة صباحا
نقاط التجمع: الكينا. ساحة عين المغارة، عين النبي التذاكر في المحلات الفاخرة ومع الموزعين المعتمدين

يوم السبت ٢٠٠١/٦/٢ يوم الطفل العالمي يوم لكل العائلة
للحجز: ٠٤-٦٩٣١١٨٤١ ٠٥١-٤٢٤٧٧٠

اتحاد الشبيبة الشيوعية - عرابة

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكيًا يضحك

بدء التحضيرات لمخيم السلام والطفولة السابع عشر

يسرنا ان نعلن لأهلنا الأعزاء عن بدء التحضيرات لمخيم السلام والطفولة السابع عشر حيث يقام المخيم في «پارك» ومتنزه العش. يمتد المخيم من ٧/٢٩ إلى ٢٠٠١/٨/٤.
لمزيد من التفاصيل، الاتصال بالرفاق:

١ - معمر ياسين ٠٥٦/٥٨٣٧٣٠ - ٠٤/٦٧٤١٢٨٩
٢ - ابراهيم كناعنة ٠٥٤/٣٢١٩٠٢

باحترام، اللجنة التحضيرية للمخيم

التعليم الأكاديمي بالانتساب لجامعات الأم في كشينيف

بإدارة الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠ ٧٦٢٦٦٢

تعليم لـ Ph.D, M.A, B.A.

لجميع المواضيع التي يمكن دراستها من بعيد

משפטים,חנוך, פסיכולוגיה, עבודה סוציאלית, סוציולוגיה, מנהל עסקים, מנהל ציבורי, שפות, הנהלת חשבונות, עתונאות.

وعشرات المواضيع الأخرى

التكلفة لتعليم مستوى BA - ١٩٠٠$
التكلفة لدرجة الماجستير MA - ٢٩٠٠$
التكلفة للدكتوراة Ph.D - ٣٩٠٠$

تنزيلات ٥٪ لمعلمي المدارس، ضباط الشرطة، موظفي البنوك والمجالس والبلديات والمستشفيات.

الاتصال: مع الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠/٧٦٢٦٦٢

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية الطيرة، لواء المركز
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية
رقم طر/م ق/٥٠٥٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم طر/م ق/٥٠٥٩ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: مم/٩٢٠/١

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الطيرة، حوض ٧٧٣٣ قسيمة: ٢ قسيمة فرعية ٥٢ أهم تعليمات الخارطة:
١) تقليص خط البناء للمباني القائمة حسب الوضع القائم ٢) تحديد تعليمات بناء ٣) توحيد قطع باتفاق المالكين.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/١٢ والوقائع الرسمية رقم ٤٩٤٣ يوم ٢٠٠٠/١٠/١٤. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة منطقة بريدية ٤٤٩١٥ تلفون ٠٩-٧٧٥١٤٤٧ وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء الرملة، لواء المركز، شارع هرتسل ٩١ منطقة بريدية ٧٢٤٣٠ تلفون ٠٨-٩٧٨٨٤٤٤ كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

خليل قاسم
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء/الطيرة

جبهة كوكب ابو الهيجاء الدمقراطية

ندعو جميع أعضاء كادر الجبهة في كوكب لحضور الاجتماع الذي سيعقد اليوم الجمعة ٢٠٠١/٥/٢٥ الساعة ٧.٣٠ مساءً في نادي الجبهة
يشمل الاجتماع:
- بيان الجبهة المحلية - عدنان علي
- حركة النساء - عبلة منصور
- الشبيبة - علي حاج
- بيان العمل البلدي - نايف علي
- بيان عن الجبهة القطرية - احمد حاج

نقاط البحث:
انتخاب ادارة جديدة للعمل المستقبلي
انتخاب مندوبي المؤتمر.

سكرتارية الجبهة

تعزية

تعازينا القلبية إلى زيد منصور وعموم أفراد العائلة لوفاة المرحومة الحاجة

حِسِن منصور مصاروة

« ام زيد »

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة -الطيبة

قداس وجناز الأربعين

أرملة الفقيد وأولادها وعموم آل توما واقرباؤهم وانسباؤهم في كفرياسيف وخارجها يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم



الاستاذ حنا الخوري ابراهيم توما

« أبو نزيه »

وذلك اليوم الجمعة ٢٥/ ٢٠٠١/٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك - كفرياسيف.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

تعزية

بمزيد من الحزن والأسى نعزي أنفسنا وشعبنا الفلسطيني وأهل الفقيد ومحبيه في جميع انحاء الوطن لوفاة عاشق فلسطين

الدكتور ابراهيم ابو لغد

جمعية من جيل إلى جيل - طمرة

الحزب الشيوعي منطقة حيفا — جبهة حيفا الدمقراطية

يدعوانكم للمشاركة في تكريم الشخصية الوطنية المعروفة فقيدنا المرحوم



عيسى حبيب

(ابو السعيد)

الذي أمضى حياته في خدمة أبناء شعبه وذلك في الذكرى السنوية لرحيله، التي ستقام يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/٥/٢٦ الساعة الخامسة والنصف مساء في مقبرة الاورثوذكس في كفارسمير - حيفا.

المجلس اللوائي
نوف هجليل

في اطار وزارة البنى التحتية الوطنية مأمورية المياه
تنظيم وتطوير البنى التحتية - المجاري
التنفيذ في قرية دحي - خط تجميع المجاري
مناقصة رقم ١٧٩٤-٠١-٣١/٠١- ٤٧٥.

١) المجلس اللوائي - نوف هجليل يعلن عن رغبته في استلام عروض مقاولين لتنفيذ عمل في اطار البنى التحتية - المجاري حسب اجراءاته.
٢) يمكن الحصول على اوراق المناقصة مقابل ١٠٠٠ ش.ج (لا تعاد)، في مكاتب المجلس اللوائي نوف هجليل في ساعات العمل العادية.
٣) على المقاولين المشتركين في المناقصة ان يكونوا ذا خبرة، وملائمين كما هو مبين في المناقصة وان يكونوا مسجلين في سجل المقاولين - القسم الرئيسي في صناعة المجاري - التصريف - المياه (رمز ٤٠٠) في التوزيع النقدي ب-١ على الاقل.
٤) جولة مقاولين تكون يوم الثلاثاء ٢٠٠١/٥/٢٩ الالتقاء يكون في مدخل القرية الساعة العاشرة.
٥) العروض ومرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٤٠٠٠٠ ش.ج كما هو مطلوب في المناقصة، يجب تقديمها يدويا فقط عن طريق ادخالها في صندوق المناقصات في مكاتب المجلس اللوائي نوف هجليل، يوم الاثنين ٢٠٠١/٦/١١ حتى الساعة ١٥:٠٠، صندوق المناقصات يفتح الساعة ١٥:١٥ بحضور المشتركين.
٦) توقيع الاتفاقية مع المقاول الرابح في المناقصة تتم فقط بعد حصول السلطة على موافقة وزارة الداخلية على تحويل قرض.

رافي ميمران
رئيس المجلس اللوائي
نوف هجليل

• كفى سفك دماء • ليسقط الاحتلال • نعم للسلام العادل

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

يدعوانكم للمشاركة في التظاهرة الاحتجاجية وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٥/٢٥ في تمام الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في مفرق شارع الجبل هفيفن.

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا

مديرية اراضي اسرائيل

مديرية اراضي اسرائيل لواء الشمال — **بلدية مجدال هعميق** — **وزارة البناء والاسكان لواء الجليل**

ابن بيتك في مجدال هعميق
ما مجموعة ١٦ وحدة سكنية - التسجيل والقرعة
اعلان تصحيح

نشرت مديرية اراضي اسرائيل بالتعاون مع وزارة البناء والاسكان وبلدية مجدال هعيمق اعلانا في الصحيفة يوم ٢٠٠١/٤/١٦ تحت عنوان: «ابن بيتك في مجدال هعيمق» - (ما مجموعة ١٦ وحدة سكنية) - التسجيل واجراء القرعة (فيمايلي: الاعلان).
نعلن بذلك كما نشر في الاعلان بان القطع التي لم يقع الاختيار عليها في الموعد المشار اليه في الاعلان (فيمايلي: القطع المتبقية) ستطرح لاختيار الجمهور في مكاتب مديرية اراضي اسرائيل، مجمع الدوائر الحكومية، نتسرات عليت في اثناء الدوام الرسمي حتى ٢٠٠١/٩/١٣ او حتى الانتهاء من تسويقها الابكر من بينهما.
تخصص القطع المتبقية للجمهور بثمن، لقاء التطوير والارض اذ عدل سعر الارض بنسبة ٥١٪ من سعرها وليس بنسبة ٣١٪ كما نشر خطأ. لم يطرأ اي تغيير على سائر الشروط كما نشرت باستثناء التعديلات التي يقتضيها هذا الاعلان.
يمكن الحصول على اية تفاصيل تتعلق باسعار القطع المتبقية في مكاتب مديرية اراضي اسرائيل في العنوان اعلاه.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٧٥١٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٧٥١٤ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ ٢٧٤٨- المساحات المشمولة في الخارطة: واماكنها: القدس، شارع العزروف رقم ١ حي ستهدرية المساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٧٠٦٠٠-١٧٠٦٥٠ وبين خطوط العرض ١٣٣٨٢٥-١٣٣٨٧٥ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠١٠٥ قسائم بكاملها ٩٥ أهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ٢ الى منطقة سكنية ٢ خاصة وطريق جديدة ب) تحديد انشاءات بناء لاضافة بناء في الطابق الثالث القائم. تحديد انشاءات بناء لاضافة بناء في الطابق الرابع القائم. تحديد انشاءات بناء لاضافة بناء في الطابق الخامس لاضافة وحدتين سكنيتين وفقا للحق البناء ج) تحديد انشاءات بناء لاضافة مخازن في المنسوب ٢.٠٠ - د) تحديد انشاءات بناء لاضافة طابق مخزن وموقف لتجارة في المنسوب ٥.٠٠-. تحديد انشاءات بناء لتوسيع فرندات في الطوابق الاول والثاني والثالث. هـ) زيادة عدد الطوابق الاقصى من ٤ طوابق الى ٥ طوابق فوق المنسوب ٠.٠٠+ و) زيادة عدد الوحدات السكنية من ١٦ وحدة سكنية القائمة الى ١٨ وحدة سكنية ز) تحديد خطوط بناء قصوى لاضافات البناء ح) تحديد مساحات البناء القصوى لاضافات البناء على القسيمة ٩٥ بـ ٤٥٥ مترا مربعا مساحات رئيسية للسكن، ٣٨٥ مترا مربعا مساحات رئيسية للتجارة، ٥٨٤ مترا مربعا مساحات خدمات المجموع الكلي ١٤٢٤ مترا مربعا ط) تحديد عدد الوحدات السكنية القصوى على القسيمة بـ ١٨ وحدة سكنية ي) تحديد شروط لاصدار رخصة بناء
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٢٠٠٠/١٢/٢٤ والوقائع الرسمية رقم ٤٩٥٦ صفحة ١٤٥٢ بتاريخ ٢٠٠٠/٢/١. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ ومكاتب اللجنة المحلية القدس، ميدان سفرا رقم ١ تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متياهو حوته / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٥٤١٠/أ

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٥٤١٠/أ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ ٦٢- المساحات المشمولة في الخارطة: واماكنها: القدس، شارع حبي ادام حي مئة شعاريم كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠٠٦٢ اجزاء القسائم ٢٢٨،١٠٤ حوض ٣٠٠٦٢ قسائم بكاملها ٨٧-٨٤، ٢٢٦، ٢٤١ أهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ٣ الى منطقة سكنية خاصة، مساحة مفتوحة عامة والى مساحة لمحطة محولات ومساحة لطريق ب) تغيير تخصيص مساحة من مساحة لطريق الى مساحة مفتوحة عامة ومساحة لمحطة محولات ج) تحديد الاستعمالات في المساحة للسكن د) تحديد انشاءات بناء للسكن على القسائم ٨٤، ٨٥، ٨٦ وجزء من ٨٧ في الحوض ٣٠٠٦٢ وفقا لملحق البناء هـ) تحديد مساحات البناء القصوى بـ ٢٠٢٩،٨٥ مترا مربعا منها ١٣٠٩،٩٥ مترا مربعا مساحات للاستعمالات الرئيسية و) تحديد خطوط بناء جديدة بما في ذلك خط بناء صفر ز) تحديد عدد الطوابق الاقصى بـ ٤ طوابق فوق طابق تحت الارض والارتفاع الاقصى بـ ٨١٥،٢٠ مترا ح) تحديد تعليمات بناء وتطوير وشروط لاصدار رخصة بناء ط) توسيع طرق عامة قائمة والغاء جزء من طريق قائمة ي) تحديد تعليمات لاقامة محطة محولات في مساحات الخارطة ي ١) تحديد تعليمات تتعلق بجدران ومباني للهدم
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٢٠٠٠/٩/٨ والوقائع الرسمية رقم ٤٩٢٥ صفحة ١٠ بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٥. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ ومكاتب اللجنة المحلية القدس، ميدان سفرا رقم ١ تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متياهو حوته / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء القدس

دعوة

لجنة التأبين الشعبية واولاد الفقيد وآل حمود في كابول عكا وحيفا يدعونكم للمشاركة في حفل تأبين

المحامي علي درويش حمود

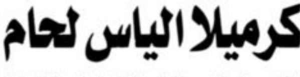
(أبو نؤنس)

اليوم الجمعة ٢٠٠١/٥/٢٥ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة عودة في عكا القديمة (قرب الميناء).

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

قداس وجناز الأربعين

والدة الفقيدة وأخوها واخواتها وعموم آل لحام وخوري واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية والمربية الفاضلة المرحومة



كرميلا الياس لحام

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/٥/٢٦ الساعة السادسة والنصف مساء في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

مناقصة رقم ٢٠٠١/١

تغيير شبكة مياه في عرابة

١. يقبل المجلس المحلي عروضاً من مقاولين لمد خطوط مياه فولاذية بطول ١٥٠٠ م. ط وبأقطار من ٢ - ٨ انش.
٢. على المشترك في المناقصة ارفاق شهادة تثبت بانه مقاول مسجل في سجل المقاولين بند ٤٠٠ ب - ٢ وبتصنيف مالي ملائم.
٣. جولة المقاولين يوم ٢٠٠١/٦/٤ الساعة الثانية عشرة ظهراً. اللقاء في مجلس عرابة المحلي.
٤. تقدم العروض بالظرف المختوم شخصياً وباليد للجنة العطاءات والعروض في مجلس عرابة المحلي حتى يوم ٢٠٠١/٦/١١ الساعة الثالثة بعد الظهر، ترفق مع العروض كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض يشمل القيمة المضافة ولمدة ٩٠ يوما من تاريخ ٢٠٠١/٦/١١ كذلك مرفق شهادة مقاول مسجل حسب التدريج الملائم وسارية المفعول، كذلك شهادة ادارة حسابات مصادق عليها من قبل مدقق حسابات.
٥. يمكن الحصول على نماذج المناقصة من قسم المياه والمجاري خلال ساعات دوام العمل هاتف رقم ٠٤/٦٧٤٤٢٠٨ مقابل مبلغ ٢٠٠٠ شاقل جديد لا يعاد لدافعه.
٦. يرفق لعرض المقاول كل المستندات المطلوبة وسارية المفعول مع نسخة من الخرائط موقعة. العرض الذي لا يشمل المستندات المذكورة سابقا لا يبحث من قبل لجنة العطاءات والعروض يلغى.
٧. يحق للمجلس المحلي تقسيم العمل بين المقاولين أو الطلب من المقاول تنفيذ جزء من العمل حسب ما يراه مناسبا. تقسيم العمل أو تنفيذ جزء منه لا يؤثر على أسعار العرض المقدم.
٨. على مقدم العرض ان يرفق توصيات بالنسبة لتجربته وقدراته.
٩. المجلس المحلي غير ملزم بقبول أدنى عرض أو اي عرض آخر. المجلس يعطي لنفسه الحق بالغاء المناقصة أو قسم منها ولا يحق للمقاول طلب تعويضات عن ذلك.
١٠. لكل استفسار يمكن التوجه لمكتب يوسف ذيب - حيفا هاتف رقم ٠٤/٨٦٦٢٣٥٠.

باحترام
ياسين ياسين
رئيس المجلس المحلي

في جلسة خاصة وموسعة حضرها نواب عرب

لجنة المالية البرلمانية تبحث تنفيذ القرارات الحكومية المتعلقة بالعرب بناء على طلب بركة

*القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت اللجنة البرلمانية في الكنيست جلسة خاصة بناء على طلب النائب الجبهوي محمد بركة لبحث كيفية تنفيذ قرارات الحكومة المتعلقة بالمواطنين العرب.

هذا وقد افتتح الاجتماع وادارة النائب يسرائيل كاتس رئيس لجنة المالية في الكنيست وقد طلب من النائب بركة وبصفته المبادر للاجتماع ان يطرح الموضوع على اللجنة.

واستهل بركة حديثه بشكر رئيس اللجنة على اهتمامه وادراجه للموضوع.

وأضاف انه يجب على الحكومة ان تتعامل مع الوسط العربي بجدية أكبر وان تحترم قراراتها وان لا تضعها على الرف كعادتها وعادة الحكومات المتعاقبة من قبلها.

وقد طالب النائب بركة الحكومة بتنفيذ قراراتها، حيث اقترح العمل على احصاء لفحص الاحتياجات لايجاد النواقص في الوسط العربي.

ومن هذه القرارات:

١. خطة الاربعة مليارات التي اقرتها الحكومة السابقة والتي تبناها رئيس الحكومة.

٢. مشروع تطوير القرى والمدن العربية البدوية في الشمال (قرار من عام ٩٨).

٣. مشاريع ربط البنية التحتية لثماني قرى عربية غير معترف بها (قرار من عام ٩٦).

٤. في اللجنة الوزارية الخاصة بالمواطنين العرب بالنقب، التي ترأسها الوزير السابق حاييم اورون، لم تعد خطة تطوير للمدن والقرى المعترف بها وغير المعترف بها والتي تقدر بملايين الشواقل.

وبعد انهاء النائب محمد بركة طرح مواضيع البحث اعطي المجال للسيد باري هولتسمان من مكتب رئيس الحكومة الذي حاول الرد على ما طرحه النائب بركة حيث أكد ان موضوع الثماني قرى غير المعترف بها قيد المعالجة وان جزءاً منها قد بدأت أعمال ربطها بالبنى التحتية.

وفي الموضوع الرئيسي وهو خطة الاربعة مليارات ظهر السيد هولتسمان ممثل مكتب رئيس الحكومة متخبطًا في تصريحاته حول المبالغ الحقيقية المخصصة للوسط العربي وحول مصادر تحويلها كما كان واضحا في اقوال هولتسمان ان المبالغ المحولة الى الوزارات المختلفة لم تحول بالشكل الواضح وكأنها مخصصة للوسط العربي، كذلك لم تستغل من قبل الوزارات المختلفة بالشكل المناسب.

وخلال الجلسة أشار رئيس لجنة المالية يسرائيل كاتس بالتقصير الواضح من قبل هولتسمان (الذي لم يرد على الكثير من تساؤلات اعضاء الكنيست الذين حضروا الجلسة) حول المبالغ المستغلة على ارض الواقع وحول الخطة الرباعية وما نفذ منها بالرغم من انه هو المسؤول عن تنفيذها من قبل مكتب رئيس الحكومة، وكان قد شارك في اجتماع المالية عدد من مندوبي هيئات ومؤسسات نشطة في الوسط العربي. نيابة عن لجنة رؤساء السلطات المحلية كان السيد شوقي خطيب رئيس مجلس يافة الناصرة الذي شرح للجنة عن الاتفاق الذي وقع مع مندوبي الحكومة بتاريخ ٢٦/ ٩٩/١٢.

والذي كان احد بنوده جسر الهوة القائمة بين الوسطين العربي واليهودي بواسطة خطة في اربع سنوات والتي كان من المفروض ان تنهيها الحكومة في نهاية آب ٢٠٠٠، الا انها لم تف بوعودها.

اما النائب بشارة فقد أكد على استهتار الحكومة بالوسط العربي وذلك بعدم تنفيذها للاتفاقيات التي وقعت عليها.

وأكد النائب عصام مخول على الاستيا، من عدم تنفيذ الحكومة لوعودها، كذلك حتى عدم تجاوب ممثل مكتب رئيس الحكومة مع اللجنة، حيث حضر الاجتماع دون تحضير المعلومات المطلوبة لمناقشة موضوع الجلسة، وأكد على ضرورة مواصلة بحث الموضوع في جلسة أخرى على ان تكون المعطيات المطلوبة جاهزة.

وكان عضو الكنيست، وزير المالية السابق ابراهم شوحط أكثر المدافعين عن الحكومة حيث طلب من الحاضرين اعطاء الثقة برئيس الحكومة شارون، وأكد على موقفه الداعم لتنفيذ خطة الاربع سنوات. وكان القائم بأعمال رئيس اللجنة عضو الكنيست ملول قد طرح عدة تساؤلات على عضو الكنيست شوحط بصفته وزير المالية السابق الا انه تهرب من الاجابة، وقد اتاح رئيس الجلسة ملول المجال لممثلي جمعية شتيل ومساواة وممثلين عن هيئات شعبية في النقب حيث قدموا جميعًا شرحًا وافيًا مدعومًا بالامثلة يظهر الفجوة الكبيرة والنقص الجدي الذي يعاني منه الوسط العربي.

وفي نهاية الجلسة تقرر عقد جلسة اخرى للجنة المالية لمتابعة مناقشة الموضوع، حيث اكد رئيس الجلسة ملول على ممثل مكتب رئيس الحكومة بتحضير كافة المعلومات والوثائق المتعلقة بموضوع النقاش. كذلك طلب ملول من النائب بركة تلخيص الجلسة بصفته المبادر لعقدها.. فأكد النائب بركة على ضرورة استعراض ما تم تنفيذه من بداية العام وحتى اليوم، كذلك على ضرورة اتخاذ الحكومة قراراً بمبادرة العمل بالخطة ابتداء من العام ٢٠٠١ وطالب النائب بركة حضور كل من وزير المالية السيد شالوم والوزير صالح طريف المسؤول عن الوسط العربي والوزير ڤلنائي الذي تابع الموضوع في الحكومة السابقة، وأكد بركة على ضرورة اتخاذ لجنة المالية قرارات في الجلسة القائمة لتوجيه قسم الميزانيات في وزارة المالية.

الجـامـعـة المـفـتـوحـة

الدراسة للحصول على لقب **B.A.**

قريب من البيت

في الحرم الجامعي
"وادي عارة" في جبعات حبيبة

* العلوم الاجتماعية
* الاداب
* علوم الاحياء العلوم الطبيعية والرياضيات
* علوم الكمبيوتر

* مستشارون اكاديميون ناطقون بالعربية.
* الدراسة مسائية.
* الدراسة وفق الامكانيات الشخصية.
* امكانية دمج التعليم مع العمل.

انضموا الى مئات الطلبة الناطقين بالعربية الذين يدرسون في الجامعة المفتوحة.

يمكن الحصول على المزيد من المعلومات والتسجيل في:

الحرم الجامعي وادي عارة: جفعات حبيبة هاتف: 04-6309264 - 04-6274534
فاكس: 04-6274536 للاستفسار والتسجيل:
الأحد - الخميس من الساعة: 10:00 - 19:00 مساء
الجمعة: 9:00 - 12:00 ظهراً.
للإستشارة ايام: الأحد، الاثنين، الثلاثاء والخميس، (مفضل التنسيق مسبقاً.)

يبدأ التعليم في فصل الخريف المقبل
من 2001/9/16 **حتى** 2002/1/11
ينتهي التسجيل المنتظم حتى يوم الثلاثاء 2001/7/10

الجامعة المفتوحة جاءت اليكم لتكون قريبة من اماكن سكناكم.

האוניברסיטה הפתוחה
כך ילמדו מחר כולם

مخيم السلام والطفولة الرابع عشر

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكياً يضحك
توفيق زياد

تعلن الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة عن بدء التحضيرات

لمخيم السلام والطفولة الرابع عشر

نتوجه بهذا إلى جميع الشابات والشبان الراغبين في التطوع في كادر المرشدين..

التوجه للاستفسار على أرقام الهواتف التالية:
٠٤/٦٥٧٠٥٠١
٠٤/٦٥٦١٧٧٦
٠٤/٦٥٧٢٠٤٤

برنامج اليوم الدراسي
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

يوم الأحد
التاريخ: ٢٠٠١/٥/٢٧
المكان: بيت الصداقة الناصرة
البرنامج:
٩,٣٠ - ١٠,٠٠: تسجيل
١٠,٠٠ - ١٠,١٥: افتتاحر اليوم الدراسي بكلمة لمركز الدائرة الطلابية نكد نكد.
١٠,١٥ - ١٠,٣٠: تقرير من رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب رجا زعاترة.
١٠,٣٠ - ١١,٣٠: تقارير من الجامعات والكليات.
١١,٣٠ - ١٢,٣٠: محاضرة سياسية شاملة يقدمها عضو الكنيست عصام مخول.
١٢,٣٠ - ١٣,٠٠: غداء.
١٣ - ١٥ ورشات عمل:

العمل العربي اليهودي المشترك
الحركة الطلابية

الورشة الأولى: العمل العربي اليهودي المشترك:
١) أهمية العمل مع المحاضرين في الحرم الجامعي (د. ثابت أبو راس، د. حراردو).
٢) نقابات الطلاب العامة (شادي خليلية وركفت).
٣) العمل العربي اليهودي الطلابي (عبد كناعنة وبشار نخاش وفلنتين نافل).

الورشة الثانية: الحركة الطلابية:
١) مضامين الحركة الطلابية أهداف واستراتيجيات (السيدة عايدة توما سليمان وخلود بدوي).
٢) آليات عمل اللجان (السيد جابر عساقلة، أحمد عبد الخالق، محمود محاميد، صالح سمارة، بسيم عصفور وربى خشيبون).
٣) الإعلام (الصحفي هشام نفاع والصحفي علاء حليحل).
١٥,٠٠ - ١٥,٣٠ تقارير ورشات عمل.
١٥,٣٠ - ١٦,٣٠ نقاش.
١٦,٣٠ - ١٧,٠٠ تلخيص.

اليوم الجمعة

عكش في الكـرمـة!



• عدنان طرابشة في مشهد من «العكش» •

* يقام اليوم الجمعة، الساعة السابعة مساء، على خشبة مسرح الكرمة، عرض خاص لمسرحيدية «العكش» تأليف وتمثيل الفنان عدنان طرابشة، إخراج رياض مصاروة، موسيقى بشارة خل، ديكور وملابس أشرف حنا، اضاءة حبليك اورغال، انتاج المركز الجماهيري - المغار، وباشتراك فرقة «رباب» للمسرح والموسيقى: علي قدورة، البير مرعب، هنري ابو حنين، سامر شحوك، شهرزاد طرابشة ودرويش درويش.

يذكر ان المسرحيدية كانت قد عرضت لأول مرة على نفس خشبة المسرح في مهرجان «مسرحيد» الأول، ولكنها اليوم، تعرض بشكلها الجديد، بعد أن قام طرابشة بإجراء تعديلات على النص، وايضا قام المخرج مصاروة بإضفاء رؤية جديدة عليها، إضافة الى إدخال عنصر الغناء والموسيقى الحي عليها.

وعلم مراسلنا، انه في نهاية المسرحيدية، ستقدم فرقة رباب عرضاً غنائياً لأغاني سيد درويش، وذلك تمشياً مع متطلبات قفلة المسرحيدية، وفي نهاية كل عرض تقدم الفرقة وصلة غنائية مختلفة وذلك بطريقة مبتكرة.

«السرايا» تستقبل «عنترة» باحتفال خاص!



ميرا عوض

* يافا - من سليم شومر - بعد أن قدم لنا مسرح «السرايا» العديد من المسرحيات: «قمر غائم» و «مفتاح القلب» و «وحدة مضاعفة» و «أيتام يافا» و «الليلة نرقص ثانية»، وغيرها، سيقدم لنا الأن المسرحية الشعبية التي سطعت في الفولكلور العربي وما زال ذكرها على كل لسان ولسان، ألا وهي قصةُ عنترة، حكاية البطل المغوار الذي يصول ويجول بشجاعته وبأشعاره الذي يجمع بين حرارة الحب وحرارة الصحراء، بين ألم العبودية وحب التحرر والانطلاق، من قلب هذا الفولكلور الحي يشهر عنترة سيفه على خشبة مسرح السرايا في يافا في يوم السبت ٢٠٠١/٦/٢، في عرض احتفالي خاص.

وذلك بحضور وزير الشؤون العربية صالح طريف، ومدير دائرة الثقافة العربية موفق خوري، وبحضور شخصيات مرموقة وكوادر فنية وصحفيين وشعراء ورجال أعمال من يافا وخارجها. وكذلك اعضاء كنيست عرب.

يعد هذا العمل المسرحي وبناءً على عروض سابقة من الأعمال الفنية الرائعة في مسارحنا المحلية، وقد عملت ادارة المسرح على أن يكون مسرحا جماهيريا يجذب المجتمع اليافي العربي والعبري ومنطقة اللد والرملة.

ان يافا اليوم تعاني من نقص في الموارد الفنية والأطر التربوية، وهذا المسرح يجمع بين المتعة والتربية، وبين الفن والثقافة، ويساهم في الدفع قدماً بعجلة النهضة الثقافية والمسرحية في يافا والمنطقة، لكنه يعاني من قلة الدعم المادي من اجل قيام مسرح على المستوى المطلوب، وبالرغم من هذا فالمسرح قد أعطى وما زال يعطي، فبالدعم المعنوي والتشجيع الذي تتلقاه إدارة المسرح تجعلها تقف رصينة امام كل الصعاب، ومسرحية «عنترة» هي تحدٍ من نوع آخر ومواجهة جديدة للمضي قدما من أجل البقاء، والاندفاع بالعطاء المتواصل.

المسرحية من إخراج ضرار سليمان، كتبها موطي ابو ربوخ، ترجمها وطن القاسم، يشترك في التمثيل، كل من: عماد جبارين، اشرف فرح، ميرا عوض، فاتن خوري، علي سليمان، موسى زحالقة، جواد عبد الغني وعزف سامر عازر.

في العراق:

ناظم الغزالي في طليعة المطربين بعد حوالي (٤٠) عاما على رحيله

• لم يزر قبر الفنان الراحل احد منذ ١٥ عاما!! • مسلسل جديد عن حياة الغزالي قريبا على الفضائيات العربية •

• بقلم: فاروق شكري •

* يبدو ان العراقيين ما زالوا مهتمين بشغف بالمطرب العراقي ناظم الغزالي، الذي تحتل اغانيه المراتب الاولى في المبيعات في العراق، رغم مرور قرابة اربعين عاما على وفاته.

ولا يقتصر هذا الشغف بالمطرب العراقي الذي كان من بين الاكثر شهرة في العالم العربي بالاستماع الى اغانيه، بل تعدى ذلك الى اعداد مسلسلات اذاعية وتلفزيونية عن فنه وحياته وتأسيس فرقة موسيقية تحمل اسمه مهمتها احياء التراث الغنائي للعراق.

وفي حديث لوكالة الصحافة الفرنسية، قال المخرج الاذاعي حافظ مهدي، الذي يعد مسلسلا اذاعيا يروي مراحل حياة الغزالي، ان المسلسل الذي اعده الكاتب عامر جهاد، يقع في ثلاثين حلقة، مدة كل منها حوالي ثلاثين دقيقة، موضحا انه «دسم ويحوي معلومات واسعة» عن المطرب.

واضاف ان المسلسل يروي قصة حياة الغزالي «مرحلة الطفولة حتى شبابه وانطلاقه في عالم الغناء العراقي في حبكة درامية مستمدة من البيئة الحقيقية التي عاش فيها».

من جهته، قال سالم حسين، وهو موسيقي، عازف قانون، رافق الغزالي لاكثر من ٢٠ عاما في فرقته الموسيقية، ان «الغزالي حقق رغم عمره القصير مكانة مرموقة لدى المستمعين العراقيين والعرب وكان محط الاهتمام والتقدير من قبل الجميع خلال زياراته الى العواصم العربية».

وتابع حسين، انه القى الشهر الماضي محاضرة في احد النوادي العراقية في بغداد عن حياة الغزالي كان من المقرر ان تستمر اربعين دقيقة.

لكنه اضاف ان «اهتمام الحاضرين في معرفة المزيد من المعلومات عن الغزالي ادى الى استمرارها اكثر من ساعتين»، معتبرا ان «هذا الاهتمام بحياة الغزالي يجسد تمسك الجمهور بالكلمة المعبرة والاداء الرشيق والصوت الجميل».

واعتبر ان اي مسلسل اذاعي او تلفزيوني «سيكون مقبولا من جانب المحطات الفضائية العربية، نظرا لشهرة هذا الفنان». واكد انه لهذا السبب «يجب الالتزام بالمعلومات الحقيقية عن حياة الغزالي وعدم الخلط بين ما هو حقيقي وغير حقيقي».

وكان تلفزيون العراق قد عرض قبل سنوات مسلسلا مصورا تناول فصولا من حياة الغزالي الذي لعب دوره المطرب العراقي سعدون جابر.

وقال حسين مهدي، ان العمل في المسلسل يجسد فيه الفنان العراقي ستار الخضير، دور المطرب، سينتهي حوالي منتصف الشهر المقبل ليصبح «بامكان المستمعين العرب التعرف على ناظم الغزالي من جديد، رغم مرور حوالي اربعين عاما على وفاته».

وستقدم الاغاني في هذا المسلسل الذي يحمل اسم «قصة حياة ناظم الغزالي» بصوت الغزالي الذي توفي في ٢١ تشرين الاول ١٩٦٣، عن (٤٢) عاما، تاركا ارثا كبيرا من الاغاني والمقامات التي ما زالت تبث في محطات الاذاعة والتلفزيون العراقية والعربية.

وقد اسست في ١٩٩٦، فرقة موسيقية عراقية، هدفها احياء التراث الغنائي العراقي والعربي بشكل عام، تحمل اسم ناظم الغزالي، الذي ساهم الى ابعد حد في نشر المقام العراقي في جميع انحاء العالم العربي.

وفي محلات بيع الاشرطة والاسطوانات المدمجة، ما زالت اغاني الغزالي تحتل المراتب الاولى من المبيعات وتسجل معدلات تساوي مبيعات اسطوانات المطربين الجدد.

وقال عمار رحيم (٢٤ سنة)، الذي يملك محلا لبيع الاقراص المدمجة ان «مبيعات الغزالي بمستوى مبيعات الاغاني الحديثة مع ان الذين يقبلون على شراء اغانيه من الكبار عادة».

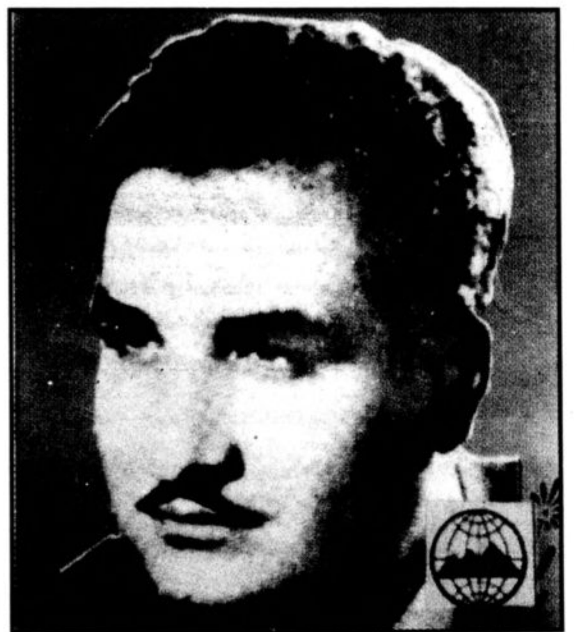
اما فهد علوان، فقد اكد ان «هناك طلبا متزايدا على اشرطة الغزالي»، مشيرا الى ان كثيرين «يرون في اغانيه خير هدية يرسلونها الى اقاربهم في الخارج».

ورغم هذا الاهتمام المستمر بالفنان العراقي، قالت صحيفة عراقية، ان المطربين العراقيين الشباب «لا يعرفون مكان قبر الغزالي» المدفون في مقبرة الشيخ معروف الكرخي.

وقال احد العاملين في المقبرة، ان «قبر الغزالي وزوجته المطربة سليمة مراد موجود في احد اركان المقبرة ولم يزره احد منذ خمسة عشر عاما». لكنه اضاف ان «نقابة الفنانين رممت القبر واقامت فوقه قفصا حديديا».

يذكر ان الغزالي ولد في ١٩١٢ في بغداد ودرس التمثيل في معهد الفنون الجميلة، ومارس التمثيل قبل ان يتحول الى الغناء حيث دخل الاذاعة العراقية في ١٩٤٨ مع فرقة للموشحات الأندلسية.

وقد قدم مع الفنان السوري جميل بشير في سوريا الكثير من الأعمال المميزة من اشهرها اغنية «فوق النخل».



ريم بنا تبادر للغناء لأطفال فلسطين في مخيمات اللاجئين


• ريم بنا •

* بمبادرة من الفنانة ريم بنا، جرى ترتيب سلسلة من العروض الغنائية، تضامنًا مع أطفال فلسطين في مخيمات اللاجئين، تحت الحصار والقصف، وذلك لمحاولة التخفيف عن معاناتهم وقلقهم اليومي.

أما العروض التي قدمتها ريم مع زوجها الفنان ليونيد فهي، عرض للأطفال المعاقين وأطفال الحضانات في مركز الطفل الفلسطيني في الخليل، وعرض آخر في مخيم الفوار، وذلك بدعوة من مؤسسة «قطان للثقافة والفنون»، حيث قدمت أغانيها للأطفال الذين حضروا بالمئات في لحظات من الفرح، جعلتهم يرفضون العودة الى بيوتهم، وشاركوا ريم الغناء، ولقاءها بعد العرض.

وأقامت ريم عرضًا آخر في مخيم الأمعري في رام الله، بالتنسيق مع «مركز شباب الأمعري»، بحضور المئات من الأطفال، وبعدها قدم لها المركز درع المخيم تكريمًا على عطائها في مثل هذه الظروف تحت القصف والحصار.. وقدمت ريم أيضًا عروضًا أخرى في مخيمات قلنديا والعين في نابلس، وعقبة جبر في أريحا.

وبدعوة من مؤسسة «يبوس» المقدسية، قدمت ريم بنا وليونيد عرضًا للأطفال الفلسطينيين في البلدة القديمة في القدس العربية، تحت عنوان «للأرض نغني» في مركز «السرايا»، شارك فيها الأطفال ولأول مرة بهذا العدد الكبير، بسبب الظروف الصعبة التي تعيشها داخل الأسوار.

أما في رام الله، غنّت ريم لمرضى التليسيميا، في عرض خاص في مسرح «القصبة» الفلسطيني، حضره المرضى وذووهم والعديد من الشخصيات السياسية والثقافية والدينية والاعلامية، حيث اختلطت مشاعر الحضور بالأغاني التي قدمتها ريم وليونيد تضامنًا معهم، في الوقت الذي كانت تقصف فيه المدينة، وقد بثت هذه العروض على التلفزة الفلسطينية والفضائية.

وبمناسبة يوم الأسير الفلسطيني في مجدالكروم، وبعد مشاركة فنية تضامنية مع الأسرى وذويهم، قدمت جمعية «أنصار السجين» للفنانة ريم بنا، درع الجمعية، تقديراً لجهودها وعطائها لدعم قضية الأسرى والمعتقلين، حيث أنها تخصص أغنيات تحية تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية في كل المهرجانات والأمسيات المحلية والعالمية.

تكريم
خالد عواد.. (٢٢) سنة مسرح

• قريبًا، خالد عواد سيقوم بإخراج مسرحية جديدة للكرمة •



* بعد (٢٢) سنة من العمل في مجال المسرح والتلفزيون والسينما، يقوم مسرح الكرمة في حيفا بتكريم الفنان خالد عواد، وذلك في أمسية خاصة، تقام يوم الاثنين القادم ٥/٢٨ في قاعة المسرح في حيفا.

يتضمن برنامج امسية التكريم كلمات وتحيات من: د. موطي بيري، مدير عام بيت الكرمة، موسى أبو رومي رئيس بلدية طمرة، الممثل والمخرج مكرم خوري، الممثل والكاتب المسرحي عدنان طرابشي، الناقد أنطوان شلحت. وستعرض في نفس الأمسية المسرحية الجديدة «جحا وحماره» التي يلعب خالد عواد دور البطولة فيها.

خلال (٢٢) عامًا، عمل خالد عواد في العديد من المسرحيات ضمن مسرح الكرمة، وقام باخراج عدة مسرحيات للكرمة وغيره، وقريبًا سيقوم باخراج عمل جديد، وقد تبوأ العديد من المناصب آخرها: نائب مدير عام المسرح ورئيس طاقم الممثلين، شارك في عدة برامج تلفزيونية وأفلام سينمائية، وكثير من أفلام طلاب معاهد السينما، حصل في عام ١٩٩٢ على جائزة أفضل مسرحية في مهرجان «مسرحيد» الأول، وهي بعنوان «المعطف» كتبها الفنان اسامة مصري، وأخرجها الفنان مكرم خوري، وشارك في العديد من المهرجانات الدولية والمحلية، وكان ضمن طاقم مسرحيتي «المملوك جابر» و «ليالي الحصاد» اللتين حصلتا على أفضل مسرحية وإخراج في مهرجان المسرح الآخر في عكا، الأولى لفؤاد عوض والثانية لرياض مصاروة.

العددان الأول والثاني من مجلة «تشكيل»



* وصل الى مكاتب «الاتحاد»، العددان، الأول والثاني، من مجلة «تشكيل»، المتخصصة بالفن التشكيلي والتي يرأس تحريرها الفنان الفلسطيني مروان العلان، وفي كلمته الافتتاحية يقول مروان:

«وصنعنا معًا حروفنا الأولى، وصفحاتنا الأولى في هذه المجلة، كنا رفاقًا في اللون والشكل والكلمة، وأحببنا معًا أن تكون هديتنا لشعبنا في هذه المرحلة، مساوية لإمكاناتنا في أقصى اندفاعتها.

ووقف معنا في مسيرتنا اولئك الذين يرون في الثقافة الوطنية الفلسطينية رافداً هامًا من روافد النضال الوطني، في مواجهة الآلة العسكرية الصهيونية.. وقفوا معنا لأنهم يعرفون ان اللون والخط والكلمة واللحن والأغنية، تقاوم مثلما البندقية والحجر.. سواء بسواء، وربما تفوقهما في خطاب العالم المسلح بالعلم والثقافة.

كان للعدد التجريبي ما يكون للبدايات التي تُفتتح بها المشاريع الكبرى، من توجّس وتلمّس لمعالم الطريق الطويل، ولكن كان له وقع الدهشة، وله حضور مفاجئ.. وكان للعدد الأول (عدد نيسان) حضوره أيضًا..

لم نشعر بالخذلان، بل بالغبطة، فشعبنا لا يخذل أبناءه.. ولم نتردد لحظة في استكمال مسيرتنا، فالنداء أعلى من أي تردد، وتركنا من لم يرد الوقوف معنا في موقعه، دون أن نتهم أحداً بشيء..

لكننا الآن نقول: لأنه ليس عندنا شك في أن المجلة ستقدم مشروعًا ثقافيًا يحتاجه شعبنا في وقت محنته، كما في وقت راحته.. لذا فأن مشوارنا سيستمر ما أمكنتنا الكلمة والصورة واللون والخط.. وحب الذين بدأوا معنا وواصلوا.. ومسيرتنا ستتوّج باحترام الخصوم قبل الأصدقاء، وسيظل لنا شرف التجربة الأولى.. فهناك عشرون عامًا مرّت دون ان تقدّم لشعبنا ثقافة متوازنة في الفن التشكيلي..

أما نحن فقد وضعنا أقدامنا على أول الطريق، ويا له من طريق.. متعب ولكنه جميل جداً..».

هذا وقد شمل العددان مواضيع وتقارير ومعارض رسومات وأخباراً عديدة ومتنوعة: التشكيل الفلسطيني - فرادة تيارات وتناقض سمات * عن تجمعات الفن التشكيلي العامة * القدس عاصمتنا - كيف رسمناها، وكيف رسمها الاسرائيليون * الفنان الفلسطيني مصطفى الحلاج - بين الواقع والأسطورة، تتجدد الذاكرة * الفنان خليل ربّان - معركة مع المرأة.. معركة مع الذات * الفنان الفلسطيني محمد نصر الله - بين جوهر الابداع وصناعة الإعلام * التشكيل العراقي - اللون والانسان وحصار الحصار.

أما في العدد الثاني، فقد وردت المواضيع التالية: القدس عاصمتنا - في الرؤية التشكيلية الفلسطينية المعاصرة - دراسة محمد البطراوي * اسماعيل شموط - المسيرة التي كانت هناك.. الانجاز الذي أردناه هنا ! أين الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين؟ * الفنان السوري نذير نبعة - مسيرة في الفن.. ماذا فعل بها ؟ * النقد التشكيلي العربي.

يذكر انه كان قد صدر عدد تجريبي من هذه المجلة، وقد لاقى نجاحًا وصدى ممتازين بين عشاق هذا الفن ورواده.

اليوم في ختام الموسم للدوري الممتاز

مباريات لتحسين المواقع لاتحاد ابناء سخنين والاخاء في البلي اوف السفلي ومباريات ملتهبة في القسم العلوي

* في الوقت الذي تتجه فيه الأنظار اليوم نحو مباريات القسم العلوي في الدرجة الممتازة، حيث المنافسة الشديدة على بطاقتي الصعود بين هبوعيل بئر السبع، مكابي كريات جات وبيتار بئر السبع يخوض فريقا الوسط العربي في هذه الدرجة مباريات الأسبوع الأخير من باب تحسين المواقع فقط.

اتحاد ابناء سخنين والذي احتل المرتبة الأولى في القسم السفلي في الأسبوع الماضي، يسعى للمحافظة عليها عندما يلعب اليوم في كفارسابا أمام هبوعيل المحلي، وهي مباراة خالية من الاثارة والأعصاب، بعد ان ضمن الفريقان بقاءهما. وستكون فرصة لاشراك البدلاء، خاصة بعد سفر قدير مصطفى، واصابة عباس صوان وغياب بسام الحامولة بالبطاقات الصفراوات.

●●●

مكابي الاخاء الناصرة سيودع عشاقه اليوم بمباراة بيتية امام متذيل اللائحة هبوعيل القدس والذي هبط إلى القطرية. وعلى ما يبدو فان عزمي نصار المدرب، سيواصل سياسة اشراك بعض البدلاء والصاعدين لاكسابهم مزيدا من الخبرة استعدادا للموسم القادم.



• خالد خلايلة - فرصة ليكون في التركيب الأول •

• نضال عودة - قد يلعب في خط الهجوم اليوم •

اليوم وغدا

بداية مهرجان السلام بكرة القدم لعام ٢٠٠١ في شفاعمرو، عبلين وكوكب ابو الهيجاء

* تنطلق اليوم وغدا المباريات التمهيدية لمهرجان السلام بكرة القدم لعام ٢٠٠١ في ملاعب مدينة شفاعمرو وقريتي عبلين وكوكب ابو الهيجاء، بمشاركة أربعة عشر فريقا يمثلون مدارس كرة القدم في كل من شفاعمرو، عبلين، كوكب ابو الهيجاء،، مكابي حيفا، هبوعيل حيفا، طمرة، الناصرة، بيتار القدس، شعب، عسفيا، كريات آتا، مكابي تل أبيب، هبوعيل تل أبيب والمغار.

وسيتم ذلك تحت اشراف أقسام الرياضة في شفاعمرو، عبلين وكوكب، وتحت رعاية وزارة العلوم والثقافة والرياضة، اتحاد كرة القدم ولجنة الحكام في البلاد.

وستكون الفرق المشاركة للأولاد من جيل تسع سنوات حتى ست عشرة سنة وقسمت إلى أربع مراحل سنية حيث تلعب فرق صفوف الثالث والرابع في مجموعة والخامس والسادس في مجموعة ثانية، السابع والثامن في مجموعة ثالثة والتاسع والعاشر في مجموعة رابعة. وتم تقسيم الفرق المشاركة إلى مجموعات تتبارى اليوم وغدا في المباريات التمهيدية، على ان تقام المرحلة النهائية يوم السبت القادم على الملعب البلدي في مدينة شفاعمرو.

لجنة الطاعة تقرر

خصم نقطتين من رصيد اتحاد ابناء سخنين وابعاد مازن غنايم عن الملاعب لسنة كاملة

* فرضت لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم أمس الأول عقابا صارما بحق فريق اتحاد ابناء سخنين، حيث خصمت من رصيده نقطتين وغرمته بدفع مبلغ عشرين الف شيكل وأبعدت مازن غنايم رئيس الادارة عن التواجد داخل الملعب لمدة سنة.

وجاءت هذه القرارات، بعد عدم تمكن البلدية من صرف ضمانات الكفالة لميزانية الفريق بقيمة نصف مليون شيكل.

وعلمنا ان ادارة الفريق ستقدم مطلع الاسبوع القادم استئنافا على القرار المجحف، حيث ان ليس لها ناقة ولا جمل في المشكلة. في الوقت نفسه تم اطلاع البلدية على المشكلة لتتخذ الاجراءات المناسبة، قبل تقديم الاستئناف للمحكمة العليا التابعة لاتحاد الكرة.

(عادل طربيه)

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدرجة العليا - الأسبوع الثامن والثلاثون والأخير

المباراة	اليوم	الساعة
البلي اوف - العلوي		
مكابي حيفا - مكابي تل أبيب	السبت	١٨.٥٠
هبوعيل حيفا - هبوعيل تل أبيب	الجمعة	١٧.٠٠
هبوعيل بيتح تكفا - بيتار القدس	السبت	١٨.٠٠
البلي اوف - السفلي		
نادي اشدود - مكابي نتانيا	الجمعة	١٧.٠٠
بني يهودا - مكابي بيتح تكفا	الجمعة	١٦.٣٠
عيروني ريشون لتسيون - تسفريريم حولون	الجمعة	١٤.٣٠

الدرجة الممتازة - الأسبوع الثامن والثلاثون والأخير

المباراة	اليوم	الساعة
البلي اوف - العلوي		
مكابي كريات جات - هبوعيل بيسان	الجمعة	١٧.١٠
هبوعيل رمات غان - هبوعيل بئر السبع	الجمعة	١٧.١٠
هكواح رمات غان - بيتار بئر السبع	الجمعة	١٧.١٠
البلي اوف - السفلي		
مكابي الاخاء الناصرة - هبوعيل القدس	الجمعة	١٦.٠٠
هبوعيل كفارسابا - اتحاد ابناء سخنين	الجمعة	١٧.٠٠
عيروني كريات آتا - مكابي هرتسلي ا	الجمعة	١٥.٣٠

الدرجة الأولى - المنطقة الجنوبية

الأسبوع الثلاثون والأخير

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل هرتسليا - هبوعيل جلجولية	الجمعة	١٧.٠٠
اتحاد شباب يافا - مكابي رمات عميدار	السبت	١٧.٠٠

هذا وستقام أيضاً مباريات الأسبوع الأخير في دوري الدرجة الثانية وكذلك في دوري الدرجة الثالثة لمنطقتي الجليل الأعلى ويزراعيل بمشاركة فرق من الوسط العربي.

لائحة الدرجة العليا

بعد الأسبوع السابع والثلاثين

الفريق	الأهداف	النقاط
البلي اوف - العلوى		
١. مكابي حيفا	٦٨- ٢٦	٨٢
٢. هبوعيل تل أبيب	٢٧:٥٥	٧٥
٣. هبوعيل حيفا	٣٨:٥٧	٦٨
٤. مكابي تل أبيب	٣٣:٧١	٦٥
٥. بيتار القدس	٣٨:٤٥	٦١
٦. هبوعيل بيتح تكفا	٦٢:٥٤	٤٥
البلي اوف السفلى		
٧. مكابي نتانيا	٥٨:٥٨	٤٦
٨. مكابي بيتح تكفا	٥١:٤١	٤٤
٩. نادي أشدود	٥٢:٤١	٣٨
١٠. عيروني ريشون لتسيون	٦١:٣٩	٣٨
١١. بني يهودا	٦٢:٣٧	٣٣
١٢. تسفريريم حولون	٨٣:٢٥	١٦

لائحة الدرجة الممتازة

بعد الاسبوع السابع والثلاثين

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل بئر السبع	٤٦-٣٣	٥٩
٢. مكابي كريات جات	٥٣-٤١	٥٨
٣. بيتار بئر السبع	٥٩-٤٥	٥٧
٤. هبوعيل رمات غان	٤٥-٤٤	٥٢
٥. هكواح رمات غان	٥٢-٥٦	٤٩
٦. هبوعيل بيسان	٣٤-٤٢	٤٨
البلي اوف السفلي		
٧. اتحاد ابناء سخنين	٤٤-٤٢	٥٠
٨. هبوعيل كفارسابا*	٤٧-٣٩	٤٩
٩. مكابي هرتصلية	٥٠-٤٣	٤٩
١٠. مكابي الاخاء الناصرة	٣٧-٤٤	٤٧
١١. عيروني كريات اتا	٥٤-٦٧	٤٠
١٢. هبوعيل القدس	٣٦-٦١	٣٥

* خصم نقطة

تحت رعاية المجلس المحلي في طرعان

بطولة فن القتال لأندية حطين في الكاراتيه

• سميرة تيتي •

* تجري اليوم في قرية طرعان بطولة لفن القتال الحر للأولاد والشبيبة والتي تنظمها أندية حطين للكاراتيه.

وتبدأ المباريات في الساعة الثانية بعد الظهر، بادارة المدربين علي خليل وعمر فقرا.

ويشارك في هذه البطولة ٨٣ مجموعة، مكونة من ثلاثة رياضيين ورياضيات من ٢٦ بلدة وقرية تابعة لـ ٢٩ ناديًا.

وستوزع المباريات على حلبتين وفقًا للأجيال أما عن المدربين المشتركين في هذه البطولة فهم:

علي خليل، عمر فقرا، أحمد أمونة، أحمد صالح، أحمد يوسف، شادية عباس، اسماعيل أمونه، وائل غبن، معزوز فقرا، برهان نجار ونايف سعيد.

والجدير ذكره انه سوف يقوم أعضاء رابطة حطين بتكريم الطالبة رنا أطرش من دبورية الحائزة على بطولة اوروبا وبطولة اسرائيل لعام ٩٩.

نهائي دوري ابطال اوروبا: بايرن ميونيخ يحرز لقبه الاول منذ ربع قرن والرابع في تاريخه

* ميلانو - و.ص.ف - انهى بايرن ميونيخ الالماني ربع قرن من الانتظار عندما رفع قائده ستيفان ايفنبرغ كأس مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم بفوز فريقه على فالنسيا الاسباني ٥-٤ بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والاضافي ١-١) في المباراة النهائية لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم التي اقيمت بينهما على استاد «سان سيرو» في ميلانو (ايطاليا) مساء امس الاول الاربعاء امام اكثر من ٨٣ الف متفرج تقدمهم الملك الاسباني خوان كارلوس والمستشار الالماني هلموت شرودر والنجم البرازيلي بيليه.

وسجل منديتا (٣ من ركلة جزاء) هدف فالنسيا، وايفنبرغ (٥٠ من ركلة جزاء) هدف بايرن ميونيخ.

واللقب هو الرابع لبايرن ميونيخ بعد اعوام ١٩٧٤ و٧٥ و٧٦ خلال حقبته الذهبية بقيادة رئيسه الحالي القيصر فرانتس بكنباور ونخبة من النجوم على رأسها الحارس العملاق سيب ماير والمدفعجي غيرد مولر، فانضم الى ناديين سبقا ان رفعا الكأس اربع مرات ايضا هما اياكس الهولندي وليفربول الانكليزي، اما حامل الرقم القياسي فهو ريال مدريد الاسباني (٨ مرات).

وعوض الفريق البافاري بالتالي خسارته بطريقة دراماتيكية نهائي عام ١٩٩٩ امام مانشستر يونايتد بعد ان تقدم عليه ١-صفر حتى الدقيقة الاخيرة قبل ان يسجل تيدي شيرنغهام والنروجي اولي غونار سولسكيار هدفين في مدى دقيقة واحدة لينتزع الفريق الانكليزي اللقب.

واستحق بايرن ميونيخ اللقب لانه كان الافضل في المباراة طوال الدقائق الـ١٢٠، كما انه ازاح من طريقه فريقين كانا مرشحين لاحراز اللقب وهما مانشستر يونايتد في ربع النهائي ثم ريال مدريد الاسباني حامل اللقب في نصف النهائي محققا فوزا ثنائيا ذهابا وايابا على كل منهما.

ولم تمض ثلاث دقائق على بداية المباراة حتى احتسب الحكم ركلة جزاء، مشكوك في صحتها لمصلحة فالنسيا بعد معمعة ولمسة يد غير واضحة من مدافع بايرن السويدي باتريك اندرسون.

وانبرى قائد فالنسيا غايزكا منديتا لركلة الجزاء، بنجاح خادعا الحارس الالماني العملاق اوليفر كان.

ويبدو ان الحكم الهولندي ديك يول يهوى ركلات الجزاء، لانه احتسب ركلة جديدة عن وجه حق لمصلحة الفريق البافاري بعد عرقلة ايفنبرغ من قبل المدافع الفرنسي جوسلين انغلوما، فتقدم منها محمد شول، لكن الحارس الاسباني سانتياغو كانيزاريس تصدى لمحاولته بنجاح (٨).

وضغط بايرن ميونيخ في محاولة لادراك التعادل وكاد مهاجمه البرازيلي جيوفاني ايلبير ينجح في ذلك اثر تمريرة من البوسني صلاح حميديتش لكن تسديدته مرت الى جانب القائم الايسر للمرمى الاسباني (٢٥).

واجرى كل من المدربين تغييرا في مطلع الشوط الثاني، فاشرك مدرب بايرن اوتمار هيتسفيلد العملاق كارستن يانكر مكان الظهير الايمن الفرنسي ويلي سانيول، في حين ادخل مدرب فالنسيا الارجنتيني هكتور كوبر دافيد البيلدا مكان الارجنتيني بابلو ايمار.

وتابع الحكم هوايته في احتساب ركلة جزاء، كانت لمصلحة بايرن ميونيخ اثر لمسة يد للمدافع الايطالي اميديو كاربوني، فانبرى لها هذه المرة قائد بايرن ستيفان ايفنبرغ ونجح في ادراك التعادل لفريقه (٥٠).

• لاعبو بايرن ميونيخ يحتفلون بالكاس •

وتكافأت الكفتان بعد ذلك ونشط فالنسيا واضاع له السلوفيني زلاتكو زاهوفيتش فرصة ذهبية عندما تلقى الكرة من النروجي جون كارو بعد مجهود فردي رائع، وبدل ان يسدد مباشرة حاول تخطي كان، فخطف الاخير الكرة منه.

وكاد يانكر يخطف هدف الفوز لبايرن في الثواني الاخيرة عندما سدد الى جانب القائم الايسر لفالنسيا، لينتهي الوقت الاصلي بالتعادل ١-١.

وفي الشوطين الاضافيين الاول والثاني سنحت امام ايلبير فرصة لحسم النتيجة بالهدف الذهبي لكن تسديدة مرت الى جانب القائم، ثم اخرى امام زاهوفيتش لكنه سدد كرة ضعيفة سيطر عليها كان.

وفي ركلات الترجيح تقدم البرازيلي باولو سيرجيو من اول ركلة لبايرن وسدد في الخارج، لكن كان تصدى لمحاولة زاهوفيتش الثالثة لفالنسيا، واهدر السويدي باتريك اندرسون من جديد لبايرن، قبل ان يتصدى كان مجددا لكرة كاربوني.

ثم نجح ليزاراتزو ولينكه من بايرن، قبل ان يهدر الارجنتيني ارنستو بيلليغريني ليخطف بايرن اللقب.

وبات مدرب بايرن ميونيخ هيتسفيلد ثاني مدرب فقط في تاريخ المسابقة يحرز اللقب مرتين مع فريقين مختلفين علما بانه قاد بوروسيا دورتموند الى الفوز بالكأس عام ١٩٩٧ على حساب يوفنتوس الايطالي ٣-١. اما المدرب الاخر فهو النمسوي الراحل ارنست هابل واحرز اللقب مع فيينورد روتردام الهولندي عام ١٩٧٠، ثم مع هامبورغ الالماني عام ١٩٨٣.

اما بالنسبة الى مدرب فالنسيا كوبر فان الثالثة لم تكن ثابتة وخسر ثالث نهائي له، الاولى عندما كان مدربا لمايوركا الاسباني امام لاتسيو الايطالي ١-٢ في نهائي كأس الكؤوس الاوروبية عام ١٩٩٩، ثم سقط فريقه امام مواطنه ريال مدريد صفر-٣ العام الماضي في مسابقة دوري الابطال.

واختير حارس بايرن اوليفر كان افضل لاعب في المباراة بعد تصديه لثلاث ركلات ترجيحية.

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: عمان وسوريا اليوم في المباراة الحاسمة للتأهل الى الدور الثاني

* دبي - و.ص.ف - وصل السباق بين منتخبي عمان وسوريا الى محطته الاخيرة حيث يلتقيان اليوم الجمعة في مسقط في الجولة الاخيرة من تصفيات المجموعة الاسيوية الخامسة التي ستحدد من منهما سيلحق بركب المنتخبات المتأهلة الى الدور الثاني من تصفيات كأس العالم ٢٠٠٢ لكرة القدم في كوريا الجنوبية واليابان معا.

ويتساوى المنتخبان في الصدارة برصيد ١٣ نقطة لكل منهما مع تفوق المنتخب السوري بفارق الاهداف، له ٤٠ هدفا وعليه ٤، فيما سجل المنتخب العماني ٣١ هدفا ودخلت مرماه ٣ اهداف.

وكان الطرفان حققا انتصارات صريحة ذهابا وايابا على الفيليبين ولاوس ولم يهدر اي منهما اي نقطة قبل المواجهة بينهما ذهابا في حلب التي انتهت بالتعادل ٣-٣ وبقي التفوق بفارق الاهدف للمنتخب السوري.

ولا شك في ان مدربي المنتخبين، التشيكي ميلان ماتشالا في عمان، واليوغوسلافي بوجيدار في سوريا، قد درسا بدقة نقاط القوة والضعف كل في تشكيلة منافسه خصوصا بعد الاختبار الاقوى في المجموعة الذي جمع بينهما في مباراة الذهاب وسيبحث كل منهما بطبيعة الحال عن تسخير الامكانات المتوفرة لديه لحجز بطاقة التأهل لان لا مجال للتعويض.

ويدخل المنتخب العماني المباراة بشعار الفوز ولا شيء غيره لان التعادل يصب في مصلحة سوريا، ولذلك لن يدخر ماتشالا جهدا او وسيلة في سبيل الخروج ببطاقة المجموعة الى الدور الثاني لانها تشكل هدفا مزدوجا بالنسبة اليه.

الهدف الاول هو قيادة عمان الى الدور الثاني لتلميع صورته اكثر في المنطقة بعد اقالته السريعة من تدريب المنتخب السعودي عقب خسارة السعودية امام اليابان ١-٤ في اولى مبارياتها في كأس اسيا ٢٠٠٠ في لبنان، والثاني البقاء في منصب المدير الفني لعمان ومحاولة بناء طموح جديد في الدور الثاني الى جانب المنتخبات التسعة الاخرى فيه.

يذكر ان ماتشالا سينتقل الى تدريب فريق النصر الاماراتي في حال خرج المنتخب العماني من الدور الاول للتصفيات حسب ما اعلنت الجهات المعنية قبل توليه المهمة.

ومنذ مجيء ماتشالا والعمانيون يتوسمون به خيرا ويأملون في ان يعطي «سحره» نتيجة خصوصا مع تشكيلة واعدة بقيادة هاني الضابط القادر على تحويل مجرى المباراة باي لحظة فضلا عن محمد خميس وفريد المزروعي ومجدي شعبان.

ومن المتوقع ان تكون المباراة صعبة خصوصا ان عمان انتزعت التعادل من سوريا في حلب وحرمتها من قطع شوط كبير في طريق التأهل وهو ما اعتبره المسؤولون العمانيون نتيجة جيدة رغم فارق الاهداف الذي يصب في مصلحة سوريا.

في المقابل، ستكون خبرة اللاعبين السوريين على المحك لتأكيد تفوقهم التاريخي على عمان خصوصا انهم يلعبون بفرصتين، التعادل والفوز لحجز بطاقة الدور الثاني.

ولن يقبل المنتخب السوري التفريط بفرصة التأهل رغم فقدانه نقطتين في مباراة الذهاب اثر هدف لمجدي شعبان قبل النهاية بثماني دقائق، ويعول المدرب بوجيدار على خبرة لاعبيه المحترفين وخصوصا محمد عفش لاعب ايوانيكوس اليوناني وسيد بيازيد وخالد الظاهر ومهند البوشي من اجل تحقيق الهدف المنشود.

ويتفوق المنتخب السوري بشكل واضح على نظيره العماني في المواجهات السابقة بينهما، اذ سبق ان تغلب عليه ست مرات وتعادل معه خمس مرات اخرها في مباراة الذهاب، فيما خسر امامه مرة واحدة.

وتختتم تصفيات المجموعة بلقاء الفيليبين ولاوس غدا السبت في الفيليبين.

الكؤوس الافريقية الثلاث: برنامج اياب الدور الثاني

* نيقوسيا - و.ص.ف - في ما يلي برنامج مباريات اياب الدور الثاني من مسابقات الكؤوس الافريقية الثلاث لكرة القدم (دوري الابطال وكأس الكؤوس وكأس الاتحاد) المقررة في الايام الثلاثة المقبلة (بين قوسين نتائج الذهاب):

- دوري الابطال:

دياراف (السنغال) - اسيك ابيدجان (ساحل العاج) (صفر-٢)
بولسوس بيرغر (نيجيريا) - فيلا (اوغندا) (صفر-١)
سانت ميتشل (سيشل) - الاهلي (مصر) (صفر-٥)
الترجي (تونس) - توسكر (كينيا) (١-٢)
يونغ افريكانز (تنزانيا) - صنداونز (جنوب افريقيا) (٢-٣)
شباب بلوزداد (الجزائر) - المريخ (السودان) (صفر-٢)
الرجاء البيضاوي (المغرب) - مازيمبي (ك.الديموقراطية) (صفر-٢)
اتوال (الكونغو) - بترو اتلتيكو (انغولا) (١-٤)

- كأس الكؤوس:

سان لوك (ك. الديموقراطية) - النادي الافريقي (تونس) (صفر-٢)
انتر (انغولا) - استاد ابيدجان (ساحل العاج) (صفر-١)
ايفيزو (الغابون) - الجيش الملكي (المغرب) (١-٣)
تورنادوز (نيجيريا) - بني ثور (الجزائر) (صفر-١)
كوفي (اثيوبيا) - كوميو ستار يكرز (الكاميرون) (صفر-١)
سيمبا (تنزانيا) - الاسماعيلي (مصر) (صفر-٢)
نكانا (زامبيا) - الزمالك (حامل اللقب، مصر) (صفر-٢)
كايزر تشيفز (جنوب افريقيا) - صنشاين (سيشل) (٢-صفر)

- كأس الاتحاد:

افياكاو (انغولا) - اوبواسي غولدفيلدز (غانا) (صفر-١)
نديامبور (السنغال) - الوداد البيضاوي (المغرب) (١-١)
افريكا سبور (ساحل العاج) - مولودية قسنطينة (الجزائر) (صفر-١)
اياكس (جنوب افريقيا) - كاتسينا (نيجيريا) (٢-٢)
سانغا (الكونغو الديموقراطية) - كوتونسبور (الكاميرون) (صفر-٢)
غرين مامبا (سوازيلند) - فيروفيارو (موزامبيق) (صفر-٢)
الكتريسيتي (اثيوبيا) - شبيبة القبائل (حامل اللقب، الجزائر) (صفر-٢)
اوزيريان (كينيا) - النجم الساحلي (تونس) (صفر-٢)

كوبا امريكا ٢٠٠١: تعبئة امنية شاملة في كولومبيا لانجاح البطولة

* بوغوتا - و.ص.ف - اعلنت الشرطة الكولومبية ومصالح الامن الداخلي، امس الخميس، تعبئة ٢٠ الف رجل امن سيوزعون على المدن السبع التي ستستضيف مباريات كأس اميركا الجنوبية «كوبا اميركا» من ١١ الى ٢٩ تموز المقبل.

وقال المسؤول عن الامن في كوبا اميركا ٢٠٠١ الجنرال الديمار بيدويا خلال مؤتمر صحافي «لقد وضعنا خطة امنية تتعلق بالمدن السبع التي ستستضيف المباريات وذلك من اجل ضمان الامن التام للوفود المشاركة وكذلك للسائحين».

واضاف ان رجال الامن سيكونون في الملاعب وكذلك بالمطارات والفنادق والمراكز التجارية ومراكز التدريب، مشيرا الى انه سيتم وضع كاميرات للمراقبة في الملاعب والمراكز الحساسة في المدن المعنية.

واوضح «ان كل منتخب من المنتخبات المشاركة سترافقه موكب امني بالسيارات والدراجات النارية خلال تنقلاته».

وكان الرئيس الكولومبي اندريس باسترانا اعلن اول من امس الثلاثاء ان كولومبيا تملك الوسائل الضرورية لضمان الامن خلال تنظيم المسابقة برغم الانفجارات التي شهدتها مؤخرا كالي وبعدين.

وستقام المباريات في مدن بوغوتا (وسط) وبارانكيا (جزر الكارايبي) وكالي (جنوب غرب) ومديين (شمال غرب) وارمينيا وبيريرا ومانيزاليس (وسط غرب).

وتشارك منتخبات القارة الامريكية الجنوبية الـ١٠ وهي كولومبيا والبرازيل حاملة اللقب والارجنتين والاوروغواي والباراغواي وتشيلي والاكوادور والبيرو وبوليفيا وفنزويلا بالاضافة الى المكسيك وكندا (اتحاد الكونكاكاف).

كيغان مدربا لمانشستر سيتي

* مانشستر - و.ص.ف - اعلنت محطة «سكاي نيوز» التلفزيونية البريطانية امس الخميس تعيين مدرب المنتخب الانكليزي لكرة القدم السابق كيفن كيغان مدربا لفريق مانشستر سيتي خلفا لجو رويل.

وكان كيغان (٥٠ عاما) استقال من منصبه كمدرب للمنتخب بعد الخسارة امام المانيا صفر-١ على استاد «ويمبلي» في تشرين الاول الماضي في الجولة الثانية من منافسات المجموعة التاسعة ضمن التصفيات الاوروبية المؤهلة الى مونديال ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان.

وكان كيغان، حامل الكرة الذهبية عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩، واجه انتقادات شديدة بعد العرض المخيب للمنتخب في نهائيات كأس امم اوروبا في بلجيكا وهولندا الصيف الماضي حيث خرج خالي الوفاض من الدور الاول.

وسبق لكيغان، الذي لعب ٦١ مباراة دولية وسجل ٢١ هدفا في السبعينات ومطلع الثمانينات، ان درب فريقي نيوكاسل وفولهام، الذي يملكه رجل الاعمال المصري الثري محمد الفايد، حيث قاد الاول الى الدرجة الممتازة عام ١٩٩٣ ثم الى احراز اللقب موسم ٩٥-٩٦ قبل ان يستقيل في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ عندما كان الفريق يمر من فترة حرجة.

واشرف كيغان على فولهام مطلع موسم ٩٨-٩٩ وقاده الى احراز لقب بطل الدرجة الثانية، قبل ان يتركه لتدريب المنتخب خلفا لمواطنه غلين هودل.

البـــــازار

للبيع / للايجار/ مطلوب

للبيع في نتسيرت عيليت
شقة ٣ غرف + جنينة، حي زنبقي، سعر قابل للمساومة
ت: ٦/٦٥٧١٥٥٤.

للبيع في كفرياسيف
قطعة أرض مساحتها (١٠٠) دونمات (عشرة) مشجرة بالزيتون. مخططة للدخول قريبا في منطقة البناء.
للمراجعة للجديين فقط:
٠٢/٩٩١٧٤٥٢ (مساء)
٠٥٠/٤٠٧٩٠٩

للايجار/ للبيع
مكاتب ٦٠٠م فاخرة + ٢٠٠م معرض في شارع حيفا - عكا في مركز نعمان. أسعار مغرية.
تلفون: ٠٥٤-٧١٢٧١٥

للايجار
دار ١٠٠م٢ في شارع المتنبي (حي عباس) حيفا. ٣ غرف، صالون، زاوية طعام، ساحتان، شرفتان، مدخل منفرد. للاتصال
٠٤/٨٥٣٧٠٨١.

للايجار في الرينة
متجرة مساحة ١٢٠م مع رخصة مع ماكنات كبيرة + ساحة كبيرة- مدخل خاص
للاستفسار: ٠٤-٦٥٥٤١٢٧
أو بلفون: ٠٥٦-٥٤٩٢٢٥

دار للبيع
شارع الخوري ١٦ ب وطابق ثاني - مرممة، هادئة، ١٠٤م٢ ٤ غرف، حمامات مزدوجة، بلكون، منظر باتجاه البحر، مكان وقوف.
للاستفسار: وليد ٠٤/٨٥٣٠٨/ ٠٥٤
للايجار / للبيع
مكاتب ٦٠٠م فاخرة + ٢٠٠م معرض في شارع حيفا - عكا في مركز نعمان. أسعار مغرية.
تلفون: ٠٥٤-٧١٢٧١٥

للبيع في عسفيا
على الشارع الرئيسي، منظر خلاب بيت + ٢ حوانيت
هنالك امكانية للايجار
ت: ٠٣/٩٦٦٣٨٢٩
ب: ٠٥١/٤٧٧٤٩٤

أرض للبيع في شفاعمرو
مساحتها ٢٠٠م حي عين عافية في منطقة خلابة الأرض مصونة بجدار باطون.
للمعنيين الاتصال على رقم الهاتف التالي: ٠٤/٩٥٠٤٢٩٠

للبيع في نتسيرت عيليت
دار مساحة ٥٥م٢ - طابق ثان - ٣ غرف - موقع ممتاز ومنظر خلاب السعر ٥٩٠٠٠$
ب: ٠٥٠٦٦٢٥٨٩
ت: ٦٤٧٠٧٥٢

محلات للايجار في ام الفحم
في حارة الجبارين بمساحة ٢٠٠ متر مربع للاتصال مع سامي شريدي:
٠٥٠٣٠٠٥٣١
٠٤/٦٣١١٩١٤

للبيع
دار في حيفا شارع الحجار (شيزاف). للاتصال ت:
٠٤/٨٥٣٠٣٩٣

للبيع
٧دونمات أرض عمار زراعية في كفر ياسيف. للاتصال: ٠٤-٩٩٦٩٠٧٧
٠٥٤-٧٦١٩٦٣

دار للإيجار أو للبيع
طابق أرضي (حوالي ٢٠٠م٢) في شارع بن يهودا ٢٩ حيفا ملائمة للسكن أو لمكتب لمعلومات اضافية: المحامي

ميشيل زهر - ٨٥٣٢٤٢٤

للبيع
ڤيلا في شفاعمرو
للبيع في شفاعمرو ڤيلا كبيرة وجميلة جداً في موقع خلاب.
للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠٣٦٨٣٧٩

للايجار في الناصرة
دور في حي شنلر، موقع ممتاز
للاستفسار ت: ٠٤/٦٥٦٦١١٦

للبيع/ للايجار
دكان ومعرض في شارع هنتسيم في حيفا
٠٥٢-٢٠٠٩٥٢ / ٠٥٤٠٧٢١٢-
٠٣/ ٠٤-٨٢٣١٤٢٥

للايجار
في قرية المكر دار - طابقين وحديقة وكراج خاص. للاستفسار: جواد خطيب
٠٥٤ - ٢٣٠٢٩٩
٠٤ - ٩٩١١٢٩٦/٧/٨

شقة مفروشة للايجار في الناصرة
مساحة ٥٠م٢ ت:
٠٦/٦٥٧٠٣٩٣
٠٥١/٣٦١٧٧٧

للبيع في الناصرة
دار في حي الاورفنج مساحة ١٢٠م٢ واقعة على ربع دونم.
للاستفسار ت: ٠٥١-٦٣٠١٧
٠٤-٦٥٧٥٧٨٩
(٥٦٤)

فرصة للإيجار في الناصرة
دار مساحة ١٠٠م في حي الروم + مكيّف. موقع خلاب.
ت: ٠٥٠-٥٤٣٤٢٨
(٥٦٧)

للبيع في الناصرة
دار (اول حي شنلر - مقابل المستشفى الانجليزي) مساحة ١٢٨م٢ موقع ممتاز.
بيليفون: ٠٥٥-٥٣٣٣١٠
(٥٦٠)

للايجار
محلات في سوق الناصرة الرئيسي ت: ٠٤ - ٦٥٥٥٩٣٢

للايجار
مطعم ٣٥م٢ مع كامل عدته - مسجاف غرب مدينة سخنين + للبيع معدات مطعم بحالة جديدة.
للاتصال ٠٥٤٦٥٧٩٤٢
(٥٨٠)

للبيع
٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوڤمبر + مكيف هواء، مركزي، الطابق الرابع
تل: ٠٥١٤٤٨٨٣٢
(٥٣٠)

للبيع او للايجار
في حي الورود في الناصرة مرتبة جداً مساحتها ١٨٠م٢ مكونة من طابقين للاتصال والاستفسار على أرقام الهواتف التالية: ٠٥١٥٩٧٨١٨
٠٤-٩٨٦٩٨٨

للايجار
شقق في الناصرة، شارع السالزيان مع موقف للسيارات
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٤٥٠٧
انطون بضعان
(٥٥٥)

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب
٠٥٥/٧٤٧٨٨١
٠٤/٨٦٢٨٧١١

للبيع
بيت صغير، طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة.
٠٥٤/٢٢٣٦٦

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع في نتسيرت عيليت
دار مساحة ٥٤م٢ (اشكون اليهود) منظر خلاب للاتصال: ٠٤/٦٥٥٢٦٨٨
٠٥١/٥٣٠٢٩٩

مطلوب
وكيل/ وكيلة مبيعات لشركة رائدة في الناصرة، شروط جيدة للملائمين، أولوية لأصحاب سيارات.
للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس: ٠٤/٦٤٥٣٧٣٩

مطلوب
אחראית עבודה + عاملات خياطة للعمل بجميع المجالات في مخيطة الاخوة في ابوسنان.
للاتصال مع حاتم مطانس.
٠٤ / ٩٩٩٦٢٥٠
٠٥٥ / ٧٩٠٥٨٢

مطلوب للعمل (فوري)
موظفة حسابات (تجيد العمل في برنامج (**תרשיש**) لشركة بناء، إخوان شحادة في عكا.
للاتصال: ٠٥٤-٤٨٨٦٢٨
أو ٠٤-٩٨١٩٩٨١

مطلوب
مدير عمل مؤهل لشركة بناء.
* خبرة لا تقل عن خمس سنوات.
العمل في منطقة حيفا والمركز.
بيليفون: ٠٥٥/٦٥٦٥٤٦

مطلوب
اذا كنت ترغبين في تعلم مهنة في مجال الماكياج وأن تتقدمي في الحياة وتربحي الأموال، ما عليك إلا ان تعملي مع شركة جينيس J C شرط ان لا يقل عمرك عن ٢٣ عامًا.
للاستفسار: ٠٥٢/٤١٤٧٢٠

مطلوب
مطلوب للكلية المشتركة - سخنين موظفة/ سكرتيرة تجيد التسويق لساعات بعد الظهر.
مفضل أكاديمية.
٦٧٤٥٨٣٣/٦٧٤٤٦١١
محمد غنايم

مطلوب
مساعدة طبيب اسنان مؤهلة للعمل في كرميئيل.
تلفون: (٠٤-٩٨٨٣٨٣٥).

مطلوب
شبان وصبايا في عيادات «صندوق المرضى العام» (كلاليت) في المثلث - منظر لائق - قدرة على التعبير.
افضلية لمن يملك تجربة سابقة في العمل الجماهيري.
للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس (٠٤-٦٢٨٠١٨٩).

مطلوب
مكتب الجليل للهندسة بحاجة الى مهندسة او هندسية لها خبرة بخرائط الرخص وبرنامج اوتوكاد (**אוטו קאד**)
للمعنيات الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠-٢٥٧٤٧١

مطلوب
لمكتب هندسة مساحة
١. مساح/ **שרטט** للعمل في مجال تحضير ورسم الخرائط بواسطة الحاسوب في الناصرة.
٢. مساح/ مساح مرخص للعمل في ايلات.
* مفضل مع خبرة سنتين على الاقل. ت: ٠٥٨-٣٩١٣٣٥
(٥٦٨)

مطلوب
لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطيبة وقلنسوة
للاتصال: ٠٥٠-٣١٠٥٩٦

مطلوب
لمكتب مراقب حسابات، مراقبة حسابات او موظفة تجيد الطباعة على الحاسوب وإلماء في الحسابات.
إرسال سيرة ذاتية لـ ص.ب. ٢١٥٧٠ - كرميئيل.
(٥٦٢)

مطلوب
موظفة ذات قدرة على إدارة مكتب وإدارة حسابات لشركة ابواب فولاذية * من منطقة الناصرة، تلفون المكتب
٠٤/٦٤٥٣١٤٤ من ٩:٠٠ حتى ١٧:٠٠، بيليفون:
٠٥٠-٣٩٠٤١١ (موسى).
(٥٦١)

مطلوب
وكلاء مبيعات لشركة M.OG.B العالمية أرباح عالية.
شروط القبول: سيارة + خريجي الثاني عشر.
خبرة سابقة في مجال المبيعات.
الرجاء ارسال سيرة ذاتية.
تلفون متعدد الخطوط: ٠٠٠٦٤٦٦/ ٠٤. فاكس: ٠٤/٦٠٨٠٩٠٥
(٥٥٩)

مطلوب
سائق **מערבל בטון** مع خبرة سابقة من منطقة الشمال.
للاتصال: ٠٤-٩٩٦٥٠٢٨
(٥٦٣)

مطلوب من الناصرة والمنطقة
١. مندوب/ة مبيعات للعمل في مجال التسويق.
مفضل من له خبرة في مجال الحسابات والتسويق وحاصل على رخصة سياقة. * جيل ٢٢ - ٣٥. ٢. موظفة مع خبرة في مجال الحسابات وقدرة على التعامل مع زبائن. للاستفسار:
ت: ٠٥٤/٥٥٦٢٦٦
٠٥٢/٢٧٥٨٨٧
شروط عمل مناسبة

مطلوب
للعمل في هود هشارون
مُشغل GCB وميني محفرون وبوبكيت + خبرة في العمل
(٠٩/٧٤٠٠٨٦٠)

للبيع
طاولة قص + عجلة لقص الأقمشة + مقص كهربائي + مكوى بخاري مع ثلاث ماكينات خياطة.
للاتصال: ٠٥٢-٣١٧٥٧٧
٠٣ - ٥٣٥٦٣٩١

للبيع بايفر مع جرافة
מחפרון جي.سي.بي.
موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز
للاتصال: ٠٥٢-٨٤٧٧٣٧ -
٠٤-٦٣٥٥٨٩٣
(٥٦٥)

للبيع او للايجار
ماكنة جديدة للف ورق تواليت+ منشارة جديدة تل: ٠٤-٩٥٥٠٠٨٤ بيلفون: ٠٥١-٦١٢٩٣٦

للايجار في حيفا
شارع عباس - ٥ ٢ غرف - تسليم فوري - طابق أول - فارغة.
٠٥٥- ٧٩٦٢٦٦
٠٤ - ٨٢٣٨١٩١

للإيجار في حيفا
في وادي الجمال بيت أرضي مدخل منفرد - صالون + غرفة نوم + مساحة ١٠٠ متر - ٣٥٠$
بلفون: ٠٥١ - ٣٥٢٢٧٩
تلفون: ٨٣١١٤٩٧

للبيع
(١) مولد كهربائي "**גנראטור**" ثلاث فازة ١٥ كيلواط
(٢) عربة "**עגלה**" أربعة عجلات
الاتصال ٠٤/٩٩٤٦٤٥٩
٠٤/٩٩٤٠٠٥٩ صلاح طه

للايجار
في مدخل شارع عباس ثلاثة بيوت للايجار، بلكون يطل على منظر خلاب امكانية الايجار لمدة طويلة/ قصيرة، ملائمة لعائلات أو طلاب
٠٣/٦٠٥٥٦٩٥
٠٥٣/٣٥٩١٠٢

وظائف شاغرة
تعلن مدرسة ماريوحنا عن حاجتها لـ:
١. معلم/ة مؤهل/ة اختصاص جغرافيا ومواضيع عامة.
٢. معلمة مؤهلة لصف البستان ٤ - ٥ سنوات.
٣. مساعدة مؤهلة لصف البستان ٤ - ٥ سنوات.
تقدم الطلبات حتى تاريخ أقصاه ١٠/٦/٢٠٠١ إلى العنوان: ص.ب ٩٥٧٤ - حيفا أو بالفاكس رقم: ٠٤/٨٥٢٢١٢٢

للبيع حالا
سيارة بطون خلاطة **מערבל** مع مكان للعمل: ٠٥٨/٦٥٠١٧٤

مطلوب موظفة
مطلوب لمكتب حسابات موظفة حسابات درجة ٣ مفضل مع تجربة للاتصال ٠٥٠/٥٨٣٠٦٣
مأمون حمود

للبيع
في الجديدة، حي المرج دار طابقين كل طابق ١٣٦م٢ على مساحة أرض ٦٠٠ طابو سعر مغر
٠٤/٩٥٥٠٠٨٤
٠٥١/٥٨٤٨٧٦

دائرة الصحة - لواء الشمال

مطلوب/ة
صيدلي/ صيدلانية
لوظيفة جزئية (٥٠٪) صاحب/ة خبرة مثبتة
للمعنيين يرجى ارسال السيرة الذاتية لفاكس ٠٤/٦٥٦١٤٦٥
* الوظيفة في اطار جمعية خدمات الصحة الجماهيرية.

للبيع في الناصرة
بسبب اغلاق «محلات العرائس» قطع أثاث: من «موبيليا ورفوف للعرض مع خزائن تحتها بارتفاع ٧٥سم مع طاولات و«كاونترات» وجوارير وفوق الجوارير زجاج للعرض مع غرف للقياس تناسب كل من يفتتح محلات للملابس/ العرائس/ البقالة، بأقل من نصف السعر.
تلفون: ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢

بسيخومتري وبچروت
بعد النجاح الساحق الذي حققه خريجو معهدنا!!!!
بادارة ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
لا مستحيل عند الارادة القوية... نحن بانتظارك
أردت ان يكون النجاح حليفك؟؟؟ عنوانك عندنا!!!
* انتبه!!! يقام لقاء مجانا بالمعهد بتاريخ ٢/٦/٢٠٠١
في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر
دورات بسيخومتري لموعد اكتوبر ٢٠٠١
* تبدأ الدورات في ١٠/٦/٢٠٠١ *
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
أهلا وسهلا بكم......
سارعوا بالالتحاق الأماكن محدودة.
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال إلى
تلفون رقم ٠٤/٩٨٦٩٧٠٤ بيلفون رقم ٠٥٠/٤٧٢٣٧٣

للمعنيين - مركز الآلات المكتبية
بادارة: عادل حبيشي
بيع وتصليح جديد ومستعمل - ماكنات تصوير مستندات
عنواننا عكا بن عامي ٦٣ بجانب وزارة الداخلية.
تلفون: ٩٩١٠٢٥٥ بلفون ٠٥١ - ٨٢٩٠٨٥

استرجاع ضريبة الدخل للأجيرين
اذا خصم عنك ضريبة دخل يمكن استرجاعها كلها أو قسم منها لمدة ٦ سنوات بأثر رجعي
(حسب الشروط الشخصية)
٠٤/٩٩١٨٣٤٢ - ٠٥٦/٤٠٥٩٠٣
عبد الله

WEBMASTER 2000
- تصميم واعلانات صفحات على الانترنت
- توصيل واشراك في الانترنت
بأسعار مناسبة وسرعة مريحة
أهلاً وسهلاً في القارة السادسة
W.W.W.

P ROCESSOR 866 MHZ.
SDRAM 128 MB.
HARD ISK 20 GB.
CD ROM 52X
P RINTER HP840
MODEM FAX 5 6

5000 ש״ח
جاهز للانترنت
١٠٠٠ لعبة

للاستفسار: ٠٤-٦٤٥٧١٥٧ / ٠٥٣-٤٨٤٢١٢

للإيجار في شفاعمرو
عمارة مكونة من ثلاثة طوابق مساحة كل طابق ٩٠ مترًا في شفاعمرو شارع جبور جبور + براد ٣ × ٣ في الطابق الأرضي.
لمزيد من التفاصيل يُرجى الاتصال على الرقم التالي:
٠٤ - ٩٨٦٠٦٤٦ - ٠٥٤ - ٧٦٨٧٩٦

معرض الأمير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٤/٦٤١١٥٦٥-٠٤/٦٥١٩٩٠٨-
٠٥٠٣٤٩٨٣٢
١) كاديلاك sts - ٩٩ + BMW ٥٢٠ - ٩٦ + اضافات.
٢) ڤولڤو GLE ٨٥٠ - GLT + ٩٥ - ٩٤ + GL ٩٤٠ - ٩٤.
٣) هوندا ايكورد ٩٣ + سيڤيك ٩٥ + ٩١ اوتومات.
٤) مازدا لانتس اوتومات ٩٧ + ٣٢٣ - ٩٧ + سوزوكي بيلانو ٩٨.
٥) ديهاتسو پلوس ٩٧ + ٩٣ + تويوتا كورولا - ٩٤.
٦) رينو ميغان ٩٦ + كليو ٩٣ + ٩٢.
٧) ڤولسڤاچن پولو ٩٧ + سيات كوردوبا ٩٥.
٨) دايهو سوپر ريسر - ٩٥ + ٩٦ + متسوبيشي سوپر لانسر ٩٤.
٩) اسوزو ٤×٤ ديزل - ٩٩ اوتومات.

للبيع للتجارين
ديڤالت ٧٠/١٢٠ سم ممتاز سعر مغري ٦٥٠$
الناصرة تلفون: ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢

للبيع
لأسباب الخروج إلى التقاعد مصنع ذو أقدمية في مجال تصنيع الأخشاب + محفل زبائن واسع مصنع مربح - لاقتراحاتكم نرجو التوجه إلى: تلفون العمل: ٠٤/٨٧٦١٢٠٦ البيت ٠٤/٨٧١٤٦٤٩

مركز الطفولة
مؤسسة حضانات الناصرة
تعلن عن حاجتها لـ: مجنّد/ة أموال نسبة الوظيفة ٥٠٪
متطلبات الوظيفة: ١) اتقان اللغتين الانجليزية والعربية، وأفضلية لغات أخرى. ٢) تجربة في تجنيد الأموال أو استعداد للتعلم. ٣) توجه مجتمعي نقدي. ٤) قدرة لاستعمال الحاسوب.
يرجى تقديم الطلبات بارفاق سيرة ذاتية مع الشهادات الملائمة إلى صندوق بريد ٢٤٠٤ الناصرة وذلك لموعد أقصاه ٢٠/٥/٢٠٠١، أو تلفاكس: ٠٤/٦٥٦٦٣٨
هاتف: ٠٤/٦٤٥٣٩٤٣.
E- MAIL: ALTUFULA@RANNET.COM

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي
جمعية نساء وفتيات ضد العنف -
مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة
نعلن عن بداية التسجيل للمشاركة في دورة تدريبية تؤهلك لتقديم الدعم والمساندة لضحايا العنف الجنسي والجسدي.
على المعنية الالتحاق بالدورة ايفاء الشروط التالية:
* أن تكون ٢٣ عامًا وما فوق. * أنهت ١٢ سنة تعليمية.
* تملك الوقت الكافي للتطوع.
وبامكانك الاستفسار والتسجيل على الأرقام التالية:
٠٤ - ٦٥٥٩٠٥٩ أو ٠٤ - ٦٥٦٦٨١٣
(٥٧٦)

دورات موسيقية
في حيفا والشمال
- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢

نافا كولاج
נאוה
קולאז' קוסמטיקס
فرع نتسيكبوست ههستدروت ٣٥ تل ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤
فرع نهاريا هرتسل ٨٩ تل ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧

سيارات امريكية

بويك سانشوري ١٩٩٤ ٣١٠٠سم ٠٥٥/٧٩٠٥٨٢ ٩٩٩٦٢٥٠
جيب/٨٠/٤x٤/٠٥٠٠-٦٨٨٠٨٥/٠٥٥-٥٧٥٧٥٧
كورسيكا/٩٤/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
اليرو ٢٠٠٠/يد ثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كافرلير/٩٨/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
تروفير ٩٩/غير عادي/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٤-٩٨٦١٠٩٧
بونتياك تيمست ٩٢، للبيع او تبديل ب:٠٥٤-٤٩٣١٠٦/٠٥٠٠-٧٣١٣٠٢
شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
جي ام سي - جيمي - ٩٦- ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢
كورسيكا ٩١ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
جي. ام. سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كافرلير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
كافرلير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
جي. إم. سي. جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
أليرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧
جي. ام. سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦
كافرلير ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سانبيرد ٩١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بويك سانشوري ٩٣- ٣٣٠٠سم٣-يد اولى- ٠٣-٧٧٣٥٠٦٨/٠٤-٩٩٨٨٧٢٥
كورسيكا ٩٦- يد اولى- ٠٥٦-٢٤١٢٠٩
جي. إم. سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٠٥٠٠-٤٧٥٠٧٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩
كافرلير R S ١٩٩٧ - يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
جي. ام سي سفانا ٩٤ -ديزل ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافرلير ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
جيب برويير/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

ميتسوبيشي

كارزما ١٩٩٨ يد أولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٣٤
تندر L٢٠٠/٩٤/بنزين/٠٣-٧٧٢٢٢٨٤/٠٥٠٠-٢٥١٥٧٧
سوبر لانسر GLXi/٩٤/٠٤-٦٣١٤٤٦١/٠٥٢-٣٠٢٤٥٤
غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
تندر ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر ١٩٩٢ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠٠-٢٣٤٩٨٤
L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١
لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٢٥٤٦
سيبس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر GLX ٩٤ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر GLX ٩٣ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٦، ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٢، بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
جالانت ٩٦ - اضافات- ٠٤-٩٠٨٠٦٥٣
سيبس واغين/٩٦/يد اولى/ب: ٠٥٠٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٠٥٠٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
لانسر ٩٣/اوتومات/ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
دبل كابينة ٩٢/ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥١-٩١٩٨١٤
جالانت/٩٩/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
جالانت/٩٦/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

بي. إم. في

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٩-٩٨-٩٧ - ٠٥٠٠-٤٤٢٨٦٥ (معرض)
١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٩٣ - ٥٢٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
٥٢٣I - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠سم٣. يد أولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤ ٣٩٢٠٨٣
١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
٨٩/٣١٦+اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٢٣٧
٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
BMW/٨٥/حمراء/يد ثانية/٠٥٦-٢٤٧٠٣٧
٣٢٥ / ٩٤/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

اوبل

كورسا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كورسا/٩٩/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
اسكونا ٨٤ يد ثانية، حالة نادرة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١
اسكونا ٨٤ وضع ممتاز، ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤
كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧
كاديت ١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢

برونتيرا/٩٦/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كورسا/٩٧/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

سوبارو

٩٢ اوتومات ٠٥٥/٧٩٠٥٨٢ ٩٩٩٦٢٥٠
ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٣١
٩٢/اوتومات/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥
ستيشن ٩٢/١٦٠٠سم٣/وضع ممتاز/٠٥١-٢٥٧٩٦٤
٨٧/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٦١٩٣٩٠
٨٨ DL ب: ٠٥٠٠-٧٨٢٥١٢ - ت: ٠٤-٦٣١٢٩٢٥
٨٧/لون فضي/٠٥١-٣٢٩٢٧٧
٩١DL/ اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠
٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١
ليغاسي ٩٢، ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
سوبارو ١٩٩٦، تعليم سياقة ب: ٠٥٠٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨
جراند ليوني ١٩٩٥ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨
٩١، ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
٨٩/١٦٠٠سم٣+اضافات- ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤
٩٠/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٩١/عادية/ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

٥٠٤ تندر موديل ١٩٨٧ تست لسنة ت- ٠٥٠/٢٧٥٦٣٩
٤٠٥/٩٥/ ت: ٠٥٣-٧٤١٦١٥
٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٤٠٥ GL / ٩١/ ابيض/وضع ممتاز/٠٥٠٠-٤١٨٩٧٠
٤٠٥/٩٤، ١٦٠٠ب: ٠٥٠٠-٦٦٢٤٣٦
بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤
٢٠٥/١٩٩٥ : ٠٤-٦٢٨٩٨٨
٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٢٠٦/ ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨
٤٠٥/٩١ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
٣٠٦/٩٥/كشف/بيع او تبديل/ت: ٠٤-٦٧٤٣٣٩١/ب: ٠٥٠٠-٥٠٠٥٣٥
٤٠٥/٩٠/عادي- تست لسنة/ب: ٠٥٤-٥٢٨٦٦٤/ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥
٤٠٥GL/٩٦/يد اولى/تست لسنة /٠٤-٨٣٢٢٩٣٧/٠٥٤-٧٩٥٣٤٧

رينو

اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية+اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠٠-٢٧٨٨٦٨
اكسبرس ٩٢/وضع ممتاز/٠٥٥-٤٦٠١٤٠
١٩/١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
إكسبرس ٩٣ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣ (معرض)
اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
كينغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠٠-٢٣٤٩٨٤ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧
اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كليو ٩٩/٠٥١٠٢٥٤٧٤١
اكسبرس ٩٨/ديزل/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
كليو ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
اكسبرس ٩٦/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كونغو ٩٨/ ٠٥٤-٦٤٧٠٤٤ / ٠٤-٩٩٦٢٨٧١

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
سيفيك ٩٧/يد ثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٢
سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤
سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء
سيفيك ٩٨/يد اولى/خاصة/٠٥٠٠-٤٤٢٨٦٥
سيفيك ٩٤/ ٠٥١-٣٦٧١١٨

تويوتا

لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥
كورولا ٩٨، ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠٠-٢٣٤٩٨٤
كورولا ١٩٩٢ ١٦٠٠ ت: ٠٥٢-٦١٣٦٤٣
هليكوس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠٠-٢٣٤٩٨٤
تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠٠-٧١٠٥٩٩
كورولا GLI ١٩٩٦ أوتوماتيك ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
لاند كروزر ١٩٩٩ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
٩٥ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
تويوتا، ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

٩٦ - اوتومات / ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠٠-٢٣٤٩٨٤
تندر/٩٥/يد اولى/وضع جيد/٠٥٠٠-٥١٢٣٣٣/٠٥٠٠-٦٠٣١٤٠
٦٢٦/٩٥/يد ثانية/ ٠٥٢-٨٢٥٠١٥/٠٤-٦٥٦٢٣٦٣
mbz/٩٥/امكانية تبديل/٠٥١-٣٦٧١١٨

٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٦٢٦، ٩٨/٥٣٠٠٠ كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦
٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧١٨٩٧٧
٦٢٦/٩٩/يد اولى/٤٠٠٠٠كم/٠٤-٨٣٨٢٠٨٣
٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
٣٢٣/٩٧/٠٥٤-٢٢٦٥٧٧
لانتيس/٩٨/يد اولى/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
تندر مازدا ٩٥+٩٤/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

نيسان

نيسان - ساني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
الميرا ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢
بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

رايسير ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٣-٤٩٦٨٢٤
سوبر رايسير ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/٠٥٤-٧٣١١٣٥
سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/ اوتومات/٠٥٤-٢٩٢٦٣٩
سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠سم٣ اوتوماتيك ب: ٠٥٠٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
كاناسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٤-٨٣٥٥٢٦/٠٤-٨٣١١٤١٥
نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٨٣٥٥٢٦/٠٤-٨٣١١٤١٥
سوبير رايسير/٩٧/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
لانتيس ٩٨/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

ايسوزو

ترووبر - بنزين - ٩٤ - ٨٦٠٠٠ش.ج. ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢
٩٣، ٤x٤ ديزل، وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١
تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

فيات

أونو ٩٢ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
ريغاتا c-٨٥/١٦٠٠سم٣/وضع ممتاز/٠٥٤-٦٢٧٦٦١/٠٥٥-٥٩٢٩٣٦
تيبو/٩٠/turbo/٠٥٢-٨٣٠٥٥٥
أونو ٩٢ - ١٠٠٤ب: ٠٥٣-٥٦٨٢٤٣
أونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
اونو ٩٥/١٠٠٤/وضع ممتاز/٠٥٥-٥٦٨٢٤٣
بونتو ٢٠٠٠/١٢٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٠٠-٢٥٣٨٤٥
برافا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٣
بونتو XLV/٩٩/+مكيف ٤٠٠٠كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ٠٥٠٠-٢٣٤٩٨٤
بونتو ١٩٩٧ ب: ٠٥٢٩٢٤٥٥٨
اونو ٩٣ - ١٠٠٠سم٣ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
بونتو ١٩٩٩ 60XTZ، ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١
اونو ٩٥/١٤٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٠٥٣-٧١٤٤٤٩

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠سم٣ ب: ٠٥٠٠-٦٨١٨٧٦
ابيزا ١٥٠٠، ١٩٨٩ وضع جيد ب: ٠٥٣-٧٣١٠٢٨
ابيزا ٩٤/١٦٠٠سم٣/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
كوردوبا ٢٠٠٠ TDI١٩٠٠ ديزل ب: ٠٥٠٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
ابيزا ١٩٩٣ ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠٢٤١٨٤١ ٠٥٠٩٨٩٥٦٧
كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات- ٠٥٠٠-٤٣٤٩١١
توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠، يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

نيبر لينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠٠-٢٣٤٩٨٤
تندر ديزل ١٩٩٧/ ٠٤-٩٩٨٧٣٦٠
تندر ديزل 15 ١٩٩٨s يد أولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠
ساكسو ٩٩+٩٨/٠٥١-٢٥٤٧٤١

ايسوزو

ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
٤x٤ دبل كابينة، ديزل+اضافات/ب: ٠٥٠٠-٢٣٤٩٨٤ /ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧
٤x٤/١٩٩٣/٢٥٠٠سم٣/ ب: ٠٥٠٠-٤٤٢٨٦٥
ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥
٤x٤/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

فولفو

٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ب: ٠٥٠٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
٧٤٠ موتور ٢٠٠٠، ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥
٨٥٠ gl/٩٤/٢٥٠٠سم٣/ ٠٤-٦٣١٣٤٣٤
٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

٧٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٢٩٩ ب: ٠٥٠٠-٢٠٥٠٥٣
٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠سم٣ - يد ثانية ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
٨٥٠ - ٢٥٠٠سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠٠-٣٦٩٨٤٥
٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
٩٦٠/٩٥/٣٠٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
شحن F12 ٩٢ - يد ثانية، ب: ٠٥٠٢٠٥٩٨٢ ت: ٠٩/٨٧٢٨٨١
٩٤٠ GLE ٢٠٠٠ موديل ٩٣ت: ٠٥٠٣٩٦٧٤٢
٩٥ - GLE٩٤٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد أولى ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
٩٦٠/١٩٩٧+١٩٩٦/٢٠٠٠سم٣/ب: ٠٥٠٠-٤٤٢٨٦٥
s٨٠/٢٠٠٠/ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤ /ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
GLE٩٤٠/٢٣٠٠سم٣/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
٩٦٠/٩٥/٣٠٠٠سم٣/ جلد/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
٩٤٠/٩٥/٢٣٠٠سم٣/ ٠٥٠٠-٥٦٧٠٤٧
GL٩٤٠/٩٤/٢٣٠٠سم٣/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

روفير

٨٢٥ سطيرلينغ/٩٧/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
لندروفير ٢٠٠٠/ديزل/٤x٤/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

مارسيدس

٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠٠-٤٤٢٨٦٥
٤١٢/١٩٩٧/يد اولى/وضع ممتاز/٠٥٠٠-٣١٢٢٢٧/٠٤-٦٠١١٦٨٩
٢٨٠ SE/٨٤/ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧
c٢٠٠/٩٨/يد ثانية/٠٥٠٠-٢١٦٨٩٥/٠٤-٩٩١٧٦٩٤
٢٢٠/٩٧/ديزل/٠٥٣-٤٨٤١٢٣/٠٥٣-٤٨٢٨٨١
باص فانهول/٥١ راكب/٠٥٣-٧١٣٦١١/٠٤-٩٩٤٦٥٥٤
٤١٠/٩٥/شحن/ ٠٤-٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠٠-٦٥٨١٠٣
٤١٠/٩٥/٠٤٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠٠-٦٥٢١٠٣
٣٢٠/١١٩٤/٠٤-٦٧٤٧٣٧٨/٠٥٦-٣٣١٢٩٢
٢٢٠ ديزل ٩٧ب: ٠٥٠٠-٢٥٣٨٤٥
٤١٢ موديل ٩٦ يد أولى (للبيع حسب המחירון) ب: ٠٥٠٠-٣٧٠٠٦٩
٢٠٠/٩٦/٠٥٤-٨٣٢١٣٥/٠٤-٩٨٢٨٥٣٢
٢٨٠ - ٩٤ - ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
٨٥ - SEL٥٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
٩٨ - ٢٢٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
320S/٩٧/ اضافات/ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
مارسيدس - شحن ٤١٢/٩٦+٩٧+٩٨/ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠٠-٤٤٢٨٦٥
مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٣٢٠/٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٢٨٠/٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠٠-٢٧٧٥٩٤
٤١٢/٩٧/مغلقة/٠٥٠٠-٤٤٢٨٦٥
٤١٢/٩٦/يد اولى/٠٥٠٠-٣٧٠٠٦٩
٢٤٠/٩٩/٠٣-٧٧١٨٩٧٧
S٣٢٠ B٩٠٠/ جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥
فورد ترانزيت/٩٢/ديزل/٠٥١-٦٦٩٢٦٦
اريكا سبورت ٩٠/ ١٦٠٠سم٣ لتكفل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب: ٠٥٠٠-٥٧٢٢٢٥
فورد سييرا موديل ٨٧ - GL١٨٠٠/ ت: ٠٥٨-٤٩٤٩١٧
فورد فييستا ١٩٨٨/ ٠٥٣-٧٦٧٧١٦
اريكا ٩٥/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
تاوروس ٩٥/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
ترانزيت ٩٣/ديزيل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
سييرا GL٩٠/١٦٠٠سم٣/ ٠٣-٧٧٩٥١٤٤

فولسفاجين

ترنسبورتير/TDI/٩٧/ (اجرة سابقا) ٠٥٠٠-٦٨٨٠٨٥/٠٥٥-٥٧٥٧٥٧
بولو ٩٩/ستيشين/ديزل/٠٥٢-٤١٥١٢٦
بولو ٩٧/١٤٠٠+اضافات/يد اولى/ب: ٠٥٠٠-٦٢١١٢١
بورا/٠٠/ TDI١٩٠٠ ديزل يد أولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
باسات ٩٦ - ٦٠٠٠٠كم - يد ثانية- ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦

أودي

٨٠ موديل ١٩٨٥ ١٦٠٠ اتوماتيك ت- ٠٤/٩٨٦٨٨٨٧
٨٠ موديل/١٦٠٠سم٣/عادي/يد ثانية/٠٥١-٥٤٢٢٨١/٠٥٠٠-٦٧٥٢٢٢

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٥/٢٥

• القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - موسيقى.
٩.٠٠ - الرائد.
٩.٠٥ - سامي ورامي.
٩.١٠ - باندا الذكية.
٩.٢٠ - عائلة السعادة.
٩.٤٠ - حديقة الألوان.
١٠.٠٠ - أولاد الحارة.
١٠.٢٠ - أغاني غصن الزيتون.
١٠.٢٥ - سفاري.
١١.١٥ - شاهد.
١١.٤٥ - بنك المعلومات.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - سغى واصدقاؤه.
١٣.٠٠ - قلم الرصاص السحري.
١٣.٠٥ - السيد والسيدة.
١٣.١٠ - السيدة فلفلة.
١٣.٣٥ - نقط بالالوان.
١٣.٤٥ - قصص موس.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٤.٢٠ - جابا وجال وجيلي.
١٤.٤٠ - بادج.
١٥.٠٠ - كلايد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - لكل الاتجاهات.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - عائلتي.
٢٠.٠٠ - بومان.
٢١.٠٠ - طيرنا.
٢٢.١٥ - فيلم أمريكي.

• القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - هذا الصباح مع بارون لندن.
٨.٠٠ - ريفكا ميخائيلي.
٩.٠٠ - الكلمة كلمة.
١٠.٠٠ - الغرفة.
١٠.٣٠ - أطعمة.
١١.٠٠ - زومبيط.
١١.٣٠ - مكان آخر.
١٢.٠٠ - نظرة نسائية.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - أولاد الحارة.
١٣.٣٠ - أصرخ شي.
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج ترفيهي.
١٥.٠٠ - حياة مستاجرة.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - حياة وأذواق.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - حياة وأذواق.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - شيمش.
١٩.٠٠ - فقط في اسرائيل.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ - رافي ريشف.
٢٣.٢٠ - فيلم أجنبي.
١.٠٠ - مسلسل أجنبي.

• السبت ٥/٢٦ •

• القناة الاولى

١٠.٠٠ - چلوبوس.
١١.٠٠ - وجه ملاك.
١٢.٢٠ - فيلم وثائقي.

١٢.٤٥ - حوار نسائي.
١٣.٠٠ - الكرة الأرضية.
١٣.٥٠ - فيلم أجنبي.
١٥.٤٥ - الى اماكن وناس.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مدن في العالم.
١٧.٣٥ - اليوم.
١٨.١٥ - مسلسل بريطاني.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - عائلة سيمبسون.
٢٠.٠٠ - نظرة الى العالم - أخبار.
٢١.٠٠ - اسبوع جيد.
٢٢.٠٠ - مسابقة افلام الهواة.
٢٢.٣٠ - سحب اللوتو.
٢٢.٣٠ - رامبو.
٢٤.٠٥ - ختام.
١.٠٠ - الأخبار.

القناة الثانية:

٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - اسرائيل، مولد أمة.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توشق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - الأجنحة الذهبية.
١٥.٠٠ - حرس الخليج.
١٦.٠٠ - البوسفور الأزرق.
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٠ - واجه الصحافة.
١٧.٥٠ - ستانغا.
١٨.٣٠ - لعبة السبت كرة قدم.
٢١.٠٠ - الأخبار.
٢١.٣٠ - فيلم أمريكي.
٢٤.١٥ - هذه الحياة.
١.١٥ - فيلم أمريكي.
٢.١٠ - موسيقى كلاسيكية.
٢.٥٥ - تشت في الشبكة.

فيلم الجمعة العربي

أيامنا الحلوة

* فيلم «أيامنا الحلوة»، انتج عام ١٩٥٥، وهو من اخراج حلمي حليم، وقد صور بالاسود والابيض، وهو أحد الافلام المعروفة في تاريخ السينما المصرية، خاصة انه يضم أكثر من نجم وعلى رأسهم المطرب الراحل عبد الحليم حافظ.. ويروي قصة فتاة تستأجر شقة بقرب (٣) شبان عزاب، يتنافسون على قلبها.. وهي تحب واحداً منهم، وهذا الحب هو نقطة الضوء الوحيدة في حياتها.
الفيلم من بطولة: فاتن حمامة، عمر الشريف، عبد الحليم حافظ وأحمد رمزي.

حل اللغز الماضي

أفقياً:
١ - حولب بطرس ٢ - باكلون - بن ٣ - هر - بل - أوج ٤ - اساس - ثر ٥ - نور الهدى - طروب ٦ - غنباد قابوس ٧ - صوم - ندهته - متر ٨ - راهص - قاع - واهن ٩ - قابيل - نعناع ١٠ - طعنه - ليما ١١ - ايران ١٢ - الحج - لم ١٣ - دمه - مرداد.

عمودياً:
١ - جيهان نصر ٢ - وارسو - واق ٣ - لك - ارغمها ٤ - بليسان - صب ٥ - اول - لين - بطارد ٦ - بن - نهاد قلعي ٧ - اردوها - تراه ٨ - ربو - اقنع - هان ٩ - سنجر - أو - نجم ١٠ - طب - وعل - حر ١١ - رومانسا ١٢ - وستهاء - لا ١٣ - رنعا - مد.

ك ل م ا ت م ت ق ا ط ع ة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥



أفقياً:
١ - ممثل مصري كوميدي - قل.
٢ - مطربة لبنانية (إحدى الصور).
٣ - وضع خلسة - نافية - يقترض.
٤ - استفهامية - مطربة لبنانية.
٥ - مدينة فرنسية - مقياس أرضي - نصف حلوس.
٦ - رئيس القوم - خصب - عائلة - وحل.
٧ - ساخن - لباس - ضد وداع.
٨ - من الطيور - مطرب لبناني.
٩ - روائية في افريقيا الجنوبية نالت جائزة نوبل في الآداب ١٩٩١.
١٠ - قصدا المكان - حرف مكرر معاتب.
١١ - يعالج - ضد أغلق - تتبع.
١٢ - وزن - علم مذكر - للتذمر - قواه.
١٣ - خد - مطربة سورية.
١٤ - المرض - قلب - منخفض بين جبلين.
١٥ - قلب الانا، على رأسه - من الاطراف - عاصمة افريقية.
١٦ - نصف ثورة - ادفنه حياً.
١٧ - معدن مشع - اصلحا الصدع.
١٨ - ممثلة مصرية - جوهر.

عمودياً:
١ - صحافي وأديب سوري له «طبائع الاستبداد».
٢ - مرفأ فرنسي - والدة - أحضر معي - أراد الشيء.
٣ - قاعدة - وشي - ولاية أمريكية - غني.
٤ - تناول الطعام - مقياس أرضي - ثياب - دولة أسيوية.
٥ - ممثل مصري - ترقد - امر فقضع - ضمير متصل.
٦ - حرف مكرر - قهر - للندبة - نصف يعود.
٧ - بحر - الجميل - تهيأ للحملة في الحرب.
٨ - خبز يابس - اصون وأحمي - بسط.
٩ - نصف لعاب - من حركات البحر - عمل مبدع.
١٠ - مرشد - القرنية - من بحور الشعر.
١١ - قنوط - شبه جزيرة في اوكرانيا - بلدة لبنانية.
١٢ - تفوز بالمعركة - ازل - نوتة موسيقية - خيانته.
١٣ - يمشي على قدميه ورجليه - من وسائل النقل الحديثة - ثناها وعطفها.
١٤ - يلوذ بـ - العراك - مناص.
١٥ - ممثل مصري (إحدى الصور) - رتبة عسكرية - عملة عربية.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):**
انت حساس جداً وعاطفي الى حد بعيد وسريع الغضب.

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):**
تشعر انك مقيد قليلاً ربما بسبب ما حصل معك سابقاً.

**** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):**
حاول أن تنسى الأمور المزعجة وابدأ من جديد.

**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):**
قد تجد غرضاً مفقوداً. الضوء مسلط على خطواتك العملية.

**** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):**
لا تنس ان تدرس مصادرك المالية قبل فوات الأوان.

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):**
قد تشعر ببعض الانزعاج من أمر ما.

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):**
لا تتشاءم وأفصح عما في نفسك لأحد الأصدقاء.

**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):**
احوالك الاجتماعية متأرجحة قليلاً وتحتاج لاهتمام أكبر.

**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):**
دخول القمر في برجك ينير لك الدرب.

**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):**
كن مدركاً للوقائع ودعك من كل ما هو مزعج.

**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):**
انت دبلوماسي وتستطيع التكيف مع الأجواء.

**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):**
احذر التسرع في انجاز مطالبك وعليك بالتأني والهدوء دائماً.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة صافياً وترتفع درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ٣٠° * تل أبيب وضواحيها ٢٦° * حيفا وضواحيها ٢٩° * ايلات ٣٩° * جبال الجليل ٣٥° * المروج الشمالية ٣٣° * جبال المركز والجنوب ٣٢° * السهل الداخلي ٣١° * السهل الساحلي ٢٧° * النقب الشمالي ٢٨° * بحيرة طبريا وجوارها ٣٦° * منطقة البحر الميت والعربة ٣٦°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٥/٢٤)

* دولار أمريكي	٤.١٣٨٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٥٩٢٤ ش.ج
* مارك الماني	١.٨٣٦٧ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٩٢٠٠ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٤٧٧ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٥٩٤ ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٢٢٠ ش.ج
* «اسود»	٤.١٤ - ٤.١٧ ش.ج

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٥ أيار ٢٠٠١



أحمد دحبور يكتب من تحت القصف

هل سأقرأ في «الاتحاد» ما أكتب الآن؟

من القاهرة الى الناصرة

د. نوال السعداوي: لن يفرقونا!

العنصرية محاولة تعريف

د. أحمد أبو مطر

أول أيار واعتزال الصحافة والكتابة!



د. احمد سعد

بمرور سنة على الهزيمة والانتصار في لبنان:

لا خيار سوى السلام العادل والشامل لضمان الأمن والاستقرار

• اخط هذه الكلمات صباح الاربعاء ٢٠٠١/٥/٢٣، اي عشية الذكرى السنوية الاولى للانتصار التاريخي الذي حققته المقاومة الوطنية اللبنانية بكنس الاحتلال الاسرائيلي وعملائه من المرتزقة من الجنوب اللبناني واجبار القوات الغازية على الانسحاب في ظلمة الليل تجر ذيول الهزيمة.

ففي مثل هذا اليوم قبل عام سطر التاريخ مكررا الحتمية التاريخية التي تؤكد انه لا يمكن للجبروت العسكرية للمحتل وما يملكه من آلات دمار عصرية ان يقهر ارادة شعب يناضل من اجل حريته وسيادته الوطنية وكنس الغزاة المحتلين.

لقد شاءت الصدف ان تأتي هذه الذكرى في وقت يتربع على عرش السلطة في اسرائيل جنرال المجازر ارييل شارون من قاد المغامرة العدوانية الدموية بادخال الجيش الاسرائيلي الى مستنقع الاوحال اللبنانية في العام ١٩٨٢ ووصل الى العاصمة اللبنانية، بيروت، وقام برعاية ارتكاب المجزرة الدموية في صبرا وشاتيلا التي ذهب ضحيتها المئات من الشهداء الابرياء من النساء والاطفال والشيوخ من ابناء النكبة الفلسطينية. وقد أوهم جنرال المجازر، شارون، نفسه وارباب العدوان في اسرائيل انه بالبلطجة العسكرية العربيدة والاحتلال يستطيع فرض نظام جديد، موالٍ للاحتلال في لبنان يوقع على سلام الاستسلام من خلال اتفاقية خنوع وفي غربة عن رأي ومصلحة الشعب اللبناني. كما توهم شارون انه يستطيع بهذه الحرب العدوانية وجرائمها القضاء جسديا وعسكريا وسياسيا على الشعب العربي الفلسطيني وفصائل مقاومته وحقوقه الشرعية وممثله الشرعي م.ت.ف.

وخلال اقل من سنتين تحولت الارض اللبنانية الى جحيم ومقبرة للغزاة الاسرائيليين ولقوات المارينز الامريكية واضطر المعتدي على الانسحاب والتمترس في الجنوب اللبناني في «المنطقة الامنة» التي لم ينعم المحتل الاسرائيلي وخدامة من القوات العملية لسعد حداد ولحد بعده حتى بيوم واحد آمن.

وحقيقة هي ان انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي مهزومة من لبنان كانت حدثا غير مسبوق، اذ تمت هذه العملية ليس نتيجة لاتفاق بين طرفين او بفعل اتفاقية موقعة كما حدث مع مصر وغيرها، فلم توقع حتى اليوم اي اتفاقية سلام مع لبنان.

الانسحاب ومنذ سنة من لبنان لم ينه حالة التوتر على الحدود الشمالية ولم يوفر بعد الامن والاستقرار للشمال الاسرائيلي وللجنوب اللبناني. فاسرائيل لا تزال تحتل قطعة من ارض السيادة اللبنانية في مزارع شبعا وتعتقل العديد من الاسرى اللبنانيين.

تاتي هذه الذكرى في ظل اجواء مشحونة بالتوتر تنذر بانفجار على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية، وفي وقت يهدد قادة اسرائيل السياسيون والعسكريون سوريا بضرب قواتها المتواجدة في لبنان ضربات موجعة اذا ما تحرك «حزب الله» وتحرش باسرائيل!

لقد علمت التجربة المخضبة بالدماء انه بدون التوصل الى اتفاق سياسي مبني على الاقرار بالحقوق الشرعية للبلدان والشعوب المسنودة بقرارات الشرعية الدولية لا يمكن ضمان الامن والاستقرار وتبقى مخاطر انفجار حرب مأساوية قائمة. وجنرال مجازر صبرا وشاتيلا، ارييل شارون، يقود عجلة التطور نحو كوارث مرتقبة اذا لم يكبح جماح سياسته المغامرة. فمنذ صعوده الى رئاسة الحكومة يعود الى ممارسة سياسته التي ادت الى الكوارث في لبنان.



فبشكل همجي يمارس جرائم الحرب ويصعد العدوان العسكري على الشعب الفلسطيني مستخدما احدث الات الدمار من الآليات العسكرية الثقيلة والعصرية من الدبابات الى الصواريخ والمروحيات والطائرات امريكية الصنع «اف-١٦» على امل حسم الصراع مع الفلسطينيين عسكريا وبالقوة وضمان رضوخ القيادة الفلسطينية لاملاءات حل الاستسلام الاسرائيلي المنقوص. لم يتعلم من الهزيمة في لبنان، وان ارادة الشعوب المتمسكة بحقها ومستعدة للتضحية وتقديم اغلى الثمن مهرا لحقوقها وكرامتها الوطنية اقوى قوة عسكرية عاتية. وشعب الانتفاضة الفلسطينية بكفاحه الاسطوري وبسالته في مقاومة العدوان الاسرائيلي ادى الى ضرب رأس حكومة الكوارث الشارونية وسندها الادارة الامريكية بصخرة الواقع وانه لا يمكن حسم الصراع مع الفلسطينيين عسكريا ولا مفر من العودة الى طاولة المفاوضات السياسية. ومع هذا الادراك، فان شارون يناور، حتى بعد ان اعلن قبول توصيات لجنة ميتشل كأساس ولكنه يعمل لتدمير هذا الاساس عمليا. فكل ما يقبله من تقرير ميتشل هو البند الاول الداعي الى وقف العنف «من الطرفين». ولتضليل الرأي العام العالمي وتجميل صورة الموقف الاسرائيلي والتغطية على مضمونه البشع اعلن شارون عن «وقف النار من طرف واحد، وان الجيش الاسرائيلي لن يبادر، وسيتخذ موقف رد الفعل»!! فأولا، هنالك عدوان اسرائيلي مسلح يجب وقفه وعودة القوات الاسرائيلة الى مواقعها قبل ٢٨ ايلول (٢٠٠٠) وثانيا، المطلوب من حكومة شارون دفع الثمن السياسي المستحق، وهو تجميد جميع اشكال الاستيطان، بما فيه النمو الطبيعي، البند الاساس في توصيات ميتشل والتي يرفض شارون تنفيذها كخطوة نحو استئناف العملية التفاوضية.

ما نود تأكيده، خاصة بعد الدرس اللبناني الذي سطرت حروفه قبل سنة، انه لا بديل للسلام العادل، الشامل والثابت لاخماد انفاس بؤرة التوتر والصراع وحقن الدماء في المنطقة. ولانجاز السلام العادل والشامل على حكومة اسرائيل دفع ثمن استحقاقاته. وفي مؤتمر مدريد للسلام، بمشاركة جميع اطراف الصراع العربية واسرائيل تمت بلورة القاعدة الاساسية لانجاز السلام العادل والشامل، وذلك من خلال التأكيد على مبداين: الارض مقابل السلام ومرجعية قرارات الشرعية الدولية. وهذا يعني ان على حكومة اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧، من جميع الاراضي السورية المحتلة والمناطق الفلسطينية المحتلة ومن مزارع شبعا اللبنانية والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وحق اللاجئين بالعودة وفقا لقرارات الشرعية الدولية (٢٤٢) و(٣٣٨) و(١٩٤). ولا خيار امام حكومة اسرائيل لضمان الامن والاستقرار سوى السلام الشامل المبني على قواعد العدل والحقوق الوطنية للشعوب التي تقرها الشرعية الدولية.

د. نوال السعداوي

لن نفترق ولو حاولوا تفريقنا!

*** انني وزوجي الدكتور شريف حتاتة نعلن ونؤكد اننا سنواجه تلك المحنة معا ومع الاصدقاء والمتضامنين معنا في مصر والبلاد العربية والعالم يدعمنا في ذلك ايماننا بحقنا وحق كافة البشر في حرية العقيدة والفكر والتعبير •**

* عدت الى الوطن بعد غيبة شهرين تقريبا لاواجه بحملة تشهير في احدى الصحف الاسبوعية المصرية، اوحت للقراء بأنني خرجت عن الاسلام ولاواجه ايضا بدعوى للتفريق بيني وبين زوجي الدكتور شريف حتاتة.

تذكرت ما حدث للدكتور نصر حامد ابو فريد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس وكنت قد تصورت ان مثل هذه المهزلة لن تكرر، بل ان يسعى المثقفون المصريون الى تصحيح الخطأ واعادة الدكتور نصر وزوجته من المنفى الى وطنهما واسترداد حقهما المهدر.

فلماذا يتكرر هذا الحدث الغريب اليوم هل يشير ذلك الى ان القوى المنافية لمصالح الوطن لا تزال موجودة ولها تأثير في بلادنا؟

هل هي محاولة لالهاء الشعب المصري عن مشاكله الحقيقية؟ وبدلا من الانشغال بالمخاطر الكبرى التي تهددنا (وعلى رأسها التهديد الاسرائيلي الامريكي) ينشغل بقضية التفريق بين زوجين يعيشان داخل اسرتهما في وئام؟

بدأت الحملة وانا غائبة عن الوطن بحديث نشر في احدى الصحف بعد اخراج بعض اجزائه من سياقها التاريخي والمنطقي، وبهدف الايحاء بأنني لا احترم الاديان او الحج او تقبيل الحجر الاسود وذلك رغم ان حديثي تناول الكثير من الامور الاجتماعية والسياسية والثقافية الهامة، والتي توارت كلها وراء غبار الاثارة الصحفية الرخيصة ومحاولة استعداء رجال الدين ضدي، ومنهم فضيلة المفتي، الذي لم ينتظر عودتي من الخارج ليسمع ارائي على حقيقتها في سياقها المنطقي والذي يتفق تماما مع جوهر الاسلام وصحيح الدين والاخلاق.

اما موضوع الحج وتقبيل الحجر الاسود فلم يكن هو الموضوع الذي اتحدث عنه، لكن جاء ذكرهما عرضا في سياق حديثي عن رابعة العدوية والفلسفة الصوفية التي انتمى اليها ابي وكان استاذا كبيرا تخرج من ثلاث مدارس اسلامية في مصر الازهر ودار العلوم ومدرسة القضاء الشرعي) ومن المعروف ان الفلسفة الصوفية تعطي الاولوية لجوهر الاديان وهي العقيدة وليس مجرد الطقوس والمظاهر الخارجية.

كذلك اعتقد ان هناك مبدأ اساسيًا في الدين الاسلامي يقوم على الانفاق على الاسرة والاولاد والبنات اهم عند الله والرسول من الصلاة ليل نهار، وان العمل عبادة، وان ما يحتاجه البيت يحرم على الجامع، وان لتغطية نفقات الاسرة اولوية على دفع تذكرة السفر للحج الى مكة، وان تقبيل الحجر الاسود ليس فرضا بل هناك من الفقهاء من يمنعه باعتبار ان الحجر ليس الا صنما، وان الله هو العدل والحب والحرية وان غطاء الرأس ليس له علاقة بالاخلاق الحقيقية.. الخ.

كنت اتكلم من منطلق الايمان الصحيح بجوهر الاسلام كما تعلمته على يد ابي منذ طفولتي، الا ان الصحيفة استطاعت ان تقلب الاشياء رأسا على عقب لتعطي صورة خاطئة عني لاسباب تجارية او سياسية لا ادري. وكانت نتيجة ذلك تلك الشوشرة ومحاولات تشويه صورتي عند بعض القراء وبعض رجال الدين. وقد نشرت احدى الصحف القومية الكبري تقول انني اعود الى تعدد الازواج. وكنت غائبة عن الوطن فارسل زوجي ردا الى الصحيفة، التي لم تنشره في الوقت المناسب. ثم نشرته في بريد القراء بالخط الصغير حتى لا يقرأه احد.

اهذه هي مبادئ الصحافة النزيهة في بلادنا؟ وهل من الضروري ان اكون صاحبة سلطة واموال لاحظى بالحصانة



الى الاستاذة عايدة توما سليمان والزميلات والاخوات من جمعية مساعدة نساء وفتيات ضد العنف تحياتي واعتزازي.

واشكركن كل الشكر على تضامنكن معي في هذه المحنة المسيئة للوطن كله وارسل اليكم البيان الذي اود ان تنشروه والذي يعبر عن رأيي في الموضوع وضرورة انهاء قانون الحسبة تماما في مصر

نوال السعداوي

والقوة التي ادافع بها عن نفسي واسترد كرامتي؟

اما هذه الدعوى، التي رفعها احد الافراد امام المحكمة للتفريق بيني وبين زوجي، فهي مهزلة تسيء الى بلادنا ومجتمعنا اكثر مما تسيء الي كفرد. كان المفروض بعد ما حدث للدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته ان تسرع الدولة المصرية لالغاد دعاوى الحسبة نهائيا الا انها ابقت عليها من خلال المادة الاولى للقانون رقم ٣ لسنة ١٩٩٦ بشأن تنظيم اجراءات مباشرة دعوى الحسبة في مسائل الاحوال الشخصية.

وهكذا بقيت دعاوى الحسبة في القانون المصري سيفا في يد الدولة لتعاقب من تشاء. والمفروض تطبيقا للدستور المصري ان تلغى دعاوى الحسبة تماما، لانها تتعارض مع المادة رقم ٤٠ من الدستور التي تنص على ان: «المواطنون لدى القانون سواء وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين او العقيدة».

ثم انه حسب اصول دعاوى الحسبة فانه لا يحق لغير الرجل المسلم ان يرفع الدعوى، اذ لا يمكن لامرأة او رجل غير مسلم ان يرفع الدعوى، وبهذا تقوم هذه الدعاوي على التفرقة بين المواطنين المصريين على اساس الدين والجنس وبذلك تتعارض مع الدستور.

ومن المعروف ان المذهب الحنفي، المعمول به في بلادنا منذ الاستعمار التركي، هو مصدر دعاوى الحسبة، وليس المذاهب الاخرى في الاسلام، فكيف يحكمنا قانون مذهبي؟ الا يتعارض ذلك مع جوهر الدين الاسلامي؟ ولماذا يسري قانون الحسبة على الاحوال الشخصية فقط وليس الاحوال العامة ايضا؟ وكأن الاصل في قانون الحسبة في بلادنا هو عقاب الزوجات فحسب وليس غيرهن من البشر.

كذلك تتعارض دعوى الحسبة مع المادة ٤٦ من الدستور المصري التي تنص على ان: «تكفل الدولة حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية». كما تتعارض ايضا مع المادة ٤٧ من الدستور المصري التي تنص على ان «حرية الرأي مكفولة ولكل انسان الحق في التعبير عن رأيه ونشره بالقول او الكتابة او التصوير او غير ذلك من وسائل التعبير». وكذلك تتعارض مع المادة رقم ١٢ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، لانها تشكل تدخلا تعسفيا في الحياة الشخصية للزوجين، وتتعارض ايضا مع المواد ١٨، ١٩، ٢٣، من الميثاق الدولي للحقوق المدنية والانسانية وجميع المواثيق الدولية الاخرى التي تنص على احترام حقوق الانسان واعتبار حقوق المرأة جزءا لا يتجزأ من حقوق الانسان.

انني وزوجي الدكتور شريف حتاتة نعلن ونؤكد على اننا سنواجه تلك المحنة معا ومع الاصدقاء والمتضامنين معنا في مصر والبلاد العربية والعالم، يدعمنا في ذلك ايماننا بحقنا وحق كافة البشر في حرية العقيدة والفكر والتعبير. ورغم ثقتنا في ان القضاء المصري لن يقبل تفريق زوجين لاختلاف احدهما في الرأي عن طرف ثالث لا شأن له بحياتهما الخاصة، الا اننا نرغب في التأكيد على اننا في كل الاحوال سوف نكمل حياتنا معا على ارض مصر ولن نفترق ولو حاولوا تفريقنا.

كذلك فإنني، ومعي الكثيرون، ممن ينشدون مصلحة هذا الوطن الكريم، نطالب بالاتي:

١. الغاء دعاوى الحسبة، والقضاء على الثغرات التشريعية التي تسمح باستخدام الحاكم لملاحقة المفكرين والكتاب والمبدعين واضفاء حصانة تشريعية على الاعمال الفكرية والابداعية في جميع مجالات النشر بما فيها البحوث العلمية والروايات الادبية وامثالها.

٢. ان يرفض النائب العام الدعوى المقدمة ضدي والتي تهدف الى تفريقي عن زوجي الدكتور شريف حتاتة.

٣. الاعمال الكامل لبنود الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد النساء.

انطوان شلحت

العنصرية و« المحورية القومية »...

• ما يقوله الباحث «البرت ممي»، في معرض محاولته المنهجية لتعريف العنصرية، لا يبدو متنائيا عن الواقع الذي نحياه ونعايشه، اذا ما رغبنا باحالة تفسيراته النظرية المجردة على واقعنا المشخص المحدد.

غير ان اهمية هذا النص، الذي ترجمه لنا المهندس الشاب هاني سلوم، تبقى ناجمة عن كونه يفضح الية العنصرية، من جهة. ومن اخرى عن كونه يضع اصبعه على المسكوت عنه في حملة مكافحتها، وفي صلب ذلك «اعادة النظر في مفهوم الاختلاف»، حسبما يشير.

وبين الامرين جدلية ما بطبيعة الحال.

ولعل الجملة المفتاحية في الامر الاول (فضح الية العنصرية) تكمن في مقولة ان «ليس الاختلاف هو الذي يستتبع العنصرية دوما، انما العنصرية هي التي تستخدم الاختلاف».

وعادة ما تستخدم العنصرية الاختلاف حين يكون الخلفية التي تؤجج الاضطهاد القومي او العرقي وخلافهما. ولهذا السبب - يقول الباحث - فإننا نجد العنصرية تصاحب كل نوع من الاضطهاد. العنصرية هي واحد من افضل التبريرات للاضطهاد وكذلك من افضل رموزه. ولقد وجدتها في العلاقة الاستعمارية وفي اللاسامية وكذلك في اضطهاد الانسان الاسود. كذلك نجدها، بشكل واضح الى حد ما، في حالة العامل البروليتاري، الخادم، وهلم جرا.

النتيجة المطلوب استخلاصها هنا هي ان العنصرية صفة ملازمة للانظمة التي تمارس اضطهادا ضد الاقليات في البلاد التي تحكمها. تنطبق الحال على الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية. كما يمكن ان نطبقها على «دولة اسرائيل اليهودية» التي انشأتها حركة استيطانية كولونيالية عنصرية بجميع المقاييس الواردة في هذا النص.

وفي واقع الامر ثمة العديد من الافكار التي تقف وراء هذا النص. وربما تكون اكثرها اهمية فكرة احداث ثقوب في «شرنقة الاطلاق» التي نسجها الفكر الغربي على نفسه واغلق بواسطتها امكانية الانفتاح على آفاق اخرى في الفكر البشري.

وهي فكرة تحيل، فورا، على جوهر النظر الى الاخر في هذا الفكر المنطلق من مرآة ذاته فحسب، في ما اصطلح على تسميته بـ«التمحور حول الذات».

في هذا الصدد يمكن استعادة الكثير من المقولات الاجتماعية والاناسية التي تدعم احكام «ممي» واهمها تلك التي تضمنتها ابحاث ومقالات الاناسي كلود ليفي - شتراوس. وسأكتفي منها بكتابه «العرق والتاريخ»، الذي يشمل فصلا حول «المحورية القومية» يفارق فيه الاعتقاد الراسخ بأن التنوع، يشمل ذلك تنوع الثقافات والحضارات، هو «امر شنيع ومستغرب» مؤكدا ان تقدم المعرفة وصولا الى زماننا الراهن لم يتكفل بتبديد هذا الاعتقاد، الواهم، واستبداله برؤية اصح، بقدر ما تكفل بقبوله او بايجاد الوسيلة للانصياع اليه.

اكثر من ذلك يؤكد ليفي - شتراوس ان «مقولة البشر» التي تشتمل على جميع اشكال الجنس البشري، دونما تمييز بين عرق وعرق او حضارة وحضارة، مقولة لم تبرز الى حيز الوجود الا مؤخرا ولم يكن لها الا انتشار محدود. بل انها حتى في الامكنة التي يبدو انها بلغت فيها اوج نموها لم تسلم بشكل اكيد - والتاريخ الحديث شاهد على ذلك- من الالتباسات والانحسارات.

ما ينبغي ان نستبطنه من هذا الكلام - اذا ما شئنا اختصار المواصفات - هو ان التنوع في الجنس البشري يشكل قيمة اضافية للكون، والنظر اليه باعتباره «امرًا شنيعًا ومستغربًا» يرد على الامر الشنيع والمستغرب حقا وهو «المحورية القومية».

وهذا ما يمكن ان نستقطره، كذلك، من دعوة «ممي» الى اعادة النظر في مفهوم الاختلاف.

عند هذا الحد يجدر بنا ان نذكر ان اعادة النظر هذه، فيما لو تمت، لن تصيب هدفها المنشود اذاما انطلقت فقط من مجرد المناداة بالمساواة الطبيعية بين جميع البشر وبالاخوة التي ينبغي لها ان تؤلف بينهم دونما تمييز بين اعراق وثقافات، والتي تنطوي، وفق ما يقوله ليفي - شتراوس، على شيء من تخييب الامال لانها تسقط من حسابها هذا التنوع الفعلي الذي يفرض نفسه عند الملاحظة والذي لا يكفي حياله القول بعدم تأثيره على جوهر المشكلة، حتى يتسنى لنا نظريًا وعمليًا ان نتصرف وكأنه غير موجود.

وهذه المناداة، عندما تضع غاية لها مسألة مثالية، غالبا ما تتناسى ان الانسان لا يحقق طبيعته ضمن انسانية مجردة، بل ضمن ثقافات تقليدية لم تقو اعتى التغيرات الثورية على نزع كل الرواسب منها، بل تتفسر هي نفسها بموجب وضع محدد كل التحديد بالزمان والمكان.

اخيرا قد تبدو محاولة «البرت ممي» مجملة او مقتضبة لكن ذلك لا ينتقص منها ومن كون منهجها قابلا للانسحاب على الظواهر الشتيتة للعنصرية والاضطهاد في عالمنا المعاصر.



تقديم

• فيما يلي نص عن العنصرية كتبه البرت ممي وهو يهودي تونسي ولد عام ١٩٢٠، وترعرع في حي يهودي وسط العاصمة العربية تونس. درس علم الاجتماع في زمن الاحتلال في فرنسا، وعاد الى تونس في زمن حرب الاستقلال وانضم الى صفوف الثورة. وبعد الاستقلال عن فرنسا عام ١٩٥٦ طلب منه قادة الدولة ان يغادر تونس، لانهم خافوا من تاثيره «الفرانكوفوني» على «عروبة تونس». فعاد الى فرنسا على اثر ما يقارب جزاء سنمار، لكنه لم يتوقف عن الدفاع عن المضطهدين، ونشر كتابات اصبحت في منزلة كلاسيكيات في تحليل الاستعمار والعنصرية. من اشهر دراساته: «المستعمِر والمستعمَر» (١٩٥٧)؛ ««صورة لليهودي» (١٩٦٢)؛ «الانسان المحكوم» (١٩٦٨)؛ «العنصرية» (١٩٨٢). وله روايتان هما «عمود الملح» (١٩٥٣)،و«العقرب؛ او الاعتراف الخيالي» (١٩٦٢). نقلت هذا النص الى العربية عن الترجمة الانكليزية لكتاب «الانسان المحكوم»، وتخصيصا الفصل «العنصرية – محاولة تعريف» (ص١٨٥–١٩٥). وصدر هذا الكتاب عن دار «اوريون» للنشر، نيويورك، وبترجمة اليانور ليفيو (ELEANOR LEVIEUX) عن الفرنسية. اتمنى لو كنت اجيد الفرنسية لانقل النص عن لغته الاصلية، لكن وضوح الترجمة الانكليزية شجعني على ان اجازف وانقله الى العربية. لذلك فان اي خطا او غموض في الترجمة العربية ساكون انا، في اغلب الظن، قد ارتكبته. فاعتذر مسبقا من البرت ممي، ومن اليانور ليفيو، ومن القراء الاعزاء.

« « العنصرية - محاولة تعريف »

البرت ممي Albrt memmi

• التعريف التالي هو بالطبع حصيلة التعليق والتحليل اللذين يتبعانه. ابدأ فيه لفائدة الذاكرة، مقلدا الاجراء الايضاحي الذي يتبعه الرياضيون في كتاباتهم. يمكن قراءة هذه الصفحات بترتيب معكوس: القسم ج، ثم ب، ثم أ. لكن افضل طريقة تكون بقراءة سريعة للتعريف والتحليل اولا، حتى لو طرأت الحاجة للعودة اليهما على ضوء التعليق الذي يتبعهما.

أ– تعريف

العنصرية اتهام يتمثل بتعيين قيم، بشكل معمم ونهائي، لاختلافات حقيقية او خيالية، لفائدة المتهم وعلى حساب ضحيته، من اجل

تبرير امتيازاته او عدوانه.

ب- *تحليل التوجه العنصري*

يكشف هذا التحليل النقاب عن اربع عناصر اساسية:

١. توكيد على الاختلافات الحقيقية او الخيالية بين العنصري وضحيته.

٢. تعيين قيم لهذه الاختلافات، لمصلحة العنصري ولمضرة ضحيته.

٣. محاولة لجعل الاختلافات مطلقات لا ريب فيها عن طريق التعميم منها والادعاء بانها نهائية.

٤. تبرير اي عدوان حالي او مستقبلي، او اي امتياز(١)

ج- تعليق

من الواضح ان المصطلح «عنصرية» ليس وافيا لتغطية آلية. واسعة الانتشار على هذا النطاق. فهو اضيق مما ينبغي، تماما مثلما المصطلح «لا سامية»، على وجه العكس، هو اوسع مما ينبغي. فاذا تكلمنا بدقة، ينطبق المصطلح «عنصرية» على نظرية في الاختلافات البيولوجية، النازيون مثلا شملوا - علاوة على افكار المدافعين عن تجارة الرق والاستعمار - نظاما لتأسيس هرمية سياسية، اخلاقية، وثقافية للمجموعات البشرية، وفقا لاختلافاتها البيولوجية.

آلية واسعة الانتشار

يبني العنصري اتهامه فعلا على اساس من اختلاف بيولوجي او ثقافي، ومنه يعمم ليغطي كل شخصية المتهم، حياته، والمجموعة التي ينتمي اليها. احيانا تكون الصفة البيولوجية غير واضحة او حتى غائبة. بامكاننا ان نرى ان هذه الآلية اكثر تنوعا بلا نهاية، اكثر تعقيدا، واكثر - وا بؤساه - شيوعا مما قد يتضمنه المصطلح «عنصرية». وقد يستحسن استبداله بمصطلح اخر او بكلمات اخرى بأية اشكال متنوعة، وفي ذات الوقت متواشجة. يمكن للعنصرية ان تتجلى (يمكن بواسطة زوجي مصطلحات: تبرير - عدوان، على سبيل المثال، اللذين يلخصان بشكل حسن الآلية العامة التي نوشك على وصفها.)

توكيد على الاختلاف

يتألف الشكل الاول للعنصرية من توكيد اختلاف بين المتهم وضحيته. ان اظهار اختلاف يميز بين فردين او بين مجموعتين لا يشكل بحد ذاته توجها عنصريا. اذ يشكل هذا جزءا مما يقوم به اي طالب للعلوم الانسانية. لكن التوكيد على انه يوجد اختلاف يتخذ دلالة خاصة في السياق العنصري. اذ يهدف العنصري، من خلال التوكيد على الاختلاف، الى ان يكثف او يسبب الاستثناء والفصل الذي يتم بواسطتهما يهدف الى موضعة الضحية خارج المجتمع، او حتى خارج الانسانية.

يميز المستعمر ليقيم الدليل على استحالة اشتمال المستعمر في المنجمع: لانه سيكون مختلفا بيولوجيا او ثقافيا اكثر مما ينبغي، غير كفؤ تقنيا او سياسيا، الخ.. تحاول اللاسامية، من خلال تصوير اليهودي كأجنبي وكغريب جوهريا، تفسير عزل اليهودي والحجر الصحي الذي يوضع تحته. ان استخدام الاختلاف ليشكل خطوة اساسية في العملية العنصرية، لكن ليس الاختلاف هو الذي يستتبع العنصرية دوما، انها العنصرية التي تستخدم الاختلاف.

الاختلاف حقيقي او خيالي

اذا كان الاختلاف غائبا، يختلق العنصري واحدا، واذا كان الاختلاف موجودا، يؤوله لفائدته الشخصية. هو لا يؤكد الا تلك الاختلافات التي تسهم في حجته. بكلمات اخرى، الاختلاف حقيقي او خيالي، ذو اهمية او تافه بحد ذاته.

لدي نقطة مهمة: على خلاف النظرة الشائعة التي يتمسك بها مقاومو العنصرية العاطفيون،انا لا اعتقد ان الاختلاف الذي يميزه العنصري هو دائما من صنع الخيال، جنون صرف، او اكذوبة حاقدة. يمكن للعنصري ان يبني حجته على اساس ميزة حقيقية، قد تكون بيولوجية، سيكولوجية، ثقافية، او اجتماعية - على سبيل المثال، لون جلد الانسان الاسود، او تقاليد اليهودي المتينة(٢) وبالطبع يمكن للعنصري ان يختلق اختلافا، اذا احتاج واحدا لبناء حجته، لكن لا يقتصر اسلوبه على تخيل ميزات وهمية للاختلاف، او على مجرد ملاحظة اختلافات حقيقية في بعض الاحيان. فاسلوبه يضيف دائما تأويلا لهكذا اختلافات، وبتمييز مقصود يحاول وضع قيمة عليها.

باختصار، تخصّص وتعيُن قيمة للاختلاف بطريقة تهدف الى انزال الخزي بالمتهم، ومنح المفخرة لمتهمه.

وضع قيمة على الاختلاف

ها هنا بالتأكيد احد العناصر الرئيسية في العملية العنصرية. فتعيين القيم يهدف، اما جهارة او ضمنا، الى اثبات امرين: دونية الضحية وتفوقية العنصري. وهنالك ما هو اكثر، فهذا التعيين يثبت امرا عن طريق الاخر: دونية العرق الاسود تعني اوتاماتيكيا تفوقية العرق الابيض، دونية المستعمر تثبت جليا تفوقية المستعمر. هكذا يكون تعيين القيم سلبيا وايجابيا في ذات الحين. القيمة السلبية تكون من نصيب الضحية، مما يؤدي الى حصول المتهم على القيمة الايجابية.

من هنا يمكن استنتاج ما يلي:

١- اي اختلاف يفصل الضحية عن المتهم سيكون عرضة لان يصبح مشبوها ومستحقا للشجب. وتبدأ العنصرية بتعيين قيمة سلبية، ثم تلحقها عملية حسابة بسيطة تقلب فيها الاشارة السالبة الى الموجبة، وبهذا يتحول اي اختلاف، حقيقيا كان او متخيلا، الى صفة ايجابية في صف المتهم.

- سيبذل العنصري قصارى جهده ليمط المسافة بين الاشارة السالبة والموجبة من اجل توسيع الاختلاف الى اقصى احد. فكلما صغر من ضحيته، كبر هو، وكلما زاد تطرفا في اظهار الاختلاف على حساب ضحيته، حول الاختلاف الى اكثر تطرفا لفائدته.

لهذا السبب يمكن لاختلاف بيولوجي او ثقافي بسيط، قد يكون حقيقيا احيانا، ان يستحضر مجموعة كبيرة من المعاني على اثر صحوته: فتصبح بيولوجية اليهودي بيولوجية منفرة، بيولوجية ضارة صحيا. بدفع هذا المعنى خطوة الى الامام، يمكن ان تصبح هذه البيولوجية منقلة بسيكولوجية محددة ومؤذية، تضاف اليها لاحقا حياة ما ورا - فيزيائية خاصة بهذه البيولوجية، الخ.. هكذا نتقدم من البيولوجيا الى الاخلاق، من الاخلاق الى السياسة، ومن السياسة الى ما وراء الفيزياء.

متى تم تعيين قيمة، يظهر للعيان الترابط المنطقي للعواقب، وواضح انه على هذا الاختلاف المؤذي والالتهابي، الساحق للضحية والمطري للمتهم، ان يُجعل مطلقا. فاذا رغب المتهم ان يصبح متفوقا براديكالية، لا مناص له من جعل الاختلاف راديكاليا.

تعميم الاختلاف

هكذا تدخل العملية التمييزية مرحلة التعميم، مرحلة «التكلية» (صيغة من كل - Totalization وامر واحد يفضي الى اخر ان تصبح كل خصائص شخصية الضحية مميزة بالاختلاف، ويصبح كل اعضاء المجموعة التي تنتمي اليها الضحية اهدافا للاتهام.

١- من هذا المنظور يسهل ان نفهم لماذا العنصرية البيولوجية ناجحة بهذا الشكل، فهي تنسجم مع محيطها بصورة حسنة جدا. فتتم تصد به الاختلاف الكارثي وكأنه - اذا جاز التعبير - في تربة جسدية فيتفشى ليخترق لحم ودم وجينات الضحية. ويتحول هذا الاختلاف الى قدر، الى مصير، الى موروث. ومنذئذ فصاعدا يصبح الكائن الضحية ملوثا، وكذلك الامر بالنسبة لكل تجليات ذلك الكائن: تصرفاته، جسده، وروحه. نادرا ما تفشل العنصرية البيولوجية في التسبب بظهور العنصرية السيكولوجية والعنصرية الثقافية. في الواقع، بامكاننا ان نطلق على الكل الاسم «عرقوية».

٢- بما ان الاختلاف يتغلغل بهذا العمق ليصل الى كينونة الضحية، فلا بد من ان يتغلغل ليصل كل عائلة الضحية. فهم جزء من ذات الكينونة. (راجع في كتابي «المستعمِر والمستعمَر» الفصل: ماركة الجمع»).

في الحقيقة ليس هذا تعميما: فالعلاقة بين الميزة الفردية والميزة الجمعية، اذا جاز التعبير، جدلية. صحيح ان كل خلل حقيقي او مزعوم في المتهم يمدد ليطول كل انداده، لكن تتم ادانة المتهم باسم خلل جمعي مفهوم ضمنا. بهذه الطريقة من جشع يهودي واحد يستنتج اللاسامي ان جمع اليهود جشعون، ويقرر انه لا يوجد يهودي واحد جدير بالثقة لان كل اليهود جشعون. وينطبق هذا التحليل على مقولبة (ستيريوتيب) المستعمر الكسول.

تشمل العنصرية دوما، وعلى جميع المستويات التي تحدث فيها، هذا العنصر الجمعي الذي يشكل بالطبع افضل الوسائل لتكلية

◄



● استخدام الاختلاف يشكل خطوة اساسية في العملية العنصرية، لكن ليس الاختلاف هو الذي يستتبع العنصرية دوما وانما العنصرية هي التي تستخدم الاختلاف ●

● اذا كان الاختلاف غائبا يختلق العنصري واحدا.. واذا كان الاختلاف موجودا يؤوله لفائدته الشخصية ●

● العنصرية تصاحب كل نوع من الاضطهاد: العنصرية هي واحد من افضل التبريرات للاضطهاد ومن افضل رموزه ● الحملة المعلوماتية ضد العنصرية تستلزم إعادة النظر في مفهوم الإختلاف ... علينا أن نغيّر من آرائنا لنتقبل وجود اختلافات معينة بين البشر وأن نثبت أن هذه الاختلافات ليست مصدرا للضرر أو الخزي●

الوضع: يجب الا يترك اي منفذ يمكن لاي يهودي، لاي مستعمر، لاي انسان اسود ان يهرب عن طريقه من هذه الحتموية الاجتماعية.

الاختلاف نهائي

يسهل الفهم كيف تمتد الحركة ذاتها عبر الزمن، خلفا الى الماضي واماما نحو المستقبل. لقد كان اليهودي جشعا دائما، والانسان الاسودكان دونيا دائما. الاستنتاج: سيكون اليهودي جشعا الى الابد. وسيكون الانسان الاسود دونيا الى الابد. ولا يوجد اي امل في تغيير ما، ولا يتوقع اي خلاص.

العولمة. التكلية التعميم الاجتماعي، والتعميم الزماني - كلها تخدم هدفا واحدا وهو، في الحد الاقصى، تجسيد الاختلاف، لا تجسيد الضحية كصورة. وهكذا يدّعى ان هنالك انسانا اسود صرفا، وهنالك يهودي صرف. وهذه الصور سلبية طبعا، مؤكدًا وقطعا سليبة، في العصور الوسطى، كما نعلم، اعتبر اليهودي تجسدا من تجسدات الشيطان، وفي دولتنا هذه (فرنسا - هـ.س.) اعتبر العدو الراديكالي والنقيض للنازية، وبنفس الطريقة يعتبر الانسان الاسود في منزلة دونية من بين الاصناف البشرية. في اقصى حدودها، تصب العنصرية في عالم الاسطورة. عند هذه المرحلة يخرج المبنى كله عن الواقع، بعد ان كان مصدر قوة البناء فترة من الزمن، ليتبع مسار ترابطة والتحامه، منطلقا من مرحلة كونه مجرد اتهام ليصل بعد المراحل المتعاقبة من تجريد المتهم من اية قيمة - الى الاسطورة. عموما، العملية العنصرية هي عملية نزع-انسانية تدريجية. ينسب العنصري لضحيته سلسلة من الخصائص المفاجئة، وينعت المتهم بانه مبهم، لا سبيل الى فهمه، غامض، غريب، مزعج، الى اخره. فيحول ضحيته تدريجيا الى شبه حيوان، الى شيء، او الى مجرد رمز.

ومن حصيلة هذا المجهود لطرد الضحية من المجتمع الانساني ان تقيد الضحية، نهائيا وعلى نحو حاسم، لقدرها المحتوم من الشقاء، والسخرية، والذنب. اما المتهم العنصري، على نقيض الضحية، فيحصل على التثبيت والدعم النهائي والحاسم للحفاظ على دوره: القاضي الشرعي.

تبرير المتهم

على حين ان العنصرية تتحرك نحو الاسطورة، تستند الاسطورة الى العنصري.

تكمن دوافع العنصرية في العنصري ذاته. ويكفي تحليل سطحي للكشف عنها اذا كانت متجلية بعدوان فردي او عدوان جماعي. لن اكرر ما اصبح الآن من التحاليل الكلاسيكية للظاهرتين: كبش الفداء والاجنبي المفسد للروح القومية. لقد اصبح مالوفا لدينا كيف يقوم فريق من الناس، من اجل تخليص ذاته من مشاعر ذنب معينة، يقوم باسقاطها على شيء، على حيوان، على انسان، او على فريق اخر، ويتهمه ويعاقبه بدلا منه. وكذلك لن امكث عند وصف العنصرية من النوع العذري، التي تمثل حجة للعدوان الفردي. فالتباري على الجبهة الاقتصادية، والمنافسة بين المثقفين او الفنانين - هذه الامور بامكانها ان تؤدي الى العنصرية، كطريقة يبرر بها المتهم - مسبقا - كل صعوبة يواجهها وتصرفاته تجاه خصمه. وهنالك ايضا ما قد نعده دافعا (٣) فرديا واضحا اقل دناءة مما تقدم، للعنصرية، فات الانتباه اليه بشكل عام. اذ هنالك نوع من الارتباك عند مواجهة ماهو مختلف، القلق المتولد، اللجوء التلقائي الى العدوان لدفع ذلك القلق بعيدا. يمكن ايجاد كل هذا لدى الصغار، وعلى الاغلب لدى عدد كبير من الكبار ايضا. فكل ما هو مختلف او غريب قد يشعر به كعامل مزعج، ومن ثم كمصدر للخزي. ومن الطبيعي ان تتبع المحاولة لمحو هذا العامل. يشكل هذا رد فعل بدائي وحيواني فعليا، لكنه متغلغل في الاعماق اكثر مما نرغب بالادلاء به. سينبغي علينا ان نمنحه دراسة اكثر جدية بدلا من محاولة تجنبه عن طريق نهي اخلاقي متفائل. مهما يكن ذلك، فإن الالية تبقى ذاتها. فعن طريق تصوير دقيق او مزيف لضحيته، يحاول المتهم ان يعلل ويبرر توجهه العنصري وتصرفاته تجاهها.

تبرير الظلم

لكن ما هو نوع هذا التوجه وهذه التصرفات لكي يحتاجوا الى تبرير؟ لماذا يشعر المتهم مجبرا على الاتهام من اجل تبرير ذاته؟ لانه يشعر مذنبا تجاه ضحيته. لانه يشعر ان توجهه وتصرفاته هي في الاساس غير عادلة ومخادعة. في الواقع يتوجب علينا هنا ان نقلب حجة العنصري «جواني براني»: هو لا يعاقب ضحيته لان ضحيته تستحق العقاب، بل انه يناديها مذنبة لانها معاقبة منذ سابق حين او، في احسن الاحوال، لانه هو المتهم، يحضر من اجل عقابها.

الاثبات؟ في الاغلبية الساحقة من الحالات يكون انزال العقاب بالضحية قد تم. فضحية العنصرية تعيش منذ سابق حين تحت عبء الخزي والاضطهاد. والعنصري لا يوجه اتهاماته نحو القوي بل نحو المقهور. فاليهودي قد تم نبذه، والمستعمَر قد تم استعماره. ومن اجل تبرير هكذا عقاب وسوء حظ، تدفع عملية عقلنة الى الحركة تُسخّر للتقليل من فظاعة الغيتو والاستغلال الاستعماري. غالبا ما تكون الطبيعة المتقلقلة لحياة الضحية والظلم الذي يصاحبها خارج طوع ارادة اي فرد. والعنصرية تشكل التنظير الموضوعي لحالة الضحية الموضوعية. امثلة: تعاني النساء لانهن يستحققن العناء، الانسان الاسود عبد لانه منفي خارج المجتمع الابيض. يمكن للفرد ان يقع في اغراء هذا التعليل الجمعي، فهو يشكل جزءا من القيم التي يؤمن بها انداده ويحرره من عبء اي مسؤولية. فحينما يتم تحمل الفضيحة والتغاضي عنها تختفي الفضيحة.

العنصرية والاضطهاد

لهذا السبب نجد العنصرية تصاحب كل نوع من الاضطهاد: العنصرية هي واحد من افضل التبريرات للاضطهاد وافضل رموزه. لقد وجدتها في العلاقة الاستعمارية، في اللاسامية، وكذلك في اضطهاد الانسان الاسود. كذلك نجدها بشكل واضح الى حد ما في حالة العالم البروليتاري، الخادم، وهلم جرا.

بطبيعة الحال تتنوع العنصرية على نحو دقيق: فهي تنبثق في سياق اجتماعي - تاريخي واحد بشكل مغاير عن سياق اخر، وتتجلى في شكل واحد من الاضطهاد بشكل مغاير عن شكل اخر له. علينا الا ندع القاسم المشترك من ان يحجب الضرورة، في كل حالة من الحالات المذكورة، للبحث عن المعالم المميِّزة لكل سياق: بل على العكس. كما اظهرت باسهاب سابقا (٤)، على الاتهام العنصري، ولو انه يتبع نموذجا رتيبا وتافها نسبيا، عليه ان يوحي امرا اخر - السياق الدقيق، الاضطهاد المحدد الذي يشكل السبب الحقيقي للعذر العنصري. فيوصف الانسان الاسود بانه غير صالح لاي شيء منذ ان يخلق كي يبقى عليه في عبوديته الاقتصادية، ويلصق على المستعمَر انه غير مناسب للقيام باي عمل تقني كي يعمّر الاستعمار، وينعت البروليتاري بانه طفولي سياسيا واجتماعيا كي تستمر هيمنة الطبقات المالكة بلا تحد. ولاجل انهاء كل شكل من اشكال العنصرية، سيترتب علينا ان نعالج الاستعمار او المبنى الاجتماعي والسياسي لمجتمعاتنا.

وتبقى الحقيقة اننا اكتشفنا الية اساسية مشتركة لجميع ردود الفعل العنصرية: يجب تبرير ظلم المضطهد للمضطهد، تبرير عدوان المضطهد او استعداده للقيام بعمل عدواني ضد المضطهد.

اليست الامتيازات كذلك شكلا من اشكال العدوان الدائم التي ينزلها شخص او فريق حاكم على شخص او فريق محكوم؟ كيف يمكن ايجاد عذر يبرر وضعا لا نظاميا من هذا القبيل (مصدرا لامتيازات كثيرة لطرف واحد)، ان لم يكن بسحق الضحية؟ العنصرية بعد انزال اقنعتها ما هي الا طريقة العنصري لمنح نفسه الغفران.

التعريف مرة اخرى

بامكاننا الان ان نعود الى التعريف الذي قدمناه في البداية بغية تلخيص النقاط الرئيسية في هذا التعليق:

العنصرية اتهام يتمثل بتعيين قيم، بشكل معمم ونهائي، لاختلافات حقيقية او خيالية، لفائدة المتهم وعلى حساب ضحيته، من اجل تبرير امتيازاته او عدوانه.

مذكرة عن مكافحة ومعالجة العنصرية

هل يمكننا ان نستدل، بناء على هذا التعريف والتعليق المورد عليه، على تقنية نباشر بواسطتها في العمل ضد العنصرية؟ لقد ارغمت، كما رأينا سابقا (راجع اشارة ٤- هـ.س.)، على الهجر النهائي لسوسيولوجية النوايا الحسنة، اي علم النفس المرضي، الذي يعتبر العنصرية انحرافا هوليا ومبهما من قبل فرق اجتماعية معينة، او نوعا من الجنون في افراد معينين.(فالحركة النازية، على سبيل المثال، تدعى ظاهرة «يتعذر تفسيرها» في اوروبا القرن العشرين، ويشطب التصرف العنصري باعلانه مرضيا مبهما.) حيث انه توجد في الحقيقة قواعد للعنصرية مصدرها داخل الانسان الفرد وداخل الفريق الاجتماعي. وهنالك اليات لها ترابطها الخاص بها تجعل من العنصرية نافذة المفعول. فعلى اي محاربة للعنصرية ان تبدأ بمعرفة هذه القواعد وهذه الآليات وان تعمل على التاثير عليها.

بكلمات اخرى، المطلوب حملة معلوماتية وكفاح سياسي حقيقي في ذات الوقت.

تستلزم الحملة المعلوماتية والتعليمية اعادة النظر في مفهوم الاختلاف. اذ يرى العنصري في الاختلاف - اما لخجله او لخوفه من المجهول - امرا سيئًا يجب عقابه. انها لمفارقة الا يناقض الانسانيون ومقاومو العنصرية هذا الادعاء، فالفريقان مكتفيان بانكار وجود اي اختلاف - وما هذا الا طريقة لتفادي الموضوع. علينا ان نغير من ارائنا لنتقبل وجود اختلافات معينة بين البشر وان نثبت ان هذه الاختلافات ليست مصدرا للضرر او للخزي.

اما الكفاح السياسي، فيتوجب تخطيطه حول تحليل منفصل لكل سياق عنصري. من المستفيد من الحجج المبررة للعنصرية؟ لاي امتياز او عمل عدواني يحضّر او يُخفي هذا التبرير؟ ومن ثم علينا - اذا اردنا النيل حقيقة من العنصرية - ان نهاجم هذه العلاقة المحسوسة، هذا الاضطهاد الخفي او الجلي.

والا فسنستمر في عمل لا شيء سوى التعبير عن السخط اللائق بمقاومة عاطفية - اخلاقية للعنصرية، ولن يحرز هذا التعبير اكثر من الجهد المبذول فيه.

اشارات

١. لو كانت هنالك حاجة لتلخيص اضافي لقلت ان العنصرية، على ما يبدو لي، تتضمن ثلاثة عناصر اساسية: اصرار على وجود اختلاف، تسخيره لاستعمال اسطوري، وملاءمة هكذا استعمال.

٢. او حتى في بعض الاحيان قد يبني العنصري حجته على اساس لا - ملاءمة حقيقية. والعنصري بطبيعة الحال بعيد عن ان يرى هذه اللا-ملاءمة كنتيجة للاضطهاد الذي ينزله بضحيته، او على الاقل ان يرى الظروف الموضوعية التي يفرض على الضحية تحملها. بل ان العنصري يتمسك بهذه اللا-مؤهلاتية ضد الضحية، وكانها خلل او خطأ فيها. مثلا، اللامؤهلاتية التقنية في صفوف المستعمَرين التي ما هي الا نتيجة للاستعمار، والنسبة العالية من الغياب في صفوف النساء العاملات اللواتي يغبن نتيجة لواجباتهن البيتية.

٣. مع هذا فان حقيقة وجود دافع فردي لا يلغي وساطة العامل الاجتماعي الذي اعتبره حاسما في اي عملية عنصرية. اذ لا يتحول الدافع الفردي الى عنصرية حقيقية قبلما يصفى بالمصفاة الثقافية والايديولوجية لمجموعة ما. فيلجأ هذا الدافع للبحث عن تفسير لاضطرابه بين المقولبات السائدة عن الضحية، وعندما يجده يتحول هذا التفسير الى عنصرية، في الواقع يكتشف العنصري الفردي تمييزا في كل ناحية من حوله - في تعليمه وفي ثقافته - كتوجه فكري محتمل، فيتبناه عندما يشعر بالحاجة لان يقوم بذلك. وبهذا تكون وساطة المجتمع محسوسة على مستويين اثنين: مستوى الضحية كعضو في مجموعة مذنبة ومريضة، ومستوى المتهم الممثل لمجموعة طبيعية وصحية.

٤. يقصد في كتابه «الانسان المحكوم» الذي ترجمنا هنا فصلا واحدا منه. (هـ.س.)

رمزي حكيم

كلام في الممنوع

• لم نكن، على الاقل في العقد الاخير، اسوأ مما نحن عليه الآن. هذه مرحلة اللاشيء على مستوى الرؤية والاهداف والفعل العقلاني المؤثر، يطغى عليها خطاب انفعالي فارغ يتحايل على الازمة ويعتمد على عوامل كامنة في مشاعر الجماهير على صورة «صحوة دينية» او صورة «وعي قومي» •

•• مدخل

هل نعاني كأقلية عربية فلسطينية تعيش في دولة اسرائيل من أزمة حقيقية باتت سماتها تسيطر على مجمل الاوضاع الراهنة في مجتمعنا، ام ان الامر هو مجرد صعوبات في سياق مسار صاعد؟.

سؤال تم طرحه سابقا، في اكثر من مناسبة وفي اكثر من معالجة. ويبدو لي ان الامر، الان، بات محسوما.

كنا، في السنوات الاخيرة، نتناقش ونتحاور حول ما اذا كان الواقع، باحداثه وتجلياته واسقاطاته، هو انعكاس لازمة ام ان الامر لا يتعدى مجرد صعوبات هنا وكوابت هناك. وباعتقادي انه آن الاوان لنتخلص نهائيًا من ذاك التحايل الدائم على الواقع، الامر الذي كان يقود، طوال الوقت، الى الحد من التفكير الجدي بالمشاكل الحقيقية الواجب حلها لتأمين المسار لمجتمعنا.

اعترف انه كان الافضل والاسهل ان اضع رأسي بين الرؤوس من خلال قيامي، مثل غيري، بتقييم المرحلة على انها مسار صاعد وزيادة في منسوب الوعي الوطني، او الوعي القومي، او الوعي الديني، او الوعي التقدمي للعرب الفلسطينيين في اسرائيل.

لكن الواقع معاكس تماما رغم «الكلاشيهات» الجاهزة التي تتحدث عن «الوعي» من خلال تجييره لاهداف حزبية فئوية ضيقة تريد الاستفادة من حالة موهومة، خلقتها بنفسها بعيدا عن الواقع، بهدف المضي في «فيروس» تقديس وتسويق الذات الحزبية او الفردية.

لم نكن، في اي يوم من الايام، وعلى الاقل في العقد الاخير، اسوأ مما نحن عليه الآن، كمجتمع واحزاب ومؤسسات وسلوكيات وقيم ومفاهيم وعلاقات وغياب اي رؤية واضحة. احزابنا وتياراتنا الفكرية السياسية باتت تفضّل، على ما يبدو، عدم الدخول الى «عالم» تعتقد انه شديد التشابك والتعقيد والتناقض، الامر الذي جعلها غير قادرة على القيام بدورها التجنيدي التعبوي، غير جاهزة لطرح فكرة او مشروع، تتقن، فقط، حرب الكلمات وطرح الشعارات التي تفتقد قاعدة واضحة تقود الى هدف واضح، تدور حول المشاكل، تراها من بعد، تؤجل الخوض فيها وتحتال عليها بلغة غارقة بالاوهام وتقديس الذات وبالشعارات التي نفرضها على انفسنا ويفرضها علينا الآخرون.

قد لا نكون، خاصة الآن، بحاجة الى الكثير من الادلة والبراهين لضرورة التلازم بين الخطاب وبين العمل الميداني المؤثر والفاعل، بين الرؤية الاستراتيجية وتحديد الهدف وبين الممارسة اليومية والسلوك المرحلي الذي يعتمد على استراتيجية واضحة.

وباعتقادي ان المرحلة الحالية هي مرحلة اللاشيء على مستوى الرؤية والاهداف، يطغى عليها خطاب انفعالي فارغ يتحايل على الازمة ويعتمد على عوامل كامنة في مشاعر الجماهير على صورة «صحوة دينية» او صورة «وعي قومي».

نفهم السياسة، بجوهرها العميق، على انها ممارسة يومية تطال جميع مناحي الحياة، تعتمد على مجموعة افكار وقيم ومبادئ واهداف، وليست مجرد شعارات فارغة المضمون او مجرد مظاهر بهلوانية. وهي، بهذا المعنى، ليست حالة مؤقتة، انما مواقف ثابتة مبدئية، دائمة ومستمرة، وهي قواعد وتقاليد وقناعات ووضع التكتيكي المرحلي في خدمة الهدف الاستراتيجي.

لا ندعي ان احزابنا في وضع شلل بقدر ما ندعي انها، بحكم الظروف الراهنة، تنتج «مشاريع» قاصرة عن تلبية متطلبات الواقع ورؤية آفاق التطور.

اي مجتمع نريد، واي فعل سياسي نقصد ونطمح اليه؟

ليس الهدف جلد الذات. ليقل ذلك من شاء ان يقول.

فكلها حجج وذرائع للاستمرار في عملية التحايل.

لقد قال نابليون كلمته المشهورة: «لا احد سواي مسؤول عن نكبتي، فقد كنت وحدي الد عدو لنفسي والمسبب لمصيري».

صحيح ان المؤسسة الاسرائيلية، باجهزتها المختلفة، ما زالت تخطط للتآمر على مجتمعنا في محاولة لاغراقه في «حرب استنزاف» داخلية، اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا. لكن يجب ان نعترف، ايضا، اننا كأحزاب ومؤسسات وهيئات، نفتقر الى اية رؤية، اية فكرة، اي مشروع جاد وواضح، من شأنه ان يعطي فسحة من الامل، وبالتالي يساهم في التجنيد والتعبئة الجماهيرية لتحقيق الاهداف الموضوعة.

اصلاً لا توجد لدينا اهداف موضوعة. وهنا يكمن «بيت القصيد». فقد تحولنا الى مجتمع غارق في يأسه ومشاكله واوهامه، غير منفتح، ليس فقط على الآخر، انما غير منفتح على بعضه البعض، يعاني الارهاق وغياب الرؤية، يركن الى الصيغ والاوهام وشاشة التلفاز، لا يضع اولويات بسبب غياب الاهداف.

واذا كانت المؤسسة الاسرائيلية تريد لنا ان نبقى في حالة الضياع، في حالة اللاشيء، فإن العيب الاساسي يكون فينا اذا قبلنا بهذا الامر.

بهذه الطريقة نصبح اسرى للمؤسسة الاسرائيلية ومخططاتها ضدنا. وخبرات وتجارب الماضي القريب اكدت كم كنا، بفعلنا وسلوكنا وخطاباتنا وتوجهاتنا، اسرى لمخطط مزدوج: عزلنا عن بعضنا البعض من خلال افتعال ازمات داخلية لالهائنا عن قضايانا الحقيقية المصيرية واضعافنا واضعاف قدرتنا على المبادرة والتفكير والتأثير، وعزل مجتمعنا، ككل، عن المجتمع اليهودي تمهيدا لضربنا والبطش بنا من خلال تصويرنا على اننا ابعد ما نكون عن المجتمع المدني الحضاري، لا نفهم الا لغة القوة، ليس فقط المستخدمة ضدنا، انما ايضا ضد بعضنا البعض.

هذه النقطة تحتاج الى توضيح وتحديد لانه، هنا، يبدأ الاتفاق او الاختلاف. فالمسألة مسألة قيادات. والقيادة، هكذا افهمها، ليست دقيقة بث في شاشة تلفاز فضائية «تفش غل» عموم الناس بتصريحات رنانة عن الصمود والتحدي. هذه العملية «بنت لحظتها». اذ قد نتفاعل مع التصريح، واسلوب الكلام، والطلة من على الشاشة، لكننا في اليوم التالي نصحوا لنواصل مواجهة نفس المشاكل ونفس التعقيدات ونفس التناقضات ونفس المخططات.

لذلك فاننا نطرح على النقاش العام مسألة في غاية الاهمية: ماذا نريد؟. وهذا سؤال مطروح على الجميع على شكل استفزاز.

اولا نريد رؤية، نريد مشروعا، نريد فكرة.

ثانيا نريد عملا سياسيا مؤثرا وفاعلا.

ثالثا نريد أن نعيد صياغة تعريفنا الى انفسنا، هل نتصرف كشعب له مصير واحد ومستقبل واحد ويواجه نفس المشاكل والتعقيدات؟.

لقد زالت، الى حد كبير، قواعد وضوابط وقيم سلوكية، اجتماعية وسياسية حتى باتت حالة الفوضى هي السمة المميزة والمسيطرة.

الكل في السياسة واحد. هكذا يريدون ايهامنا. خاصة وان شاشة التلفاز باتت، اليوم، هي المقررة والحاسمة. ومن يتم ذكر اسمه واخباره اكثر في راديو «صوت اسرائيل» بالعربي، فهو «ملك الساحة».

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فإن حالة الفوضى هذه هي نتاج انعدام وجود اي مشروع يعبر، حقيقة، عن تصورنا لانفسنا ولمجتمعنا ولآفاق التطور.

ليست المسألة فذلكة لغوية او ذهنية، ولا هي شعار يستعمله البعض للتلطي وراءه. فنحن، كشعب، نواجه سيناريوهات التفكيك واعادة التركيب. فأين ناسنا واحزابنا من كل ذلك؟

اننا احوج ما نكون الى فهم ما يجري والوعي بالمتوقع ان يجري، بعيدا عن هوس الشعارات وسياسة الانفعال دون الافعال وبعيدا عن رنين الخطابات الفارغة. احوج ما نكون الى طرح عقلاني، وفكر عقلاني وممارسة عقلانية.

يجب ان نصارح انفسنا، وان نوجه الاسئلة الصعبة، بكل حدتها، بعيدا عن الحساسيات. فالسؤال عن نجاح المؤسسة الاسرائيلية في ضربنا والبطش بنا دون ان نرى قوى يهودية تقدمية جدية في المجتمع اليهودي تقف الى جانبنا وتدافع عنا، هو سؤال يجب ان يطرح بكل حدة ومسؤولية، وان لا نتلطى وراء الشعار الفارغ بأن هذا هو اليهودي على حقيقته في المسائل الاساسية. والسؤال عن مواصلة عملية قتل شبابنا على مدى ايام معدودة دون ان نسمع الاصوات اليهودية المتضامنة معنا على الاقل، هو امر جدير بالوقوف عنده والتفتيش، بصدق ومسؤولية، عن اسبابه.

الحل لا يمكن لا بالتقوقع القومي ولا بالرجوع الى الدين. انا لا اشعر بالدونية او بعقدة نقص امام اليهودي. اواجه الآخر اليهودي وجها لوجه، الحجة بالحجة. لكن في النهاية لا اضع المواجهة كهدف بحد ذاته، او كمحاولة لارضاء مشاعر جمهور او استقطاب جماهيري، انما الهدف هو احداث التغيير المنشود من خلال التأثير على مواقف اليهودي باتجاه تقريبها من المواقف التي اؤمن بها. والخطاب هنا يجب ان لا يعتمد الزعيق، انما لغة تقود الى الاقناع، وبالتالي الى الافهام والتفهم والتأثير.

ماذا اصابنا، كمجتمع وكأحزاب؟.

يخال لي اننا في «طوشة» عمومية، لا احد فيها يفهم على الاخر، ولا احد فيها يحاول ان يعرف من هو معه ومن هو ضده.

نحن مدعوون الى فحص ذاتي، والى فرملة سلوكياتنا وخطاباتنا حالا وفورا،والى طرح البديل الحقيقي الذي يواجه حالة الفوضى الراهنة ويبادر الى استقطاب جماهيري من نوع جديد، بعيدا عن سلوكيات النجومية ومظاهر التقوقع على مختلف اشكالها.

(يتبع)

د. ثابت ابوراس

مناطق النفوذ وتأثيرها على تطور بلداتنا العربية..

• قضية الارض عامة ومناطق نفوذ السلطات المحلية العربية خاصة ستكون العنوان الرئيسي لنضال جماهيرنا العربية في العقدين القادمين.. فما هي الامور التي ينبغي ان تستند عليها مطالبتنا السريعة بتوسيع مناطق نفوذ مدننا وبلداتنا وقرانا؟ •

• بالامس حلقت طائرات «الاباتشي» الاسرائيلية فوق مدينة الطيبة واخذت تقصف مواقع فلسطينية في مدينة طولكرم المحاذية للخط الاخضر. صواريخ جو - ارض من فوق الطيبة الى مدينة طولكرم. صحيح ان هناك حدودا سياسية على الخارطة على الاقل بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، ونريد لهذه الحدود السياسية ان تبقى وان تكون حدود سلام بين دولتين مستقلتين اسرائيل وفلسطين. لكن لا توجد هناك حدود لمشاعر الشعب الواحد، لا توجد حدود للمعاناة ولحلمنا المشترك ان نرى زوال الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

ماذا تتوقع حكومة اسرائيل؟ ماذا تريد منا حكومة شارون؟ كيف ننام والصواريخ تقصف ابناء شعبنا على بعد بضعة كيلومترات؟ هذه المأساة، مأساة استمرار معاناة شعبنا واذلاله والتوقع منا الخلود الى الراحة والمحافظة على النظام والهدوء هي معادلة وقحة وغير مقبولة. وما دامت حكومات اسرائيل المتعاقبة لا تستطيع فهم خصوصيتنا كجماهير عربية والاخذ بعين الاعتبار مشاعرنا كمواطنين في هذه البلاد من جهة وكوننا جزءا حيا وواعيا من الشعب الفلسطيني من جهة اخرى فإن معركتنا من اجل السلام والمساواة لن تنتهي. صحيح ان حكومات اسرائيل قد نجحت حتى الان في دفعنا الى هوامش المواطنة لكنها لن تستطيع عزلنا عن شعبنا وتهميش وطنيتنا.

هبة اكتوبر الاخيرة اكدت ان الجماهير العربية في البلاد لا تقبل باستمرار تهميشها وتمييزها عن باقي المواطنين في الدولة. فنظرية سيطرة الأكثرية على الاقلية في عصر العولمة والتكنولوجيا المتطورة لا تجدي. هذه السيطرة ممكن ان تنفع لفترة قصيرة لكن على المدى تجلب الويلات على شعبي هذه البلاد...

قضية الارض عامة ومناطق نفوذ سلطاتنا المحلية العربية خاصة ستكون العنوان الرئيسي لنضال الجماهير العربية في العقدين القادمين. هذه الجماهير ستكون من احوج القطاعات السكانية للارض، فعدد السكان العرب الذي يتعدى اليوم المليون نسمة سيتضاعف في العام ٢٠٢٠ والرقعية الجغرافية للمواطن العربي ستتقلص الى حوالي الـ٣٥٠م٢ فقط. وهناك قرى عربية كثيرة لا تملك اليوم احتياطي الارض حتى للسكن. وتقع هذه القرى تحت رحمة دائرة اراضي اسرائيل من اجل الحصول على بعض الدونمات الى مسطح البناء في قراها..

ازاء هذا الوضع من الصعب الحديث عن تطوير بلداتنا دون حسم موضوع توسيع مناطق نفوذها اولا. مناطق نفوذ سلطاتنا المحلية بغالبيتها بقيت كما هي منذ ان قررت في سنوات الخمسين والستين وفي بعض الحالات فقد قلصت. ان الاستعمال الاكبر لمناطق نفوذ قرانا ومدننا هو للسكن، فحسب تاما ٣٥ فإن اكثر من ٨٢٪ من استعمالات الاراضي في بلداتنا هو للسكن فماذا تبقى للتطوير الاقتصادي؟ للمرافق العامة؟ للاستعمالات الاخرى؟ على مجالسنا المحلية وبلدياتنا العربية الاسراع في تقديم مخططات لتوسيع مناطق نفوذها على حساب المجالس الاقليمية اليهودية. لقد استعملت حكومة اسرائيل في الـ٥٠ سنة الماضية، المجالس الاقليمية اليهودية كوسيلة للسيطرة على «الاراضي الدولة» وفي نفس الوقت منع التواصل الجغرافي بين قرانا العربية، فما زال ٨٠٪ من مساحة الدولة تقع في مناطق نفوذ المجالس الاقليمية اليهودية مع العلم بأن سكانها لا يتعدون الـ١٠٪ من سكان الدولة. في المقابل فإن مجموع مساحة مناطق نفوذ بلداتنا العربية، حيث تسكن الغالبية الساحقة من المواطنين العرب، لا يتعدى الـ٢.٥٪ من مساحة الدولة.

المطالبة السريعة لسلطاتنا المحلية بتوسيع مناطق نفوذها يجب ان تستند على ما يلي:

اولا وقبل كل شيء على مبدأ المساواة بين جميع المواطنين حيث تشكل الجماهير العربية ٢٠٪ من مجموع سكان البلاد، ولكن الدولة تميز ضدها في كل ما يتعلق بتخصيص اراضي دولة للمواطنين في البلاد. فحتى عام ١٩٩٨ فإن مجموع ما خصصته الدولة للمواطنين العرب في البلاد لم يتعد الـ٣٠ الف دونم غالبيتها خصصت لتوطين عرب النقب والجنود الدروز المسرحين من الجيش.

ثانيا - اصلاح الغبن التاريخي الذي حل بالجماهير العربية في البلاد مباشرة بعد قيام الدولة، حيث صودرت معظم الاراضي العربية بعد سن اكثر من ٣٠ قانون مصادرة هدفها تقليص الرقعة الديمغرافية العربية في البلاد.

وهناك عشرات الاف الدونمات من الارض العربية والتي تقع في نطاق نفوذ المجالس الاقليمية اليهودية، والحق الطبيعي لسلطاتنا المحلية هو الاستفادة من هذه الاراضي ما دام اصحابها يسكنون البلدات العربية ويحصلون على خدماتهم من المجالس والبلديات العربية. كذلك فإن ضم هذه الاراضي لمناطق نفوذ البلدات العربية من شأنه تقليص امكانية مصادرتها في المستقبل.

السلطات المحلية في العالم المتحضر اصبحت تتجاوز دورها الخدماتي، اي تقديم الخدمات للمواطن، واصبحت تفكر بالدور الجديد كمبادر اقتصادي.

بلداتنا العربية لا تستطيع ان تتطور وان تنافس محليا ما دامت لم تعط الفرصة لنقطة انطلاق متساوية مع السلطات المحلية اليهودية. نقطة الانطلاق هذه مرهونة اولا بضم اراضي دولة لمناطق نفوذ بلداتنا ومعاملتها اسوة بالسلطات المحلية اليهودية واعطاء بلدياتنا مكانة «مناطق افضلية».

في العقدين القادمين ستشهد دولة اسرائيل تحولات تخطيطية كبيرة جدا وخاصة فيما يتعلق بقضية الارض، هذه التحولات تحملها الظروف السياسية الجديدة في العالم والمنطقة والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجارية في داخل الدولة. ومن المهم ان تكون سلطاتنا المحلية وكل مؤسسات شعبنا (وعلى رأسها المركز العربي للتخطيط البديل) جاهزة وشريكة في صنع القرار الصحيح الذي يخدم مصلحة الجماهير العربية في البلاد.

التقرير الاخير عن اوضاع الجماهير العربية جاء ليعطي توجها عاما لكل قضايا الجماهير العربية، التقرير كان طارئا واستثنائيا والرد عليه يجب ان يكون استثنائيا، فالاعتراف فقط بأن الجماهير العربية مميزة ونشر الوعود الحالية وغيرها اصبح لا يجدي.

يجب تبني الغالبية العظمى من توصيات التقرير ان لم يكن كلها. هذه هي الطريقة الوحيدة التي من شأنها تصنيف اسرائيل كدولة دمقراطية تسودها المساواة التامة.

يساورني الشك بأن الدولة تعي جيدا اوضاع ومشاكل الجماهير العربية وتعلم ما هي سبل حلها لكنها لا تبغي ذلك وتحاول دائما صرف النظر عن القضايا الاساسية للجماهير العربية بطرح حلول غير واقعية.

بالامس طلع علينا وزير البنية التحتية، ليبرمان، ليعلن عن نيته اقامة مدينة عربية في منطقة قلنسوة. هذا الاعلان جاء حتى بدون استشارة دائرة التخطيط في اسرائيل.

اعلان الوزير هو بالون فارغ ليس فقط بسبب التشكيك بنوايا وزير متطرف لا يحب الخير للجماهير العربية وانما لانه لم يفحص الامر جيدا وعلى من يبدو لا يعرف اين تقع قلنسوة بالضبط.

ليبرمان المسؤول عن «دائرة اراضي اسرائيل» لايجد بضع مئات ما الدونمات في المنطقة لتعويض المتضررين من شارع «عابر اسرائيل» من سكان الطيبة والطيرة بارض مقابل ارض لكنه يخصص الاف الدونمات لاقامة مثل هذه المدينة؟ ثم اين؟ فقلنسوة محاطة باستيطان يهودي من جميع جوانبها عدا المنطقة الشرقية حيث مدينة الطيبة..

الجماهير العربية ليست بحاجة لاقامة مدينة عربية الان مع موافقتي المبدئية على ذلك، نحن بحاجة الى توسيع مناطق نفوذ بلداتنا ومدننا وتطويرها وجعلها عصرية لسد حاجيات الجيل القادم.

الجو العام في البلاد في غير صالح الجماهير العربية،انه تحريضي وخطر. فاذا كان اكثر من ٤٠٪ من مصوتي حزب «ميرتس» اليساري يؤيدون سياسة شارون حسب احد الاستطلاعات الاخيرة فان هذه الحكومة وفي اجواء حرب ممكن ان تقدم على خطوات خطيرة تمس وجود الجماهير العربية في البلاد.

«وثيقة هرتسليا»، التي نشرت قبل حوالي ٣ اشهر، تدعو جهارة لترانسفير على الاقل لجزء من الجماهير العربية. ان اخطر ما في هذه الوثيقة ومعدوها الذين اتوا من مركز الخارطة السياسة في البلاد. معدو الوثيقة اوساط اكاديمية غير محسوبة على اليمين المتطرف او الوزير زئيفي.

الافكار الترانسفيرية اخذت تتغلغل في اوساط شرائح واسعة من المجتمع الاسرائيلي. استمرار البطش والعنف والاحتلال هو الارضية الخصبة التي تنمو عليها هذه الافكار. والجماهير العربية هي قوة سلامية يجب ان تاخذ دورها مع قوى سلامية يهودية للتصدي لهذه الافكار.

(جامعة بئر السبع)

كل الاعتبارات توصل الى مفروشات صالح عامر

مفروشات صالح عامر

خبرة اكثر من ٣٥ عاما نضعها بين ايديكم

مبروك!
لـ ١٠٠ عائلة
اشترت
مفروشاتها
من محلاتنا
في حملة
الاسبوع الماضي!!!

غرفة نوم كاملة ~~١٥٠٠~~
٣٩٠٠ ش.ج نقدا

مبروك سلفاً!
للمشترين الذين سوف يستفيدون من الحملة
الجديدة التي نعلنها اليوم!!!



مفروشاتنا توصل الى بيوتكم اينما كنتم.

الصنارة



- افخم واجمل تشكيلة من غرف نوم، مطابخ، صالونات موجودة لدينا في المعارض.
- مهندسة ديكور من قبلنا تصل الى بيتكم وتصمم مطبخكم وأثاث بيتكم كما ترغبون.
- ترقبوا حملة صالونات الجلد في الاسابيع القادمة
- اسعار خاصة للتجار

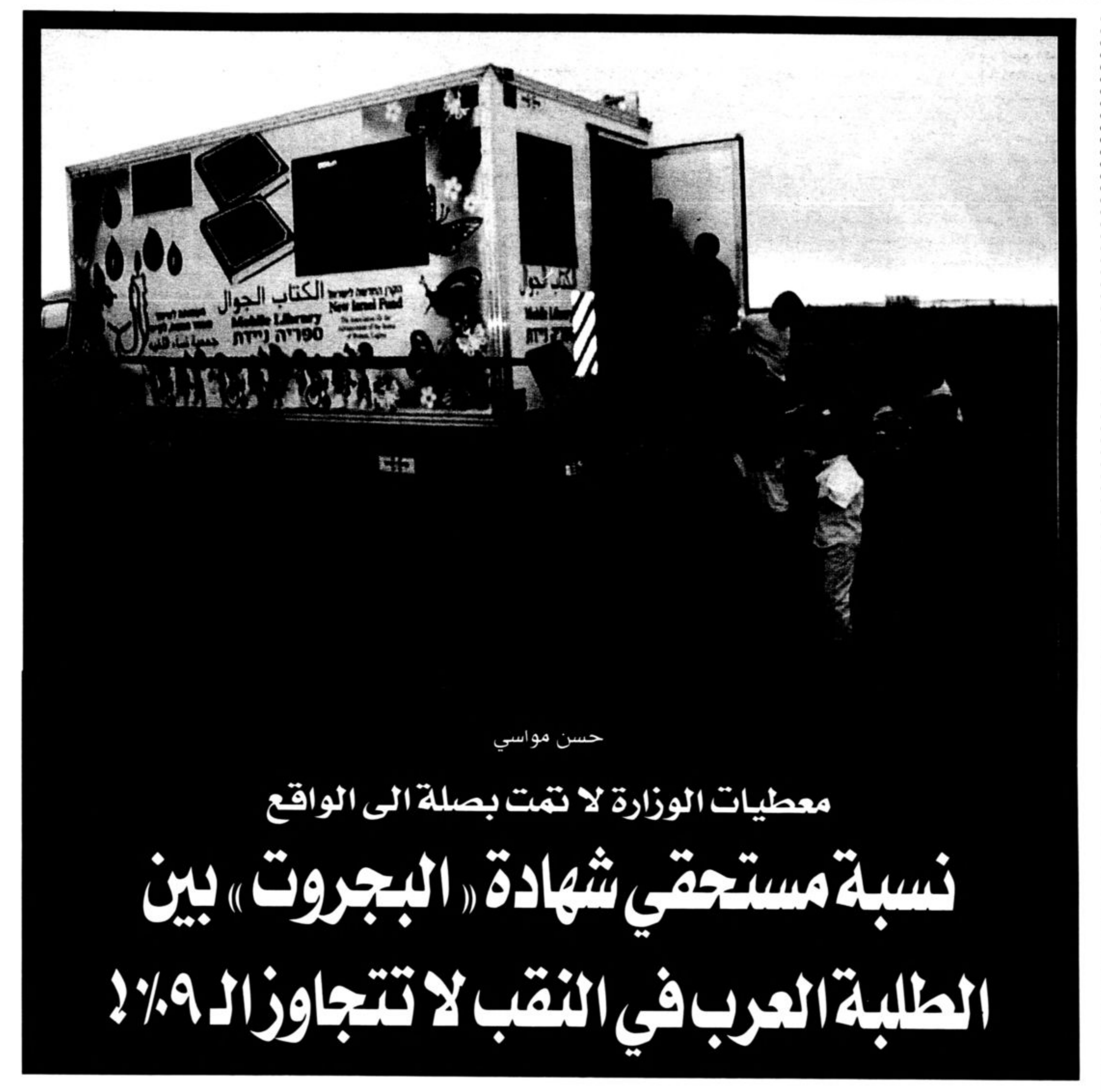
مفروشات صالح عامر أحد فروع شبكة أخوان عامر الشهيرة بصناعاتها المتعددة

NICOLETTI

◆ صالات العرض والمصنع، المنطقة الصناعية كرمئيل ٠٤/٩٩٨٧٥٥٤
◆ صالة العرض في البقيعة ٠٤/٩٩٧٦٩٤٥

مفتوح طيلة ايام الأسبوع

• امكانية الدفع بشروط خاصة



حسن مواسي

معطيات الوزارة لا تمت بصلة الى الواقع

نسبة مستحقي شهادة «البجروت» بين الطلبة العرب في النقب لا تتجاوز الـ ٩٪!

● نسبة التسرب من الدراسة تفوق الـ٦٠٪ والوضع بين الطالبات اكثر مأساوية منه بين الطلاب ● «الاتحاد» تلتقي عددًا من المسؤولين والمختصين في هذا المضمار الذين قدموا في احاديثهم صورة قاتمة، صادمة وموجعة، لاوضاع التعليم العربي في النقب وخصوصا في القرى غير المعترف بها ●

* مرة اخرى تكشف نسبة مستحقي شهادة الثانوية العامة (بجروت) في الجهاز التعليمي العربي في النقب عن النوايا السوداء التي ترسمها سياسة وزارة المعارف تجاه اخواننا في النقب العربي.

وفق معطيات واحصائيات وزارة المعارف، والتي تسعى جاهدة الى زيادة نسبة التجهيل في اوساط شبابنا العرب في الجنوب، يتبين ان مستحقي شهادة «البجروت» بالكاد تتعدى ما نسبته ١٦٪ من مجمل طلابنا في المدارس الثانوية العربية في النقب مع العلم بأن نسبة مستحقي شهادة الثانوية العامة في مدارس النقب هي ٩،٦٪ وهذه المعطيات لا تشمل العد الحقيقي للطلاب في نفس الجيل، خصوصا وانه لا توجد في القرى العربية غير المعترف بها في النقب اي مدرسة ثانوية.

واستنادًا الى هذه المعطيات فإن نسبة المتقدمين للحصول على شهادة الثانوية العامة لم تزد منذ سنة ١٩٩٥-٢٠٠٠، فقد بقيت تتراوح ما بين ٢٠٠٠-٢١٠٠ طالب.

وطبعا في ظل ما تقوم به الوزيرة الجديدة للمعارف من اجل، تعميق وتعزيز «الانتماء للدولة»، فانها تعمل في نفس الاتجاه على تعميق الفشل في اوساط شبابنا.

«الاتحاد»: التقت العديد من المختصين في هذا المضمار، وكانت هذه اللقاءات:

يوسف العطاونة - مدير قسم المعارف في مجلس حورة المحلي

المعطيات التي نشرتها وزارة المعارف حول نسبة مستحقي شهادة الثانوية العامة في مدارس النقب الثانوية العربية هي بمثابة وصمة عار على جبين الدولة الاسرائيلية، اذ ان المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة لا تزال تمارس سياسة التجهيل المتعمد ضد الطلاب العرب في النقب.

ان نسبة ١٦٪ منخفضة جدا. واريد ان اوضح ان النسبة لمستحقي شهادة الثانوية العامة هي اقل مما تنشره الوزارة في بياناتها الرسمية.

والسؤال الذي يسال: هل نسبة ١٦٪ من مستحقي شهادة الثانوية العامة كافية في نظر الوزارة؟

وحول اساب عدم حصول الطلاب الثانويين العرب على شهادة الثانوية العامة يقول العطاونة:

الطالب العربي في النقب تنقصه كل اللوازم لتلقي تحصيل دراسي يؤهله للحصول على شهادة الثانوية العامة (بجروت)، فمثلا جهاز التربية والتعليم في النقب يعاني من جميع النواحي الاساسية. فلا توجد اي بنية تحتية من ناحية المباني المدرسية وخصوصا في القرى العربية غير المعترف بها في النقب وفي ظل انعدام الغرف التدريسية الملائمة وزد على ذلك النقص في وجود المعلمين المؤهلين للعمل في مجال التربية والتعليم.

وان وجود ٣٧٪ من المعلمين غير المؤهلين، الذين يتم تعيينهم بشتى الوسائل وهناك منهم من انهى صف الثاني عشر فقط، وتصل نسبتهم الى ١٥٪، يؤثر سلبا على تحصيل الطلاب!

ويضيف العطاونة: هنا لا بد من الاشارة الى المنهاج التعليمي، بحيث ان هذا المنهاج التعليمي لا يتلاءم مع ظروف الحياة اليومية للطالب العربي في النقب بشكل خاص. ونحن نقترح ان يتم بناء جهاز تعليمي يتلاءم مع متطلبات الحياة في القرى العربية في الجنوب كحل لقضية المنهاج التعليمي.

وامر اخر يجب ان نشير اليه كعامل مساعد في عدم حصول الطلاب العرب على شهادة الثانوية العامة في النقب، هو جهاز التفتيش، اذ انه ينقصنا جهاز مهني. ولا توجد متابعة وملاحقة جدية للموضوع من الناحية المهنية؟

وكذلك قضية المستوى التعليمي، فالاساليب المتبعة في جهاز التعليم العربي في النقب هي تقليدية، وبالاساس تؤثر سلبا على المستوى التلعيمي والمتدني اصلا، وحتى الامتحانات التي تقدمها وزارة المعارف، لا نعرف نحن كمدراء لاقسام المعارف في سلطاتنا المحلية ما هو مستوى مدارسنا.

وبالاضافة الى عدم وجود اخصائيين نفسيين ومساعدين في هذا المجال. وكل ذلك، يقول العطاونة، الى جانب عدم وجودمدارس ثانوية في القرى العربية غير المعترف بها يزيد من نسبة التسرب والتي تفوق ٦٠٪ بين اوساط طلابنا.

وعدا عن ذلك فإن الظروف الحياتية في القرى العربية غير المعترف بها تتميز بانعدام ابسط المؤهلات لتوفير اجواء تدريسية لطلابنا!

وهذه الظروف تؤثر سلبا، وكذلك الوضع الاقتصادي والفقر المتفشي في القرى البدوية ككل والقرى العربية غير المعترف بها بشكل خاص والى جانب ارتفاع نسبة البطالة حيث اننا في القرى نحتل المراتب الاولى.

ويتساءل العطاونة: ماذا كانت الوزارة ستعمل لو حصل الامر في مدارس ثانوية يهودية؟ ولماذا لم تبادر الوزارة حتى اليوم للنهوض بهذا الجهاز؟

وعليه فنحن نحمل الوزيرة لفنات ووزارة المعارف هذه النتائج المخجلة ونطالبها باقامة لجنة تحقيق لفحص عمل هذا الجهاز والعمل على النهوض به، وتوفير كل المستلزمات لطلابنا العرب، كما توفرها للطالب اليهودي.

لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب

في بيانها حول الموضوع اكدت لجنة التوجيه الاعلامية، لعرب النقب بأن الجهاز الحكومي عاجز وبشكل خاص عن ايجاد الحلول ومعالجة قضايا جهاز التربية والتعليم العربي في النقب ككل.

واشارت لجنة التوجيه الاعلامية الى ان المؤسسة الرسمية لم تعمل اي شيء لرفع نسبة مستحقي شهادة الثانوية العامة بين اوساط الشباب والطلاب الثانويين العرب في النقب العربي.

وتساءلت لجنة التوجيه الاعلامية في بيانها: ماذا سيكون مصير ٨٤٪ من طلابنا الذين لم يحصلوا على شهادة الثانوية العامة؟

واشارت اللجنة الى ان سياسة التجهيل، التي تعتمدها المؤسسة الرسمية، لا زالت متواصلة بحق طلابنا.

وبينت لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب انها ستواصل نضالها ضد سياسة التجهيل التي تمارسها المؤسسة الرسمية الاسرائيلية بحق الطلبة الثانويين العرب. وطالبت الدولة باقامة لجنة تحقيق فورية لفحص عمل هذا الجهاز والذي اثبت فشلا ذريعا؟!

ودعت اللجنة الدولة الى العمل على تأهيل الطلبة العرب ودعمهم في تحصيل الشهادة الثانوية العامة لمنع سقوطهم في الهاوية.

معيقل الهواشلة - مسؤول ملف التربية والتعليم في المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب.

علينا ان نقوم بتوضيح المعطيات التي تنشرها وزارة المعارف وتدعي من خلالها «ارتفاع» الحاصلين على شهادة «البجروت» وان النسبة ارتفعت الى ١٦٪ من مجمل الطلاب والطالبات العرب في المدارس الثانوية في النقب العربي والذي يشمل المدارس الثانوية في كل من التجمعات السكنية العربية المعترف بها في النقب وهي رهط، عرعرة، حورة، شقيب السلام، بئر السبع، الكسيفة واللقية. وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه المعطيات لاتشمل مدرسة ثانوية في الـ٤٥ قرية عربية غير المعترف بها في النقب.

ويضيف الهواشلة: بما انه لا تتوفر عندنا في القرى العربية غير المعترف بها اي مدرسة ثانوية، فإن نسبة ١٦٪ غير دقيقة، اذ انها فقط نسبة طلاب المدارس الثانوية في التجمعات السكنية السبع الموجودة.

وبين طلابنا الثانويين في القرى العربية غير المعترف بها فإن نسبة مستحقي شهادات الثانوية العامة هي ٩٪ تقريبا، اذ ان ظروف الحياة اليومية التي يعاني منها طلابنا تمنعهم من الوصول الى المدارس الثانوية الموجودة اذ ان غالبية طلابنا الذين يصلون الى المدارس الثانوية يصلون من مناطق بعيدة، ولا تتوفر لدينا سفريات ويعبرون كل الطريق والمسافات طويلة ذهابا وايابا على الارجل وتصل في بعض الاحيان الى اكثر من ٥٠ كم.

ويؤكد الهواشلة في اكثر من مناسبة وفي كل لقاء مع المسؤولين في جهاز التربية والتعليم اكدنا ضرورة ان توفر الدولة مدارس ثانوية لطلابنا.

وهنا يشير الهواشلة الى انه خلال اللقاء بوزير المعارف السابق يوسي سريد طلبنا اقامة ٣ مدارس ثانوية لوائية لطلاب وطالبات القرى العربية غير المعترف بها في النقب على المحاور التالية:

أ. محور ديمونة - بئر السبع، ب. محرر بئر السبع - بير هداج، ج. بحور بئر السبع - عراد.

فلا يعقل ان طلابا من القرى العربية غير المعترف بها في منطقة ديمونة يقطعون مسافة اكثر من ٥٠كم للدراسة في مدرسة شقيب السلام الثانوية. فعلى سبيل المثال لا الحصر نسبة طلاب القرى غير المعترف بها في مدرسة حورة ٤٣٪. ونحن في المجلس الاقليمي نكرر مطلبنا الداعي الى اقامة ٣ مدارس ثانوية لوائية لحل مشكلة طلاب القرى العربية غير المعترف بها في النقب بصورة حالية، اذ انه بامكان الوزارة منع زيادة نسبة التسرب في اوساط طلابنا. وباقامة ٣ مدارس ثانوية لوائية يمكنها حل وانهاء هذه الظاهرة.. ونضيف ذلك الى مطلبنا باقامة روضات رياض الاطفال في التجمعات السكنية الكبرى في القرى العربية غير المعترف بها.

واخيرا يقول الهواشلة الى متى سيبقى مصير طلابنا منوطا بمزاج هذا الموظف او ذاك؟ ومتى ستنفذ الوزارة وعودها باقامة ٣ مدارس ثانوية.

سراب ابو ربيعة - باحثة في مجال التربية والتعليم ورئيسة اتحاد الجمعيات العربية النسائية في النقب

كما يعلم الجميع فإن نسبة مستحقي شهادة «البجروت» في الوسط العربي في الجنوب منخفضة جدا.. فعلى سبيل المثال لا

◄





نسبة مستحقي شهادة «البجروت» بين

الحصر نال عام ١٩٩٥ شهادة الثانوية العامة من بين ٢٠٠٠ طالب في تلك السنة ٦٣٪ ووزارة المعارف في تقريرها تقول ان نسبة ١٣٪ حصلوا على شهادة الثانوية العامة للسنة الدراسية (١٩٩٩-٢٠٠٠). ولكن بعد فحص دقيق لهذه المعطيات تبين ان نسبة الـ١٣٪ هي من مجمل عدد الطلاب اولاد نفس الجيل. اذ انه وفق معطيات واحصائيات الوزارة لم يرتفع عدد الطلبة خلال ٥ سنوات وبقي يتراوح بين ٢٠٠٠-٢١٠٠ طالب. اي انه لا يوجد اي ارتفاع بعدد الطلاب وعليه نحن كناشطين وكباحثة في مجال التربية نقول ان نسبة المستحقين لشهادة الثانوية العامة في الوسط العربي في الجنوب انخفضت الى ٩٪ وليس كما تتدعي الوزارة.

والسؤال الذي يسأل: هل عدد الطلاب لم يتكاثر مع السنين؟

وتضيف ابو ربيعة: تأتي هذه المعطيات غير الدقيقة في الوقت الذي تزيد فيه نسبة التسرب في اوساط الطالبات البدويات في النقب العربي، اذ لا تزال هذ القضية المحرقة مهملة بشكل عام، وهناك الكثير من الاسباب والعوامل التي تؤدي الى تسرب البنات العربيات في النقب.

اهمها الاهمال من قبل وزارة المعارف وكذلك عدم اهتمام المدارس بالقضية والذي يزيد الطينة بلة الاوضاع الحياتية المأساوية التي تمربها الطالبة العربية في قرى ومدن النقب العربي، وكذلك هناك نوع من التقصير لدى الاهالي بحق بناتهم..

وعلى سبيل المثال - لو اخذ دور المدارس في القضية، لوجدنا ان المدارس لا تقوم بتقديم تقارير حول الموضوع ويبقى الامر مهملا..

الامر الثاني والمثير للاستغراب هو انه فحسب تقرير مراقب الدولة فانه لم يتم وضع برنامج عمل عيني لعلاج هذه القضية المحرقة لدى اوساط الطلاب العرب في مدارس النقب العربي.

وتبين ابو ربيعة ما جاء في تقرير مراقب الدولة: قبل عامين قامت وزارة المعارف بفتح مركز لمنع التسرب، ولكن انا كمربية في احدى المدارس العربية في النقب حتى اليوم لا اعرف ما هي النشاطات التي قام بها هذا المركز، وهذا بالاضافة الى انه تم تخصيص عدد من الفعاليات لي لتقليص «ظاهرة التسرب الخطيرة» وحتى اليوم لم يتم اقامة اي نشاط ولا علم لنا باقامة مثل هذه الفعاليات.

وتشير محدثتنا: حسب معرفتي هناك طلاب وطالبات في صفوف خاصة الطلاب المهملين مصيرهم هو التسرب، والذي اقترحه هو فتح فروع لرعاية هؤلاء الطلاب حتى انهاء الصف الثاني عشر، لان وجودهم حاليا وعدم وجودهم نفس الشيء!!

اما بالنسبة لمستحقي شهادة الثانوية العامة وهم يعدون على الاصابع، هناك مجموعة منهم من البنات والشباب يكون لديهم احباط، وخصوصا كون امتحان البسخومتري يشكل امامهم عائقا للدخول الى المجالات التي يردونها، ويضطرون الى تعلم مواضيع غير التي تسجلوا لها.

وتضيف ابو ربيعة: في غالبية الاحيان البنات العربيات لا يوجد لديهن اي اختيار سوى البقاء ليتعلمن في الجامعة، اما الشباب فهناك منهم من يسجل لمواصلة تعليمه في خاج البلاد...

لحل كل هذه الصعوبات تقترح ابو ربيعة ان تقوم الوزارة بتخصيص الموارد لحصص تركيز على تعلم البنات وايضا دروس خصوصية لهن! فمثلا دورات البسخومتري كلها مترجمة، وكذلك لا يوجد عندنا معلمون مختصون لهذا الموضوع.

وتضيف ابو ربيعة: لمنع تكرار تزايد تسرب البنات يجب ايضا على الوزارة ان تكثف تعلم اللغات الثلاث وموضوع الرياضيات اكثر مما هو عليه اليوم للبنات لكي يتم انشاء جيل كامل منقف وعمل تسهيلات في قبولهن لمواصلة الدراسة الجامعية في مختلف المجالات. وهنا ادعو الحكومة الى اعطاء وتخصيص الميزانيات اللازمة ومنح اطر خاصة لمواصلة المشوار حتى القضاء على ظاهرة التسرب وعدم الحصول على شهادة ثانوية عامة.

فالتسرب بين اوساط الطالبات العربيات في النقب وبناء على التقرير، يزداد سنويا، اذ اني اعرف ان هناك بنات من القرى العربية غير المعترف بها يأتين مسافات طويلة بالرجل من والى المدرسة، وطبعا هذا يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى البنت.

وتقول ابو ربيعة اسمع طالبات ادرسهن من القرى غير المعترف بها يقلن لي، اننا بعد وصولنا الى البيت نقوم بمساعدة الام في اعمال المنزل وحتى ننهي ذلك، نضطر لان ندرس على الحطب او على صوت ماتورا الكهرباء واخيرا تقول ابو ربيعة: هناك اهال يتحفظون من الدراسة المختلطة ويقترحون فتح مدارس خاصة للبنات كاحد الحلول لمشكلة التسرب، ونحن نوافق حاليا على مثل هذا الاقتراح لانه يحل المشكلة بعض الشيء.

وانا بدوري أؤيد فتح مدارس عربية خاصة في الوسط العربي في النقب وذلك لكي لا نخسر اجيالا كاملة، وبالذات لان نسبة التسرب لدى طلاب وطالبات النقب العربي تفوق الـ٦٠٪. ونحن كاتحاد جمعيات النساء العربيات نسعى جاهدين الى رفع قضايا الغبن التي تلحق بالمراة العربية في النقب العربي واهمها مطلبان:

١. القضاء على ظاهرة التسرب ٢. القضاء على ظاهرة البطالة.

يحيى يخلف

الذيل يهزّ القط..

• اذا كا اريئيل شارون قط شرس، فإن شمعون بيرس هو رأس هذا القط، بينما بنيامين بن اليعيزر وعوزي لانداو، وليبرمان هم مخالبه، اما المستوطنون فهم بالتأكيد ذيله.

ويقال بأن القط يهز ذيله عندما يتأهب، اما في اسرائيل، وفي هذه الايام، فإن لديهم مثلا يعكس الاشياء، باعتبار السياسة الاسرائيلية مهشمة، ولوحة غير مقروءة، مثل لوحات بيكاسو، الرأس مكان القدم، والقوة هي الضعف، ولكنها بالتأكيد تفتقد الى جماليات ذلك الرسام العالمي.

في اسرائيل هذه الايام، الذيل هو الذي يهز القط.

المستوطنون هم الذين يديرون عجلة السياسة الاسرائيلية، وهم الذين يقلبون الاشياء رأسا على عقب، ولذلك يؤكدون هذا التعبير المعروف في اسرائيل، بأن الذيل يهز القط، وهوتعبير قرأته ذات يوم في الصحافة الاسرائيلية.

آباء الصهيونية قالوا، منذ نهاية القرن التاسع عشر ان الاستيطان هو التطبيق العملي للصهيونية.

والاستيطان يعني الاستيلاء على اراضي فلسطين، ويعني التوسع، ويعني سلب حقوق الشعب الفلسطيني ويعني فرض سياسة القهر والقتل والتدمير والتمييز العنصري.

ولقد مر زمن خطر لنا فيه ان الايدولوجيا الصهيونية قد انكسرت، ومر حين من الدهر اعتقدنا فيه ان الصهيونية بدأت تفقد ابرز ركائزها، اعتقدنا مثلا ان فكرة اسرائيل الكبرى قد ولّت الى غير رجعة، خاصة بعد اتفاقيات اوسلو، وان المستوطنات زائلة لا محالة، وانهم في اسرائيل يعدون القوائم بالمستوطنات التي سيتخلون عنها، وان مستوطنات غزة على سبيل المثال اصبحت في حكم الملغاة، وان التسوية السياسية ممكنة، والدولة الفلسطينية قريبة المنال، وان المتغيرات التي تشهدها البشرية ستمر فوق هذه المنطقة، وتترك بصماتها على الواقع، لكن ما يحدث الان في اسرائيل، يغلق كل ابواب الامل، ويسد كل المنافذ التي تفضي الى التفاؤل.

في اسرائيل يدقون طبول الحرب، ويتهيأون لصنع الكوارث، ويطلبون من الشعب الفلسطيني ان يستسلم، وان يوافق على التنازل عن حقوقه، ويفكرون بتدمير السلطة الوطنية الفلسطينية، بل وتعقد المستويات السياسية والعسكرية والامنية اجتماعات لاجراء انقلاب عسكري داخل السلطة ولايجاد قيادة بديلة، تقبل الاملاءات الاسرائيلية، وهكذا فإن الشعب الفلسطيني بالنسبة لهم حالة امنية، يمكن حلها اذا وجدوا سعد حداد جديد، او انطوان لحد مكرر.

الشعب الفلسطيني بالنسبة لشارون شريط حدودي، ومنطقة امنية.. هذا ما تقوله السياسة الاسرائيلية، والتي تجد مفتاحا لها في هضم حقوق الشعب الفلسطيني بتكريس الاستيطان، وتوسيعه، هذا التوسع الذي سيفرض واقعا مع مرور الزمن يمنع قيام دولة فلسطينية مستقلة، بل وقد لا يجد الفلسطينيون ارضا يفاوضون من اجل استعادتها.

الاستيطان يعود الى الواجهة، ليكشف كل ما هو مضمر في دهاليز المؤسسة السياسة والعسكرية الاسرائيلية، المؤسسة التي تعتبر نفسها فوق القانون، وفوق قرارات الشرعية الدولية.

لقد رفض شارون ان يلتزم بقرارات الشرعية فيما يتعلق بالاستيطان، ورفض ما جاء في تقرير ميتشل، وتفاخر امام الكاميرات وزعم بأن اسرائيل دولة دمقراطية تتعامل مع وحوش غير دمقراطيين..

وفي الحقيقة ان اسرائيل تمارس دمقراطية عنصرية عدوانية من نوع خاص، ليس له مثيل، ورئيس الوزراء شارون يمارس دور الديكتاتور الذي لن تجد له مثيلا حتى في الشخصيات العسكرية التي تحدث عنها الادب في امريكا اللاتينية.

ففي موضوع الاستيطان على سبيل المثال لا الحصر، اجرت صحيفة «يديعوت احرونوت» قبل ايام استطلاعا للرأي قال ٦١ في المائة ممن شملهم الاستطلاع انهم يؤيدون وقف البناء في المستوطنات مقابل ما اسموه وقف العنف، وان ٣٤ في المائة لم يؤيدوا ذلك.

واشارت الصحيفة الى ان هذا الاستطلاع يمثل الراي العام الاسرائيلي، وان هامش الخطأ فيه لا يتجاوز ٤ في المائة.

ولا بد ان شارون قد اطلع على الاستطلاع دون ان يعيره انتباها، وهو كديكتاتور غير معني بمثل هذه الالعاب..

من جديد يعود الاستيطان كهدف قومي للاسرائيليين من خلال بيان شارون، ويعود للمستوطنين دور في واجهة الاحداث..

وشارون قط شرس مدجج بالمخالب، والمستوطنون هم ذيل هذا القط.

وهذه الايام، واكثر من اي وقت مضى، الذيل يهز القط، حسب التعبير الاسرائيلي.

طقة حنك

يوسف فرح

«نجيبها منين؟ من سعداوي والا من سعد؟»

• لو كان ذلك في سويسرا او السويد مثلا، لكان الامر غاية في طبيعيته. اما في بلد عربي، فيبدو شديد الغرابة، بل مثيرا للاشمئزاز كذلك.

ماذا ينقص المرأة العربية في هذا الوطن الممتد من الماء الى الماء؟ الحرية؟ انها تستقبل في بيتها، بكل حرية، ثلاث واربع زوجات جديدات لزوجها، يقاسمنها هموم الحياة وعمل المطبخ والزوج كذلك.

ختان؟ صار يتوفر لها بأحدث المعدات الطبية المعقمة، التي لا تترك في ذلك الموقع من جسدها اثرا للذة زائلة، بل تهبها ما يفتح الله به عليها من خلف. فاذا بها تمتلئ وتفرغ، حتى تملأ الشوارع بمنافسين جدد للقطط والجرذان، على فضلات المنعم عليهم. لها حرية التعلم ان استطاعت الى الجامعة سبيلا. وحتى حرية التسول في الشوارع، لا احد يحاسبها عليه. تسافر كما تشاء، داخل الوطن وخارجه، بحرية، وبمرافقة زوجها او اخيها او احد اقاربها من الرجال!

اذن ما الحاجة الى واحدة مثل نوال السعداوي تملأ وادي النيل زعيقا وندبا على المرأة وحريتها! ولتكن دكتورة («حكيمة بتدي حقن») هذه النوال، اتعطيها شهادتها الطبية حرية افساد بنات جنسها، وفضّ غشاء الطهارة عنهن؟! وماذا يبقى للمصرية بغير الحجاب، يستر العورات، من شعر وخدود وزنود وسيقان؟ الا يكفي انه يُبقي العينين بارزتين، رغم ما فيهما من امكانية الوقوع والايقاع في الحرام؟! ونحن كما تعلمون ضعفاء امام كل ما يظهر من لحم انثوي. وكأن نوال السعداوي لم تكن تكفي، حتى ابتلانا الخالق بشرٍ له نفس الاشتقاق اللفظي: سعد الدين (ابراهيم)!

طلع علينا سعد هذا بصرعة جديدة. فهو يريد ان يضحك على العالم ان الانسان مضام في مصر، وان حقوق المواطن مهضومة! في مصر؟!! ليكذب كذبة يمكن تصديقها. في بلد عربي تهضم حقوق مواطن! اذن لماذا مؤسسة الدفاع عن حقوق الانسان؟ لا يا سعد. لا.

وماذا اذا كنت بروفيسورا وعالم اجتماع، ومحاضرا في الجامعة الامريكية في القاهرة؟ احسبت ذلك يشفع لك؟ ماذا ينقص المواطن حتى تقيم له مركز دراسات تسميه «ابن خلدون»؟ حتى التسمية مغرضة وفيها اساءة. المواطن بحاجة الى سجون تؤوية لا مراكز دراسات وابحاث!

حرية سياسية؟

لقد اصبحت بلادنا حصنا للدمقراطية.

انتخابات لمجلس الشعب الشورى (حتى لم نسمه برلمانا، امعانا في الدمقراطية) وانتخابات للرئاسة.. اي رئيس في غربك ذاك، يحصل على ما يحصل عليه رؤساؤنا من تسعات؟ الدولة من حقها ان تحصل على اموال امريكية، مليارد دولار في السنة. اما ان تحصل جمعيتك على اموال اوروبية، فهذه اساءة لسمعة الوطن. خاصة وانها تنفق على دراسة مواضيع الانتخابات والدمقراطية وعلاقات الديانات.

لم ترتدع ياسعد بمن سبقك، وظننت ان المقدسات «لعب عيال»!

لكن محكمة امن الدولة، التي لا راد لقضائها، كانت لك بالمرصاد. ولن ينفعك تراجعك عن مبادئك، شأن العالم غاليليو. غاليليو هذا كاد يدفع حياته ثمنا «لهبله» القائل بأن الارض تدور. بعد ذلك اعترف حاكموه، حماة الدين «الزجاجي الهش»، بأن الارض تدور فعلا، او فرض عليهم الاعتراف بدورانها.

تراجع غاليليو عن سخافته انقذه من الموت حرقا. هو مات بعد ذلك طبعا، وكلنا على هذا الطريق، لكن نظريته بقيت تشكل أساسا متينا من اسس العلم الحديث.

لكن انت يا سعد الدين، ستدفع من عمرك الاعجف، سبع سنوات في السجن المصري، وحقك ان تشكر عدالة المحكمة على هذا الحكم المخفف.

الا يكون وراء الحكم، ان سعد الدين زار اسرائيل، مشاركا في مؤتمرات علمية عالمية؟! اذن ماذا سيكون حكم الرئيس المؤمن الراحل ومن وقع معه والى جانبه اتفاق المصالحة مع «العدو» الصهيوني»! ام ان القانون هنا يلزم حده؟!

مضى سعد الى السجن، فمتى ستلحقين به يا نوال يا سعداوي؟!

واذا كانوا في اوروبا اعترفوا، ولو متأخرين، بظلمهم لغاليليو، فلا اظن ان حاكما في وطننا العربي، يعترف بأن ظلما وقع فعلا على سعد الدين او على اي مواطن، ربما لانه ليس هناك «مواطن»، والا فلماذا لم يتكلف هذا اللاشيء، حتى مشقة الحضور الى المحكمة متضامنا. وهل حين تمثل نوال السعداوي امام القضاء، تهب المرأة المصرية والعربية وتمنع المهزلة!؟

والا فإنني ساجزم ان الحق مع الحكومة.

وربما كانت مفارقة مضحكة مبكية، انه يوم كتابة مقالي هذا، وردت انباء عن احكام اعدامات بالجملة، مع حرية الاختيار شنقا او رميا بالرصاص حتى الموت.

احكام بالاعدام في قطر، واحكام بالاعدام في ليبيا.

والتهمة واحدة جاهزة: محاولة قلب الحاكم ابي التسعات! امير قطر «المفدى» كما تعلمون، انقلب على والده، اطال الله في عمر سموه. والعقيد، الكاتب، الفيلسوف، هو الاخر وصل الى سدة الحكم بانقلاب!

فهل كثير على مثل هذا الوطن ان يحاكم «المارقين والمنفلتين» من امثال نوال السعداوي وسعد الدين ابراهيم، والآتين بعدهما؟!!

اخر الكلام

حبذا لو كثرت شحنات المواد الغذائية الى شعبنا المحاصر، وقلّتْ الصور الاستعراضية في الصحف، «لكي لا تعلم شمالك ما اعطت يمينك».

فنجان زوفا

محمد علي طه

انها حرب الاستقلال يا عزيزي!

• يدرك الكثيرون من ابناء الشعب اليهودي في اسرائيل ان حكومتهم اختارت دور «الحكومة المجنونة» تفعل ما تشاء، وتضرب كيفما تشاء، وتهدد من تشاء، بدون تفكير، وبدون حكمة، وبدون عقل كي تخيف الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين وما تبقى من ابناء الامة العربي سواء من العرب العاربة او المستعربة او من الفئة التي اختبأت ما وراء العرب البائدة.. فبعد ان شاهد العالم على شاشات التلفزة صورة الطفل الفلسطيني امام الدبابة الاسرائيلية طيلة ثمانية اشهر خلت تسنى له مرأى الطفل الفلسطيني اما طائرة اف ١٦ الحربية - الامريكية الصنع منذ يوم الجمعة ١٨ ايار ٢٠٠١، هذا التاريخ الذي لن ينسى ابدا في تاريخ الصراع الفلسطيني -الاسرائيلي!

يعتقد شارون و«مسروره» بن اليعيزر، و«الماشطة» التي تحاول تجميل الشعر العكش، شمعون بيرس، ان تصعيد العدوان درجة او طبقة سيؤدي الى انهيار السلطة الفلسطينية ورفع الاعلام البيضاء في غزة ورام الله ونابلس وفرض مشروعهم الاستسلامي على ابناء الشعب الفلسطيني. ولكنهم جهلة لا يفهمون طبيعة الشعب الفلسطيني ولا يقرأون التاريخ.. ويبدو ان عماهم السياسي وشعورهم بالتفوق العسكري الكبير جعلاهم لا يقدرون قيادة الشعب الفلسطيني جيدا ولا يرون التحام الشعب بالقيادة والتحام القيادة بالشعب!!

حكومة اسرائيل المغرورة بقوتها العسكرية لا تنظر الى ما جرى في الجزائر بين شعب اعزل ودولة عظمى هي فرنسا.. واسرائيل ليست اقوى من فرنسا والشعب الفلسطيني لا يقل عن الشعب الجزائري في حبه للحرية والاستقلال.

وحكومة شارون المجنونة لا تنظر الى ما جرى في انغولا وموزابيق والكونغو وغيرها من الدول الافريقية. وكيف حمل المستعمرون البلجيك والبرتغاليون والاسبان «شراشهم» ورحلوا.. واسرائيل ليست اقوى من بلجيكا والبرتغال واسبانيا.. والشعب الفلسطيني لا يقل ارادة ولا عزما ولا حبا للحرية من الشعوب الافريقية. وحكومة شارون و«تابعه» شمعون بيرس لا تنظر الى ما جرى في فيتنام. امريكا القوة الاكبر، والدولة الاعظم، صاحبة اكبر ترسانة حربية في التاريخ الحربي جربت جميع اسلحتها الثقيلة في محاولة اخضاع شعب بدائي هو الشعب الفيتنامي.. ثم تركت طائراتها ودباباتها وهربت ذليلة امام ارادة شعب الفيتنام. واسرائيل لا تملك قوة امريكا.. والشعب الفلسطيني لا يقل عزيمة وارادة وحبا للحرية والاستقلال من الشعب الفيتنامي!!

قرأ السادة شارون - بيرس - بن اليعيزر التاريخ؟

لو قرأوا ما شاهدنا طفلا فلسطينيا يقف امام بندقية ام ١٦ او امام مدفع رشاش او امام مجنزرة او امام دبابة او امام طائرة اباتشي او امام طائرة اف ١٦!!!

ويبدو ان ذاكرة اريك شارون ضعيفة.. وهياجه الحربي يفقده القدرة على التفكير العقلاني.

لقد استعمل شارون طاقته الحربية الكبيرة للقضاء على مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال في قطاع غزة في الاعوام ٦٧-٧٠ فهل نجح في ذلك؟

الانتفاضة الاولى والثانية تبرهنان على فشل الجنرال وعلى حب الشعب الفلسطيني للحرية والحياة.

وفي العام ١٩٨٢ استعمل شارون الوسائل الحربية كلها.. الطائرات والقنابل العنقودية والفراغية والصواريخ ليقضي على مقاومة الشعب الفلسطيني ورغبته في الحرية والاستقلال فهل نجح في ذلك؟

الانتفاضة الاولى والثانية تعطيان الجواب الواضح. ويبدو ان شارون لم يفهم ذلك بعد!! شارون وحكومته يتصرفان بعصبية وكأن الدنيا سياسة ولا يدركان ان العالم لا يتحمل مثل هذه التصرفات في هذه الايام بالذات.

طائرة اف ١٦ تجلب دمارا وقتلا وحقدا وكراهية ولا تجلب امنا وسلاما لاحد!!

طائرة اف ١٦ التي قتلت افراد شرطة بسطاء لم يرموا حجرا على جيش اسرائيل تخلق عددا من الفلسطينيين الانتحاريين!!

الى اين يقود شارون شعب اسرائيل ودولة اسرائيل؟

الى اين يقود المنطقة؟

نحن لسنا في زمن الحروب بل في زمن التسويات السلمية.

العالم لا يسمح بالحرب!!

ومصالح امريكا القومية والاقتصادية لا تسمح بالحرب!!

على رسلك يا شارون!!

طائرة اف ١٦ والدبابة والصاروخ لا يجلبون امنا ولا سلاما.

والشعب الفلسطيني لن يخضع..

الشعوب التي تنشد الحرية والاستقلال مهما كانت صغيرة لا يمكن ان تخضع.

والشعب الفلسطيني يدرك انه بدون انهاء الاحتلال وازالة الاستيطان لا سلام ولا امن في المنطقة.

والاحتلال سوف يزول.

والاستيطان سوف يزول.

والشعب الفلسطيني سوف يتحرر..

ولكن هل يدرك قادة اسرائيل ان فرنسا قد هربت وعاشت بعيدا عن الشعب الجزائري. وان امريكا قد هربت وعاشت بعيدا عن الشعب الفيتنامي.. وان بلجيكا قد هربت وعاشت بعيدا عن الشعب الانغولي.. واما اسرائيل وشعب اسرائيل فسيعيشان متجاورين مع الشعب الفلسطيني.. بل متداخلين!!

هل فكر شارون وبيرس بالايام القادمة؟

هل فكرت حكومة اسرائيل ماذا تزرع في هذه الايام؟

هل جلس شمعون بيرس مع نفسه لحظة قصيرة وتأمل في الآتي؟!!

سألني مواطن اسرائيلي: ماذا يريد الفلسطينيون؟ لقد قتلنا منهم خمسمائة شخص وجرحنا خمسة وعشرين الفا وهدمنا ودمرنا بيوتهم ومزارعهم وما زالوا يقاومون. قلت: يريدون ان يكونوا لكم جيرانا. والله تعالى اوصى بالجار!

سأل: وهذه الانتفاضة؟

اجبت: انها حرب الاستقلال يا عزيزي!!

سهيل قبلان

خديعة وجريمة «الطبطبة» على الظهر!!

• صعدت حكومة الوحدة الكارثية، خلال الايام الاخيرة، ممارساتها القمعية، واعمالها العدوانية، ضد ابناء الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، مؤكدة بذلك، نزعتها الوحشية وافتقارها التام الى اي شعور انساني وصفة جمالية واصرارها على السير في طريق الكوارث والاحقاد والعربدة والحرب، غير ابهة للنتائج المأساوية المترتبة على ذلك.

ولتشحيم الة الحرب والقمع والعدوان قررت الحكومة، في جلستها الاخيرة، لطش زهاء ثلاثة مليارات شيكل، من ميزانيات وزارات المعارف والتربية والعمل والرفاه والصحة والمواصلات والسياحة والتجارة والصناعة. ففي صالح من ذلك؟! والسؤال، اين الشعب؟ لماذ لا ينزل الى الشوارع والميادين لوقف التدهور وايقاف الحكومة عند حدها ومنعها من السعي لاشعال نيران حرب ستكون وبالا عليه؟ والسؤال البسيط الذي يسال، من الافضل، بناء المدارس الجديدة وسد النواقص في المدارس القائمة، وبناء المكتبات والجامعات والكليات التلعيمية وخفض اقساط التعليم وتكثيف اللقاءات بين الطلاب اليهود والعرب لتعميق التعارف والتسامح والمحبة والاحترام المتبادل والصداقة، ام شراء الدبابات والمدافع والقنابل والمجنزرات، لمواصلة العربدة واستعراض العضلات ومواصلة الهدم والتدمير والقتل وزرع الاحقاد وتعميق الضغائن والكراهية ونزعات الانتقام؟

وتعالت الاصوات من وزراء واعضاء كنيست وشخصيات عديدة، للمس بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، او العمل لطرده الى تونس او الى خارج المناطق الفلسطينية. وفي اطار هدفها وعملها من اجل انهيار وسقوط السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، تعمل الحكومة وبغباء مطلق على ضرب مؤسسات ومواقع واجهزة للسلطة الوطنية والاجهزة الامنية وضرب بيوت القادة او قريبا منها، وذلك في اطار الاصرار على فرض الاملاءات الاسرائيلية على السلطة الفلسطينية، ودفعها الى الاستسلام ورفع الراية البيضاء، والموافقة على الاستيطان. ولنفرض ان شارون بكل حقده الاعمى، نجح في قتل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكبار القادة، فهل ذلك سيقتل القضية الفلسطينية والآمال والطموحات والارادة الفلسطينية والاصرار، مهما طال الزمن ومهما كان الثمن، على التحرر ونيل الاستقلال والمكانة اللائقة تحت الشمس كاي شعب اخر على الكرة الارضية؟ وهل طرد ياسر عرفات وغيره من القادة، سيضمن الامن والاستقرار والهدوء والسلام؟

يوميا تنطلق اصوات وزراء واعضاء الكنيست وتكتب مقالات في الصحف العبرية، تحمل ياسر عرفات، مسؤولية استمرار التوتر والعنف والمواجهات وانعدام الامن وتطالبه بوقف ذلك، والا فإن الطائرات والدبابات والمدافع والبنادق، ستواصل قصفها وقذف حممها، والنتيجة ابقاء القنبلة الموقوتة تتكتك وابقاء خطر انفجارها قائما، مع كل ما يترتب على ذلك من كوارث.

وببساطة متناهية نقول، اذا احب انسان صديقا له فعلا ويريد له كل الخير، فلينتقده بشدة اذا ارتكب خطأ ما، حتى لو زعل الصديق من الانتقاد، لكنه استفاد من الانتقاد، فليزعل ويستفد، افضل بكثير من ان «يطبطب» له على ظهره وهو يدرك جيدا انه يخدعه ويشجعه على مواصلة الخطأ.

وماساة حكام اسرائيل تتجسد في انهم يدركون مئة بالمئة انهم يسيرون في طريق التهكلة والكوارث والمآسي، وسيدتهم وراء المحيط، ومن اجل مصالحها، «تطبطب» لهم على ظهورهم وتمدهم بالمال والسلاح، وتشجعهم وتدعمهم ماديا ومعنويا للاستمرار في طريق الكوارث ومواصلة دورهم، مخلب قط لحماية مصالحها، فهل بذلك تحب امريكا اسرائيل فعلا؟! وهل ستبقى اسرائيل قوية الى الابد وبامكانها مواجهة العالم العربي؟

ان «الطبطبة» الامريكية على ظهر اسرائيل، هي عملية خداع وجريمة خطيرة، يدفع ثمنها الشعب الاسرائيلي اولا، بعدائه للشعوب المجاورة وبقبوله تنفيذ مهمة حماية مصالح الوحش الاستعماري الامريكي، فلماذا يقبل ذلك والى متى؟

غازي ابو ريا

كم يجب ان تنتصر اسرائيل على فلسطين حتى تنتصر اسرائيل على فلسطين

• الاخبار مملة جدا، والصحف مملة، ولا ذنب للصحافة في اشاعة الضجر، والمشكلة في غياب الاحداث الجذابة، في غياب ما يسمى في لغة السينما «الاكشن»، اي العنف الساحر للانتظار، العنف الذي تصفق له بشدة، ويأخذك الى السرير منتشيا، لتغفو على مهل ودون تقلب في الفراش..

عنف ايامنا «مصطنع» غير اصيل، كما كان ايام زمان. لقد اصبحت الامور كلها بغير طعم ايام زمان.. فقد العنب طعمه المعهود.. واصبح التين «فاتحا» مثل البطيخ. اه يا زمان الوصل في الاندلس!! حتى اصبحت الحرب بغير طعم، كانت الجيوش تزحف وتتلاقى. صهيل خيل وقعقعة سيوف. هذا رأس يطير في الهواء. تلك يد تحت حافر حصان. والدم كالنهر الصغير يجري بلطف فوق التراب... كان للحرب طعم ولون ورائحة وصوت. امام اليوم، يقف رجل عادي.. لا سيف ولا بندقية في يده. ينتس خلسة بين الناس وما هي الا طرفة عين. فيكون قتلى. ويكون جرحى.. والمشاهد لا يستمتع باية لحظة قتالية.. كالذي سمع نتيجة مباراة قدم ولم يستمتع بمشاهدة الاهداف..

وليس في قديم الزمان، كان الاحتلال حرب شوارع، قنابل يدوية.. وخطة عسكرية.. كنا نشتري المسليات والمكسرات والمسكرات. نشاهد الحرب بمتعة، ولا يزعج مجلسنا الا وقف اطلاق النار.. واليوم مسحرة فجأة تتهدم البيوت على الطفل ورغيف الخبز.. يسقط السقف على اهل الدار واثاثهم وطعامهم، ولا تدرك، هل جاء الصاروخ من الارض ام من الجو او البحر..؟

كانت الحرب شريفة.رجال امام رجال.. لا يطال النساء والشيوخ والاطفال اذى الا في معارك شاذة. كمعارك يهوشوع بن نون الذي اباد اريحا عن بكرة ابيها. وضاق الوقت امامه في معركة اخرى حتى طلب من الله ان يوقف له الشمس ليتم ابادة الاطفال والنساء فاستجاب الرحمن الرحيم. وكانت الام تلبس السواد حين يتجند ابنها في الجيش وان لم تلبس السواد، كان قلبها وعقلها وشعورها معه حتى يتحرر من الجيش.. اما في زمن التكنولوجيا المتطورة. اصبح الجيش اكثر مؤسسة بعدا عن خطر الحرب.. وصارت الام تفضل ابنها جنديا على ان يكون في حافلة يتنزه او سوف يتسوق، او في مطبخ البيت يتناول طعامه. وتكاد الام تتوسل لولدها؛ اذهب يا ولدي الى الجيش حتى لا يطالك مكروه.. وفي زمن حكومات اسرائيل الاخيرة.. لا نسمع عن مقتل جندي الا اذا كان في مهمة مدنية عادية. .حتى مقتل الجندي يأخذ ابعادا اعظم بكثير من مقتل المدنيين اعلاميا وفي رد فعل الحكومة..

والادهى والامر - ان الحكومة الاسرائيلية تحاول التنصل من مسؤولية القتل في الجانب الفلسطيني، اذا كان القتلى من الشرطة الفلسطينية، وتنسج حكايات تبرر فعلتها.. الجيش لا يحمي الناس اذن بل الناس هم حماة الجيش، لكن هذه القاعدة، لا تنسحب على الجنوديحرسون اشرس خلق الله في المستوطنات الاسرائيلية في قلب فلسطين..

كانت الحرب دفاعا او هجوما تجلب الفخر للمنتصر والخزي للمهزوم.. كانت حرب حزيران ٦٧ فخرا اسرائيليا وخزيا عربيا. لكن الشعب الامريكي لم يشعر بفخر لانتصاره على العراق ودليل ذلك ان بوش الاب لم يسجل نقطة واحدة لصالحه اثر انتصاره على العراق، وخسر في الانتخابات رغم نصره الساحق. والشعب العراقي، لم يشعر بالخزي لهزيمته، ولن اقول ان دليل ذلك بقاء صدام في الحكم، صدام باق ربح او خسر. هذه القاعدة في الانظمة العربية.

لكن الدليل، ان اسرائيل منتصرة عسكريا على فلسطين، الجو والبحر لها، الماء لها ولا يحصل الفلسطينيون الا على الحصة التي تشاء لها اسرائيل وهي محاصرة باذن شارون، ميناء غزة تحت التفتيش الاسرائيلي وكذلك مطارها ورئيس فلسطين لا يطير الى بلد ولا يحط في غزة او رام الله بتصريح اسرائيلي.

البندقية الفلسطينية اسرائيلية والعملة اسرائيلية. فلسطين محتلة تماما اقتصاديا وعسكريا، اسرائيل منتصرة تماما عسكريا واقتصاديا، اسرائيل منتصرة على الفلسطينيين منذ اكثر من نصف قرن. والسؤال الذي يحير العاقلين ان تبقى كثير منهم في هذه البلاد، لماذا ترسل اسرائيل دباباتها وطائراتها لقصف الذي تسيطر عليه تماما؟! لقد انتصرت اسرائيل على الفلسطينيين في ٤٨ وفي ٦٧ وفي ٧٩ و٨٢ و٩٢. كم مرة يجب على اسرائيل ان تنتصر على الفلسطينيين حتى تنتصر اسرائيل على الفلسطينيين؟!

كل رئيس حكومة اسرائيلية جديد، كل وزير «امن» جديد، وكل قائد اركان جديد.. كل واحد وكم تعاقب على هذه المناصب من احاد اصبحت عشرات.. كل واحد يأتي وفي حقيبته كراريس الفها لتلقين الفلسطينيين الدروس.

واخر الذين تبرعوا لتلقين الفلسطينيين هو بنيامين بن اليعيزر (فؤاد) رجل حزب «العمل» الذي ينافس على رئاسة حزبه بمؤهلاته العكسرية. وبقدرته وحسب زعمه على اعادة ثقة الناخب العربي بحزب العمل!! هذا الـ«فؤاد» يشفق على الفلسطينيين، ويلقنهم الدروس، واخر درس حتى كتابة هذه السطور - كان في كتاب الصف الاول للعقلية الصهيونية.. كتاب «دار دور» وهذا الدرس تعلمه الفلسطينيون في سنة ٤٩ و٦٧ ونجحوا فيه بامتياز.. حيث نقل القصف الاسرائيلي على مدى ثمانين يوما المقاومة الفلسطينية من لبنان الى غزة والضفة الغربية ثم نقل ساحة الحرب الى داخل المدن الاسرائيلية التي كانت بعيدة تماما عن ساحة الحرب ايام زمان.

لقد كانت الحرب الاسرائيلية الفلسطينية سنة ١٩٨٢ بكل الدبابات والبوارج الحربية والطائرات التي استعملتها اسرائيل، كانت حاجة للعقلية الفلسطينية التي عاشت على وهم السند العربي او الاسلامي عند الشدة. وقد حررتها تلك الحرب من وهمها فاعتمدت على نفسها.. لكن ذاكرة الشعب الفلسطيني كادت تغفل ذلك الدرس. وجاء بن اليعيزر الان، ليذكر الشعب الفلسطيني بصوت يسبق الصوت. «هذه طائرات الـ اف.١٦ تنذرك بانك وحدك تحارب. وحدك تقاوم، وحدك ترفض الاستسلام». لقد جاء درس بن اليعيزر في مكانه وفي وقته.. لقد خرج الشعب الفلسطيني ليقاوم، خرج المحايدون، خرج الساكتون.. واذا كانت حرب سنة ٨٢ افرزت قيادة فلسطينية مقاتلة. فان قصف الطائرات الاسرائيلية للمدن الفلسطينية.

جعل الشعب كله مقاتلا.. وادخل الى قناعاته ان مشكلة حكام اسرائيل ليست مع المفاوض الفلسطيني بل مع كل بيت فلسطيني في الضفة وغزة وفي اي مكان تحت السماء..

ومشكلة الدرس الذي يبغي حكام اسرائيل تمريره في عقلية الشعب الفلسطيني انه -اي الدرس - لا يقبله الحاكم الاسرائيلي لشعبه. وانصح حكومة - اسرائيل لا اريد اجرا - ان تجتمع لتبحث موضوعا واحدا وهو هل نوافق على الشروط التي نطرحها امام الفلسطينيين لو كنا نحن هم وهم نحن؟». قلت لكم في بداية المقالة حتى الحروب فقدت طعمها - فالحرب كانت وسيلة لتحقيق الاهداف السايسية والاقتصادية.. والفرصة كانت وما زالت مواتية حتى تحقق اسرائيل مكاسب قوتها العسكرية بكسب سياسي يجلب السلام لها مع الجميع ويجلب رفاء اقتصاديا لشعبها في السوق العربية والاسلامية. لكن، وكما يبدو فان حكام اسرائيل يعيشون في رعب من التاريخ، في رعب خراب الهيكل الاول والثاني وكارثة الوحش النازي.. ويصرون على اقناع الشعب بأن العدو خلف الباب حتى يبقى الشعب على اهبة الاستعداد للحرب.. لكن، الى متى تبقى الامهات قادرات على الانجاب من اجل الموت والقتال؟! ان جولة سرية لمسؤول اسرائيلي في اروقة حاكم عربي لا تغير موقف فلسطيني لاجيء في لبنان او آخر في «بيت جالا» يأكل على مهله ولا يحسب حسابا لموت يأتيه من صاروخ اسرائيلي. ومحادثة وزير خارجية اسرائيل مع حاكم روسيا الودية.. لن تثمر الا جماعات اخرى من اليائسين من حل سلمي.. ويحملون حقائب مفخخة.. يطرحون السلام.. ويكون قتلى.. ويكون جرحى..لكن الحاكم الاسرائيلي.. يعزي القتلى ويبشر الجرحى بأنه سيلقن الفلسطينيين درسا، ثم يطرب على اغنية يرددها كالذين سبقوه: «قد ضيع الفلسطينيون كل الفرص». ومن كثافة ترديد هذه المقولة، كدت اقتنع بها..حتى انقذني ابليس، سمعته ولم ادرك شكله او حجمه، صرخ بي: «لقد عصيت الله لما امرني السجود لمخلوق، وهددني بجهنم. وعلم ادم اسماء لم يعلمني اياها. لكنني. رفضت السجود لغير الله.. لا تخفض هامتك لملك او بشر. لا تركع لاحد .. لا تسجد لاحد.. لا تسجد او تركع او تخفض هامتك الا امام الله سرا وعلانية، وانا ابليس ما زلت مصرا على عدم السجود لآدم ونسله، ولا اسجد الا لله!!

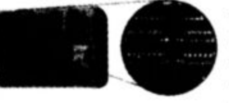
وكل الفرص التي اتيحت للفلسطينيين تراوحت بين السجود والركوع لحكومة اسرائيل.. لكن، الشعب الفلسطيني الذي كاد ان يطأطئ الرأس امام حكام اسرائيل بضغط من الشعوب العربية والاسلامية والاوروبية والعالمية. هذا الشعب، لا ينتفض الان ضد الاحتلال الاسرائيلي.. بل ينتفض ضد الاوصياء العرب والمسلمين والاوروبيين والامريكيين ايضا.. واقول، بكل مسؤولية المواطن الفلسطيني العربي الاسرائيلي، ان حكام اسرائيل ضيعوا فرص السلام والامن والرخاء، على المجتمع الاسرائيلي والجيران منذ سنة ١٩٤٨ الى يومنا هذا.. ولا امل في استقبال السلام الا في اجتماع لمجلس وزراء اسرائيل يمثل دور مجلس وزراء فلسطين.. واسمحوا لي ان اسال شارون سؤالا واحدا؛ ماذا كنت تفعل، لو كنت انت ياسر عرفات؟!!

الجبال اصبحت جزءاً من العائلة

المكيف الصحي من LG مع فلاتر بلازما لتنقية الجو

نظام بلازما لتنقية الهواء (قابل للغسيل)

نظام بلازما لتنقية الهواء طورته إل جي لا يزيل الذرات الدقيقة وملوثات الغبار فقط وإنما أيضاً يزيل العث واللقاح وفرو الحيوانات الأليفة ليساعد في منع امراض الحساسية مثل ضيق التنفس. بمصفاة يمكن استخدامها مرات متعددة بمجرد غسلها بالماء.



يمكنك الاستمتاع بهواء منعش نظيف دون القلق حول تغيير المصفاة كل عامين كما كان الحال في الماضي كما توفر في التكاليف.

الروح الجديدة في البيت

مكيفات LG مزودة بجهاز ادخال هواء باسلوب CHAOS كاوس، الاسلوب الوحيد في العالم لانتاج تيار هواء طبيعي في الغرفة، وخلافاً للمكيفات الأخرى التي تولد فروقاً في درجات الحرارة داخل الغرفة فان جهاز كاوس يتحكم بسرعة بدوارة الهواء وبزاوية التوزيع. لكي يمنحك الشيء الاقرب الموجود للنسيم الطبيعي الموحد في الغرفة كلها. وهناك تجديد اخر انقلابي، جهاز رقابة حكيم يمنع دخول هواء بارد للغرفة في الشتاء، في لحظات التشغيل الأولى (حتى يسخن المكيف). مكيف LG يدخل الى البيت هواء دافئاً بدرجة الحرارة المطلوبة فقط. ببساطة مكيف حكيم!

نظام جديد لتدفق الهواء

من أجل تقديم مناخ مريح منعش متوازن تستخدم مكيفات الهواء في إل جي مروحة هوائية متوازنة وفريدة التصميم توفر تدفقاً سلساً للهواء في المكيف بادنى مستوى من الضجيج.

المروحة التقاطعية والمثبت والمرشد الخلفي التي تعتبر أسباب الضوضاء تم إعادة تصميمها بالهندسة الهيدروليكية. عدد الدوران انخفض بينما زادت كمية الهواء. لذلك انخفض ضجيج الاحتكاك مقدماً مكيف الهواء الأقل ضجيجاً في العالم.

الناصرة: شركة نبيل سلمان واولاده ٠٤-٦٥٧٥٩٦٧ كهرباء المصطفى ٠٤-٦٥٦٩٤٠٢ تراكلين حشمال ٠٤-٦٤٦٨١٨١ تلفزيون جدعون ٠٤-٦٠٨٣٧٤٣ راديو الجليل ٠٤-٦٥٥٤٦٤٢ **يافة الناصرة:** الامين للاجهزة الكهربائية ٠٤-٦٠٨١٧١٦
الناصرة العليا: اب الكترونيكا ٦٥٦٧٥٩٩/ ٠٤-٦٠٨٣٣٥٥ **الرينة:** تراكلين حشمال ٠٤-٦٥٦٣٢٣٤ **شفاعمرو:** تراكلين حشمال حوتسوت شفاعمرو ٠٤-٩٨٦٦٧٣٦ اخوان بركات ٠٤-٩٥٠٠١٨٧ **المغار:** اخوان هنو ٠٤-٦٧٨١٠٤٣ **دبورية:** فواز عزايزة ٠٤-٦٧٠٢٠٣٧
ام الفحم: كهرباء الوفاء، شكري بدير ٠٤-٦٣١٦٩٥٠ **بيت جن:** موتسري حشمال ٠٤-٩٨٠٣٦٠١ تراكلين كرميئيل ٠٤-٩٨٨٧١١١ **عارة:** حلمي يونس ٠٤-٦٣٥٦٦١١ **ترشيحا** - جميل عباس ٠٤-٩٩٧٢١٦٤ **مجد الكروم:** احمد رشيد كريم ٠٤-٩٨٨٢٧٣٩
كفرياسيف: تركلين حشمال ٠٤-٩٩٦٣٨٩٧ حشمال سعيد ٠٤-٩٩٦٥٩٨٥ **بركا:** تراكلين حشمال ٠٤-٩٥٦١٨٤٧ بست باي بركا ٠٤-٩٩٦٤٤٤٩ ش م حبيش ٠٤-٩٩٦٩٨٨٢ **الرامة:** تراكلين سهيل امين ٠٤-٩٨٨٤٥٤١ **عيلبون:** تراكلين عوني ٠٤-٦٧٨٦٦١٥
عرابة: الكترو ابناء الشريف ٠٤-٦٧٤٤٦١٤ **دير الاسد:** اضواء الجليل ٠٤-٩٩٨٧٤٥٠ **سخنين:** كهرباء امين قسوم ٠٤-٦٧٤١٤٨٩ تراكلين حشمال ٠٤-٦٧٤٨٨٨٨ **كفرمندا:** فداء ٠٤-٩٨٦٣٢٣٧ **كفر قرع** - الانوار مقالدة ٠٤-٦٣٥٥٤٠٥
عين ماهل: كهرباء بني ماهل ٠٤-٦٤٦٦٠٤٥ **طمرة:** دامش ذياب ٠٤-٩٩٤٧٤١٦ عبد المنعم ابو شقرة ٠٤-٦٣١٢٠٠١ **باقة الغربية:** الانوار مقالدة ٠٤-٦٣٨٣٧٤٩ وحش اسماعيل ٠٤-٦٧٤٤٦٦١ **كفركنا:** شركة قانا الجليل ٠٤-٦٥١٦٠٥٢
تراكلين الخضيرة ٠٤-٦٣٢٢١٢٠ **قلنسوة:** الكترو غزاوي ٠٩-٨٧٨١١٧٠ **الطيبة:** فلاح الناشف ٠٩-٧٩٩٥٧٩١ تراكلين بيتح تكفا ٠٣-٩٣٠٥٦٥٦ **كفر قاسم:** عامر حكمت ٠٣-٩٣٧٩٤٨٨ **حيفا:** سهيل داموني ٠٤-٨٥١٣١٨٤ **جسر الزرقاء** الكترو عبد ٠٤-٦٢٦٢٧٤٥

تراكلين حشمال مركز الطلبات ١٨٠٠٧٧٥٠٥٠

• **ام الفحم** : ماجري حشمال بادارة ابو شكيب ٠٤-٦٣١١٠٤٧ • **البعينة:** امبيريا للاجهزة الكهربائية ٠٤-٦٧٠٥٩٥٣ • **عسفيا:** راديو روحانا ٠٤-٨٣٩١٣٥٢

الصيانة، حشمال هتسفون-اعبلين - ٠٤-٩٥٠٢٠٧٩ • صيانة الكترونيكا - تل تيك - الناصرة ٠٤-٦٠٨٣٤٣٢



المستوردون: شركة اكرم سبيتاني واولاده، القدس شارع يتسيف ١٢٨ , ٠٢-٦٥٦٣٩٦٥

في ذكرى مرور سنة على الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان

عودة الى «قصة الحدود»



عصبة الامم شرعنت حدود ١٩٢٣

• الامم المتحدة خططت حدود هدنة ١٩٤٩

«خط لارسن الازرق» يراعي اهداف اسرائيل بالاختراقات

- خط نيوكومب - بوليه للعام ١٩٢٣، خط الهدنة للعام ١٩٤٩، الخط الأزرق، ثلاثة خطوط ينبغي أن تكون خطاً واحداً للحدود الدولية اللبنانية - الفلسطينية، التي يدعو القرار ٤٢٥ صراحة الى الانسحاب الاسرائيلي اليها. ولكن حكمة التاريخ في هذه المنطقة من العالم و سوء طالع الجغرافيا اللبنانية شاءا أن يكون لكل خط من هذه الخطوط دور معين ووظيفة محددة في خدمة الأطماع والأهداف الاسرائيلية. ومع كل خط كانت هناك مساحات شاسعة من الأراضي اللبنانية تقتطع لتضاف الى داخل حدود الدولة التي يفاخر كل قادتها التاريخيين بأنها لا تحدها حدود، من دون أن يشذ عن هذه القاعدة طبعاً خط لارسن الأزرق على رغم كل ما أشاعه المندوب الدولي عن توسله خط ٢٣ لرسم خطه العتيد مع بعض التعديلات . وتبقى المشكلة في التعديلات.

أولاً: خط ١٩٢٣

بعد مخاض عسير تم الاتفاق في ٢٣/١٢/١٩٢٠ بين فرنسا وبريطانيا (كدولتين منتدبتين على لبنان وفلسطين) على رسم الحدود اللبنانية - الفلسطينية من نقطة على البحر قرب رأس الناقورة وصولاً الى الحمة.

وبدات لجنة مشكّلة من الدولتين المنتدبتين أعمالها على الأرض لترسيم الحدود الفاصلة بين لبنان وفلسطين في حزيران (يونيو) ١٩٢١، برئاسة الكولونيل البريطاني نيوكومب والكولونيل الفرنسي بوليه. وبعد الكثير من الأخذ والرد والنقاش والجدل جرى توقيع وثيقة ترسيم الحدود بين لبنان وفلسطين في ١٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٢. ولم يعتبر الترسيم قائماً إلا بعد تبادل المذكرات المتضمنة نص الوثيقة الموقعة من الطرفين بين سفارة بريطانيا في باريس ووزارة الخارجية الفرنسية في السابع من آذار (مارس) ١٩٢٣. وأصبح الترسيم معمولاً به ابتداء من العاشر من الشهر نفسه. بعد ذلك تم إيداع الاتفاق عصبة الأمم لتاخذ صفتها الرسمية والقانونية كوثيقة دولية معتمدة للحدود الدولية اللبنانية - الفلسطينية المعترف بها شكلاً لا مضموناً منذ ذلك التاريخ ولغاية تاريخه.

وتضمن اتفاق نيوكومب - بوليه اضافة الى النص القانوني مواقع ٧٢ علامة حدود بين لبنان وفلسطين وسورية. وتبدأ النقطة الأولى عند رأس الناقورة على شاطئ البحر وتنتهي بالعلامة الرقم ٣٨ عند جسر الغجر، وهذه هي الحدود بين لبنان وفلسطين. أما الحدود بين سورية وفلسطين فتبدأ من العلامة ٣٩ عند بانياس لتبدأ معها الحدود بين سورية وفلسطين حتى العلامة الرقم ٧٢. ومن بانياس شرقاً تبدأ الحدود اللبنانية - السورية.

وجاء هذا الاتفاق ليقفل الحدود التي تركتها قرارات الجنرال

(البقية على ص١٩)

غبار على ثغر الوطن

بقلم: زاهد حرش

غبار، ولم اشأ ان اسميه جرحا.. رغم كثافته وتحوله الى نمط حياة، بفعل الارث المتراكم من جراء انحسار الوعي والادراك، العائد الى البحث الدائم عن مبرر يمكننا من القاء التهمة دوما على الاخرين.

اسميه غبارا، رغم تكدسه، لانه من خلال مواجهته بشكل موضوعي، وبالاعتماد على الصدق والحقيقة يمكننا ان نبدأ مشوار اعادة البناء، حتى نصل الى الوجه الانساني والحقيقي الذي يتوخاه منا تاريخنا الحضاري

من السهل ان نعزو كل مآسينا، وكل ما يعترينا من خلل اجتماعي وثقافي، الى الاستعمار.!! نعم، وبصدق، فالاستعمار والصهيونية، والامبريالية العالمية فوقهما، عملوا جاهدين على كبح جماح الشعوب في مسيرتها نحو التحرر والتطور. الان اننا نحن ايضا لم نرحم انفسنا. فاما ان نكون بآرائنا هدامين جدا.. واما نكون بنائين جدا وفوق العادة.. وفي الحالتين، الاولى تأتي نتيجتها محبطة مذلة، والثانية ممتلئة بالعزة والبذخ الكاذب، فتعمي ابصارنا وتشوه رؤيتنا لحقيقة الواقع وتطلعات المستقبل.

اتطرق لهذا الموضوع انطلاقا من الدعوة للاصلاح الاجتماعي، كوني لست مصلحا اجتماعيا! انما اود من خلال ذلك، التطرق الى بعض ما يشوه وجه مسيرة الفنون التشكيلية الفلسطينية على جانبي الخط الاخضر.

ففي خضم ما ينتج، وما يكتب من تقارير ودراسات حول موضوعات الفنون التشكيلية عامة، وحول ما ينتجه هذا الفنان او ذاك خاصة، نجد ان هناك الكثير من الهرولة والتسيب. وربما اكون انا ايضا قد وقعت في فخ المبالغة في بعض من المقالات التي كتبتها سابقا، الا انني للحقيقة والتاريخ، لم اكن اتوخى من خلال ذلك اي مكسب ذاتي.. انما جاءت كنوع من الجموح الشرقي المتأثر بآفاق المساحات الصحراوية الشاسعة!! والمتسم باللهفة اللاهثة خلف سراب الوهج اللامع، في حالة من النشوة والخيال. ولكي اعبر عن عدم ارتياحي لما اتيت.. ان كنت اتيت، فها انذا ادون اعتذاري هنا، عن اي جموح لم يكن في موضعه... وعن اي انزلاق في محيطات المبالغة والمدح الباذخ.. او عكس ذلك ايضا.

منذ سنوات خلت، كانت الكتابة في موضوعات الفنون التشكيلية، قليلة جدا او ربما نادرة. والقليل مما قرأت من تلك المقالات التي نشرت في صحيفة ومنشورات الحزب الشيوعي، حيث كانت الوحيدة انذاك. فقد حمل اكثرها توقيع الاستاذ عبد عابدي، وبعضها توقيع الاستاذ ناجي ضاهر والمخرج فؤاد عوض.. الا انها كانت محاولات جريئة قامت على اساس قراءة الاعمال بموضوعية، وطرح التساؤلات حول تركيبة العمل الابداعي ذاته.

اما اليوم.. وربما لاتساع صفحات الاعلام المقروء.. وتعدد مصادره وتشعب انتشاره، وانفلات قبضة كوابحه.. باعتماده على ميزانيات ضخمة تتسرب اليه من قنوات قد تصل الى مصادر مشبوهة في كثير من الاحيان...!

فقد غدت الكتابة حول موضوعات الفنون التشكيلية موضة عصرية.. او ربما صرعة من بنات افكار «ما بعد الحداثة» التي تعممها سيادة العولمة، وتدعمها الهيمنة السياسة والثقافية. فاصبحت الكثير من الصفحات كالبغايا.. فالبغي تعطي ذاتها وما تملك من طقوس.. للذي يدفع لها اكثر، فهي لا تسأل عن صاحب التوقيع ولا عن مصدر الهامه وعطائه. هكذا تقرأ بين السطور عن فنان يكشط عن وجه الوطن ماعلق عليه من وسخ العابرين وغبارهم.. ليعيد للوطن وجهه الذي حفظته المتاحف في صورة محنطة جافة، ضمن ارث تعود بقاياه الى خمسة الاف سنة مضت. وبذلك نكون قد دثرنا بايدينا الفي عام من تاريخ الحضارة العربية والاسلامية..


لوحة للفنان ميخائيل توما

نحذف من تاريخنا وقاموسنا الحضاري حقبة من الزمن، جزئها الاعظم وشم الحضارة الانسانية باسمنا العربي.. لنقفز عنها عائدين الى ما قبل العرب البائدة.. أملاً أن نستدل على ماض ليس لنا اي اثبات على حقيقة امتدادنا له.. فهو ايضا، بالادعاءات التاريخية، امتداد للاخرين.

وفي صيغة اخرى يصبح اي بيت او معلم تشكيلي يرسمه فنان اخر.. ميزة من ميزات الوطن، فنعطيه الختم السلطاني، ونشرع له حمل لقب ريشة الوطن».. واذا ما دخلنا في مراحل التصنيف والتعريب، نجد ان عملية خلط الاوراق، وتلاشي الحدود والفوارق، ما هي الا محاولة جادة لذر الرماد في العيون، كي تتعذر الرؤية الواضحة امام الناس. ويصبح مجرد اقامة معرض في احد الكيبوتسات، رغم الحفاظ على طابع الاعمال ونوعيتها وارتباطها الوثيق بالقضية.. دربا من دروب التعاون مع الصهيونية، وولوجا غير منضبط في تيار المعاداة للوطن.!! اما الذين خدموا الاحتلال عن طوع وطيب خاطر، واولئك الذين امضوا ثلاثين عاما من تاريخهم الفني تحت مظلة المؤسسة الصهيونية، من باب خلق المبررات والقفز من موقع لاخر.! والاخرون ممن جمعوا اشلاء بقايا لعب الاطفال من شهداء الانتفاضة الباسلة، لتتساوى واجزاء بقايا العاب اطفال جنود الاحتلال.. ويقوم على افتتاح معارضهم شخصيات تمثيلية عربية بمؤازرة زعماء الاحزاب الصهيونية.. فهؤلاء هم الوطنيون جدا.. هؤلاء هم «شرفاء قريش»!!

هنا يحضرني قول للشاعر مظفر النواب، اذ انشد في حال يشبه حالنا فقال «إلام نقاتل.. والحاكمون الخصايا هم العرب العاربة???».

وللتذكير فقط، فهناك البعض من فنانينا ممن يحملون عدة جنسيات، فلسطينية، اسرائيلية، امريكية، فرنسية .. وغير ذلك. والبعض منهم يستعمل كل بطاقة هوية بما يمليه ظرف المكان!! كما ان معظم الفنانين الفلسطينيين من الاراضي المحتلة، المحررة، كانوا قد شاركوا بشكل او باخر في المعارض التي اقيمت بالتعاون مع فنانين اسرائيليين يهود، في اسرائيل والخارج، تحت عناوين مختلفة تدعو الى التعايش والتضامن مع الشعب الفلسطيني. وقد قامت رابطة الفنانين الفلسطينيين في الضفة والقطاع، مع عدد من الفنانين الاسرائيليين، حيث جرى سنة ١٩٨٥ تنظيم معرض تحت عنوان «ضد الاحتلال ومن اجل حرية الفنان».. شارك فيه قرابة الخمسين فنانًا، اكثر من نصفهم فنانون يهود من اسرائيل.. ومن الاسماء الفلسطينية المشاركة اسماء ذات حضور وطني وفني صادق.. فهل اصبح هؤلاء الفلسطينيون عملاء للصهيونية او سماسرة لاسرائيل؟!

تعالوا بنا.. نسمي المولود باسمه الحقيقي، ونشهر الحقائق على الملأ. ونحاكم بعضنا على ما نقدمه وما نصنعه من اجل الانسان والقضية والوطن.. ابتداء من حياتنا الشخصية وعلاقاتنا العامة، وامتدادا لحياتنا وانتاجنا الفني. لان الانسان كل لا يتجزأ.. ولا يمكنه ان يكون وطنيا صادقا اليوم، وبسبب ظرف ما، في اليوم التالي يكون نصف وطني مثلا!!

تعالوا بنا نقرأ ما ننتجه من اعمال، شرط التزام الحقيقة والصدق والموضوعية.. فنحاذر تجريم الاخرين لمجرد اقامة معرض في احد الكيبوتسات. وننسى او نتناسى ما يحدث على ارض الواقع، من صفقات ومبادلات ينفذها الانتهازيون والسماسرة.

تعالوا بنا نفتح باب المنافسة الشريفة، المنافسة الحضارية، كي نرتقي باعمالنا الى ما هو افضل، وان نبحث من خلال فتح نافذة على تاريخ الفن الانساني، عن الوسيلة التي تمكننا من اضافة بناء جديد لمدينة الفنون الخالدة.

تعالوا بنا نجمع ما تبقى لنا من عطاء، نكثفه في بوتقة العمل والانتاج الفني، كي نعطي فرصة لولادة عمل عظيم يدخل في نصاب التاريخ.

تعالوا بنا.. نتجرد من الحقد القبلي المتوارث عبر السنين.. كي نخط شعار له لابنائنا، يضيء لهم الطريق.

تعالوا بنا نعيد قراءة انفسنا اولا.. ومن ثم نحاول بروية، قراءة الاخرين.

(شفاعمرو)

عودة الى «قصة الحدود»

(تتمة من ص ١٦)

غورو (بإعلان دولة لبنان الكبير في نهاية آب /اغسطس ومطلع أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠) مفتوحة بين لبنان وفلسطين كي تحدد لاحقاً على حد ما جاء في القرار الرقم ٣١٨ تاريخ ٣١/٨/١٩٢٠.

والخطير أن هذه الحدود لم تراع حقوق أبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني ومصالحهم في تلك المرحلة والتي كانت مصالح وحقوقاً متداخلة وواحدة ويصعب الفصل بينها. وإنما توسلت هذه الحدود تحقيق المصالح الاستعمارية في توسيع حدود فلسطين شمالاً استجابة لمطالب الحركة الصهيونية الساعية الى توسيع حدود الوطن القومي الموعود في سبيل الوصول الى جبل الشيخ والليطاني، اي الى المرتفعات والمياه.

والأخطر ان هذا الاقفال لحدود لبنان الجنوبية مع فلسطين تم على حساب عشرات القري والمزارع اللبنانية وعلى حساب مساحات شاسعة من الأراضي والأملاك اللبنانية التي جري ضمها الى فلسطين، علي انها بموجب اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦ كانت خاضعة للانتداب الفرنسي الذي كانت حدوده تمتد من الزيب شمال عكا وصولاً الى الطابغة في طبريا. وهو ما كان يتطابق مع الحدود التاريخية لجبل عامل وفق اجماع المؤرخين. كما ان هذه القرى والمزارع كانت بمجملها تابعة لأقضية صور وبنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا، وأبناء تلك القري لا يزالون يحتفظون بمستندات وهويات دولة لبنان الكبير. ويجمع المؤرخون على ان سهل الحولة الذي تصل مساحته الى ١٦٠ كلم٢ (١٦٠ الف دونم) كان تابعاً لقضاء مرجعيون، ولا يزال مالكو الأراضي والعقارات اللبنانية في تلك المناطق، كما لا يزال اللبنانيون من ملاك الأراضي والعقارات الممتدة والمنتشرة في أقضية عكا وحيفا وصفد وطبريا، يحتفظون بالوثائق والمستندات التي تثبت ملكياتهم تلك، وتوجد أصولها في السجلات الموجودة لدي الأمم المتحدة ولدى الخارجية البريطانية وطبعاً في اسرائيل.

ومن جهة أخرى بدأت الحركة الصهيونية تعاملها باكراً مع خط نيوكومب - بوليه وقضم ما أمكن من هذا الخط. وعملت الحركة الصهيونية على نشر الكثير من المستعمرات في تلك المنطقة ونشط السماسرة في خطة محمومة ومدروسة لشراء الأراضي من أصحابها اللبنانيين سواء بعرض أسعار مغرية أو بتطفيش مزارعيها وخلق المشكلات الادارية (بالتعاون مع الانتداب) لأصحاب تلك الأراضي لمنعهم من النجاح في استثمارها. وحيث فشلت الحركة الصهيونية في شراء عقارات معينة عمدت الى وضع اليد ومصادرة الأراضي التي تمتاز بالخصب ووفرة المياه.

وأصاب الصهاينة النجاح في شراء بعض الملكيات، وكان أبرزها شراء امتياز تجفيف الحولة والمنارة، فيما فشلت محاولاتهم فشلاً ذريعاً في شراء حيازات أخرى حيث لا تزالُ مساحات كبيرة من تلك الحيازات ملكيات لبنانية لغاية تاريخه.

ثانياً: خط الهدنة ١٩٤٩

وبقيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ أتيح للحركة الصهيونية أن تضع يدها وبالكامل علي هذه الأملاك والأراضي والقري والمزارع التي كانت لبنانية من حيث هوية مالكيها وهوية معظم مستثمريها حتى في ظل الانتداب الانكليزي. وأدى خروج الأهالي وأصحاب تلك القرى والمزارع والأراضي من فلسطين عام ١٩٤٨ (سواء كانوا فلسطينيين ام لبنانيين) الي السيطرة الاسرائيلية الكاملة على هذه الأراضي. وقد أتاحت هذه السيطرة التصرف بهذه الأراضي والحيازات وفق خطة اسرائيلية تقوم على استكمال محاولات الشراء حيث امكن والمصادرة واستثمار هذه الأراضي.

وعمدت اسرائيل الى انشاء ادارة خاصة أطلقت عليها ادارة أملاك العدو واقتطعت جزءاً من ربع هذه الاستثمارات ووضعتها في مصرف خاص. الا أن الأهم من كل ذلك أن اسرائيل قامت بنشر المستعمرات على امتداد الحدود اللبنانية - الفلسطينية. وما لبثت هذه المستعمرات أن توسعت وتمددت علي حساب العقارات اللبنانية الواقعة في خراجات القرى. وأبرز هذه المستعمرات المطلة ومسكفعام وافيفيم وغيرها... كما ان القوات الاسرائيلية كانت تعمد الى مد الأسلاك الشائكة الحدودية وتقديمها الى داخل الأراضي اللبنانية. وهكذا تم اقتطاع خراجات القرى ومشاعاتها على امتداد الحدود اللبنانية من الناقورة حتى الغجر.

وقصة المواطن سعد الدين شاتيلا الذي فصل جنود العدو غرف منزله في عديسة بالاسلاك الشائكة معروفة، ولم تجد هذه المشكلة حلاً الا بعد تدخل مراقبي الهدنة. وهكذا يجمع الجنوبيون علي ان حدود عقاراتهم هي أعمق بكثير من حدود الخط الأزرق وحدود الهدنة عام ١٩٤٩. وما ساعد اسرائيل على ذلك عدم وجود خط واضح ودقيق للحدود الدولية اللبنانية - الفلسطينية. فخط العام ١٩٢٣ بعلاماته الـ٣٨ كان عرضة للتلاعب الاسرائيلي كونه وضع من دون علامات ثانوية ومن دون احداثيات طبوغرافية تحدد تفاصيله بدقة. ومن جهة ثانية، فالاراضي اللبنانية وعلى امتداد الحدود اللبنانية لم يجر مسحها ولا يملك أصحاب الأراضي سندات ملكية او خرائط تحدد وبدقة حدود عقاراتهم وحيازاتهم، الأمر الذي كان يسهل تقديم اسرائيل شريط الأسلاك الشائكة ضمن الأراضي اللبنانية، وأراضي الأهالي.

وفي العام ١٩٤٩ أجري بعض التصحيحات على حدود ٢٣ ، يقول أمين عام الأمم المتحدة كوفي أنان ويضيف: رسمت الحدود الدولية بين اسرائيل ولبنان عملاً باتفاق عام ١٩٢٣ بين فرنسا وبريطانيا العظمي المعنون خط الحدود بين سورية وفلسطين من البحر الأبيض المتوسط الي الحمة وتم تأكيد هذا الخط من جديد في اتفاق الهدنة بين اسرائيل ولبنان الموقع في ٢٣/٣/١٩٤٩. وحدثت بعد ذلك تعديلات عدة اتفق عليها الجانبان: اسرائيل ولبنان. وقد تعاون الطرفان مع الأمم المتحدة في عملية جمع المعلومات الخرائطية الضرورية لتحديد خط الحدود هذا. وقد أعدت الأمم المتحدة خريطة استناداً الى هذه المعلومات وستقوم بوضع علامات علي أجزاء من هذا الخط على المواقع ذات الصلة بغرض التأكد من الانسحاب . وقد جاء هذا الكلام في تقرير قدمه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الي مجلس الأمن في ٢٢ أيار (مايو) من العام ٢٠٠٠ وهو مسجل تحت الرقم S/٤٦٠/٢٠٠٠ - البند الرقم ١٣.

وهكذا وباعتراف دولي واضح وصريح يعلن الأمين العام أن تصحيحات على الحدود بين لبنان وفلسطين كانت تجري في كل مرة. هكذا جرى مع اتفاق عام ١٩٢٣ عندما وضع خط عام ١٩٤٩ المعروف بخط الهدنة، وهكذا يجري مع الخط الأزرق. وفي كل مرة كان يجري اقتطاع وضم مساحات جديدة من الأراضي اللبنانية الى اسرائيل، هذه الأراضي التي يملكها لبنانيون اشتروها او توارثوها أباً عن جد. وجاء خط اتفاقية الهدنة عام ١٩٤٩ والخط الأزرق الآن، ليهيل التراب على هذه القضية.

واذا كانت اتفاقية الهدنة عام ١٩٤٩ انتجت تثبيت الحدود اللبنانية - الفلسطينية وفقاً للاحداثيات الرقمية والطبوغرافية للمعالم الحدودية كافة، فإنها تحولت مع خط العام ١٩٢٣ الذي وضعته لجنة بوكومب - بوليه الي مجرد وثيقة رسمية تاريخية تجاوزها خبراء الأمم المتحدة الذين استقدمهم لارسن لوضع الخط الأزرق. وهكذا تجد مبررها واسبابها أحاديث المواطنين الجنوبيين اليوم عن مساحات شاسعة من الأراضي والممتلكات اللبنانية لا تزال متروكة داخل الخط الأزرق أو بالأحرى ضمن الحدود الواقعة بين خطوط العام ١٩٤٩ والعام ١٩٢٣ والخط الأزرق.

ثالثاً: لماذا الخط الأزرق؟

والسؤال: ما هي الغاية من الخط الأزرق وما هي وظيفته، اذا كانت الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين والمعترف بها دولياً هي حدود ١٩٢٣ المشرعنة من عصبة الأمم والتي تم وضع الاحداثيات الرقمية والطبوغرافية لها عام ١٩٤٩ وبمعرفة تامة واشراف كامل من مراقبي الهدنة. لماذا إذاً خط لارسن الجديد الذي سمي بالخط الأزرق تيمناً بلون خوذ قوات الطوارئ الدولية الأزرق؟

رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص الذي كان وزيراً لخارجية لبنان في تلك المرحلة آثر ألاّ يتحدث حول الخط الأزرق عندما طلبنا مقابلته في الحياة للحديث عن الموضوع، مكتفياً بما أورده حول هذه القضية في كتابه الأخير للحقيقة والتاريخ الذي شرح فيه تجربته في الحكم ما بين العامين ١٩٩٨ و٢٠٠٠.

وما ورد في كتاب الرئيس الحص عن الخط الأزرق يشرح بعض اشكال المواجهة بين الموقف اللبناني والموقف الذي حمله لارسن لفرض خط جديد لانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان خلافاً لمنطوق القرار ٤٢٥ الذي ينص بصراحة ووضوح على ضرورة الانسحاب الي خط الحدود اللبنانية الدولية المعترف بها دولياً، حيث تم في ٢٠/٥/٢٠٠٠ ابلاغ لارسن (وفق رواية الرئيس الحص) رفض لبنان نظرية الحدود العملية ، إذ لا حدود عملية غير الحدود الدولية عملاً بنص القرار ٤٢٥ ... (صفحة ٢٨٠).

وفي ١١/٦/٢٠٠٠ وجه رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود مذكرة الي الأمين العام للأمم المتحدة وفيها يعترض لبنان علي خط الانسحاب أو الخط العملي الذي رسمته المنظمة الدولية من أجل التثبت من الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. والمذكرة هي لتاكيد تمسك لبنان بحقه في الحدود الدولية، ورفض ما حاول لارسن تكريسه في مفهوم خط الانسحاب . وأكدت المذكرة عدم جواز أن يفترق خط الانسحاب من مفهوم الحدود المعترف بها دولياً التي نص عليها القرار ٤٢٥ صراحة (ص ٢٨٧).

وفي ٢٤/٧/٢٠٠٠ التقي الرئيسان اميل لحود وسليم الحص بالموفد الدولي تيري رود لارسن في حضور الوفدين اللبناني والدولي وأعلن الوفد الدولي علي أثر اللقاء ازالة كل الانتهاكات الاسرائيلية للخط الأزرق... وهكذا يقول الرئيس الحص تكون الجهود التي بذلت مع الأمم المتحدة منذ اعلان اسرائيل انسحابها من الشريط الحدودي، والتي استغرقت شهرين تماماً قد أمنت انسحاب اسرائيل الي ما وراء الخط الأزرق . فانتهت اخيراً وبحسب الرئيس الحص ملحمة المراوغة والماطلة الاسرائيلية في تنفيذ القرار ٤٢٥ (ص ٢٩١). لكن الانتهاكات والخروقات على الخط الأزرق تمت معالجة بعضها وفشلت معالجات بعضها الآخر، ولا يزال مبعوثو الأمم المتحدة مستمرين في معالجة هذه الانتهاكات والخروقات. وسيستمر العمل بمثل هذه المعالجات الى أمد غير منظور وخصوصاً في ظل الممارسات والتعديات الاسرائيلية المستمرة على امتداد الخط. ولكن هذا لم يلغ ولا يلغي مشروعية المناقشة المستمرة حول مبرر وجود هذا الخط ووظيفته والأهداف الكامنة وراء انشائه وما يخفيه فعلياً من أهداف اسرائيلية معلنة وغير معلنة. وكان دور الأمم المتحدة عبر مبعوثها لارسن في رسم هذا الخط مدار تساؤلات لم تنته بعد، على رغم مرور سنة علي الانسحاب الاسرائيلي وفق هذا الخط. والدولة اللبنانية التي قاتلت وفريقها المفاوض وبشراسة من أجل تحرير كل شبر من التراب الوطني لم تستطع ان تكون الأم المرضعة لهذا الانجاز التاريخي الذي صنعته المقاومة اللبنانية وارادة الشعب اللبناني. فالخوف على فشل قد يتهدد الانجاز الكبير هذا جعل الدولة تعزف عن خوض معارك كان واضحاً فيها حجم الخسارة التي تهدد الانجاز نفسه أو تتهم فيه السلطة بعرقلة الانسحاب. وكان الضباط الميدانيون علي الأرض في موقف لا يحسدون عليه، فهم من جهة يتحملون أمام مواطنيهم والتاريخ مسؤولية اعلان اكتمال الانسحاب الي ما وراء الخط الأزرق، ومن جهة أخرى كانوا يخوضون أصعب المفاوضات وأشرسها لتحقيق ذلك الهدف، إذ كانوا يتعرضون للضغوط وكانت هناك مشاحنات ومناقشات حادة. الا ان موقفهم كان حاسماً لجهة حفظ الحق اللبناني في تحرير الأراضي من نير الاحتلال الاسرائيلي. وكانت هذه المواقف المتصلبة مثار شكوى وتذمر الفريق الدولي المفاوض الذي فكر لبعض الوقت بطلب تغيير اعضاء الفريق اللبناني المتشدد والعنيد.

وقد أدي الموقف اللبناني المتحفظ على الخط الأزرق أصلاً، الي اعتباره خطاً غير نهائي للحدود اللبنانية حيث تصفه الأمم المتحدة بانه أقرب الخطوط الى الواقع بالنسبة الى ما يظهر من الخرائط العائدة الى العام ١٩٢٣ ، حيث ان فريق خبراء الخرائط الدوليين درسوا أكثر من ٨٠ خريطة وعلى ضوئها جرى وضع الخط الأزرق، ذلك الخط الذي تبدو فيه مراعاة الجانب الاسرائيلي واضحة، وتحقق الكثير من اهدافه. الأمر الذي واجهته الدولة اللبنانية بالاعتراض والرفض والتحفظ على هذا الخط في غير مكان كان أهمها في رميش ومسغافعام وعديسة والشريط الذي يربط ما بين المطلة حتى الغجر. إضافة طبعاً الي التحفظ حول مزارع شبعا وتلال رويسة العلم وجبل السماقة وجبل حوراتية في كفرشوبا وهذه كلها خضعت لتحفظات الفريق اللبناني. ولكن الموقف اللبناني الذي لم يشا ان يدخل في متاهات ونزاعات حدودية حاولت اسرائيل جر الموقف اللبناني اليها، إلا انه كان ينبغي أن يعلن وبوضوح أكثر حقيقة هذا الموقف الرسمي من الكثير من المناطق التي تحولت بواسطة الخط الأزرق الي أراضٍ محتلة فعلاً من الجيش الاسرائيلي، كما هو حاصل بالنسبة الى مساحات شاسعة من أراضي كفرشوبا.

كما كان يفترض أن يضم الى التحفظ على بعض المناطق تحفظ اكبر وربما اكثر وضوحاً يتعلق بخطوة مدّ الخط الأزرق من الغجر الى مزارع شبعا وبينها أراضي كفرشوبا التي لا حدود بين لبنان واسرائيل فيها، إذ يشار في هذا المجال الي نيات اسرائيلية مكشوفة باستمرار احتلالها هذه الأراضي وبمسايرة الأمم المتحدة لها في هذا المجال.

ولعل اخطر ما تطالعنا به تحركات المبعوث الدولي في المنطقة تيري رود لارسن أخيراً هو الدعوة الي جعل هذا الخط خطاً للحدود الدولية تنتشر بمحاذاته وحدات الجيش اللبناني تحت طائلة خفض عدد قوات الطوارئ الدولية الذي يجري فعلاً. ومن المنتظر أن يصل في تموز العام ٢٠٠٢ الى ألفي عنصر فقط. وعندها يأخذ دور الأمم المتحدة الضعيف أصلاً بالتلاشي ليبقى دورها في رسم الخط الأزرق (اللغم) متناقضاً الى حد بعيد مع القول ان الحدود بين الدول ترسمها الأمم المتحدة وإنما الدول نفسها. وهكذا يكون دورها في رسم خط الانسحاب الاسرائيلي بمثابة اضفاء الشرعية على احتلال مزيد من الأراضي اللبنانية هي اليوم خلف الخط الأزرق.

(عن «الحياة» - لندن)

صالح ابداح

اندونيسيا

هل تصبح «الولايات الاندونيسية المتحدة»؟

• تواطوء العسكر في حسم النزاعات الاتنية والطائفية • وحيد يدرس امكانية اعلان حالة الطواريء في البلاد لحل البرلمان الذي يجتمع قريبا لاعفاء الرئيس من مهامه • الضغط الغربي والامريكي تحديدا بشأن منح الاقاليم الاستقلال سرّع في وأد وحدة الاراضي الاندونيسية •



* ازدادت عزلة الرئيس الاندونيسي عبدالرحمن وحيد السياسية. ويبدو أن أيامه أصبحت معدودة مع إعلان رئاسة البرلمان عقد جلسة لتحديد موعد مساءلته بسبب فضيحتين ماليتين، إضافة إلى انتقادات شديدة اللهجة وجهها إليه الجيش ونائبته ميغاواتي سوكارنوبوتري، التي حذّرت من تحوّل البلاد الى «رجل آسيا المريض».

ودعت غالبية الاحزاب في البرلمان إلى عقد جلسة لمساءلة الرئيس في ٣٠ ايار الجاري. كما أن ما نقل عن رغبة وحيد في حل البرلمان وعزل قائد الجيش زاد من احتمالات مواجهته جلسة خاصة في البرلمان لمساءلته.

وكشفت نائبة الرئيس الإندونيسي، ميغاواتي سوكارنوبوتري، التي ستحل محل وحيد تلقائياً في حال عزله، عن رؤيتها لطريقة ادارة البلاد في توليها الحكم، في خطاب القته أمام معهد عسكري، لم تشر فيه اطلاقاً إلى الرئيس، لكنها قالت إن على اندونيسيا أن تنتقل من كونها دولة حكم شمولي، إلى دولة دمقراطية تضع في مقدم أولوياتها مصلحة ٢١٠ ملايين مواطن. وقالت: من خلال هذه الرؤية لا يقاس مدى نجاح الزعيم بحجم السلطة التي جمعها بين يديه، بل بطريقة استخدام هذه السلطة للعمل من أجل مصلحة الناس .

وحذرت نائبة الرئيس من أن أندونيسيا ستصبح رجل آسيا المريض ما لم تخرج من أزمتها.

وعارض الجنرال سوتارتو علناً كل مشروع يقضي بحل البرلمان أو يندرج في إطار إجراءات إقالة الرئيس، التي قد تؤدي في آب المقبل إلى مغادرة وحيد. كما قد يقرر البرلمان في جلسة ٣٠ ايار الدعوة إلى جلسة استثنائية للجمعية الاستشارية الشعبية التي يمكنها اقالة وحيد من منصبه لمصلحة ميغاواتي.

وفي هذه الاثناء يفكر وحيد في اعلان حالة طوارئ تمكنه من حل البرلمان الذي يناصبه العداء ويجره نحو المساءلة. وقد ناقش وحيد فكرة اعلان حالة الطوارىء بغرض معرفة نوعية الشروط المتوجبة لاتخاذ هذه الخطوة.

الاضطرابات في اندونيسيا وخطر التقسيم والاقتصاد المنهار

ما زالت إندونيسيا تعيش منذ ثلاث سنوات حالة من الاضطراب لم تشهدها من قبل، فمن إضرابات وتظاهرات الطلاب التي أطاحت بالرئيس السابق حبيبي الذي خلف سوهارتو إلى صراع عرقي دامٍ تسبب بفصل تيمور الشرقية عن الدولة الإندونيسية الأم ووضعها تحت الوصاية الدولية ومن ثم تنتقل بعدها الى الاستقلال التام، إلى نزاعات اثنية، عرقية، قبلية، دينية ، يضاف إلى ذلك صعوبات اقتصادية جعلت من هذا البلد الشاسع الغني بالثروات الطبيعية أكبر بلد في العالم من حيث المديونية التي يرزح تحتها.

تناقضات أندونيسيا والخوف من إمبريالية جاوة

اندونيسيا، التي يقارب تعداد سكانها اليوم المئتين وعشرين مليون نسمة، هي رابع أكبر دولة في العالم بعد الصين والهند والولايات المتحدة .

لكن ضخامة الحجم هذه تقابلها، من المنظور الجيوبوليتيكي، وضعية فسيفسائية يندر وجودها في العالم.

فاندونيسيا الممتدة على مساحة ٩،١ مليون كيلومتر مربع، تتوزع الي ١٣٧٠٠ جزيرة، ويتوزع سكانها بدورهم الى ٣٠٠ اثنية، ويتكلمون بـ ٣٦٥ لغة. ولكن على الرغم من هذا التشتت الكبير فإن اندونيسيا تتميز بوجود غالبيتين كبيرتين: دينية وأثنية.

فالغالبية الدينية تتمثل بالمسلمين الذين يشكلون ٢،٨٧٪ من سكان اندونيسيا في مقابل ٦،٩٪ من المسيحيين، و٨،١٪ من الهندوسيين، (١٪) من البوذيين، و (٣،٠٪) من الاحيائيين والوثنيين.

والغالبية الاثنية تتمثل بالماليزيين الناطقين بالاندونيسية (بهاسا) الذين يشكلون ٤٥٪ من سكان البلاد والذين تتواجد غالبيتهم الساحقة في جزيرة جاوة التي تضم وحدها ١١٥ مليون نسمة، أي نحو ٦٠٪ من اجمالي السكان الاندونيسيين.

وبما ان جزيرة جاوة هذه هي مركز تلاقي الغالبيتين الدينية المسلمة والأثنية الماليزية، وبما انها كانت المهد والوطن الأم الذي قامت فيه وانطلقت منه جمهورية اندونيسيا الحديثة، وبما انها هي التي قدمت - ولا تزال - معظم أعضاء الطاقم الحاكم لأندونيسيا، فضلاً عن العاصمة نفسها جاكارتا المأهولة اليوم بأكثر من تسعة ملايين نسمة، وبما ان لغة سكان جاوة وثقافتهم هما اللغة والثقافة السائدة اليوم في معظم جزر الأرخبيل الاندونيسي، فإن الاقليات الاندونيسية الأخرى، سواء كانت دينية أم أثنية أم لغوية، تستشعر هذه الهيمنة الجاوية على أنها ضرب من الامبريالية ، لا سيما في الجزر الطرفية التي ضُمت الى



الجمهورية الاندونيسية عنوة مثل جزر تيمور والمولوك وبابوآسيا.

والواقع ان اندونيسيا الطرفية، لا اندونيسيا الجاوية المركزية، هي التي تهدد بتحويل البلاد الى دويلات. فالحركات السياسية الاندونيسية، سواء أكانت طالبة للانفصال القومي أم للحكم الذاتي أم للاتحاد الفيدرالي مع الأمة الاندونيسية مبعدة عن المركز وتتركز في الاطراف. فعلاوة على تيمور الشرقية التي فازت في عام ١٩٩٩ باستقلالها - في معمودية من النار والدم، هناك خمس من الجزر الاندونيسية الطرفية المرشحة بقدر أو بآخر للانفصال في الاعوام القليلة المقبلة، وهي سومطرة الشمالية والمولوك وبابوآسيا الغربية وبورنيو وسولاويسي.

فأكثر ما يميز الحركة الانفصالية في سومطرة الشمالية، وتحديداً في اقليم آتشيه، في فكرها الاسلامي. ويحلم اسلاميو آتشيه، هو أنصار حسن طيرو، بإعادة احياء السلطنة الاسلامية في الاقليم كما كانت قائمة في القرن السادس عشر.

اما الاسلاميون الآخرون، لا سيما من جماعة اسلام ماليزيا، التي تضم أعداداً كبيرة من الطلبة المتخرجين من الجامعة الاسلامية في كوالالمبور، عاصمة الدولة الماليزية المجاورة، فيرفعون شعار تطبيق الشريعة الاسلامية، ويحلمون بدولة اسلامية ثيوقراطية على الطريقة الافغانية. لكن هذا البعد الديني لا يستوعب كل طبيعة النزاع السياسي في شمال جزيرة سومطرة. فهذه الجزيرة، التي تزيد بالمساحة أربعة اضعاف على مساحة جزيرة جاوة، والتي كان لها ماضٍ تاريخي عريق، تشكو ايضاً من الامبريالية الجاوية ، وتتهم سلطات جاكرتا بالإهمال المتعمد لتنمية الجزيرة، مما يجعل مليوناً ونصف مليون من سكان قسمها الشمالي يعيشون في حال مجاعة مزمنة.

ويعود تاريخ الحركة الوطنية، الآتشي ة الانفصالية الى العام ١٩٧٦ عندما أسس حسن طيرو، وهو حفيد بطل آتشي شهير كان تصدي لمقاومة الهولنديين في نهاية القرن التاسع عشر، حركة تحرير آتشيه وأنشأ لها جناحاً مسلحاً بقيادة تنغو عبدالله سيافي.

ومنذ بداية التمرد المسلح على الحكم المركزي الجاوي قبل خمس سنوات سقط في صفوف الأتشيين ما لا يقل عن خمسة آلاف قتيل. ومع انه تم توقيع اتفاق هدنة في ١٣ أيار ١٩٩٩ في مدينة جنيف في سويسرا بين المتمردين وممثلي حكومة جاكرتا، فإن حوادث العنف لم تتوقف تماماً. بل ابتداء من منتصف عام ١٩٩٩ ايضاً ظهرت بؤرة جديدة للتوتر في مدينة مدان التي تبعد ٦٠٠ كم عن مدينة آتشيه.

وهذا ما حمل الرئيس وحيد علي التدخل بصفة شخصية وعلى عقد مؤتمر في جاكرتا لممثلي مختلف الطوائف الدينية في مدان من أجل التهدئة، ووأد الفتنة التي تبين للشرطة، من خلال ما صادرته من أسلحة ووثائق، ان مصدرها خارجي ، ويتمثل تحديداً بـ «العسكر جهاد» الذراع المسلحة لمنظمة أهل السنة والجماعة الأصولية الجاوية التي تلعب أخطر أدوارها، لا في سومطرة، بل في جزر المولوك التي هي اليوم اكبر بؤرة للتوتر الطائفي في الارخبيل الاندونيسي. وبدلاً من روائح المسك والقرنفل التي اشتهرت المولوك بانتاجها وتجارتها، غلبت على الارخبيل الصغير روائح النار والبارود، وتداخلت النوازع الأثنية مع النوازع الطائفية.

وقد سجل الوضع في جزر المولوك تدهوراً خطيراً ابتداء من أيار ١٩٩٩ على أثر القرار الذي اتخذه جعفر عمر طالب، زعيم منظمة أهل السنة والجماعة ، بإرسال الآلاف من مسلحيه العسكر جهاديين لمحاربة الانفصاليين المولوكيين.

والى الشرق من جزر المولوك تمثل بابوآسيا الغربية بؤرة ثالثة وأخيرة للتوتر الطائفي والأثني في اندونيسيا. فهذا الاقليم، المأهول بمليوني نسمة، تقطنه غالبية مسيحية (٨٠٪) وأقلية مسلمة (٢٠٪). وقد ضم الى الجمهورية الاندونيسية في مطلع الستينات. وبما ان سكانه هم من أصل ميلانيزي، وليس من أصل ماليزي مثل غالبية الاندونيسيين، فقد استشعروا هذا الضم على انه تعبير عن النزعة التوسعية للامبريالية الجاوية . وقد تفاقم هذا الشعور عام ١٩٨٨ مع اكتشاف أكبر منجم للذهب والنحاس في العالم في بابوآسيا من دون ان تعود عوائده الى سكان الاقليم، بل حتى من دون ان يتم اختيار عماله من اليد العاملة المحلية.

ولا يخفي البابوآسيويون نزعتهم الانفصالية ورغبتهم في اقامة دولة مستقلة، ولكن من دون ان يلجأوا إلى السلاح. لكن سلطات جاكرتا المركزية ترفض التفاوض مع ممثليهم السياسيين، وتعمد إلى تأجيج المنازعات الأثنية بين قبائل الاقليم لتثبت أمام الرأي العام الدولي انهم غير أهل لحكم أنفسهم بأنفسهم.

وإذا كانت هذه الأزمات قد تجد حلاً لها ولو غير جذري، فإن هناك خطراً أعمق يهدد كيان الدولة الإندونيسية ووحدة ترابها الوطني يتمثل بالتقسيم او قيام دويلات مستقلة الواحدة عن الأخرى في الـ ١٧ ألف جزيرة التي تشكل إندونيسيا ذات الـ ٢١٠ ملايين نسمة. ومما لا شك فيه ان الوضع الاقتصادي في اندونيسيا يلعب دور المحرك في نمو وتصاعد هذا الخطر.

وكانت إندونيسيا قد تأثرت بالأزمة المالية التي اجتاحت دول منطقة جنوب شرق اسيا بين عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ أكثر من غيرها فتمت تنحية الرئيس سوهارتو وتم تسليم السلطة لنائبه الرئيس يوسف حبيبي. لكن الأخير لم يستطع تلبية شروط المعارضة السياسية فجرت تنحيته وتم انتخاب وحيد رئيساً للجمهورية الأندونيسية في تشرين الاول عام ١٩٩٩. وكان لهذه التطورات السياسية الأثر السلبي على الوضع الاقتصادي، تمثل ذلك بدين عام يساوي اليوم تقريباً مجموع الناتج الوطني الخام أي حوالي ١٨٥ مليار دولار أمريكي، وذلك حسب إحصائيات العام الماضي، حيث تضاعف هذا الدين بشقيه الداخلي والخارجي خلال السنوات الثلاث الماضية مرتين ونصف المرة وأصبحت اندونيسيا من أوائل البلدان الأكثر مديونية في العالم.

فالتطورات السياسية التي حصلت خلال السنوات الماضية في اندونيسيا كان لها التأثير الحاسم في تراجع الاقتصاد الاندونيسي مما أدى بدوره إلى قيام الإضرابات والنزاعات. وان استمرار هذا التراجع مستقبلاً سيكون له الأثر السئ على الكيان الاندونيسي ووحدة الدولة الاندونيسية. لمعالجة هذه الاضطرابات وضعت الحكومة الاندونيسية موضع التنفيذ ابتداءً من هذا العام قانوناً للحكم الذاتي يهدف إلى تحويل صلاحيات مهمة ومداخيل مالية كبيرة للمقاطعات الاندونيسية البالغ عددها حوالي ٣٦٤ مقاطعة وذلك لمقاطعة التيارات الانفصالية القوية والناشطة على الساحة الاندونيسية، في حين احتفظت الحكومة المركزية بقضايا السياسة الخارجية والدفاع والاقتصاد، صادرات- وواردات- وعدل وشؤون دينية.

في رأي كثير من المهتمين بالشؤون الاندونيسية فان حكومة وحيد لم تكن تملك خياراً آخر للحفاظ على وحدة التراب الوطني. ولكن تطور الاحداث يشير الى ان تقسيم اندونيسيا قادم لا محالة للأسباب التالية:

١ - إن تحويل صلاحيات السلطة المركزية إلى الأطراف عملية صعبة ومعقدة وهي بحاجة إلى قرارات تنظيمية حتى الآن لم تصدر مما أثار نزاعات قانونية كانت نتيجتها استقالة وزير العدل احتجاجاً على التلكؤ الحاصل بالنسبة لهذا الموضوع، إضافة إلى التساؤل الذي يثار حول أهلية وكفاءة المسؤولين عن الأطراف لإدارة شؤونهم الذاتية وهل سيستطيع المواطن في هذه المقاطعات الحصول بسهولة على الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها التي هي بعهدة هؤلاء المسؤولين، والخوف من تحول اللامركزية الإدارية إلى لامركزية سياسية وهذه شكل من اشكال الانفصال والتقسيم.

٢ - قضايا الفساد المزمن والرشوة المنتشرة في هذا البلد والخوف من انتقال هذه الآفات من أعلى، الى السلطات المركزية الى السلطات المحلية، لهذا اظهر تقرير البنك الدولي أن المستثمرين يحجمون عن توظيف أموالهم في الأطراف الغنية بالثروات الطبيعية كالغابات والمعادن وغيرهما خوفا من أن يصبحوا فريسة التصرفات القاسية للسلطات المحلية التي هي أكثر طمعاً وجشعاً من الوزارات.

٣ - مشكلة أخرى تعترض قيام الحكم الذاتي هي عدم المساواة في وجود الثروات الطبيعية بين المقاطعات، إذ أن بعض المقاطعات غنية بالنفط والمناجم والغابات وبعضها الآخر فقير. ويستعيد المراقبون تجربة إيطاليا حيث نمت التيارات الانفصالية في الشمال الإيطالي ـ رابطة الشمال ـ التي تدعو للانفصال عن الجنوب الفقير.

خلاصة

ان الاستقلال والوحدة والسيادة بالنسبة لاندونيسيا امر مقدس إلى حد كبير لا مجال لحلول وسط بالنسبة لها. وينعكس ذلك بوضوح على مبدأ الأمن والدفاع الذي ينص على ان الامة الاندونيسية تحب السلام ولكنها تحب الوحدة والاستقلال والسيادة اكثر.. وبدون الوحدة والاستقلال لا يمكنها ان تحقق اهدافها القومية.. ان اندونيسيا تتبنى عقيدة سياسية خارجية هي حرية ونشاط والتزامها وعضويتها في حركة عدم الانحياز دليل على ذلك.. وعلى الرغم من الاعتماد الكبير لاندونيسيا على رأس المال الاجنبي والتكنولوجيا الاجنبية والاسواق كانت اندونيسيا حساسة الى درجة كبيرة لأي محاولة لربط هذه المساعدات بالاوضاع السياسية، فرفضت أية مساعدات مشروطة بأي جوانب سياسية.

ومن الحكمة ان نتساءل عما جلبه الانفتاح السياسي لهذا البلد الذي كان ذا ثقل سياسي ونموا اقتصاديا. فاصبح مجرد كيانات مصطنعة متحاربة.

لقد اخطأ الغرب والولايات المتحدة تحديدا حين ضغط سياسيا واقتصاديا على جاكرتا لتمكين بعض الاقاليم من ممارسة حق تقرير المصير، وفق مبدأ الدمقراطية الحقيقية (تيمور الشرقية اختارت الانفصال واقاليم اخرى ماضية في هذا الطريق على ما يبدو) . ومن الطبيعي ان تنظر كثير من الانظمة الشمولية الى التجربة الاندونيسية بعين الريبة والخوف، وتفكر الف مرة قبل الشروع في الالتحاق بعالم التعددية السياسية وتداول السلطة سلميا، حين يعني ذلك انهيار الكيان الموحد وتفشي النزاعات الاهلية التي تفضي طبيعيا الى انهيار الاقتصاد فانهيار المجتمع المدني.



يوم كله جنون

النص النقيض

بقلم: عفيف سالم

• لم يحدث ان جلست، في يوم من الايام، على كرسي الاعتراف. فقد اعتقدت، طول الوقت، بحكم العائلة والحي والحمولة، ان علاقات الانسان الايمانية، ايا كانت، هي علاقة خاصة ومطلقة، ليست بحاجة الى وسيط. ولا يهم اذا ما كان الوسيط حاخاما او خطيبا او كاهنا او معلما بوذيا او هندوسيا. الا اني، اليوم، اشعر بحاجة للجلوس الى كرسي الاعتراف. لا.. ليس الاعتراف المنتظر والمؤمل لدى بعضكم.. بل اعتراف من نوع آخر.. اعتراف باني اسير مفاجأة عبثية، غير عقلانية، وضعتني امام العديد من الاسئلة.

اسئلة صدمتني: هل يمكن لاحد ان يتذكر صديقا له بعد مرور اكثر من ربع قرن؟! وكيف حصل هذا الانسان على رقم هاتفي رغم اني عدت الى المدينة، فقط، قبل اقل من اسبوعين؟! هل هذا الحادث جزء من القدر.. وكما كانت جداتنا يؤكدن: المكتوب على الجبين لا مهرب منه.. او لا بد وان تراه العين. وماذا قصدن بكلمة العين؟! الجاسوس ام النبع ام العين التي نرى الاخرين بواسطتها. ومن ثم نحكم لهم او عليهم؟! وهل تعني هذه المكالمة الهاتفية القصيرة السير باتجاه اغلاق دائرة من اللااستقرار والصعلكة والتشرد؟! هل هي نهاية البداية ام بداية النهاية لا سمح الله؟!

ضربتني المفاجأة على ام رأسي تعصرها ولقدرة تأثيرها. فقد كانت المحادثة اقرب منها الى البرقية. وكان المبادر لها يخاف من ان جهاز تنصت قد الصق بهاتفه. وانا اعلم ان صديقي ومهاتفي، (ابو هادي)، لم يعر مثل هذه الترهات اي اهتمام حتى في ظل الحكم العسكري. فلماذا عليه ان يولها اي اهتمام ونحن نعيش في ظل نظام عالمي وشرق اوسطي واقليمي ومحلي يؤمن بالشفافية والانفتاح والدمقراطية؟!

انهض من فراشي بهدوء من يقترب من العقد السادس. ادخل الحمام. انظر الى عيني فاذا بهما كقطعتين من الحجر. وشعري الطويل نصف الاشيب يقرر مصيره. وكذا توجه... جزء الى اليمين اخر الى اليسار مجموعة الى امام واخرى الى الخلف.. حتى ان هناك «خصلة شعر» قررت الوقوف والانتصاب كانها تمتثل لصفارة انذار خوفا او لصفارة حداد خنوعا. هنا بدأت، كعادتي، اشك بسبب استيقاظي. هل حقيقة ان صديقي القديم (ابو هادي)، هاتفني ام ان استغراقي في الذكريات، التي استعيدها منذ اشهر، هي التي ايقظتني؟! اتلافى الرد على هذا التشكيك المغلف بروحية الاسئلة. فمجرد الايمان بأن صديقا قديما، مثل (ابو هادي)، يتذكر الايام الخوالي يدغدغ المشاعر. ويعيد الشيخ الى صباه. وليس على نسق الملك المصري المخلوع فاروق. اتذكر ان (ابو هادي) قال: «انتظرك بعد ساعة من الان قرب العين.. هل تذكرها؟!»

لا انكر ان المكالمة والمفاجئة اعادتني الى ايام الشباب.. او اعادت ايام الشباب الي. تذكرت مجموعتنا الشبابية ونقاشاتها الصاخبة. تذكرت سهراتنا وحتى نكاتنا والكتب التي تبادلنا قراءتها. لم الحظ من خلال كل تلك الذكريات ان صاحبي القديم هذا، (ابو هادي)، قد امتاز بالاندفاع او التناقض كما كان حالنا. حتى حين قلنا ان الانسان جزء لا يتجزأ من الطبيعة يتأثر ويؤثر بها. ولهذا فكل منا يحمل في داخله الشجاعة والجبن، الاحجام والاقدام، الخير والشر، الحكمة والجنون، تماما كما في الطبيعة الصيف والشتاء، الربيع والخريف، الجبل والسهل، الغابة والصحراء، لم يشاركنا النقاش العاصف ولم يخرج عن هدوئه. بقي في حالته الهادئة تلك حتى حين استفزه احدنا متسائلا: ماذا تقولون في انسان لا يخرج عن هدوئه مهما كانت الاستفزازات له كبيرة هل هو جزء من الطبيعة ام انه ظاهرة شاذة خارجة عنها؟! من يومها اطلقنا عليه كنية (ابو غضب) نكاية به.. الا انه أصرّ على كنيته (ابو هادي).

اتسقت دائرة الغمز واللمز لدرجة ان اشتط آخر في استفزازه قائلا: ما رأيكم في الجنون. هل هو نتيجة خلل التوازن بين المتناقضات فينا ام نتيجة خلل في توازن الهيرمونات؟! هل يكون نتيجة تراكمات الحكمة والجنون ام انه يهجم دفعة واحدة. فقانون وحدة الاضداد وتنافرها قائم. ومن هنا فان الرحمن والشيطان في داخلنا، واذا ما حدث خلل في التوازن برز التنافر.. وانتصر في تصرفنا احدهما على الاخر. وهنا، ايضا، لم يدل صديقنا بدلوه. اكتفى باشعال سيجارته الـ«فريد» ونقل وضع رجله اليمنى التي اعتلت اليسرى فاصبحت اليمنى تعتلي اليسرى. ولم يتحرك كرسيه في اثناء ذلك قيد انملة. وبقي منكباه العريضان كما هما وصدره بقي مدفوعا ومندفعا الى الامام.

الغريب في الامر ان (ابو هادي) رغم بنيته الرياضية لم يشارك في نشاطات المدرسة الرياضية ابدا. الركض او كرة القدم او حتى حركات الجمباز العادية كانت مخالفة لقانون تصرفه الهادئ المتميز ولاسلوبه ونمطه. رغم كونه سريع البديهة حاضر الفطنة.

صديقي (ابوهادي) هذا كان مفيدا لنا في جلساتنا الصاخبة، خاصة بعد ان نفرغ في احشائنا العطشى زجاجة من عرق «غزالين»، بين اشجار مطعم العين لصاحبه (ابو طاهر). فقد كان قادرا، بصوته الهادئ الرزين، حين تحتد مشاعرنا، على ايقافنا عند حدنا.

لم تتغير لهجة (ابو هادي) حتى حين قرر من قرر في قيادة تنظيمنا سفر احدنا للدراسة في الخارج لاتهام اخيه بالتعاون مع السلطات. كانت الحجة في حينه انه على علاقة بخاله المعروف بعلاقاته المشبوهة.. اذن لا بد من البحث والبحش والتدقيق.. ثار جميعنا في حينه صارخا: هل نأخذ الاخ بجريرة اخيه والابن بجريرة ابيه. ونحن ضد العائلية والحمائلية؟! اكتفى (ابو هادي)، في حينه، باشعال سيجارته الـ«فريد»، قائلا: ابحثوا عن الاصل في القرار.. ولا تغرقوا في الهوامش». وغرقنا. غرقنا في جلد الذات. غرقنا حتى تمزق نسيج الجلد ونزفت الدماء.. لدرجة فقدان الحكمة والسقوط في الغباء..

الا ان البعض منا توصل، فيما بعد، الى الحقيقة. الى حقيقة مسؤول التنظيم. اعتاد مسؤول التنظيم ذاك تناول الطعام والشراب في مطعم من الدرجة الاولى السياحية. تراكمت ديونه. وازدادت الضغوط عليه. كان لا بد من الاختيار ما بين الفضيحة وتغيير القرار... الا ان المسؤولين ابقوا على المرتشي قائدا بدعوى: هل نستبدله باخر يتعلم مهنة الارتشاء. وضحكنا. فنحن طيبون ساذجون كشعبنا. كنا.. وما زلنا..

اذكر ان (ابو هادي) لم يعلق حتى على اهانة وجهها اليه عضو تنظيم اخر سأله: انت مع من في الانتخابات. مع فلان ام مع علان؟! فاجابه (ابو هادي) بهدوء، كعادته، انا مع التنظيم؟! فما كان من ذاك الا ان قال: صحيح انك حمار! حاولنا اكثر من مرة استفزازز (ابو هادي) على خلفية هذا الحادث الا انه كان يرد علينا دائما بالجواب ذاته: الحصان يعطي راكبه كل قواه حتى السقوط فلا يحصل الا على رصاصة رحمة. اما الحمار فيحسب الحساب لقدرته. وقبل ان تخور قواه يتوقف.. لا يتقدم خطوة واحدة.. يحرن. ومهما ضربته ليتقدم لا يفعل. فمن هو الحمار الحقيقي؟!

عندها كان الواحد منا ينظر الى وجه زميله باحثا عن صفات الحصان او الحمار فيه. ومن ثم ننفجر بالضحك الصاخب ونعب المزيد من كؤوس عرق غزالين». متمتمين: وجهة نظر!

نظرت الى ساعة يدي لا تأكد من ان الدائرة لم تغلق بدوني. وان الموعد لم يأزف بعد. فالذكريات، كما تعلمون، هي كبئر البحر اللولبية، التي تسحب المستحم الى داخلها. فهي تعيدنا الى الشباب وعنفه وعنفوانه، حتى وان اصبح الواحد منا «زرعيا مخربا».. كما تقول العجائز. و«الزرعي المخرب» هو الطائر غير القادر على «اصابة القوت لنفسه ولفراخه»، ان كان قادرا على التفريخ.. اشار عقربا الساعة لي بانه ما زال لدي متسع من الوقت. وبمقدوري السير بهدوء لاصل الى المكان الموعود في الوقت المرصود. ولا اضطر الى الوقوف صائما.. ضائعا في الشارع. او الى الجلوس لدى (ابو طاهر) بعد ان تغير مقهاه بصورة عبثية لا تروق لابناء جيلنا..

وعدت لافكر بهاتف (ابو غضب) او (ابو هادي).. وما تعنيه حقيقة اغلاق دائرة: هل هي النهاية ام هي بداية انبعاث جديد على نسق تناسخ الارواح؟! هل يرغب (ابو هادي) بأن نعيد بعث انفسنا..

وذلك من خلال عودتنا الى عضوية التنظيم؟! ولماذا



الان؟! لماذا بعد ان سخربت العشوش وقام المرابي ليرابي؟!».. وسرعان ما استبعدت تلك الفكرة. اذ لا يمكن استعادة بعث ما كان. فقناعاتنا غير قابلة للاضمحلال. ما كان ليس بقائم... وما هو قائم، اليوم، ليس بدائم. حتى ان نبرة صوت (ابو هادي) لم تكن كما كانت. شيء ما من التوتر تسرب اليها... تغلغل في كينونتها وصيرورتها.. لم تكن نبرته هادئة واثقة جادة ورصينة كما في حينه، في مؤتمر التنظيم الاخير، الذي حضرناه سوية..

اذكر ان (ابو هادي)، في حينه، كان موظفا في مؤسسة وطنية. وكان عضو تنظيم معروف. وبفضل هدوئه واتزانه وقدراته وموضوعيته انتخب مندوبا للمؤتمر، الذي عقد تحت شعار «اقامة دولة في جزئي الارض المحتلة».. فاعترض (ابو هادي) قائلا: لم اسمع عن دولة وطنية دمقراطية مستقلة قائمة في منطقتين لا رابط جغرافيا بينهما.. فمثل هذه الدول كانت قائمة بوصفها دولا استعمارية قمعية.. فما هي الدولة التي نطالب باقامتها؟ اذا ما كانت تلك الدولة وطنية دمقراطية فعلينا ان نطالب باقتطاع جزء جغرافي من حدود الدولة القائمة، التي لم تحدد حتى الآن حدودها.

ويا «فحبة مع من علقت».. اتهمه الجميع بالتآمر على شرعية الحزب، والعمل على تحريض السلطة على الغاء علنيته... وقال اخرون ان موقفه يضر بالاخوة بين اعضاء التنظيم. هدأت الامور في حينه الا ان قيادة التنظيم لم تهدأ إلا بعد أن قررت فصل (ابو هادي) من التنظيم...إذن، قلت مخاطبا ذاتي: هل يعقل، الان، بعد ان عاد النقاش حول الرباط الجغرافي بين جزئي الدولة العتيدة اعترف التنظيم بالخطأ.. واعاد الاتصال بـ(ابو هادي)؟!

استبعدت ذلك فورا.. فاذا ما كان القائد الفرد لا يعترف بما يرتكب او ارتكب من اخطاء. فهل من المعقول ان يعترف اي تنظيم بالخطأ.. او حتى في احسن الاحوال بسوء التقدير؟! اذن ماذا يريد (ابو هادي) من لقائي بعد هذه السنوات الطوال، التي قضاها في اعمال الحفريات؟!

اقتربت من العين.. بحثت عن (ابو هادي).. الا ان امرا ما جذبني الى كشك صغير لبيع اوراق اليانصيب. توجهت الى هناك واذا بي التقي بنظراته يرقبني جالسا في سيارته.. اشار الي بأن اجلس الى جانبه ففعلت. لم يقل شيئًا. اشعل سيجارته الـ«فريد» المعتادة.. وانطلقت السيارة بسرعة غير معهودة. نظرت اليه صامتا.. لاحظت ان عينيه تلمعان ببريق غير مفهوم.

قلت لعله شرب زجاجة من الجعة في اثناء انتظاري.. لكن لساني اكثر من مرة قبل ان اسمع صوتي يقول - والله واهلين.. كيف عرفت رقم التلفون!

والتقيت بلمعان عيني (ابو هادي) مرة اخرى.. الا ان شفتيه لم تنطق بشيء. واستمر في قيادة سيارته باتجاه الجزء الشمالي من المدينة.. وقلت: اعرف انك تسكن في المنطقة الجنوبية فلماذا نتوجه الى الشمال؟!

- البيوت تغير مواقعها.. اصبر. قال بعد ان قذف عقب سيجارته واشعل اخرى.. وخيل لي انه قال «اصمت».. فالتزمت.. اليس الضيف اسير المضيف؟!

واخيرا.. اوقف (ابو هادي) سيارته امام بناية من طابقين. واشار الى ان العائلة تقيم في الطابق الثاني.. الا انه اقتادني الى الطابق الارضي، الاول. هكذا اذن.. لا يرغب في ان اتعرف على العائلة.. بل احضرني بسبب اخر.. وجاء في صوته الهادئ الرزين. وكأنه عاد الى طبيعته القديمة المعروفة منذ العديد من السنين - الان يا صديقي سترى شيئًا، او اشياء، لم اسمح لاحد برؤيتها. لانها تعبر عن ذاتيتي.

نظرت اليه مستطلعا الحقيقة بعد ان شعرت بارتعاشة ما في صوته. ولاحظت ان العرق يتصبب من جسده فيما كانت يداه الضخمتان ترتعشان وشرايينها تزداد نفورا.. وتجاهلت كل ذلك متسائلا - الى اين؟! فقال - الا ترى الباب الى اليمين. ادخل..

ودخلت. فاذا بي في قاعة فسيحة جدرانها مطلية باللون الابيض يضيئها نور النيون الكهربائي.. وفي وسط كل جدار علقت عدة صور. احسست بأني ادخل الى كفن ناصع البياض.. الا ان قدمي تحركتا باتجاه الجدار.. دققت النظر لم ار شيئًا.. اقتربت اكثر فاختلطت الالوان امامي.. تحسست ما احتواه جيب قميصي ففرحت.. لم انس نظارتي.. مساعدتي ومنقذي الوحيد في مثل هذه الحالات. تمركزت الزجاجتان البيضاويتان امام حدقتي عيني من فوق ارنبة انفي..فاذا بي ارى..من ارى؟!

- ولق هذا سليمان ابو العقارب. شو جاب صورتو لهون؟! نظر الي (ابو هادي) صامتا مشيرا لي - ان تابع النظر.. وقفت امام الصورة، التي حملت الرقم واحد. شاب وسيم. شعره خروبي. عيناه خضراوان بلون حبات اللوز وحجمها. الانف دقيق. ملامح الوجه رقيقة لطيفة.. ابتسامة وادعة تحط على شفتين كفرخ عصفور في عشه.

هذا سليمان الشاب الذي عرفناه..

كررت النظر الى (ابو هادي).. فاشار الي بالاستمرار في النظر.. انتقلت الى الاطار الاخر المعلق على الجدار.. الصورة ذاتها الا ان ملامح سليمان ازدادت فيها شقاوة وشدة. لم افهم شيئًا.. وتابعت النظر الى الاطر الاخرى المعلقة على الجدار.. واذا بي في النهاية اصطدم بتلك الصورة القديمة.. القديمة.. يوم اخرجوا جثة سليمان المشوهة من الوادي.. واعلنت السلطات انه كان سكران وغرق في السيل.

- ماذا تعني هذه الصور يا (ابو هادي)؟!

- ماذا يشوه ذاكرة الناس؟!

- لا اعرف. الذاكرة تحتفظ بما تشاهد.

- كذب. الذاكرة خادعة كالعين تماما حين يريد الاخرون لها ان ترى ما لا ترى.. وان لا ترى ما ترى!

- هل يعني ان احدا لم يعذب سليمان..

- لا.. لقد عذبوه..

- اين خداع الذاكرة هنا.. واين تشويه الحقيقة.

- عين ذاكرتك تنظر الى وجه سليمان. ولا ترى الا التشويه فيه.. ولكن هل سألت نفسك مرة عن تشويه حقيقة افكاره وعواطفة وحتى تشويه انتمائه..

- لا.. اعرف، فقط، انه اجتاز الحدود الى الاردن.. ليصبح مقاتلا..

- وانه عاد بعد سنوات الينا مشوها.. بدون عين وبوجنة محروقة.. لا يقف على رجليه الا بعد ن يصب زجاجة كاملة من النبيذ الرخيص.. ومن ثم يغني بصوته الذبيح:

خوان يا ملوك العرب خوان ويتجانكم ما تصلح لنا نعال..

واحتد صوت (ابو هادي).. ازداد لمعان عينيه وارتجاف يديه - وهل قبل سليمان بتشويه انتمائه وهو ينشد:

من سجن عكا طلعت جنازة محمد جمجوم وفؤاد حجازي

جازي عليهم يا شعبي جازي المندوب السامي وربعو عموما..

اذن قل لي بربك: لماذا يقبل الناطقون باسمنا ومدعو تمثيلنا بما هو غير مقبول من تشويه انمائنا؟!

وارتأيت ان لا اناقش (ابو هادي) او ان اعترض على اقواله او حتى لم احاول تهدئته خاصة وان بقعة من ريقه الابيض كزبد الجمل الهائج بدأت تتجمع على طرف واحد من فمه. وتحركت قدماي باتجاه الصورة التالية.. صورة رجل يرتدي جلبابا رمادي اللون وسترة سوداء ويعتمر الكوفية والعقال..

- انه الشيخ سعد.. الشخص الذي اعتاد التوانة من الحي الشرقي تشغيله في الليالي لاضرام النار من تحت الحجارة المبنية كالهرم.. فالنوم لا يقترب من الشيخ سعد ليلا.. وظن الجميع ان لطفا قد اصابه، في حين قررت النساء بأنه من احباب الله الدراويش.. ومن اصحاب الكرامات.. وتذكرت كيف كان الاطفال. وحتى بعض الشبان، يطلبون منه تصوير احد المارة في الشارع.. فما كان منه الا ان يعترض طريق ذاك الانسان على بعد امتار.. يرفع مقدمة جلبابه حتى صدره.. مبرزا عورته. صارخا صورتك.. صورتك.. فتنجفر القهقهات الماجنات من الافواه. ولم اتمكن من العثور على جواب لتساؤلي: حتى تمكن (ابو هادي) من تصوير كل هذا؟!

وانتقلت بهدوء الى اللوحة التالية، التي لم تختلف عن سابقتها. الا اني تابعت الانتقال والوقوف امام كل لوحة.. الى ان وقفت امام لوحة بيضاء كالهواء.. او الفراغ.. لم انبس بكلمة.. وتابعت النظر الى اللوحة الاخيرة.. «مؤتمر جامعة الدول العربية»!

نظرت الى (ابو هادي) مستفسرا.. فلماذا علق شعار الجامعة العربية بعد تعليقه لبرواز فارغ كالهواء.. فقال - لا تعجب لم يحدث اي شيء يذكر وبقينا في فراغ بعد ان تحدى الشيخ سعد خداع العالم ودجله مظهرا له عورته. الا ان الشيخ سعد لم يكشف عن مؤخرته كما فعلت الجامعة العربية. فهي تكشف عن مؤخرتها.. تنتظر مداعبة او صفعة من الغرباء.. وازداد صوت (ابو هادي) تهدجا.. وتنفسه تقطعا.. وتكاثر الزبد الابيض تدفقا من اعماقه.. وحاول الصراخ قائلا - لمن الانتماء؟! لهذه الاقفية المفضوحة ام لتلك العورة المتحدية؟! تلك الاقفية المفضوحة تجعل الغرباء يتعاملون معنا باستخفاف.. اسمع يا سيدي اخر الاحداث. قررت شركة «ميكوروت» قطع المياه عن بلدة عربية لعدم دفعها لديونها. فما كان من المحامي إلا اللجوء لقانون «الرفق بالحيوان»...فاصدرت المحكمة امرها لشركة «ميكوروت» باعادة ضخ المياه.. هل سمعت؟!

ضغط (ابو هادي) على معدته. كأنه يبحث عن نقطة توازن ما بين الضغط الداخلي والضغط الخارجي.. وازداد صراخه: «يعيش الرفق بالحيوان. تسقط حقوق الانسان»! ثم بدأ ينط ويقفز على قدميه ويديه نابحا كالكلب او مطلقا عواء كالذئب..

احتجزت خوفي. سيطرت على صوتي.. واقتربت من (ابو هادي) محاولا تهدئته واعادة توازنه. الا ان العواء والنباح منعاني من الاقتراب منه. واخيرا بعد ان نجحت في ذلك ارتمى بين ذراعي فاقدا الوعي.. والزبد يتزايد اندفاعه من فمه. وغرق في عرقه كأنه طير بلله القطر. او خرقة قماش غطست في بئر ماء.

لا اعرف كيف نقلته الى المستشفى. عدت الى ذاكرتي، فقط، حين كنت احوم في ساحة المستشفى كفراشة من حول ضوء شمعة..

وسيجارة تشتعل في فمي من الاخرى.. بعد ان اقتربت عجوز بدوية مني، وهي ترتدي ثوبا اسود مزركشا.. ووشم ما على ظاهري كفيها وتحت شفتها السفلي.. قائلة - ايش يكونلك هذا المريض؟!

غمغمت ببضع كلمات يبدو انها لم تصل الى اذنيها، اذ تابعت قولها:

- كان عليك ان تغرس سكينا في الارض فوق رأسه حين انبطح على الارض. فقد تصارع في داخله الجني الشيطان والملاك الرحمن. ولو فعلت لتغلب الرحمن على الشيطان. ولكن ماذا نقول لشباب اليوم؟!

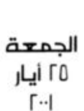
ففرت فمي بغباء ظاهر.. وانا احاول التفكير بهذا اليوم المليء بالجنون.

وتساءلت: اذا ما كان نافوخ (ابو هادي) قد فقع. فماذا يبقى لنا؟!

ونافوخ من فقع؟! نافوخ (ابو هادي) ام نافوخ (ابو غضب)؟!

(حيفا، اواخر نيسان ٢٠٠١)





الفقر والمرأة في روايتين لتوماس هاردي ونجيب محفوظ

بقلم: د. منير توما

• في هذه الدراسة سنناقش روايتين، احدهما في الادب الانجليزي والاخرى في الادب العربي لروائيين كبيرين لهما من الشهرة ما يغني عن التعريف بهما وهما الكاتب الانجليزي توماس هاردي والروائي العربي المصري نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل في الآداب.

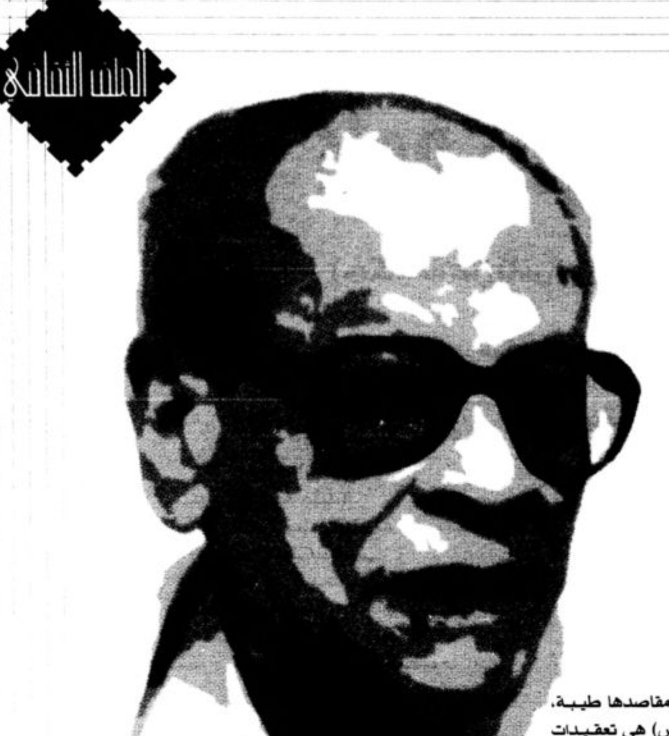
ومع ذلك فقد رأينا من المناسب في هذه المقدمة ان نشير الى ان توماس هاردي كان قد ولد عام ١٨٤٠ ومات سنة ١٩٢٨، فهو قد شب في إبان العصر الفكتوري وشهد تصرم ذلك العصر، وشهد عهد ما قبل الحرب العالمية الاولى وما بعدها. ولقد ادت الحياة العصرية الصاخبة، التي تسيطر عليها المادة ويشتد فيها التسابق الصناعي والمزاحمة التجارية، الى ان تبعث النفور في نفس هاردي، فهجرها الى القرية حينما استطاع. وقد كان هاردي احد الاقطاب الثائرين على التزمت الفكتوري في الاخلاق وفي الادب، فتميزت كتابته بالدقة العلمية والنزعة الى التحليل النفسي. وبالاضافة الى ذلك فان هاردي كان متشائما شديد الاحساس بظلم القدر ومصائب الحياة وعجز حيلة الانسان في دائرة هذا الوجود. وهذه هي الفكرة الغالبة على قصص هاردي: مأساة الوجود، اقدار عمياء طائشة، ورغبات غريزية كائنة في نفوس البشر في التمتع بالحياة. وتلك الاقدار تعصف بهذه الرغبات وتبددها وتعكسها على اصحابها عن عمى وجهل وعدم [illegible] تلك الرغبات. ومن ثم تكون الالام وخيبة المساعي [illegible] الناس استحقاقا [illegible] الفرص وضياع الآمال. ومن ثم [illegible] والفناء الذي ياتي على كل الآمال والجهود والاماني [illegible] ولذا نرى هاردي يخترع المواقف والاحداث، من تحول [illegible] قسوته، وسموم الغيرة وجناية الشهوة وحلول المصائب، ونضوب الوفاء.

ومن هنا فقد رمي هاردي بالتشاؤم، مع انه [illegible] يقول بانه يصور الحياة على حقيقتها، ولكن يمكننا ان نقول بانه كان يصور الجانب المأساوي من الحياة، ففي روايته «تس سليلة دربرفيل» (Tess of the Durbervilles) [illegible] سنتناولها في هذه الدراسة لا تتذكر مثلا لهذه الفتاة موقفا ابتسمت [illegible] ابتسامة فرح وارتياح، او تتذكر انها تمتعت حتى في اسعد ايامها [illegible] تمتعا مريرا مشوبا بالالم والحسرات، فهو لا يرى في الحياة [illegible] غير مآسيها وعبث الاقدار بمساعي الانسان [illegible] ومن خلال قراءتنا لرواية [illegible] تتداعى الى اذهاننا رواية «القاهرة الجديدة» لنجيب محفوظ التي يصف فيها ظروف المجتمع الفاسد في الثلاثينات من هذا القرن حيث يهتم الكاتب في جانب من جوانب الرواية بمشكلة الفقر واثره في حياة المرأة ومستقبلها، وذلك بصورة فيها الكثير من نواحي الشبه الاجتماعي والانساني الذي ينعكس على الشخصية النسائية التي تشكل محور هاتين الروايتين بكل ما في ذلك من ابعاد اخلاقية وانسانية تمت بصلة وثيقة الى عامل الفقر الذي يشكل العنصر الرئيس في مأساة بطلتي الروايتين.

ان رواية «تس دي روبرفيل» هي قصة فتاة فقيرة اسمها (تس دوربيفيلد) - وهو نفس عنوان الرواية تقريبا اللهم الا ان اسم العائلة في العنوان مختلف قليلا، ومكتوب بالفرنسية ومسبوق باداة التعظيم التي تدل على نبل العائلة ومكانتها: D - ويبدأ الانحدار في حياة (تس) رمزيا حينما تركب في عربة (ايك دي روبرفيل) في اتجاه طريق منحدر حيث نعلم فيما بعد ان (اليك) يقوم باغتصاب الفتاة البريئة. وبعد عدة اشهر من تركها (اليك)، تجد نفسها حاملا، ثم تلد طفلا يموت بعد فترة ما لتكتشف فيما بعد انها اصبحت في هامش المجتمع «كامرأة ساقطة» وهي في سن الثامنة عشرة. وتمر الايام وهي تأمل ان تجد الحب وان تحب من قبل انسان يقدرها بحيث تنسى ماضيها، فيبتسم لها الحظ وتتزوج من (انجل كلير) مع محاولتها الفاشلة في اخباره عن ماضيها وعن تجربتها البائسة مع (اليك)، ومن ثم يتركها (انجل كلير) بعد اعترافها له في ليلة الزفاف. وتضطر (تس) للعمل الشاق في احدى المزارع الى ان يأتي حين ويطرد والداها من بيتهما لكسلهما وعدم حيلتهما مما يجبر (تس) على ان تعود الى (اليك دي روبرفيل) موسر الحال كمحظية [illegible] ولكن حين يتوب زوجها (انجل كلير) عن هجره [illegible]، و[illegible] باحثا عنها طالبا ودها وغفرانها له، تقوم تس بقتل (اليك) وفاء لحبها تجاه (انجل) وانتقاما لسقوطها في براثن (اليك)، ومن ثم تشنق عقابا لها على جريمة القتل. ان (تس) في رواية هاردي هذه هي بطلة الرواية وهي كسائر سكان الريف الذين يصورهم هاردي في رواياته، تتحمل وتعاني الامرين من مشاق الحياة ولها القدرة على المقاومة والتحدي، ولكنها تمر في مراحل من الحظ العاثر وتنتقل من ضائقة الى اخرى دون ان تفقد الامل في حياة كريمة خالية من الخنوع والذل والمهانة الى ان تفقد هذا الامل في نهاية الرواية ويحدث ما كانت تعتبره قدرها الذي يتغلب عليها في النهاية. لم يحدث لها ذلك لانها قد فقدت الامل في رؤية ولقاء (انجل كلير) الرجل الذي احبته اكثر من الحياة نفسها مما يؤدي اخيرا الى انهيارها التام. انها لم توافق ان تصبح خليلة وعشيقة (لاليك) الا لانه بدا لها انها الوسيلة الوحيدة لضمان معيشة ورفاهية عائلتها المكونة من والديها واخوتها الصغار الذين كان الفقر والفاقة والحاجة تخيم على حياتهم. وحينما يعود(انجل) وتصبح امكانية عودة الحب الى حياتها متوفرة، تجد انه اصبح من المستحيل ان تتسامح مع وضعها الذي آلت اليه بعد ارتمائها في احضان (اليك). انها تقتل (اليك) وتهرب مع (انجل). ان (تس) هي الصوت الاخلاقي في عالم مأهول بفردية اخلاقية مجتزأة. وهذا الكمال الروحي المتجسد فيها، مع ما تتمتع به من جمال اخاذ، هو ما يجذب (اليك) و(انجل) اليها، كما ويجذبنا نحن كقراء الى شخصيتها. انه لشيء فيه كثير من التناقض من ان هذه النبالة الروحية الكامنة في (تس) هي التي تجعلها قابلة للانجراح وغير حصينة لكل من (اليك) و(انجل) اللذين ليس بمقدورهما ان يلتزما تجاه انسان آخر كما هو الحال مع (تس). انها الوحيدة التي تستطيع ان تهتم وتعتني بالاخرين، وهي الوحيدة ايضا التي تستطيع ان تدخل في علاقات تامة ومرضية مع الاخرين، كما انها تبقى الوحيدة التي لم تستغل الناس ولم تسخرهم لمصلحتها الذاتية في احداث الرواية. ومن المهم ان نؤكد هنا حقيقة كون هاردي يركز في الرواية على تأثير البيئة والمحيط والمجتمع على شخصية البطلة. انه يبين لنا ان حظ (تس) التعيس ناتج عن كونها ولدت لابوين ضعيفين فقيرين وانها البنت الكبرى بين سبعة اولاد في العائلة. ومن حيث ان (تس) تتمتع بشخصية ذات كبرياء واعتداد بالنفس وهي بطبعها مشاكسة، قوية ومحبة، فإن ذلك يجعلها غير حصينة تجاه احتياجات العائلة. ان اهتمام هاردي بشؤون عائلة (تس) يمكن القارئ ان يرى بأن جهود(تس) البطولية لصالح العائلة لا تؤدي الى اكثر من تلطيف وتخفيف الفقر الى حد ضئيل. وانه لمن الواضح انه مع ان (تس) كانت مضطرة ومجبرة ان تأخذ على نفسها مسؤولية اعالة عائلتها، فانه لم يكن باستطاعتها ان تسيطر على والديها لا سيما وان امها كانت تساهم في تقصير واهمال والدها السكير. انها بدافع آلية الذنب فيما يتعلق بواجبها كإبنة، ونظرا لكونها عرضة لانجراح الشخصية، نراها تجبر ان تلعب ادوارا تمكن والداها من ان يتلاعبا ويضاربا بها.

وقد نجد في هذه النقطة التقاء بين نجيب محفوظ وتوماس هاردي في تصوير الاول لشخصية (احسان شحاتة) في رواية «القاهرة الجديدة» والتي فيها احبت الفتاة شابا يدعى علي طه. ولكنها لم تنس يومًا طبقتها الاجتماعية البائسة الفقيرة. ففي رواية نجيب محفوظ هذه توافق احسان شحاتة ان تكون زوجة صورية (لمحجوب عبد الدايم) وخليلة فعلية (لقاسم بك فهمي) الوزير الذي انتشلها وانتشل عائلتها من حدة الفقر، ولكن ذلك كان على حساب كرامتها وكبريائها كانسانة مع ان نجيب محفوظ مهتم منذ بداية الرواية بتبيان الطموح الكامن في نفس (احسان شحاتة) ونقمتها على الطبقة الاجتماعية المنتسبة اليها والتي لا تفي بمتطلباتها وحاجاتها كفتاة تعيش في مجتمع يطلب الكثير من الماديات. وهنا يتضح الفرق بين شخصية (تس) و(احسان





شحاتة)، فالاولى يصورها هاردي كفتاة ذات شخصية نقية، طيبة وجذابة للقارئ. فهي منذ بداية الرواية تجعلنا نمتلئ بالتعاطف معها وحبها الى النهاية دون اية عقبات تعترض ذلك، واحد اسباب ذلك هو سعة الحيلة لدى (تس).

انها لا تحاول ان تبدو كقديسة، ولكنها انسانة منغمسة كليا في عملها الصعب ان تعيش في عالم غير ودود يمهد الطريق لمأساة هذه الفتاة التي احبت، ولكن الشر الذي طبع عليه الانسان ابى عليها الا ان يحرمها منه ويضع العراقيل امامها، وكان الفقر هو العامل المساعد لكل الكوارث التي نزلت بها حيث نتذكر قول صمويل باتلر بأن «الفقر هو اصل كل الجرائم»، وكذلك قول صمويل جونسون بأن «الفقر هو اكبر عدو للسعادة الانسانية». اما عنصر الشبه بن (تس) و(احسان شحاتة) فيظهر في الجمال الفائق الذي كانت تتمتع به الفتاتان، فاحسان كانت عظيمة الشعور بجمالها وفقرها، وطالما كانت تخشى على جمالها من عواقب الفقر وسوء التغذية. وكانت (احسان) قد تعرفت قبل (علي طه) على شاب غني من طلاب القانون، وقد فهمت من تصرفاته انه يطمع في جمالها وشبابها، وقد كان ابوها وامها يطمعان في مال الشاب حيث ان والديها لم يعيرا وزنا للاخلاق، فماضيهما لم يكن مشرفا، فقد كان ابوها يرتزق في سوق النساء بجماله وصفاقته الى ان تزوجته امها ومنحته ما كان لديها من مال ليتاجر به، فانفق معظمه على المخدرات والقمار، وبقي لديه دكان صغيرة لبيع السجائر، وكان يعزي نفسه بالقول: «ضاعت حياتي حقا ولكن البركة في احسان». ولكن (احسان) اخذت حذرها من هذا الشاب الذي كان يطمع في جسدها ولم تسقط هذه المرة ولم ترضخ لابيها وامها في تشجيعها على ذلك، فقد رأت الشاب صديقها يجالس اباها يوما في دكان السجائر يساومه على شرفها، فاعتبرت ذلك اهانة لها مما اثار غضبها وكبرياءها فصدت هذا الشاب وقطعت عليه الامل في النيل منها فانقذت بذلك نفسها، ولكنها تعلم في قرارة نفسها انها تعيش في مستنقعمن الفساد لاسيما بعد اصرار ابيها على القول : إنك مسؤولة عنا جميعا . وخصوصا اخوتك السبعة». وقد بقيت تعاني من هذا الصراع النفسي الى ان التقت بعلي طه الذي اشعرها بنبل مقصده وحبه الصادق واخلاصه المتين لها، فاثر ذلك فيها وعزز ارادتها وبدد حيرتها وخوفها، فاضمرت له الحب وعلقت امالها به، ولكن اباها لم يستسغ هذه العلاقة وعلق على هذا الشاب قائلا: «مبارك عليك الشاب الجميل الذي بعثه الله ليجوعنا...» وهكذا نرى ان (احسان) كانت معجبة بعلي طه وبجماله واخلاقه الرفيعة ومستقبله ولكنها كانت منقسمة بين حب قلبها لهذا الشاب وبين حياة اسرتها واخوتها السبعة الصغار.

اما اذا انتقلنا للحديث عن والدي (تس) في رواية هاردي، فاننا نرى ان هاردي يصورهما كفلاحين جاهلين فقيرين ضعيفين فوالدها انسان قدري يتقبل ما يحدث له وقد رأيناه يعتز دائمًا بأصله النبيل اي بكونه اخر الاشخاص من سلالة دربرفيل. اما الام فانها تبدو امرأة غبية في تصرفاتها ومعتقداتها اذ انها تؤمن بالخرافات ولكن مقاصدها طيبة، وعليه فإن القاعدة او السنة في حياة (تس) هي تعقيدات وملابسات سببها ليس فقط رفضها لتأييد التفكير الاناني، ولكن ايضا بسبب جهودها للانتقال والابتعادعن المحيط الشعبي لثقافة والديها.

انها تكافح ضد تبني المواقف تجاه الحب والزواج المعروضة من قبل والديها والآخرين حولها. والنتيجة ان محاولاتها للتحول الثقافي والحضاري تساهم في صراعها. وانه لمن الحقيقة بمكان ان (تس) كان يمكنها ان تتجنب بعضا من مشاكلها فيما لو امتثلت لطريقة والديها في التفكير. ان الافتراض بأن والديها يمتلان ثقافة شعبية ممتازة هو افتراض غير صحيح. ان (تس) هي التي تجسد تلك الفضائل الراسخة والثابتة التي افتقدها والداها. ان ما تحبطه وتصده (تس) هو ذلك التفكير الجاسيء الذي تعبر به امها حول الاشارة الى شهوة (الك دربرفيل): «ان لم يتزوجها الان، فانه سوف يتزوجها فيما بعد». ان محاولات الام لاستخدام جمال ابنتها لا يتمشى مع خط حكمة اهل الريف في الحفاظ على بكارة الفتيات التي تضفي عليهن طهرا وتزيدهن جمالا ونقاء. ان جدال (تس) غير السهل مع والديها بشأن رحلتها الى غربة عائلة (اليك دي روبرفيل) هي خير برهان على حكمتها وغريزتها القوية كامرأة. انها تمثل ذلك التفكير الجيد والصائب غير المغشوش الرافض لقبول الانحطاطية، فتور الشعور، اللامبالاة، القسوة، شرب الخمر والفقر المذل حيث الطعام يكون نادرا كما تلاحظ (تس) بمرارة. وفوق كل ذلك، انها لا تريد ان تكون جزءًا من ذلك التفكير الذي يرى في المرأة هدفا جنسيا.

وبالمقارنة مع حياة (تس)، نلاحظ ان مسار حياة (احسان شحاتة) يختلف عند نجيب محفوظ، فها نحن نراها تقطع علاقتها الشريفة بعلي طه بعد ان تنازلت عما تبقى من كرامتها، وتتزوج زواجا صوريا من (محجوب عبد الدايم) كي تبقي على علاقتها الاثيمة مع الوزير (قاسم بهك فهمي) الذي اتخذها خليلة وعشيقة له وقدم لها ولعائلتها المال والعطاء السخي مقابل متعة الجسد التي توفرها له احسان. وبهذا يتبين لنا ان الفقر قد قهر (احسان شحاتة) واجبرها على السير في طريق الدنس والخطيئة، وكان شريكها في ذلك زوجها الصوري (محجوب عبد الدايم) الذي قبل بهذا الوضع نتيجة للصراع بين الطموح والفقر الذي كان يتنازعه، وقد جاء ذلك نتجه المصادفة التي خلقها الفقر ايضا وكان نجيب محفوظ يرى في الفقر ذلك القدر المحتوم في روايته «القاهرة الجديدة»، كما رآه توماس هاردي في رواية «تس دي روبرفيل».

ان الظروف الاجتماعية كما يصورها نجيب محفوظ هي التي دفعت (احسان شحاتة) الى طريق الضلال والمهانة حيث ان الضغط الاجتماعي الخارجي والضغط النفسي الداخلي كانا وراء الانهيار الاخلاقي لشخصية (احسان) التي اصبحت زوجة ساقطة نتيجة لتحكم عنصر الفقر في حياتها مع انها اوهمت نفسها بأنها تضحي بسعادتها في سبيل سعادة الاخرين. الا ان احداث الرواية تبين لنا ان حبها وشغفها بالمال والجاه كان اشد من حبها لعلي طه حيث انها رأت في الوزير (قاسم بك فهمي) منهلا خصبا للمال والسلطان والجاه فانتهزت الفرصة مع ما في ذلك من رذيلة وهوان وانحطاط اخلاقي امام المغريات الاخرى والحاح والدها على الانغماس في هذا الشر الوبيل. وقد حاولت (احسان) ان تنسى ماضيها وتهرب منه الى الابد بعد ان دخلت هذه الحياة الجديدة، فاذا بالقدر والحظ يرميان بها بين يدي (محجوب عبد الدايم) الذي يمثل احد اعمدة ذلك الماضي. وهكذا المصادفة قد ساعدت على بلورة الاحساس المأساوي الذي لم يفارق حياة (احسان شحاتة)، فكانت عرضة لتنكيل القدر بها رغم الدور الانتهازي الذي لعبته في تسخير جسدها لتحقيق المكسب المادي على حساب كرامتها وشرفها وعزة نفسها. وهذا ما لا نراه في شخصية (تس) التي تمثل الشخصية الطيبة التي لا اطماع مادية لديها سوى العيش مع حبيبها (انجل كلير) الذي احبته حبا صادقا طاهرا بعيدا كل البعد عن اي معنى للانانية. وخير مثال على ذلك تركها لـ(اليك دي روبرفيل) بعد عودة (انجل) وتوبته عن هجره إياها، فهي لم تكن الفتاة السلبية كاحسان شحاتة، وانما بشخصيتها تجسد الطيبة والعفاف الروحي بواقعه الفعلي ما يتجلى في شجاعتها بمواجهة المحن والصعوبات الواحدة تلو الاخرى، وكما يتمثل في اصرارها الانساني على ابراز صفاتها النبيلة في التحدي والاقدام على قدرها المأساوي، كما وان ولاءها للرجل الذي احبته وكفاحها النبيل واحتمالها للقدر القاسي الذي تحكم بحياتها - كل ذلك يجعلها تفوز باحترام وتعاطف القارئ بعكس ما يشعر به القراء من المشاعر السلبية تجاه شخصية (احسان شحاتة) في «القاهرة الجديدة».

(كفرياسيف)





كلهم كانوا هنا

(٣)

(حكايات عن ناس من لحم ودم)

بقلم: شكيب جهشان



إشارات لا بُدَّ منها

١. المكان: أية قرية جليلية.
٢. الزمان: ذاكرة جيلين أو ثلاثة تعتمد الفطنة ، أكثر مما تعتمد التسلسل.
٣. كل توافق في الحكايات بين الحدث أو الشخصية أو المكان أو الزمان وبين الواقع إنما هو محض صدفة .
٤. تخرج الضمائر في كثير من النصوص عن مدلولاتها الأصلية ولا سيما ضمائر التكلم .

دار الآغا

هي خرابة تقع على نشز من الارض، وحولها حاكورة جرداء تحيطها من الجهات الاربع.

في يمين الخرابة ومن الجنوب انتصبت اطلال ركبة مقنطرة، اما الباقي فآثار لعقدين او ثلاثة.

كان للخرابة رغم تهدمها هيبة او قل حرمة، فلم نتجرأ نحن الصغار على الدخول اليها واللعب فيها الا نهارا. واذا بدأ الظلام يتكون عدنا الى بيوتنا لاننا عرفنا ان المكان سيصبح بعد ذلك مسرحا للبوم والوطواط.

وسمينا المكان كما سماه الكبار. «دار الآغا».

لم نعرف لماذا.. ولم نعرف من هو الآغا.. ولكن صورة رجل عظيم خطير تشكلت في اذهاننا انذاك عن صاحب تلك الدار.

وفي احد الايام نشب خلاف بين امرأتين في الحارة.

والنساء في قريتنا ينتهزن فرص غياب الرجال في اعمالهم حتى يقمن بجولاتهن القتالية، ربما لان الصياح في غياب الرجال ايسر، والنزاع اسلم.. ربما؟!!

والمرأة اذا غضبت صاحت وشتمت ودعت.

وكلّ لها لغتها الخاصة.. ولها كذلك نبرة صوتها المتميزة

وصاحت احداهن صيحة هزّت الحارة..!!

- دار الظالمين خراب

- ريت دارك مثل دار الآغا

يا لطيف.. هل كان الآغا ظالما؟!!

واحسست بكثير من الحزن

ورأيت ان رفاقي الذين تجمع كثير منهم على صياح المرأتين اخذوا يطأطئون رؤوسهم خجلا وخيبة امل ثم ينسحبون من المكان..!!

وعن الآغا ايضا

وكبرنا

وظللت انا احمل في صدري شيئا من الحزن يثور كلما تذكرت حكاية الآغا، ولا ادري ان كان رفاقي ظلوا يحملون الشعور ذاته في صدورهم..!!

حدثني جدي فضل وهو جاري في القرية المجاورة التي عملت فيها في شبابي.. حدثني ان رجلا ذا صولة عاش في قريتي منذ عشرات السنين، لم يقدر احد على كسره الا زوجته.. وبالمناسبة فقد روى جدي الحكاية برهانا على قدرة النساء، وتدعيما لنظريته القائلة ان النساء هنّ هنّ القوامات على الرجال..!!

*

حكى جدي فضل:

رزق الآغا سبعة ابناء ذكور، وابنة وحدانية سماها مليحة، ورووا انه اصر ان يقول دائما.. كل الاولاد في كفة والبنت في كفة...!!

ويحلف جدي فضل انه عرف الآغا، ورآه اكثر من مرة، هنا في القرية، ضيفا على وجيه، او متوسطا في نزاع...!!

وكبرت مليحة وغدت صبية جميلة تنفح كالحبق...!!

وحلم الآغا ان يزوجها سيد الرجال...!!

ولكنها وقعت في حب حسين العلي، وبين الآغا وبين والد حسين جفاء يصل الى حد القطيعة والعداء.

ولم يجرؤ حسين، ولم يجرؤ والده على طلب يد مليحة...!!

حاولت والدته مرة ان تتحسس الرد، فجاءها الرد واضحا وحاسما...

ان هذا رابع المستحيلات.

ولكن حسين لم يتراجع

وخطف مليحة.!!

وترك القرية، بل ترك المنطقة كلها، والتجأ الى عشيرة ابيه في قضاء جنين التي لم تلبث ان أوحت اليه بعد وقت، انها غير قادرة على حمايته.

وعاشت الحمولة في القرية حياة ملؤها التوجس والقلق..

ولم تترك العشيرة سبيلا لترضية الآغا إلا وسلكته ولكن عبثا . ولم يظل وجيه في المنطقة الا وتدخل في الامر.. والآغا يوغل في عناده..

يجب ان يحلّ عليهما العقاب.!!

ثم حدث اتصال بين حسين وحماته. ام خالد

وتم الاتفاق.

عادحسين الى القرية تحت جنح الظلام، وبطريقة خفية دخل الى الاصطبل في دار الآغا وربط يده بيد فرسه.. وانتظر..!!

وراحت ام خالد تعد الطبلية وتملؤها باصناف المقبلات والمشهيات، فالآغا يصرّ ان تقدم المزة على الشراب متنوعة وشهية..

وهو يحب الشراب.. وينتشي بعد الكأس الثالثة، فيبدأ الغناء بصوت لا يخلو من الحنان رغم خشونته.

وبدأ الآغا يدندن بعد الكأس الثانية. فصاحت ام خالد:

- اخرج يا حسين..!!

وفي سرعة مذهلة قفز حسين الى المصطبة.. ووقف امام الآغا منتظرا ومتوجسا.

المفاجأة عظيمة

ولكن الآغا لا يغدر بدخلائه

وبعد فترة صمت ليست طويلة قال:

- اجلس واشرب كاسا.. اجلس

ثم اردف:

- امك خطيفة، وامها خطيفة.. وهي خطيفة.. كله خطيفة..

الأمّان ايضا تزوجتا على هذا النحو..تلك حقيقة عرفها اهل البلد جميعا.

عرفوها. وقبلوها كذلك

- اقعد واشرب

وجلس حسين وشرب اكثر من كاس

*

واضاف جدي فضل:

-يحكون ان الاغا لم يشرب كاسا بعد ذلك الا وحسين نديمه.

*

وانا منذ ان سمعت هذه الحكاية اتساءل:

- هل كان الآغا ظالما حقا؟!

وهل كسرته امرأة؟!!

(الناصرة)

حكايات الحبل بلا دنس

(١) عن فاطمة

بقلم: وليد الفاهوم

قال لي: وجدتها (ثم اكد قوله) وجدتها واهتديت اليها!
قلت: من؟

وحلّت عليه ثقة مفاجئة ....بنفسه اولا وبي ثانيا وبكل ما يحيط بنا ثالثا. وكان حديثه مباشرا بدون لف او دوران.

- الزانية الطاهرة .. المومس العذراء، انها موجودة بيننا.

كانت كلماته مفاجئة مثل ثقته بي.. تلفتّ حولي لعلي اجدها كما وجدها هو.. لكنني لم اجدها ولم ار أحدا على الرغم من كثرة الخلق حولنا. قلت في نفسي: لعله وجدها فعلا لانه كان قد كتب قصة عنها. ربما تكون من بنات افكاره .. كائنا من الحبر الازرق!

حرت في نفسي والحيرة ام السؤال... ما اكثر شخوص القصص والحكايات التي تمكتب اصحابها، تقوم معهم في الصباح.. تشرب القهوة معهم.. ترافقهم الى العمل تحاورهم كلما تسنى لها ذلك ويحاورونها، تنام معهم نومة قيلولة ثم تسهر وتؤانسهم في وحدتهم وتنام الى جانبهم وفوق صدورهم احيانا حتى تتجسد وتخرج من المحبرة كما يخرج الجني من القمقم.

سألته على الفور مميطا اللثام عن غموضه وحيرتي:

- من فاطمة؟ وهل هي كائن حبري ام بشري؟

- اولا هذا لا يهم وثانيا الاسم غير مهم... الاسماء لا تعني شيئًا هي للدلالة فقط، ربما يكون اسمها كذلك وربما لا يكون.

- واذا كانت فاطمتي تختلف عن فاطمتك وفاطمتك تختلف عن فاطمة ناجي العلي. لكل فاطمته. لقد صادفتها باحدى قراءاتي.

- اي هي حسناء حبرية.

قال هذا وصدئ صوته ثم غابت ملامحه وتابع:

- هات ما عندك!

وساد الصمت لبرهة. هبطنا بتثاقل من على درجات تلك الدارة.. درجة درجة. هو ينظر الى البعيد البعيد وانا انظر الى ما يحيط بنا ولا ارى شيئًا.

وقرفصنا على الدرجة الاخيرة.. بدأت انكش التراب ما بين البلاطة والبلاطة وهو يجمع اوراق الغار ثم يبعثرها.. ومن فوقنا كانت تلك الشجرة وحيدة، وارفة الظلال، دائمة الخضرة، دافئة وفريدة من نوعها وغريبة عن ذلك الجو الاسمنتي بتلك المدينة ذات البيوت البيضاء الكالحة من فعل رمادية الزمن. تكلح المدن اذا لم تجدد شبابها.

قلت له مقطعا حبال الصمت بديناميت الوعي المفاجئ للذاكرة النشطة. والذاكرة اشطان بئر نمنحها رويدا رويدا بدون ملل اللانهاية، فالبئر عميقة بدون قرار والمياه في اللاقرار مزيج الامزجة منَ مياه الجمع ومياه النبع ومياه الغمر ذات الاصل الواحد والمصدر الوحيد.

الذاكرة حالة راكدة تنتظر دائما من ينبشها وما يحركها.

وهي في ركون متحفز باستمرار. ويل للانسان الذي لا يستفز وويل لصاحب ذاكرة لا يجد من او ما ينبثها خاصة كانت او جماعية. يتجمد ويأسن وعلى حافة شفير يكون..اقرب الى شفير حالة الموت وابعد عن الحياة المتحركة باستمرار صعودا وهبوطا وجريا كمياه النهر الاغريقي.

قلت: فاطمة يا صاحبي هي كل امرأة في المغرب العربي بالنسبة لغير العرب ممن استعمروه. اذكر ما قاله عنها محمد شكري المغربي ثم غوناز ايكيلوف السويدي في الحكايات التي رواها في ديوانه «حكاية فاطمة».

... بغت فاطمة لتسد رمقها، لا خشية املاق بل للاملاق ذاته وقد احاطها من كل جانب. كان بَغْيُها نتيجة طبيعية لظروف الفقر والفاقة والقهر والجهل والحرمان.

... ولم تكن حاجة لان يدق بابها احد فابوابها مشرعة، لا حاجة لان يوصد الفقراء ابواب بيوتهم، لا شيئ فيها عليه القيمة.. ما دام الانسان بلا قيمة.

النشوة جوع والشهوة جوع والجوع كافر والكفر على انواع.. والتجارة على انواع. وعلى الرغم من ان هم التاجر يكمن في بيع السلعة وفي الربح الا انه لا يطمئن عادة للزبون الذي يكثر من الجدل والمفاصلة.

فاطمة اتخذت لنفسها منهاجا، على من يكثر المفاصلة وعلى من لا يفاصل ابدا ان يدفع مقدما. فالاول يدل على طبع خسيس والثاني اخس يبعث على الشك والريبة. كلاهما يستدعيان الحذر. وكثيرا ما حدث لها وتم استغلالها فلا هي اكلت ولا هو دفع..يلملم ثيابه وينطلق كالسهم هاربا من دفع التزامه حيال اقدم بضاعة في تاريخ البشرية. اذن كان عليه ان يدفع مقدما... ويدفع ذلك الفرنسي مقدما .. وبعد ان يفرغ ما بظهره من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب.. يتحايل عليها ويسرق مرتين من بضعها ونقدها. يولي الادباء عن عمد وعن سبق اصرار، يزيدها قهرا على قهر!

قال: يحسبها شطارة والشطار كثار (يبتسم ابتسامة فاترة) انتصر عليها بالغش والخداع (يكز على اسنانه) الحرب خدعة! (اسمع صرير اسنانه).

قلت: من البغيُّ هنا هو ام هي؟ هكذا سال محمد شكري.

قال: واضح واضح واضح (وظل يهز راسه...)

قلت: والانكى من هذا انه يصنع من ذلك نكتة.. يحدث صديقه مغشيا عليه من كثرة الضحك ناقلا عدواه الى ذلك الصديق والمقهورة تبكي.. تأكل خبزها بالدمع معجونا.

قال: واذا المقهورة سئلت باي ذنب قتلت؟

قلت: قتلها القهر.واذا المقهورة وئدت سعادتها.. فقد اخطأ من قال ان لا حاجة للفقراء ان يوصدوا ابواب بيوتهم. عليهم اغلاقها باحكام حتى يحافظوا على سعادتهم.. اثمن ما في الوجود. تعاسة فاطمة لا توصف فقد سرقت مرتين عندما سرقت سعادتها.. عرضها ومالها.

قال: بل ثلاث مرات..سعادتها وسعادتها وسعادتها.

قلت: وابن الزانية لم يترك لها شيئًا غير الوجع.

قال: هي في كل مكان. هي بيننا الان. هي على كل لسان. هي في السياسة وفي الادب وفي قلة الادب.

- دعك من السياسة!

- لا ينفصل السياسي عن الثقافي.. اليست فاطمة هذه شرموطة طاهرة؟

- موافق وماذا بعد؟

- اليس ذلك «الرجل» عاهرا وابن عاهرة؟

- نعم.. وبعدين!

- دفع ثمن بضع.. اشعل سيجارته ثم اطفأ لهيبها في منفضتها.. هي مجرد منفضة وهو ليس وحيد عصره.

سرق كل شيء.. البضع والبضاعة.. المال جميعه ورأس المال.

- وفاطمة فرد ومجموعة... وفاطمة مؤسسة!

- وتقول لي دعك من السياسة؟

- اقول لا انفصام بين السياسي والثقافي..اتحدث عن مركز الثقل فقط، فالسياسي متحرك وسالب والثقافي متحرك وموجب.. اتحدث عن المزج العضوي وعن عدم وجود الانفصام.. الموجب يدوم والسالب لا يسوى شروى نقير ولا انفصام بينهما بل عملية جذب والباقي في الواقع هو ذلك الخليط العضوي المتجلي في الكتابة. وحدها الكتابة تعطي اللحظة ديمومة. اكتب عن فاطمة القحبة الطاهرة! اكتب عن العشق وعن الحياة وعن الموت الزائف منه والحقيقي. مارس الحياة واكتب عنها، مارس العشق واكتب عنه، مارس الموت قبل ان يمارسك!

الممارسة هي حقيقة الشيء.. إبْنِ عالمك انت.. كما تريده انت لا كما يريده لك الاخرون. وحدك انت تستطيع ان تشكل ذاتك. حقيقتك الاولى ووجودك.. حقيقتك الوحيدة في هذا العالم. فمنذ قرون وانت محتل من الخارج ومن الداخل لذلك انت مأزوم ومهزوم.

- وبعد.. عندما تكون نقيا من الداخل لا شيء يلّوثك! وحين تتلاقح الافكار وتحمل فالحمل يكون بلا دنس!





القسم الثالث والاخير من نصوص مسابقة الانشاء والتعبير اللغوي في مدرسة «راهبات المخلص» - الناصرة

نـنشر هنا القسم الثالث والاخير من النصوص الفائزة في مسابقة الانشاء والتعبير اللغوي التي اقيمت مؤخرًا في مدرسة «راهبات المخلص» في الناصرة. والقسم الاول نشر في ملحق يوم الجمعة الفائت (١١/٥/٢٠٠١) مقرونًا بمقالة كتبها مركز موضوع اللغة العربية في المدرسة، الاستاذ سابا كريني، وشرح فيها اهداف المسابقة وآلياتها، كما اشار، ضمن اشياء اخرى، الى ان «الاتحاد» خصصت جزءًا من ملفها الثقافي لبعض هذه الابداعات مكافأة لاصحابها الطلاب وتشجيعًا لهم على التفاعل مع قضايا شعبهم وتقديرًا لجهدهم في الابداع الانشائي.

(المحرر)

رناء داموني (الصف الثامن «ج»)

اختر منظرا طبيعيا اعجبك.. صفه.. وبين لماذا اعجبك

أشعة الشمس تخترق غرفتي وتملأها نوراً وبهجةً، العصافير تغرد بصوتها العذب الجميل والسماء الصافية تلمعُ زرقةً وفرحاً.

هذا ما شاهدته وسمعته عندما كنت مستلقيةً على فراش في غرفة فندق بتركيا بعد نهار طويل وتجوال طويل في جنة عدن.

كنت جالسةً أفكر بذلك المنظر الطبيعي الذي شاهدته بطريقي إلى هنا سحرني وجعلني كالعصفور المحلّق فوقه ليعيش بجواره.

كانت مياه الشلال تنزل بغزارةٍ، الطير يرفرف محلقاً وقطرات المياه على أوراق الأشجار تلمع عاكسةً شعاع الشمس.

يا له من منظر جميل قادنا إلى طلب الترجل فاوقف السائق الحافلة وتزاحم الركاب مهرولين إلى الهدوء والصفاء والجمال.

جلست بجانب هذا الشلال النقي الصافي، وأطلت التفكر إلى أن دعاني الوقت للتوجه إلى المرج الفسيح حيث ملعب الأولاد فلعبنا وامتلأ الجو بصدى الصراخ والبسمةُ مرسومةٌ على الوجوه السعيدة الحرة، تلك الحرية التي تشعرها وانت في احضان الطبيعة ومن ثم تنسى هموم الدنيا ومشاكلها.

مضى الوقت كلمحة البصر وعدت إلى الحافلة أتكىء على أخي بعد نهار قضيته ألهو وأنط في الحرج وبجانب الشلال والأشجار ومع رفاقي العصافير.

كنت حزينة لفراق هذا المكان وقد غمرني بالفرح. ترى هل أجد مكانا ومنظرا مشابها ؟ ربما...لأن الله الخالق خلق أشياء جميلة جمةً وجعلها من آلائه علينا متعة للنظر وراحة للنفس وبهجة للقلوب ..!

رامي جبران (الصف التاسع «ب»)

الطالب المثالي.. من هو برأيك.. وكيف تحدد معالمه؟

قيل أن الطالب كالشجرة، إن اعتنيت بها نشأت، وفاضت ثماراً جمّة تفوح بروائح الحسنات، وان أهملتها ستذبل، ويقول زارعها: «عبثاً شقيت وسدًى عملت».

إن الطالب المثالي هو الطالب الذي جذوره ومنابعه إيجابية، يتوقف هذا الشيء على البيئة التي ينمو بها وينشأ، فإذا نشأ في بيئة عطرة تخيم عليها ظلالُ الحب والأخلاق، سينشأ مثالياً وهو عينه سينشيء أجيالاً وأجيالاً من بعده ترثه بأخلاقه وتصرفاته الحسنة. لكن إذا نشأ الطالب في بيئة بعضها ناب السوء، وتخدشها مخالب اللاأخلاق، فمن المؤكد عندها ستكون نشأة الشجرة كفحوى بذرتها.

نلاحظ أنه قد شُدد أكثر على التربية والأخلاق أولاً، دون ذكر العلامات والتحصيل العلمي لأن التربية والأخلاق توضَع في أول درجة من سلم الأولويات، هي لنا قوس يبريها صاحبها ليفتح بها أبوابه المستقبلية، ثم يليها التعليم والتحصيل العلمي. فما فائدة طالبٍ علاماته عالية، لكن السوس تنخر في جوهره، عندها يساوي صفراً، حياته تكون منحلة فارغة، وكما يُقال: «سيوطا بالنسم ويُضرس بالأنياب».

يُقال أن الطالب المثالي هو الذي يعطي اكثر مما يأخذ من محار الحياة، فالطالب، رغم صغر سنه، قد تكون خدماته أحياناً أغلى من العسجد وأثمن من الماس، يستطيع أن يعطي للمجتمع الكثير من الأمور التي قد يفيد بها نفسه وغيره.

إن الطالب المثالي هو الذي يتحمل المسؤولية ويكون قدوة لغيره من الطلاب، لينير لغيره من الطلاب ويهديهم إلى التصرف الصحيح والسبيل السليم.

إن اعتماد مجتمعنا على طلابنا جيل الشباب، الذين سيصبحون يوماً رجالاً ونساءً في هذا المجتمع وهم بدورهم ايضاً سينشئون الأجيال القادمة، وكيف لهم أن يربوا أجيالاً في المستقبل وهم عينهم يفتقرون إلى التربية منذ الصغر؟!

وهكذا يكون دورُ الأهل كبيراً وخطيراً لأنهم يمسكون بقبضتهم حياة الأبناء - رجال المستقبل فيا أيها الأهل اهتموا وكابدوا حتى لا يضيع زرعكم سدى وعبثاً.

اخيراً وليس آخراً العلامات والتحصيل العلمي، فالعلامات العالية هي أثمن هدية يقدمها الطالب لنفسه، ومن ثم لأهله الذين سهروا الليالي وقضوا أيامهم بتربيتنا على أكمل وجه، وهذا لا يعني أنه من العار أن لا يتفوق الطالب بالتحصيل العلمي، إنما العار هو أن لا نسعى وراء تحصيلنا العلمي لنجعل منه تاج فخار نزين به هاماتنا.

نأمل كشعب حضاري وأمة متطورة في قرنٍ جديد أن تنجلي الغيوم السوداء لتحل مكانها البيضاء في مستقبل الطالب، وأن تملأ البلابل آفاقه بتغريدها العذب، لأن طلابنا هم المستقبل .. وهم الغدُ .. وهل أهم من ذلك!

مها يونس (الصف ٨ «ج»)

الطبيعة وأنا

الطبيعة، تلك الخالدة الأبدية، شمسها قلبي وهواؤها حياتي، فما أن تشرق شمس الصباح حتى أنهضَ من سريري مبتهجةً، فافتح نافذة غرفتي وأستنشق الهواء العليلَ الذي يبعث في قلبي وجسدي نشوةً رائعةً يرقصُ لها القلب فرحاً.

في احد الأيام، ذهبتُ إلى الغابة التي بجوارنا، والشمس ما زالت تصعدُ في الفضاء، مرسلة أشعتها الذهبية الخلابة لتسحر الألباب، وتبعث في الجسد النشوة. يومها أخذت معي دفتري وأقلامي لكي أكتب عن المناظر التي سأراها. وعندما وصلت، تسمرت في مكاني، والدهشة تملأ كياني حتى إذا تمالكت، امسكت بالقلم بين أصابعي وبدأت اكتب: هو لوحةٌ من إبداع الخالق، بساطٌ من العشب يمتد إلى ما لا نهاية، أخضرُ يانعٌ بدا كالسجادة التي تتناثر عليها الأزهار من مختلف الألوان، جلست على هذا البساط فرحةً منتشيةً ورفعت رأسي إلى السماء فرأيت السمرة التي تمشي في السحاب الرهو الذي يخالط وجه الشمس في صحوة النهار.

نظرتُ إلى الأشجار من حولي فشعرت بالرهبة تملأ قلبي من منظرها. أحسست بالخوف المبهم وكأنها تريد أن تنقض عليَّ وتفترسني نظرتُ إليها بعينٍ متوجسة، وأشعة الشمس تمر من بين أغصانها وتجعل أوراقها وفروعها تبرق وتلمع، كأنها حباتٌ من الألماس المتألقة تألقاً يخطف الأبصار.

جلتُ بنظري في الأزهار التي تمشطها الرياح وتتلاعب بها وهي عاجزةٌ عن صدها، أو مقاومتها. زهرةٌ صغيرةٌ يعبق رحيقها ويملأ أنفاسي بالاطايب . لم يكن الندى قد جفَّ عنها وعن أوراقها بعد، فبدت كالعين يجول الدمع فيها، يداعب النسيم وجهي فأزيح خصلات شعري المتنافرة على وجهي لأرى كل شيء، الأزهار والأشجار وما أبدع الله من جمال. توغلت في الغابة قليلاً فالتقيت نبعاً صغيراً ينطلق من بين صخرتين كبيرتين. مياهه سلسبيل تروي الظمآن وتشفي السقيم.

الشموس في أفلاكها والأعشاب في مروجها والرواسب في أحجارها والأزهار في رياضها، والطيور التي تغرد في أفنانها، إنها جميعاً تعيش حبَّ الطبيعة، هواءها وأعطافها. ومن أنا لكي أصف إبداع الخالق فيما خلق. فالشاعر لو رأى ما رأيته، لأنشأ ينظم قصائد الشعر ليصف من نعم الله الأحلى .. سحر الطبيعة.



روزين عزام (العاشر «ب»)

من تصادق.. ولماذا؟

لو خيروني بين الشر والخير! لاخترت الخير والطريق المستقيم والسليم طبعاً، ولو خيروني بين جهنم والجنة لاخترت الجنة، ولو خيروني أيضاً بين الحرب والسلام لاخترت السلام والعدل وحده.

أما إذا وضعوني بين متاهتين فسأختار الناس الأمينة، المتواضعة بطبعهم الحسن وأخلاقهم الحميدة، التي تعيش يوماً بعد يوم وتقول «اعطنا خبزنا كفافة يومنا»، هؤلاء الناس الصادقون في مشاعرهم وأحاسيسهم، الذين لا يعرفون الخداع والمكر كالثعالب، لا يعرفون «اللف والدوران» كما قالت جدتي. إنهم الناس الرزينة، الذكية، يلبسون ثياب الاستقامة في الحياة ليعرفوا بها بين الآخرين .. ولا يتلونون في هذه الحياة كالأفاعي.

إنهم من النوع الذي إذا بكيتُ بكوا معي وشعروا بالحزن والأسى معي وإذا ضحكت حنوا إليَّ ضاحكين، ضحكة القلب الحقيقية التي لا تدل إلا على طيبة قلبهم تجاه الآخرين.

إن الله قد وهب لنا العقل لنفكر، القلب لنشعر، ودمع العين لتسهر ...

أما الآن فالقرار بين أيدينا فقد فتحت الطريق أمامنا لنمد أيدينا ونلتقط الطريق السليم والصحيح، حتى لا نندم على ما اخترناه ولا على ما سنختارة من أشخاص ليكونوا قريبين منا مادياً ومعنوياً لأن الانسان لا يقدر على العيش بعزلة عن الناس ، فانه يحتاج إلى الآخرين .. ولا تتم له الحياة إلا معهم في فرحه وحزنه .. حتى إذا ضاقت الدنيا به كان هؤلاء المواسين .. يمدون يد العون والمساعدة لتكون الغلبة على عثرات الأيام وليكون الفرح إذا أشرقت شمسها في سماء حياتنا. هكذا هي الحياة .. فما أحوجني إلى الناس الأصدقاء الصادقين ليكونوا الى جانبي اذا أقبلت الايام او ادبرت ... كيف لا ونحن نردد دائماً مطمئنين: «الصديق لوقت الضيق».

ملاك ابو شقرة (الصف الثامن «ج»)

احب الناس الى قلبي

• قبل ان اخط هذه السطور، امعنت النظر في السماء الدكناء المرتدية ثوبا مخمليا اسود، وفي نجومها التي لا حصر لها. وانست القمر، وقد التهمت منه الظلمة قضمة. فكرت بالانسان المثالي، الاحب من الناس الى قلبي..

هو انسان، جمالة فتنة لا مثيل لها. وصورته سحر لا يشبهه شيء، اذا نظرت اليه، شغفك حبا، فهو من صنع خالق جميل، احب الجمال، طبع خلقه بطابعه، فجاؤوا اجمل مخلوقات، من صنع اجمل خالق..

هو الانسان المجتهد، الذي يعمل ليكسب لقمة عيشه ليحيا الكرامة..

احب ذلك الانسان، الذي جرب الحياة فزادته خبرة وحكمة. ذاك المثابر الطموح.

الانسان، الذي اذا وجد خشبة صنع منها مهدا للاطفال، او قيثارة حبلى بالانغام. يا لروعة ذلك، الذي يبتسم للحياة، بالسراء والضراء، بالنجاح والفشل، بالسعادة والحزن..

احب الانسان المتواضع، احبه، لانه يبني لغيره قصورا، ويعيش في كوخ، ويخيط للناس افخر الاثواب، بينما هو في ثيابه الرثة البالية..

ما اروع ذلك الانسان، الذي يحسب نفسه فقيرا، وهو اغنى الناس، ذلك الذي لا يعرف الكبرياء، ولا يصعر خده للناس، يا لروعته..

احب ذلك، الذي يتغلب على خمول الجسد والروح، ويعمل في سبيله وفي سبيل غيره، فالعمل سبيل الارتقاء، ذلك الذي لا يعرف التواني، يا لروعته..

هوانسان ذو خيال خصب، وعلم واسع، فالانسان المثقف هو الزهرة تعبق بشذاها لتنشر من فوحها على الناس..

هو ذلك، الذي لا يحب ان يكون مشهورا بل عظيما، لان الشهرة تفيد صاحبها، والعظمة تفيد الامة والمجتمع. هو كالام الحنون، والاب العطوف، اذا رأى جائعا اطعمه، واذا آنس عريان كساه، ومتشردا، كان ملجأ له..

انه ذلك، الذي ينشر البسمات يمينا وشمالا على الطول وعلى العرض، لانه لن يعود للسير فيه..

كم اود ان اكمل واقول.. ولكن الحبر قد نفد مني، وريشتي قد جف مدادها ولكن حتى لو اكملت لن استطيع وصف الانسان الكامل، لان الكمال لله وحده.. الا يوجد في هذه الدنيا انسان كامل؟.. مستحيل.. فهل يتحقق هذا المستحيل .. في يوم من الايام.. وتكون المعجزة..!

نسرين عواد (الصف ١١ «ج»)

قلبي على أخي الإنسان

ما العالم إلا قلوبٌ متقاربة يخفق أحدها لفرح الآخر، يعتصر حزناً لمرارة أحدهم، وليس بمقدوري تجاهل قلوب متنافرة بعيدة كل البعد عن تلك القلوب. هكذا الناس البعض اهل أثرة والاخرون يؤثرون غيرهم عن أنفسهم.

أرى رجلاً يبني قصوراً من رمال على شاطىء، ويزينه بصدف البحر، ومع غروب الشمس واصطباغ الماء بلون أحمر قان تعلو موجةٌ هذا القصرَ الزائف وتمحو بقاياه، وتهيئ مسرحاً جديداً يبني عليه آخرون قصورهم وتستمر الحياة دون الاكتراث لوجودهم او زوالهم. فهم آثروا الحياة المنعزلة، وسلخوا وقتهم ببناء دنيا من نسج اوهامهم، تختفي باختفائهم وتزول الذكرى....

رفعتُ رأسي إلى العلاءِ وإذ بي أرى أناساً آخرين، أناساً خلقوا ليحيوا ويُحيوا، فهاهم يقتسمون اللقمة بينهم وبين المحتاجين من حولهم، ينتزع الواحد منهم البسمة عن شفتيه ليرسمها على فم صديقه. وتدق ساعة الأجل .. فتسرع القلوب وتعطف عليه، والعيون مليئة بالدموع، ليس لفقدانها إنساناً ساعدها مراراً، بل لأنها لا ترى فيه شائبة واحدة تدعو للموت .. فيموت بالجسد وتبقى ذكراه حية بينهم، أي حكمة في تصرف الغبي المؤثر لنفسه، أيغزل قصور، جدرانها خيوط واهية، اضاع عمره! لا احد حكمة فيما فعله..

ماذا اضاع هذا الذي عاش عمره ليرسم البسمات على وجوه ابكاها الزمن؟ لا أظنه اضاع شيئاً، بل اجده ربح الكثير الكثير، فروحه حية بين صدور البشر، والإنسان روح!.

الحياة ناس وقلوب وبدونها لا كيان لها، والعمر واحد زائل ليس بإمكاننا تخليده إلا بقلوبنا نملؤها بالحب لنطعم منها قلوب الآخرين.

فيا قلبي امتلىء بحب جميع البشر والإنسانية ولتفعم بحب التضحية لتبقى ذكراك خالدة إلى الأبد.

ريم توتري (الصف العاشر «ب»)

بيتي مملكتي

• انه بيت كبير، ضخم، رحب، جميل، منظره خلاب.

هذا البيت واقع في مدينة الناصرة في منطقة حي شنلر، بجانب البيت حديقة جميلة مليئة بالاشجار الخضراء والازاهير تملأ نواحيها. قرب هذا البيت الضخم، يوجد مسبح كبير، حقا ان هذا البيت قصر.

صباحا، صباحا، ايام الصيف والربيع، تشرق الشمس وتدخل هذا القصر من نوافذه العريضة. تسمع زقزقة العصافير محلقة في الجو، مع الهواء والنسيم العليل.

هذا البيت هو لعائلتي يسكن بداخله سبعة..

ابي: يشتغل تاجرا ومقاول كهرباء.

امي: ربة منزل.

اختي البكر، انهت الدراسة في المدرسة وتعلمت في الجامعة هندسة كمبيوتر.

اخي الاوسط، انهى دراسته وتعلم في الجامعة موضوع المحاماة.

انا واختي التوأم، (بسمة وريم) - نتعلم في المدرسة حاليا في الصف العاشر.

واخيرا الصغيرة اخر العنقود، تتعلم في المدرسة وهي حاليا في الصف الاول.

نعيش جميعا في هذا البيت الجميل ولكن اختي البكر قد تزوجت وهي الان تعيش مع زوجها هانئة.

كم احب بيتي، جوه لطيف، دافئ، هادئ.

نحن جميعا اسرة محبة لبعضنا بعضا، لا نعرف البغض، الاثرة، الحقد، بل نسعى دائما وراء السعادة والهناء، لكي نعيش بامان وسلام وطمأنينة.

حقا اننا عائلة سعيدة لا نعرف ما هو الحرمان فان ابي وامي يوفران لنا متطلباتنا وحاجياتنا.

والان بعد ان انهيت حديثي عن بيتي استطيع ان اقول حقا انه مملكة تعيش بداخلها اسرة سعيدة، محبة للجميع واتمنى لجميع الناس ان تكون لديهم بيوت جميلة ورحبة، يعيشون فيها بسعادة وهناء وسلام.



الاول من ايار واعتزال الصحافة والكتابة

بقلم: د. احمد ابو مطر

• تعارف المجتمع الدولي السياسي والاجتماعي على اعتبار الاول من ايار/مايو، يوما او عيدا للعمال في كل انحاء العالم. واختيار هذا اليوم كان تخليدا لذكرى انتفاضة العمال الامريكيين قبل عشرات السنين، ضد مستغليهم الراسماليين، وقد تبنت حتى المجتمعات الماركسية هذا اليوم عيدا للعمال الى درجة اصبح معها في مخيلة العديدين (عيدا ماركسيا). عمري الان كحيوان ناطق بالتمام والكمال، سبعة وخمسين عاما وشهر واحد. اما عمري في الصحافة والكتابة فهو حوالي اربعين عاما، منذ ان بدأت الكتابة عام ١٩٦١ في جريدة (اخبار فلسطين) التي اصدرها في غزة الاستاذ منير الريس (ان لم تخني الذاكرة)، بالتعاون مع (اخبار اليوم) القاهرية. وكنت اكتب للجريدة من القاهرة، حيث كنت طالبا في قسم اللغة العربية بكلية الاداب - جامعة القاهرة.

من عام ١٩٦١ وحتى اليوم من عام ٢٠٠١، كتبت في غالبية الصحف العربية، خاصة منها في لبنان وسورية وفلسطين والاردن ومصر. الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية، السياسية والثقافية.

وخلال هذه السنوات الاربعين، قبل حصولي علي درجة الدكتوراة عام ١٩٧٩ من جامعة الاسكندرية، عن اطروحتي (الرواية في الادب الفلسطيني من عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٧٥)، والتي طبعت عدة طبعات، منها: طبعة وزارة الاعلام العراقية عام ١٩٨٠، وطبعة المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت عام ١٩٨١، اصبح هذا الكتاب - بتواضع شديد - مرجعا اساسيا لدارسي الرواية الفلسطينية. وبعد حصولي عليدرجة الدكتوراه، اي قبل وبعد، فقد عملت واقمت في العديد من الدول العربية، تلخصها سيرتي الذاتية (٢٠٧) التالية التي ربما ليس فيها ما يشرف:

قبل الحصول على درجة الدكتوراة:

عملت سنوات عديدة في التدريس الثانوي في الاردن والكويت، وكذلك في الصحافة الكويتية في عدة جرائد يومية ومجلات اسبوعية.

بعد الحصول على درجة الدكتوراه:

- عملت مدرسا في كلية التربية/ جامعة الفاتح، طرابلس - ليبيا ٧٩/١٩٨٠.
- عملت مدرسا في كلية التربية / جامعة البصرة العراق ٨٠/١٩٨١.
- عملت باحثا متفرغا في معهد الانماء العربي، بيروت - لبنان ١٩٨١-١٩٨٢، وفي الوقت ذاته باحثا في مركز التوثيق التابع لوكالة «وفا» الفلسطينية.
- تفرغت من عام ١٩٨٣ وحتى الأن للكتابة والتاليف، حيث قدمت مساهمات مستمرة في الصحف والمجلات والدوريات العربية، وعددا من البحوث والكتب.
- لدي خبرة نظرية وعملية واسعة في العملية الصحفية «صحف /مجلات» من الاعدادالى التحرير والاشراف والنشر.. الخ
- شاركت في العديد من المؤتمرات الثقافية العربية والفلسطينية، كان اخرها مؤتمر النقد الادبي الاول الذي عقد في جامعة القدس (٢٦ نوفمبر - ٤ ديسمبر ١٩٩٨)

الكتب المطبوعة

- عرار... الشاعر اللامنتمي

طبعتان: الاسكندرية ١٩٧٨ ودمشق ١٩٨٧.

- تنويعات غير قانونية، قصص قصيرة

طبعتان، الاسكندرية ١٩٧٩، ودمشق ١٩٨٧.

- الرواية في الادب الفلسطيني، عدة طبعات منها: بغداد ١٩٨٠ وبيروت ١٩٨١.
- بيروت، وعي الذات، ١٩٨٢ (دراسة وتوثيق عن عن حصار بيروت)، الاتحادالعام للكتاب والصحفيين، دمشق ١٩٨٣.
- الرواية والحرب، عمان - بيروت، ١٩٩٦.
- الثقافة المصرية في زمن التطبيع، عمان، ١٩٩٦.

هذا بالاضافة الى العديد من المقالات والدراسات في مختلف الصحف والمجلات والدوريّات العربية.

ومنذ عام ١٩٩١ وانا اقيم في اوسلو، عاصمة المملكة النرويجية، جئتها طالبا حق اللجوء السياسي، بعد ان تعذر علي وجود اية عاصمة قرية عربية تقبل ان اقيم فيها، بسبب لعنة اسمها (وثيقة السفر المصرية للاجئين الفلسطينيين)، وما طرأ من لعنات بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠، التي فسر فيها موقف القيادة الفلسطينية على انه مؤيد لاحتلال او غزو او ضم العراق للكويت.. كانت مفاجأة حقيقية لسلطات اللجوء النرويجية، ان يطرق ابواب اوسلو، حامل هذه الى ٢٠٧ طالبا اللجوء، اي محلا للاقامة، لذلك منحت حق اللجوء والاقامة والعمل، بعد شهرين وعشرة ايام من وصولي، في حين ان الغالبية العظمى تنتظر شهورا، تصل احيانا الى سنتين.

اعتقدت انني وصلت الى الجنة الموعودة، حيث رفاهية الانسانية وحريته، وبعد سنتين ونصف السنة، فتح باب الجحيم علي في اوسلو، لاسباب وقصة لا داعي لذكرها الان، المهم اننا نتعذب من جرائها معنويا وماديا حتى لحظة كتابة هذه المقالة. الحياة في اوسلو لطالب اللجوء السياسي ليست جنة ولكنها ليست نارا، انها منزلة بين المنزلتين، وانت ونصيبك اما ان تكون منزلتك اقرب الي الجنة، او اقرب الى النار. هنا يصممون الوضع المالي/ الحياتي لطالب اللجوء كالتالي: تدفع لك وزارة العدل مخصصا شهريا، صمم على ان يكفي الحاجيات الاساسية، فعلا وليس مبالغة، يقولون في بلادنا (فلان عايش على الخبز والشاي)، هنا في اوسلو، المخصص صمم ليعيش طالب اللجوء على (الحليب والبطاطا). ان وجد عملا، وكان راتبه اكثر من المخصص بدولار واحد، خرج من دائرة اللجوء، واستقل اقتصاديا، وان وجد عملا براتب يقل عن المخصص، دفعوا له الفرق. ولما كان العمل هنا شبه مستحيل للكفاءات واصحاب الشهادات العليا، فغالبية طلاب اللجوء وضعهم (مكانك سر)، اي (حليب وبطاطا). وان جاءتك معونة مالية من اصدقاء او من العائلة او من جهات استخبارية مثلا، واكتشفوا ذلك، يخصمونها من راتبك / مخصصك، لذلك لا بد من التحايل على هذه المسألة، كي تستطيع الاستفادة من هذه المعونة او المساعدة، ان وجدت بعون الله تعالى..

اوسلو.. الحاجة والثراء

البلاد هنا غنية لدرجة الخيال، لكنها غالية ومكلفة لدرجة الخيال العلمي.. فماذا افعل في ظل هذا الظرف؟ الحل الوحيد هو (العمل الاسود). اي ان تعمل ولكن دون ان يبلغ صاحب العمل عنك، دوائر الضريبة، وبالتالي فان ما تحصل عليه من (العمل الاسود)، يضاف الى مخصص اللجوء، فترتقي بحالتك عدة درجات فوق مستوى (الحليب والبطاطا). طوال السنوات الخمس الماضية، وانا ابحث عن (عمل اسود)، فكان المجال الوحيد المتاح هو العمل في ميدان التنظيف في المطاعم، او العمل الشاق في المعامل والشركات، كترتيب البضاعة ونقل (الكراتين) الى الشاحنات، ومن الشاحنات الى المخازن. وجدت العديد من الفرص، لكن كل اصحاب العمل، كانوا يرفضونني، عندما يعرفون انني احمل درجة الدكتوراة في الاداب، منذ عشرين سنة، وعندي هذه السيرة الذاتية (٢٠٧) غير المشرفة.. ولا ادري كيف فهموا ان حامل درجة الدكتوراة، لا يصلح لتعتيل الكراتين؟!

... وجاءت اللحظة التاريخية

وفجأة، ليلة العاشر من ابريل/ نيسان الماضي، اتصل بي صديق لديه مصنع لتعبئة الزيوت، وتسويق المواد التموينية الشرقية، وعرض علي العمل، فباشرت العمل صباح يوم الثلاثاء الموافق الحادي عشر من ابريل/ نيسان الماضي. وعملي منذ ذلك اليوم وحتى كتابة هذه المقالة/ البيان كالتالي:

- تعبئة زجاجات الزيت من الخزان الرئيسي، واقفالها وتوضيبها في الكراتين.
- نقل الكراتين (٥٠ كيلوجراما وزن كل كرتونة) للشاحانات.
- نقل كراتين المواد التموينية من الشاحنات، الى المخزن، ثم شحن كل كمية يطلبها اي زبون، توصيلها ونقلها الى مخزن الزبون.

اخرج من شقتي مستقلا الباص الساعة الثامنة والربع صباحا، فاصل الى مقر العمل التاسعة الا عشر دقائق، ويستمر هذا العمل الشاق، من التاسعة صباحا حتى الخامسة عصرا، اي ثماني ساعات يوميا. اعود الى الشقة حوالي السادسة مساء، ما ان تغير ملابسك، وتاخذ حماما لازالة روائح العرق والزيت والكراتين، تكون الساعة حوالي السابعة مساء. وبعد كل هذا التعب، هل يبقى عندك الوقت والجلد/ الطاقة للقراءة والكتابة؟! الان فقط ربما يفهم الاصدقاء الذين كنت اكتب لهم، لصحف فلسطين والاردن مجانا متطوعا، لماذا قلت كتاباتي لهم في الاسابيع الاربعة الماضية؟!. هل يعذرونني؟ لا اعرف، فالعلم عند علام الغيب!! ولكل امرئ ما نوى.. وما نويت الا العمل الاسود!

تكليفات كتابية

اثناء زيارتي الى الاردن في شهري فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين، القيت عدة محاضرات عامة، كان منها محاضرة في دارة الفنون بمؤسسة شومان الثقافية، وكانت حول (نبش الذاكرة الان في الابداع الروائي الفلسطيني)، غطتها الصحف اليومية الاردنية الثلاث تغطية واسعة.

ابلغني الزميل الشاعر والروائي ابراهيم نصر الله، مسؤول النشاطات الثقافية بالمؤسسة، انه بعد عودتي الى اوسلو، لا بد من كتابة موضوع الندوة بشكل دراسة اكاديمية للنشر في كتاب موسمي تصدره دارة الفنون.. التزام كتابي، لكن كيف انجزه في هذا الظرف والعمل الشاق، الذي لايبقي وقتا حتى لقراءة الصحف اليومية؟! بجهد جهيد، وسهر طويل،انجزت الدراسة في ٣٤ صفحة منذ يومين، وارسلتها بالبريد المسجل الى مؤسسة شومان الثقافية في عمان.

اثناء انشغالي بالصفحات الاخيرة من الدراسة المذكورة، وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من ابريل/ نيسان الماضي، جاءتني الرسالة التالية من الزميل الشاعر غسان زقطان، من رام الله:

عزيزي د. احمد

تحية كبيرة لك وللنبيلة سهيلة

عزيزي

نعمل في «الشعراء» على انجاز ملف حول المثقفين في «حصار بيروت»، التجربة والشهادة والذاكرة، بحيث تتناول كل شهادة اكثر من رواية منها، بدون شك، الجانب الشخصي اليومي.

وذلك بمناسبة اقتراب الذكرى ٢٠ لتلك الايام.

المساحة مفتوحة حتى ٣٠ صفحة.

مساهمتك، تحديدا، ستغني الملف، وساكون شاكرا اذا وافقت.

سيصدر العدد في منتصف حزيران القادم، وسيكون العشرون من ايار وقتا مناسبا جدا بالنسبة لنا كحد نهائي لاستقبال المادة.

لك محبتي واشتياقي
غسان زقطان

رسالة من صديق عزيز وتحمل تكليفا عزيزا. ماذا افعل؟ لم استطع الاجابة بالرفض. لا بد ان اكتب عن حصار مضى عشته، وشعبي الان في حصار جديد، انا بعيد عنه، حاولت قدر الامكان في الشهور الماضية، ان اكون فيه، من خلال كتاباتي شبه الاسبوعية، واحيانا اكثر من كتابة كل اسبوع. ابلغت الزميل غسان زقطان فور وصول رسالته المذكورة بالفاكس عن موافقتي، وبدات العمل في هذا التكليف الجديد ليلا. حتى كتابة هذه الرسالة/ المقالة/ البيان، كتبت في الدراسة الجديدة، التي سيكون عنوانها:

«في ذكرى العام العشرين لحصار بيروت: صفحات من ذاكرة المثقفين العرب» كتبت في هذه الدراسة حتى الان خمس عشرة صفحة وتقديري انها ستكون في حوالي خمسين صفحة، سأنجزها مهما كانت ظروف العمل والتعب في موعد اقصاه يوم الخامس عشر من مايو/ ايار، لارسلها للزميل غسان زقطان في مجلة الشعراء وبيت الشعر قبل الموعد المحدد منهم، ليدرك القراء منها ان حصار بيروت بالنسبة لحصارهم الحالي، كان جنة، وفعلا (حصار عن حصار بيفرق)!

وماذا بعد؟

كل ما قلته سابقا، كان ما كان (قبل)، اما وماذا بعد؟

بعد ارسال الدراسة المذكورة لمجلة الشعراء، سوف اعلن اعتزالي العمل بالصحافة والكتابة، لانها (ما بتطعمي خبز) حسب تعبير الاشقاء المصريين، وان كان لاعبو كرة القدم، يقيمون لهم احتفالات كبيرة عندما يعتزلون، فانا لا اطمح في اي احتفال او تكريم، فقط اطلب من الزملاء والزميلات العاملين والعاملات في مجال الصحافة والكتابة والتاليف، ان ينسوا انه كان لهم زميل في هذا الميدان اسمه (احمد ابو مطر). وسوف اعلن عدم علاقتي بكل الكتب التي الفتها ونشرتها، والواردة سابقا في سيرتي الذاتية غير المشرفة، واعلن ايضا ان مئات المقالات والدراسات التي نشرت باسمي طوال الاربعين عاما الماضية، لا علاقة لي بها، وكانت مدسوسة علي، كما ساتصل بالزميل الروائي والمؤلف والمترجم الاستاذ احمد عمر شاهين، المقيم في القاهرة، واطلب منه ان يحذف اسمي والمعلومات الواردة عني، من الطبعة القادمة من كتابه (موسوعة كتاب فلسطين) فهي معلومات لم يعد صاحبها له علاقة بها، ومن حق كل من يريد من الطامحين لدخول عالم الكتابة، ان يعيد نشرها باسمه، دون اتهامه من طرفي بالسرقة او الانتحال، او مطالبته بحقوق مؤلف وغيرها، فاية حقوق في زمن لا عدالة فيه؟!

كما سأعيد بطاقة عضويتي في اتحاد الكتاب الى مقر الاتحاد في رام الله وغزة...ومنذ تاريخ / لحظة اعتزالي، سوف اعلن القطيعة مع اسم (احمد ابو مطر)، فلا اعرفه ولا يحق له ان يدعي انه يعرفني، وسأبدأ باستعمال اسم جديد، هو (احمد الزيات) بحكم عملي في تعبئة الزيوت، او (احمد العتال) بحكم عملي في تعتيل الكراتين.

والحمد لله ان القانون في النرويج، يسمح لك بتغيير اسمك كاملا بشكل رسمي.

والحمد لله على هذا الحال وكل حال، حيث لا يحمد على مكروه سواه، والله الموفق، والله من وراء القصد!

ويا عمال العالم اتحدوا!!

احمد ابو، مطر (حاليا

احمد الزيات /العتال

(لاحقا)

حجر في الهواء

أحمد دحبور

فلأعش حتى أمشي في شارع الجبل.

• أكتب الآن وأمامي البحر. أكتب ولا أسمع صوت طارق بن زياد، بل خرير الطائرات المعادية، وأتساءل، بعيدًا عن المزايدة أو المناقصة: هل سأقرأ في الجريدة ما أكتب الآن؟ بمعنى: من يضمن لي أني سأكون حيًا يوم الجمعة؟.. ليس في بيتي متفجرات، ولا حتى صورة للهاون. ولكنني - أعترف - مليء بفلسطين.. وفلسطين التي أقصد أكبر بكثير من الجزء المتاح لي من الوطن. ومع ذلك فإنني لا أسمع صوت طارق بن زياد، مع ان البحر أمامي والطائرات المعادية تحيط بي من الجهات الخمس. والقصف والنسف ممكنان في أي لحظة. فكيف أضمن أنني سأبقى حيًا الى موعد ظهور الكلمات مطبوعة يوم الجمعة؟.. وأكرر: ليس في هذا الكلام مزايدة أو مناقصة. ولا أدعي أنني مقصود بشخصي. ولكنني معترف بأنني عربي فلسطيني، وهو اعتراف لا أعود عنه ولو انطبقت السماء على الأرض. وحتى لو تنكرت لهذا الاعتراف فإن حجارة وادي النسناس التي تحرس شارع الجبل ستنادي عظامي، وستوقظ أبي وأمي من سباتهما الحزين في المنفى. وهذا سبب كافٍ لتكرهني الطائرات، لا لشخصي الذي لا تعرفه، بل لهويتي المهددة المستباحة على مرأى من ابتسامة البيت الأبيض. وقد يرد علي صوت متحضر من خلال القمر والمكروويف بأنني سوداوي، أو مصاب بالبارانويد، وأنني ما دمت لم أفعل شيئًا فلا خوف علي ولا أنا أحزن. وبالتالي فإن الكلمات السابقة هي خليط من هراء وادعاء. وليس لي أن أرد على هذه الدعوى، إلا بأنهم يقتلون ثم يجدون السبب. فالأمر لا يكلفهم إلا أن يعلنوا عن الاشتباه بإطلاق نار. أو باختبء مخرب في المكان. ألم تشكل ربطة خبز الشهداء الخمسة في بيتونيا خطرًا على الهيكل الثالث؟ ألم تهدد شهور إيمان حجو الأربعة، ذكرى توحيد أورشليم القدس؟ ألم يتحول معمل الكراميكا في الشجاعية الى مصنع للهاون؟ ألم يطلق جبريل الرجوب من منامه وهو في السرير صليات رصاص على مبنى الكنيست؟ ألم يتألم شمعون بيرس، على الهواء الموسكوفي مباشرة، من الإرهاب الفلسطيني المزمن الذي يلاحق جائزة نوبل للسلام؟ وما دامت هذه الحقائق كلها جاهزة، فلم لا يقصفون بيتي مثلاً بتهمة أن اليوم هو الاثنين؟ بل إن الوقاحة الفلسطينية بلغت بي حد أن غدًا هو يوم الثلاثاء. وأمام الإرهاب الفلسطيني التمثل في أن يوم أمس كان الأحد، أفلا يهرع بوش وشيني وباول الى استنفار أكبر حشد من الفيتو لحماية المرشح لجائزة نوبل للسلام (إن شاء الله) أرئيل شارون، من خطر الحماية الدولية التي يراها الضمير الدولي بصيص أمل لإيقاف المجزرة؟..

في أي عصر نحن؟..

ما الذي يجري؟

وإذا لم يكن هذا الواقع على شعبنا الفلسطيني هو الجنون العنصري فما هي العنصرية؟ وبأي لسان يتحدث العالم؟ وبأي مكيال تقاس الحقوق والحقائق؟..

أعداء جدد

حين يتحول كيان كامل الى لغم قابل للانفجار في أي ساعة، فإن القائمين عليه لا يجدون أدنى صعوبة في خلق أعداء جدد، كل يوم، بل في كل لحظة. ويبدو ان الضجر ينتاب ذلك الشخص أحيانًا، فقد تمر ساعة كاملة (تصوروا: ساعة مؤلفة من ستين دقيقة والدقيقة مؤلفة من ستين ثانية) من غير أن يعطي أوامر بإطلاق النار على طفل فلسطيني. فكيف يتدبر أمره ويتغلب على ضجره؟.. ليقل مثلاً: إننا النظام الدمقراطي الوحيد في المنطقة، وأن العرب بطبيعتهم معادون للدمقراطية والمعرفة والحداثة. بدليل أن سلطة ياسر عرفات لا تلتزم بإيقاف حملات التحريض وهو أمر يخالف اتفاقية أوسلو.. وما دام الأمر كذلك، فالموت لمحمد الدرة وإيمان حجو، ولكل درة وحجو.. وعاشت الدمقراطية، أما صاحب نوبل للسلام فسيشرب نخب هذه الدمقراطية في ذكرى مجزرة كفرقاسم مع رفيقه في السلاح كولن باول..

والآن.. الى قليل من الجد إذا أمكن..

ما معنى اتهام السلطة الوطنية الفلسطينية بممارسة التحريض؟ وكيف نصرف تحويل هذا الاتهام الإعلامي الى تهديد رسمي للعاملين في التلفزيون والصحف الفلسطينية المحلية؟ وما الوسيلة لفهم الدمقراطية الصهيونية في هذا السياق؟..

لا أحد ينكر، ولماذا الإنكار؟ ان الكيان الصهيوني حقق لأعضائه درجة من دمقراطية التعبير وصلت الى حد ان مذيعة نشيطة هددت منصب رئيس الوزراء. وبالتالي فإن هناك مساحة للقول الذي يمكن، بحسابات، أن يتحول الى أفعال. ولكن هذا الكيان الذي يوفر هذه الرفاهية لأعضائه، هو الذي يتعقب تعليقًا سياسيًا في صحيفة توزع بضعة آلاف من النسخ. وماذا يقول هذا التعليق مثلاً؟ إن استخدام الطائرات الأمريكية لقصف بيت مدني هو جريمة مدانة بمقاييس العصر كلها.. ولست في وارد الجدل مع دهاقنة الإعلام الصهيوني حول ما إذا كان هذا خطابًا يصدر عن نفسية لا سامية. ولكنني أعرف ان الصحف العبرية جميعها تقريبًا قالت هذا الكلام؟.. فكيف تتباهى بدمقراطية تسمح لصحيفة عبرية ان تقول شيئًا، وتتهمني، أنا السامي، بأنني لا سامي إذا قلت ما قالته الصحيفة العبرية؟ هل يريد داني نافيه مثلاً أن يقول ان صحيفة «هآرتس» لا سامية؟ أم المقصود انها صحيفة يهودية بنت يهودية، وبالتالي فإن ما يحق لها، لا يجوز أن يصرح به للغوييم الفلسطيني؟.. وليت الأمر يقف عند المسموح والممنوع، فالأمر يتعدى ذلك الى التهديد بالقصف. ولا بأس من إدراج سؤال في مسابقة تلفزيونية لأطفال شعب الله المختار السعداء حول عدد المسؤولين الصهاينة الذين طالبوا بقصف التلفزيون الفلسطيني منذ بدء الانتفاضة؟

ألم يكتف ذلك الشخص بما أوجده من أعداء حتى يصنع أعداء جددًا مؤلفين من ذبذبات الصوت وتموجات الهواء وحبر المطابع؟ أم ترى، لمجرد أن أطرح هذه الاسئلة، سيلحقني الدور فإذا بي عريق في اللاسامية؟

يحدث هذا دائمًا

أعادتني الانتفاضة التي نعيش، الى رواية «الحرية أو الموت» لكاتب اليونان الكبير نيكوس كازنتزاكيس. والرواية من الأعمال الكلاسيكية القادرة على ان تعطيك جديدًا كلما تقادم العهد بها. فقد قرأتها منذ خمس وعشرين سنة، وحين عدت اليها، الأسبوع الماضي، لأكتب دراسة عنها، فوجئت بأنها تتحدث عن الانتفاضة مع أنها مكتوبة قبل النكبة. وليس هذا وجه الغرابة الوحيد في الأمر. فمع أن هذه الرواية تمنح قارئها شيئًا جديدًا باستمرار، الا أنني لا أجد حرجًا في أن أكرر ما جاء في العهد القديم: لا جديد تحت الشمس.. فكيف أحل هذه الحزورة؟

أما أنها تتحدث عن الانتفاضة. فلأن ما يربط الانتفاضة بهذه الرواية، هو نزوع الشعب الأعزل الشجاع الى الحرية، تحت هذا الشعار المدوي: الحرية أو الموت.. وأما أن الرواية تمدك بالجديد مع أنه لا جديد تحت الشمس، فهي ان البشرية تنطوي على طاقات ومستويات من الأسرار التي تكون أمامك ولكنك لا تكتشفها مرة واحدة. ولكنك قادر على اكتشافها عندما تجد مفاتيح مشتركة لأبوابك وأبوابها. وما دام الموضوع هو الحرية والاستقلال، فلا يمكن أن يتغير جوهر النداء.. وبهذا المعنى، لا جديد تحت الشمس، ولكن لما كان المطالبون بالحرية هم البشر فإن من حق كل فرد منهم أن يقدم صورته وخطابه وشجونه فهو جديد قياسًا الى نماذج سبق لك أن عرفتها أو عايشتها أو قرأت عنها..

إن أهالي قرية ميجالو كاسترو الكريتية، في رواية «الحرية أو الموت» مغرمون بالحياة. يحبون الرقص والغناء واللهو والزراعة والمدارس والسفر والنساء. لكنهم يحبون بلادهم كريت. وهم لا يستطيعون الشعور بالحرية الشخصية ما دام وطنهم ليس متحررًا. ولهذا فإنهم يعلنون الثورة، وعيونهم مشدودة الى الوطن الأم.. اليونان. لكن اليونان كانت أيامها مفككة وضعيفة وحزينة ومطموعًا بها. فليحلموا، والأمر كذلك، بالوضع الدولي.. ولكن أوروبا - ومنها روسيا الأرثوذكسية مثل اليونان - تنتظر اقتسام تركة الرجل العثماني المريض، وما من دولة أوروبية تريد الاعتراض على الوضع الدولي القائم يومذاك، حتى لا يفوتها شيء من حصة اقتسام التركة.. ساعتها لا يبقى أمام الكابتن مخايليس، بطل جزيرة كريت، الا وضع «القوى الكبرى» جانبًا ولو الى حين.. والاعتماد على «القوى الصغرى» أي على الإمكانات الذاتية..

وبقليل من التأمل نرى شعبنا الفلسطيني الصغير شبيهًا بوضع أهل جزيرة كريت في الرواية - حتى تكتمل بعض المقاربة يتذكر الفلسطينيون ان لهم بعض القربى مع الكريتيين - ولكن الأمة العربية التي نفترض أنها الاحتياطي القريب للفلسطينيين، هي بالنسبة الى أهل فلسطين، كما كانت اليونان بالنسبة الى كريت. فهي ضعيفة مفككة مبتلاة بما يعرفه الجميع. أما الأوضاع الدولية الحديثة، فتقول ان الرجل المريض المعاصر - مع الأسف والأسى - هو الاتحاد السوفييتي الذي نجحت المؤامرة عليه فأصبح جزءًا من الماضي. وأن الخريطة الجديدة تقول بالنظام العالمي الأمريكي الجديد..

لكن الجنرال الفلسطيني ليس في متاهة..

والفلسطيني ليس يهوديًا تائهًا..

وياسر عرفات ليس الكابتن مخايليس في يأسه من «القوى الكبرى».

لهذا فلن نغفل عن الوضع الدولي، كما أننا لن نيأس من الوضع العربي. أما صرخة «الحرية أو الموت» فهي ما يحدث دائمًا على أن نفهم الكلام جيدًا. فلسنا سوداويين. ولا تحكمنا عقدة السادة. بل إنا مغرمون بالحياة، ونريد للحياة، ونموت من أجل الحياة.. لكن هذا ليس الا نصف المعادلة. فكوننا نحب الحياة لا يعني ان الجنرال لن يعطي أوامره بقصف الإرهابية إيمان حجو ومصنع الكراميكا النووي في الشجاعية. إننا نخرج الى الشوارع لنقول: عاشت فلسطين. فيقولون لنا: بل موتوا. ولكننا نعتذر، فلسنا مغرمين بالموت.. أما إذا كان الموت ثمنًا لصرخة الحرية، بحيث لا تستقيم المعادلة إلا هكذا، فلا مناص من ترداد الشعار الذي رفعه أهل كريت..

لقد خرجنا في ذكرى النكبة وأطلقوا علينا النار والغاز..

وخرجنا نجمع أشلاء شهدائنا فأطلقوا علينا قذائف المدافع..

وبعد أيام، ستمر ذكرى هزيمتنا العربية الحزيرانية فماذا سيفعلون؟

لقد سألهم أبو عمار ما إذا كانوا سيستخدمون ضدنا السلاح النووي.. وساعتها أسمع صوت طارق بن زياد: البحر من أمامكم..

ولكن هل سأكون حيًا عندما تكون هذه الكلمات بين أيدي القراء؟ آمل ذلك وأرجو. فإن لدي الكثير مما سأفعل. سأحب حيفا. وأحن الى حيفا. وسأرتكب مخالفة تنسف اتفاقية الاتفاقيات فأقول إن اليوم هو الجمعة وغدًا السبت وأمس كان الخميس. عاشت الحقيقة.

فهل يمد الله بعمري حتى أمشي في شارع الجبل؟..



شهر الثقافة و الكتاب العربي ٢٠٠١

חודש התרבות הערבית 2001

♦ 16.5.2001 - 16.6.2001 ♦ השנה ה- 22 ♦

المعرض القطري للكتاب العربي في بيت الكرمة

تنظيم: "دار الهدى" كفر قرع – عز الدين عثامنة

المعرض مفتوح بين الساعـات ٩,٣٠ – ٢١,٠٠ إبتداءاً من ٢٢/٥/٢٠٠١ حتى ١٠/٦/٢٠٠١

يشمل المعرض كتب أدب شعر، أدب أطفال، كتب دينية. علوم تكنولوجيا، حاسوب، قواميس، موسوعات، لغات، رياضة فنون وغيرها.

مسرحيـة العـكـش

"مونودراما"

اليوم الجمعة ٢٥/٥/٢٠٠١ الساعة السابعة والنصف مساء

في قاعة مسرح بيت الكرمة–حيفا.

تأليف وتمثيل –**عدنان طرابشة**

اخراج: رياض مصاروة ، باشتراك: فرقة رباب –المغار

الدعـوة عامـة

امسية تكريمية للفنان خالد عواد

يوم الاثنين ٢٨/٥/٢٠٠١ الساعة السابعة مساء

في قاعة مسرح الكرمة– حيفا .

تكريما لعطائه في مسرح الكرمة

ومساهمته للمسرح العربي عامة.

* كلمات ترحيبية وتكريم
* عرض خاص لمسرحية "جحا وحماره" .

امسية فولكلور عربي وموسيقى في حديقة الام - الكرمل-حيفا

الاربعاء – ٣٠/٥/٢٠٠١ الساعة السادسة مساء

* فرقة الموسيقى العربية بقيادة الاستاذ سهيل رضوان * عروض دبكة لفرقة دير الاسد، سخنين، جديدة المكر والكعبية.

برامج قطرية في حيفا - بيت الكرمة

الجمعة ٦/١ الساعة ١٠:٠٠ لقاء قطري للمبدعين العرب واليهود

الإثنين ٦/٤ ١٩:٠٠ **إميل حبيبي**

٨٠ عاماً على ميلاده ٥ أعوام على رحيله.

معرض صور عن حياته ونتاجه.

مسرحية المتشائل، **تمثيل محمد بكري**

كلمات – سامي ميخائيل وسلمان ناطور.

الثلاثاء ٦/٥ ١٦:٠٠ لقاء قطري لأدب الأطفال .

الاربعاء ٦/٦ ١٨:٠٠ لقاء قطري للنساء العربيات.

الخميس ٦/٧ ٢٠:٠٠ مسيرة الصامتين. فيلم وثائقي

عرض إحتفالي للفيلم وحوار حول مجتمع الصُم.

الدعـوة عامـة

مئات البرامج والفعاليات الثقافية في قرى ومدن عربية في جميع أنحاء البلاد

פרטים נוספים בבית הגפן, טל. 04-8525252, פקס. 04-8529166 ♦ تفاصيل في بيت الكرمة–ت:٠٤-٨٥٢٥٢٥٢. فاكس:٠٤-٨٥٢٩١٦٦

Web Site: http//www.haifa.gov.il/beit-hagefen











